

ذخائر العرب ٤١

المنقوص والممكوك

للفراء

و

التنبيهات

يعلى بن حمزة

تحقيق

عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

النضو بمجمعي دمشق ومصر
والأستاذ

بجامعات عليكرة وكراچي وبنجاب (كان)

الطبعة الثالثة



دار المعارف

المسرح المهمل

غفر الله له ولوالديه

2009-02-11

ذخائر العرب

٤١

المنقوض والممكوك

للفراء

و

التنبیحات

لعلي بن حمزة

تحقيق

عبد العزيز الميمى الراجكوتى

العضو بمجمعی دمشق ومصر

والأستاذ

بجامعات عليكرة وكراچی وبنجاب (كان)

الطبعة الثالثة



دار المعارف

المسرح المهمل

غفر الله له ولوالديه

المنقوطين والممكوتين

للفراء

و

التنبیحات

لعلي بن حنزة

www.alkottob.com

www.alkottob.com

www.alkottob.com

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبو زكريّا يحيى بن زياد الصّراء (١٤٠ - ٢٠٧ هـ) أكبر علماء الكوفيّين ، وموَدّب أمير المؤمنين المأمون ، له تآليف سارت بها الركبان ، وولجت في كلّ مكان . وممّا يؤسف له أنّ لم يُطبع منها غيرُ المذكّر والمؤنث بحلب قبل بضعة أعوام (١٣٤٥ هـ) ، وذكّر لي بمصر أنّ بعض العلماء يعتنى بنشر معاني القرآن له لو توفّق !

وكان من سوائف الأفضية أنّ تسنّى لي قبل ثلاثة عشر عاماً نشر ما تلحن فيه العوامّ للكسائيّ ، من مجموعة بخزانة جامع بومباي بالهند ، فيها هذا الكتاب^(١) أيضاً . وكان في النية نشره إذ ذاك ، إلا أنّ المقادير والمعاذير حالت دون ذلك :

ثمّ إلى اليوم هلّمّ جرّاً

ولما صحّبت عزيمتي على الرحيل إلى البلاد العربيّة ، عام ١٣٥٤ هـ تذكّرتُ والذكرى تهيج لدى الهوى ومن حاجة المحزون أن يتذكّراً أن أمنحه شطراً من عنايتي ، وأقوم بنسخه وتصحيح ما فيه وتخرجه وعراضه بدواوين اللغة ، ككتاب المقصور والمدود^(٢) لابن ولّاد (ليدن ١٩٠٠م) والمختصص (١٥ × ٩٥ - ١٦ × ٧٩) ولسان العرب والتاج وغيرها . ولكنني رأيت دون ذلك خرط القتاد ، وهجر لذيد الرقاد ؛ لأنّ النسخة وقد

(١) رقمه في الفهرست المطبوع ٢٩٥٤ ، ص ٤٣١ .

(٢) وعلامته (ولاد) و(و) .

وصفتها قبلُ أيضاً حديثاً للغاية ، رديئة بالمرّة ، مشحونة بالأغلاط والتصحيفات ، بحيث إن قلت كلّها غلط لم تتحرّج ولم تأثم . ولولا حرصى على ألا تضيع آثارُ بلادى سُدى ، ولولا إشفاقى عليها من الضياع ، لم أشدّها لها حُجرتى ، ولا بذلتُ لها من الوُكْد والكَد ما كان يَفى بتأليف ضخم . وقد ذكرتُ فى الطَّرَر طرفاً منها يَدُلُّك على سائرهما . ولكن لا يَدُهَبِنُ عليك أنّها كل الموجود أو جُلّها ، أو كُثرها وقُلّها ، فهى أضعاف أضعاف ما أتيتُ عليه منها ، وكذلك لا يخطرُنَّ على بالك أن الحواشى مَبْلُغُ مَسَعَاتى ، فإنها قد طارت أدراجَ الرياح ، ونضبت نضوب الأودية فى رمال الصحارى ، إلّا أنّى قانع راضٍ إن وقعت موقع القبول ، ووفت ببعض السُّؤل ، نظراً لمقام أبى زكريّا رحمه الله وعلو كعبه ، وقضاء لبعض حقه على علوم العربية . هذا وكنت وقفتُ باستنبول فى بعض الفهارس التى طبعها صديقى الأستاذ O. Rescher أن من كتابنا هذا نسخة بكتبخانة أولوجامع^(١) ، وقيدت ذلك فى بعض جزازاتى .

وأما رسمه بكتاب المنقوص والممدود ، فإننى قفوت فيه الأصل ، وإلّا فإنه عند ابن النديم (لبسيك ٦٧) ، والسيوطى (البغية ٤١١) واللسان (سبى) والتنبيهات (٥٢) كتاب المقصور والممدود ، وهو الأوفق لأن فيه بعض كلمات آخرها ألف زائدة فلا تسمى منقوصة .

ولعلّ النسخة مبتورة مقتضبة ، فإنها لا تحتوى على تمام كلام القراء فى عدّة كلمات ، ممّا نقله عنه ابن ولادٍ وغيره وتتحقّقه من الجدول الآتى ، وذكر فى التنبيهات ٥٢ ول (سبى) كلامه فى السابياء وهذا لا أثر له فى نسختنا هذه .

(١) وهو إن لم تخفى ذاكرى بيورصة .

وهذا الكتاب يرويه عنه أبو محمد^(١) سلمة بن عاصم الكوفي ، أبو
أبي طالب المفضل صاحب الفاخر ، وهو راوى سائر تآليفه ونخصيصه
كمحمد بن الجهم .

ويوجد فيه مما فات اللسان البشكى كقتلى السرعة فى المشى ، وفيضوا
عن الكسائى فى قولهم أمرهم فيضوا بينهم ، والياباء بالصبي كالياباء ،
وذكره المجد . ومما فات اللسان والتاج معاً الحثى حشافة التمر ، وقوم دراء
جمع دار ، والخرشة كالخرشاء البلغم . ومما فات اللسان والمجد واستدركه
التاج الميزداء كالميزداة حفيرة الجوز . ومما فات ابن ولاد الججى
وقوم دراء .

ولأبى بكر بن ذريرد قصيدة فى المقصور والمدود فى أكثر من ستين بيتاً ،
طبعت فى المجلتين : المشرق ببيروت ١٩٢١م ص ٦٤ - ٦٨ ، والمجمع العلمى
دمشق ١٩٢٨م ص ٤٣٣ - ٤٣٧ مشروحة ، ودون شرح بآخر شرح مقصورته
طبعة الجوائب ١٣٠٠هـ ، وفى أبداع ما نظم للحسينى مصر ١٣٢٨هـ ص ٤٨ .
وكأنها نظم لهذا الكتاب الصغير لا غير ، وهذا مما يعظم قدره ، ويرفع
خطره ، وينوه بشأنه ، ويُنبه على مكانه .

وهذا جدول منشؤه الوقوف على نتيجة المعارضات لا يخلو عن فائدة :

ابن ولاد :

١٤٥ عن الفراء الأستطار قد علمت أخت أبى السُّعلاء

١٤٥ عنه الضم فى النداء والصباح

١٤٩ مبحث الكوة والكوى

(١) وفى تصحيف المسكرى نسخة مصر ق٦٢ب (الطيمة ص ٧٥) أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا أحمد
ابن يحيى [ثعلب] أخبرنا أبو محمد سلمة بن عاصم عن الفراء الخ . ثم أخذ عليه تصحيفين له فى هذا
الكتاب فى الميناء وجبا .

- ١٤٤ روايته عن الكسائي خِصِيصَاءَ وَفِيضِوَضَاءَ بِالْمَدِّ
- ١٢٢ عنه تثنية نَقَى بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ
- ١١٤ قوله في المِينَاءِ وَالْمِينِي
- ٩٩ حكاية الكسائي عن القاسم بن معن قراء الضيف بالفتح ممدوداً
- ١١٠ عنه إنشاد وإن لُقَاهَا . . . لِرَابِحُ
- ٩٦ عنه حكاية الفتح مع القصر في فَدَى
- ٥٠ إجازته كتابة الذَّرَى (بالفتح) بالألف وبالياء أيضاً .
- ١١٦ عنه الأشطار يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم
- ١٠٦ عن الفراء كَرَى الزاد إذا فَنِي
- التاج عنه إنشاد وقد أقود باللوى المزمَل (دوى) .
- الافتضاب ١٧٤ الإساء جمع الآسى .
- هذا كله يوجد في كتابنا

ابن ولاد

- ٩٩ قوله في القرفصاء
- ١١٦ قوله في المَنَى الحِذَاءِ
- ٩٢ عنه ما يناقض ما هنا في معنى غَوَى
- التاج حكاية سلمة عنه أن اللشأ مهموز تناقض ما هنا .
- وهذه الأربعة لا توجد في كُتَيْبِنَا ، فلا أدري هل هي عن كتاب له آخر وهو غير ظاهر؟ أو أن هذه النسخة مقتضبة؟ وهو الذي يُلِيطُ بِصَفْرَى .
- عبد العزيز الميني
- عليكرو الهند ربيع النبوى سنة ١٣٥٤ هـ أول يولييه سنة ١٩٣٥ م
- ثم سنة ١٩٣٧ م ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٨ م ثم وثم إلى أن أنجز
- طبعه سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

کتاب

المنقوٹ والممکوٹ

لابی زکریا یحییٰ بن زیاد الفراء الکوفی

روایۃ ابي محمد سلمة بن عاصم عنه

رحمهما الله تعالى

عن نسخة ساقطة بخزانة جامع بومباي الهند

نسخه وصححه وعارضه وسبرما فيه ونقحه وقيد شوارده ورقع خروقه

عبد العزيز اليماني الراجكوتي

عليكوه - الهند .

ثم كراچي . پاکستان

www.alkottob.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء هذا (كتاب المنقوص والممدود) - فمن المنقوص ما يُعْرَفُ نَقْصُهُ بِحَدِّ وَعِلَامَةٍ ، ومنه ما يَأْتِي مُخْتَلِفًا كَمَا تَخْتَلِفُ الْمَصَادِرُ ، فيكون منها فِعْلٌ مِثْلُ ثِقَلٌ ^(١) ، وفَعْلٌ مِثْلُ عَمَلٌ ، فَمِثَالٌ ثِقَلٌ وَعَمَلٌ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ دَعْوَتْهُ وَقَضِيَّتِ مَنْقُوصَانِ . ومنه ما يَزَادُ فِيهِ الْأَلْفُ ^(٢) مِثْلُ الْقِتَالِ وَالذَّهَابِ ، فَمِثَالٌ هَذِينَ مِنْ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مَمْدُودَانِ - فَإِذَا أَتَاكَ مَصْدَرٌ فَأَعْمَلْ فِيهِ كَمَا عَمِلْتَ فِي هَذِينَ الْوَجْهَيْنِ مِنَ النِّقْصِ وَالْمَدِّ - وما كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ فَكُتِبَتْهُ عَلَى الْأَصْلِ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْيَاءِ كُتِبَتْهُ بِالْيَاءِ وَجَازَ كُتَابَتُهُ بِالْأَلْفِ ، مِثْلُ قَضَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ ^(٣) وَالْأَلْفِ ، وما كَانَ مِنَ الْوَاوِ كُتِبَ بِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ مِثْلُ خَلَا وَدَعَا .

(١) باب ما يُعْرَفُ مِنَ الْمَنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ بِالتَّحْدِيدِ وَالْعِلَامَاتِ

من ذلك المصدر الذي في أفعل الذي أنشاه فعلاء ، وهو منقوص ، من ذلك عَمِيَ (١) عَمَى ، وَعَشَى (٢) عَشَأَ ^(٤) ، وَصَدَى (٣) صَدَى ، وَطَوَى (٤) طَوَى ، وَشَجَى (٥) شَجَأَ ^(٥) . فعلى هذا أكثر الكلام . فإذا كان المصدر من فعل زائد من الانفعال والاستفعال والافتعال والإفعال

(١) كمنب اسم وكجبر مصدر .

(٢) الأصل الألف واللام مصحفاً .

(٣) الأصل والياء بالألف مصحفاً .

(٤) الأصل عشي مصحفاً .

(٥) الأصل شجي مصحفاً .

فكلُّهُ ممدودٌ ، من ذلك ^(١) (٦) الاستخفاء (٧) والانتهاه (٨) والادعاء (٩) والإعطاء (١٠) والإرجاء - ومن ذلك أن يصرف التفعيل إلى التفعال ^(٢) فتمدّه ، من ذلك (١١) التقضاء (١٢) والترماء . قال وما كان من الأصوات اسماً موضوعاً فأكثر ما جاء ممدوداً ^(٣) مضموماً أوله ، وربما كسر من ذلك (١٣) الدُّعاء (١٤) والرُّغاء (١٥) والبُكاء (١٦) والمُكاء وهو الصفيير . ومن مكسوره (١٧) النِّداء (١٨) والغِناء ، وقد سمعنا النِّداء ^(٤) بضمّ النون ، ومثله من غير الياء والواو (١٩) الصُّياح ^(٥) بكسر الصاد وضمّ الصاد سمعناها . وما كان من جميع ذوات الياء والواو على أفعال فهو ممدود مثل (٢٠) آباء (٢١) وآناء (٢٢) وأخياء - وما كان من جمع فعلة ^(٦) فهو ممدود ^(٧) الياء والواو على فعال كان ممدوداً مثل رَكوة (٢٣) ورِكاء ، وشَكوة (٢٤) وشِكاء ، وفِروة (٢٥) وفِراء ، وغَلوة (٢٦) وغِلاء ، وحظوة (٢٧) وحِطاء وهو السهم الصغير ، وقَشوة (٢٨) وقِشاء . ولم يُسمع في شيء من جميع هذا القصر : إلاَّ أَنَّهُم يجمعون الكُوة (٢٩) كِواء ^(٨) وكِوى فيمُدُّون ويقصِّرون ، ومنهم من يقول الكُوة ، وكان قصِّرهم الكِوى ^(٩)

(١) كذا بالأصل بإسقاط مثال الانفعال وتكرير مثالي الافتعال والإفعال .
(٢) المعروف في الصرف أن النفعال مصدر للتكرير يأتي للتفعيل والمجرد أيضاً كالسيار والتلعاب بل هو الأكثر .

- (٣) الأصل مضموماً ممدوداً أوله مصحفاً .
(٤) الذي أراه أن الضمّ للاسم والكسر للمصدر .
(٥) الأصل والصياح مصحفاً .
(٦) الأصل « فعلة من أفعال » .
(٧) ولكنه لم يأت بمثال لليائي . والركوة شبه تور من آدم . الشكوة وعاء كالدلو من جلد الرضيع .
- القشوة قفة تجعل فيها المرأة طيها وحاجتها .
(٨) فيصير كبدرة ويدر وهو نادر .
(٩) الأصل الكواء مصحفاً . والكوى بالكسر مقصوراً جمع كُوة بالضم قال ابن سيده لا أدري كيف هذا .

أخذوه من لغة كَوَّة كما قالوا قَوَّة (٣٠) ^(١) وقَوَى، قرأها بعض القراء (٥٣ - ٥٠) علمه شديدُ القَوَى . ومن نادره قَرِيَّة (٣١) وقُرِّي ، جاءت على غير القياس . وما كان من اسم مؤنث من الواو مثل رِشوة وِكْسوة ^(٢) ، فإنك تجمعه منقوصاً وتردّه في الجمع إلى ضمّ أوله ، فتقول رِشوة (٣٢) ورُشَى وِكْسوة (٣٣) وكُسَى ، يكتب بالياء وأصله الواو للضمّة ^(٣) التي في أوله ، قال وربما كُسر أوله في الجمع فيقال كِسَى ورُشَى ، فينبني جمعه على واحدته ويكتب بالياء . وما كان من ذوات الياء فإن كان أوله مضموماً ضمنت أوله في الجمع وكتبته بالياء مثل مُدية (٣٤) ومُدَى ، وزُبية (٣٥) وزُبَى ووقية (٣٦) ورُقَى . فإن كان أول واحدته مكسوراً جمعته بكسر أوله وكتبته بالياء ، مثل حِلْبة (٣٧) وحِلَى ، وليخية (٣٨) وليخَى ، وقد سمعنا لُحَى وحُلَى في هذين الحرفين خاصّة ، ولا يقاس عليهما ، إلا أن تسمع شيئاً من بدوَي فصيح فتقولهُ . وما جُمع من فعيل أو فعّال أو فعول على فعّال مُدّ أيضاً ، مثل قولك قصير ^(٤) وقصار ، وكريم وكِرام ، مثال هذين من الياء والواو مملوئاً يُكتب ^(٥) بالألف وأكثر ما يجمع من الياء والواو ^(٦) [من جمع فعيل] فهو على أفعلاء ، يُمكّد ويُكتَب بالألف ، من ذلك وَلَى (٣٩) وأولياء ، ودَعَى (٤٠) وأدعاء ، وَعَنَى (٤١) وأغنياء . وإن جُمع على فعّلاء مُدّ أيضاً وكتب بالألف ، مثل (٤٢) شُرَكَاء (٤٣) ووضُغفاء ، وقلّ ما يأتى

(١) الأصل قوى (بالضم مشكولاً) مصحفاً .

(٢) الأصل أسوة يساق الكلام يقتضى كسوة- والكسوة بالضم ثابتة فجمعه كسى بالضم والكسوة تجمع على كسى بالكسر كما قال القراء من غير حاجة إلى التخليط .

(٣) كذا وتأمل . والمبحث في ولاد ١٤٣ .

(٤) اكتفى على مثال فعيل دون أخويه .

(٥) الأصل تكتب ولا بأس به .

(٦) الزيادة بين المكفوفين تمام الكتاب من لتمام المعنى

على هذا الجمع من الواو والياء ، وقد قالوا نَفَيْتُ (٤٤) وَنَفَوَاءُ من نَفَيْتُ الشَّيْءَ يَرُدُّ يَأُوهُ إِلَى الْوَاوِ . وإذا كانت فُعَلَاءُ اسماً واحداً ليس بجمع كانت ممدودة من السالم ومن الياء ومن الواو ، مثل (٤٥) النَّفْسَاءُ (٤٦) وَالْعُشْرَاءُ (٤٧) وَالْمُطَوَاءُ^(١) (٤٨) وَالْعُرَوَاءُ وهى الرُّعْدَةُ ، فَكُلَّمَا جَاءَكَ أَلْفٌ مضموماً أَوَّلُهُ فهو ممدود ، إلا ثلاثة أَحْرَفٍ نَوَادِرَ من ذلك (٤٩) الْأَرَبِيُّ وهى الداهية ، (٥٠) وَالْأُدْمِيُّ موضع ، (٥١) وَشُعْبَى اسم بلدة قال الشاعر^(٢) :

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلْوَمًا لَا أَبَا لَكَ وَأَعْتَرَابَا

وما كان من اسم على مثال عَبَادٍ وَحَمَّادٍ ، أو فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ أَوْ فُعَالٍ ، فهو ممدود يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، مثل (٥٢) الْحَدَّاءُ (٥٣) وَالشَّوَاءُ (٥٤) وَالسَّقَاءُ^(٣) (٥٥) وَالْحَوَاءُ ، وَفَعَالٍ مثل (٥٦) عَطَاءُ (٥٧) وَرَجَاءُ ، وَفِعَالٍ مثل (٥٨) غِطَاءُ (٥٩) وَخِفَاءُ^(٤) ، وَالْفُعَالِ مثل (٦٠) الدُّعَاءُ (٦١) وَالرُّغَاءُ . وما كان من اسم فيه ميم زائدة مفتوحة فهو من الياء والواو مقصورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ من النوعين ، مثل (٦٢) الْمَقْصَى (٦٣) وَالْمَحْيَى . وكذلك كلٌّ مصدر فيه زيادة^(٥) من الفعل إذا كانت فيه الميم فهو منقوص ، مثل (٦٤) مُقْتَضَى (٦٥) وَمُدْعَى ، وكذلك (٦٦)^(٦) مُسْتَقْصَى (٦٧) وَمُسْتَدْعَى (٦٨) وَمُنْتَهَى ، وكذلك كلُّه لا اختلاف فيه ويُكْتَبُ بِالْيَاءِ . وكلٌّ ميم مضمومة وإن لم تكن^(٧) في فعلها زائدٌ غيرها فهو منقوص مثل (٦٩) مُعْطَى (٧٠)

(١) اسم من التبطى .

(٢) جرير ديوانه ٢٩/١ سيبويه ١٧٠/١ بولاق ولاد ١٥٠ .

(٣) الأصل السفاء مصحفاً وانظر للبحث ولاد ١٥٠ .

(٤) الأصل غظا مصحفاً .

(٥) الأصل زائدة مصحفاً .

(٦) الأصل مستقضى .

(٧) كذا في الأصل .

وَمُقَصَّى . وما كان من نعت الذَّكْر على فَعْلان فالأنثى فيه مقصورة وتُكْتَب^(١) بالياء مثل (٧١) سَكْرَى (٧٢) وَغَضِبَى (٧٣) وَعَطَشَى . وما كان^(٢) . نعت الذَّكْر فيه على أفعال فإنَّ أنثاه إذا كانت على فَعْلَاء فهي ممدودة تكتب بالألف ، مثل (٧٤) حَمْرَاء (٧٥) وَبَيْضَاء وَأشباه ذلك وما جمعته على فَعَالَى أو فُعَالَى أو فَعْلَى فهو مقصور يُكتب بالياء ، من ذلك (٧٦) كَسَالَى (٧٧) وَكَسَالَى (٧٨) وَسَكَارَى (٧٩) وَسُكَارَى (٨٠) وَصَرَعى (٨١) وَأَسْرَى (٨٢) وَأَسَارَى . قال فإنَّ كان على فَعَالَى وهو اسم واحد فهو مقصور يُكتب بالياء مثل (٨٣) حُبَارَى (٨٤) وَجُمَادَى^(٣) (٨٥) وَذُنَابَى لِلطَّائِر (٨٦) وَسُمَانَى الواحدة سُماناة يكون واحداً^(٤) وجمعاً . قال وكذلك ينقص^(٥) إذا شَدَدَت العين منه ، مثل (٨٧) حُوَارَى (٨٨) وَحُبَّازَى وَشِبْهِهِ . وما كان جمعاً واحده مؤنثة مثل شَجَرَة وَقَصْبَة وَحَلْفَة^(٦) وَطَرْفَة جمع بزيادة ألف في آخره فهو ممدود يكتب بالألف ، مثل شَجَرَة (٨٩) وَشَجْرَاء ، وَقَصْبَة (٩٠) وَقَصْبَاء ، وَطَرْفَة (٩١) وَطَرْفَاء ، وَحَلْفَة (٩٢) وَحَلْفَاء . فأما ما يُقَصَّر إذا زيدت فيه الألف ممَّا يُفْتَح أوله ، فما كان على مذهب الجريح (٩٣) وَالجَرْحَى ، وَالصَّرِيع (٩٤) وَالصَّرِيعَى ، وَالزَّمِن (٩٥) وَالزَّمِنَى ، وَالهِالِك (٩٦) وَالهِالِكَى ، وَالْمَائِد (٩٧) وَالْمَيْدَى ، وَكَلَّ المشى والسير إذا رأيتَ في آخره الياء فهو مقصور يُكتب بالياء مثل (٩٨) الْقَهْقَرَى

(١) الأصل يكتب مصحفاً .

(٢) الأصل من نعت ولا بأس به .

(٣) الأصل حمادى وذنانى مصحفتين .

(٤) أى أنه اسم جنس .

(٥) الأصل ينقص مصحفاً .

(٦) نبت المخصص ١١٠ / ١٥ للمبحث .

وهي مشية إلى خَلْف (٩٩) والخَوَزَلَى^(١) (١٠٠) والبَشَكَى (١٠١) والهَيْذَبَى ، فالخَوَزَلَى مشية فيها تَفَكُّكٌ ، والبَشَكَى والهَيْذَبَى السرعة . وكل مصدر على مثال الفِعْيَلَى فهو مقصور ، مثل (١٠٢) الهِزْيَمَى^(٢) (١٠٣) والخِطْبَيْبَى (١٠٤) والرَّمْيَى^(٣) (١٠٥) والرَّدِيدَى (١٠٦) والرَّبِيئَى ؛ ويروى عن عمر بن الخطَّاب لولا (١٠٧) الخَلِيفَى لَأَذْنْتُ ، ليس شيء من هذا يُمَدُّ ولا يُكْتَبُ بالألف ، وزعم الكسائى أنه سمع ما يفعل هذا إلا (١٠٨) خَصِيصَاءُ القوم ، قال وكذلك (١٠٩) فَيَضُوضَاءُ^(٤) بينهم ، فسمع في هذا المد والقصر ، وأجاز المد فيه على القياس ؛ قال الفراء لم يُسْمَعِ أحد من العرب يَمُدُّ شيئاً من هذا ولم يُجْزَ^(٥) .

(ب) باب الممدود والمقصور مما تتفق كتابته فيشكل

فَقُصِّلَ ذلك وفُرِّقَ كلُّ حرف ممدود بنظيره^(٥) من المقصور . من ذلك (١) الهَوَى على وجهين ؛ هوى النفس يُكْتَبُ بالياء ، والهواء ما بين السماء والأرض ممدود ، وكلُّ منخرق بين شيئين فهو ممدود يكتب بالألف كقوله تعالى : (١٤ - ٤٤) وَأَفْتَدْتَهُمْ هَوَاءً . يقول منخرقة^(٦) لا تَسْعَ شيئاً . (٢) الرجا على وجهين ، الواحد من قول الله عز وجل : (٦٩ - ١٧) وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا . مقصور يكتب بالألف الواحد رَجَاءً ، ويشئى رَجَوَان قال الشاعر :

(١) الأصل الخوزكى مصحفاً وهي والخيزلى والخوزرى واحدة والبشكى ساكن الأوسط - انظر ولاد ١٤٤ وهو ما فات اللسان .

(٢) الأنهزام والخطيبى اسم خطبة المرأة . والرمي من الرى والرديلى من التردد والريئى الخديعة وتعليب النفس وهذه الثلاثة مصحفة في الأصل وانظر الباب في المخصص ١٦ / ٤ ولاد ١٤٤ .

(٣) كقولك أمرم فوضى فضى . والأصل قبصوصاء مصحفاً انظر ولاد ١٤٤ واللسان (فضض) ويأتى (٥٤) .

(٤) الأصل ولم يجز .

(٥) الأصل بنصيره .

(٦) الأصل منخرقة لاتع .

فلا يُرْمَى^(١) بِنِ الرَّجْوَانِ أَنِّي أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي
والرجاء في الأمل ممدود يكتب بالألف^(٢). (٣) الصِّفَا من الحجارة
مقصور يكتب بالألف ويثنى فتقول^(٣) صَفَوَانٍ ، ويدلُّك على أنه من
الواو قول الله عزَّ وجلَّ: (٢ - ٦٦) كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ؛ [و] الصفاء
في المؤدَّة وفي كل شيء [ما] خلص وصفاً^(٤) وهو ممدود يكتب بالألف .
(٤) الفتي من الفتيان مقصور يكتب بالياء ويثنى فيكتب بالياء قال الله
عزَّ وجلَّ: (١٢ - ٣٦) وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ ؛ والفتاء المصدر من الشباب
تقول^(٥) إِنَّهُ لَفَتِيٌّ بَيْنَ الْفَتَاءِ [للرجل]^(٦) والدابة قال الشاعر^(٧) :
إذا عاش الفتي مائتين عاماً فقد ذهب اللذأة والفتاء
و (٥) السناسنا البرق مقصور يكتب بالألف ويثنى فيقال سنونان ؛
والسناء المجد والشرف ممدود يكتب بالألف و (٦) اللوى على وجهين
من لوى الرمل مقصور يكتب بالياء ؛ واللواء الذي يُعقَد للوالة ممدود
يكتب بالألف (٧) الثرى على وجهين الثرى من الندى مقصور يكتب
بالياء ؛ والثراء في المال الكثرة^(٨) واليسار ، ممدود يكتب بالألف قال الشاعر^(٩) :

(١) يستهان في والبيت سائر وهو في اللسان والمخصص ١٥ / ١١٢ ولم يعزه أحد .

(٢) الأصل بالياء مصحفاً .

(٣) الأصل فيقول مصحفاً .

(٤) الأصل فهو .

(٥) الأصل يقول مصحفاً .

(٦) ثلثة سددها . والعبارة بهذه الألفاظ عند ابن ولاد ٦٤ دون (للرجل والدابة) .

(٧) الربيع ككعب بن ضبع كفضه وككعب أيضاً الفزاري من ستة أبيات في مقال لي عن التيجان

(مجلة الزهراء ٤ - ٢٣٥) وطبعة حيدرآباد ١١٩ . والممرين مصر ص ٧ والمرتضى ١ - ١٨٤
والخزاعة ٣ - ٣٠٦ .

(٨) الأصل والكثوة .

(٩) حاتم الطائي في الديوان والخزاعة ٢ / ١٦٣ والحصرى ٣ / ١٨٣ والمقد (من الأربعة

الأجزاء) ١ / ١٤٦ والأغاني ١٦ / ١٠١ وابن عساكر ٣ / ٤٢٨ .

وقد علم الأقبام لو أن حاتمًا أراد ثراء المال كان له وَفْرٌ
(٨) والغنا على وجهين الغنى الذى هو ضد الفقر مقصور يكتب بالياء ؛
والغناء المكروه ممدود يكتب بالألف قال الشاعر (١) :

تَغَنَّ بِالشَّعْرِ إِمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ إِنْ الْغِنَاءَ لِهَذَا الشَّعْرِ مَضْمَارُ

(٩) الخلا على وجهين كلُّ ما اختلته بيدك من البقل فذلك مقصور
يكتب بالياء ؛ والخلاء من الخلوة ممدود يكتب بالألف (١٠) والنساء
على وجهين النسى عرق يكون فى الرجل مقصور يكتب بالياء ؛ والنساء
التأخير ممدود يكتب بالألف (١١) الإنا على وجهين ؛ الإنى من آناء الليل
والساعات وبلوغ الشيء منتهاه مقصور يكتب بالياء كقول الله عز وجل :
(٥٣ - ٣٣) إلى طعام غير ناظرين إناه ؛ والإناء واحد الأواني ممدود يكتب
بالألف (١٢) والعشا على وجهين العشا فى العين مقصور يكتب بالألف
والعشاء طعام العشى والليل ممدود قال الشاعر (٢) :

وَأَنْبَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنْاءُ

(١٣) والخوا على ضربين إذا خفت المرأة فى النفاس قيل قد أصابها
خوى شديد وهو منقوص يكتب بالياء وإذا خلت الدار من أهلها يقال (٣)
خويت الدار والمدينة قد تبين خواؤها (١٤) العرا على وجهين يقال كنا
فى عرا فلان مقصور يكتب بالألف لأن (٤) العرب إذا أنثته تقول كنا
بعروته وعقوته ، والعراء المكان الخالى ممدود قال الله تعالى : (٣٧ - ١٤٥)

(١) مذكور فى اللسان وغيره غفلا .

(٢) الحطيئة فى الديوان ومختارات ابن الشجرى ١٢٠ .

(٣) الأصل يقول مصحفاً . والعرا ما حول الدار والعسكر .

(٤) الأصل لأن من العرب .

فنيذناه بالعرء وهو سقيم . و (١٥) الحفا على وجهين إذا حفي الرجل والدابة فلم يكن بهما مشى ولا سير فهو مقصور يكتب بالألف لأن أصله الواو والحفاء [أن] يمشى الرجل بغير حذاء فذلك ممدود يكتب بالألف . و (١٦) النقا على وجهين فأما نقي الرمل فمقصور يكتب بالياء والألف جميعاً لأن من العرب [من] يثنيه بالياء والواو جميعاً فيقول النقيان والنقوان والواو أكثر والنقاء مصدر الشيء النقي تقول غسل الثوب حتى ظهر نقاؤه . و (١٧) الغرا ولد البقرة مقصور يكتب بالألف ويثنى غروين وغروان والغراء أن تقول غريئت بك غراء ممدود (١٨) والحيا على ثلاثة أوجه فالحياء من الاستحياء ممدود وحياء الناقة ممدود والحياء من الغيث مقصور يكتب بالألف وهو من الياء وذلك أن من العرب من لا يكاد يكتب مثل هذا بالياء لأن قبله ياء ألا ترى أن قولهم زوايا وحظايا وحوايا يكتبن بالألف لمكان الياء التي قبلها قال الشاعر (١) :

بغير حياً جاءت به أرحبيةً أطال بها عامَ النجاج وأعظما

(١٩) الورى على ثلاثة أوجه الورى الخلق تقول ما أدري (٢) أى الورى هو ، والورى (٣) داء يصيب الرجل في جوفه مقصوران يكتبان بالياء والوراء الخلف ممدود وحكى عن بعض (٤) المشيخة ومعه ابن ابن له فقيل له هذا ابنك ؟ فقال هذا ابني من الوراء . و (٢٠) النجا على وجهين النجاء من الذهاب والهرب يمد ويقتصر قال وربما قصر في الشعر والنجاء ما

(١) حميد بن ثور الملالي في ديوانه طبعة الماجز وصنمته .

(٢) مثل من أمثالهم .

(٣) مقصور والورى كفلس أعرف عند البصريين .

(٤) هو الشعبي ولاد ١٢٦ وفيه « هذا ابن الوراء » . وفسر ابن سيده ١٥ / ١٣٤ الوراء بولد الولد كما في اللسان وفيه وفي حديث الشعبي أنه قال لرجل رأى معه صبياً هذا ابنك قال ابن أبي قال هو ابنك من الوراء . وهذا المساق هو الظاهر .

ألقىته عن الرجل^(١) من جلد أو غيره أو لباس يقال نجوت عنك كذا وكذا
إذا ألقىته عنه قال وأنشدني^(٢) أبو الجراح:

فقلت أنجوا عنها نجا الجلد إنّه سيرضيكما منه سنامٌ وغاربهُ

وهو مقصور يكتب بالألف . (٢١) الدّوا على وجهين الدّواء الذي
يتداوى به الإنسان ممدود يكتب بالألف والدّوى الأحق مقصور يكتب
بالياء قال الفراء وأنشدني بعضهم :

وقد أقود بالدوى الزمّل أخرس في الركب بقاق^(٣) المنزل

(٢٢) المهدى على وجهين الطّبق الذي يهدى فيه يكتب بالياء والرجل
الذي يكثر الهدايا إلى الناس مهّداء ممدود يكتب بالألف (٢٣) الوحى
على وجهين الوحى الصوت مقصور يكتب بالياء والوخاء من قولك للرجل
توحّ^(٤) وحاء ممدود . (٢٤) المقلّى الذي يقلى عليه مقصور يكتب بالياء
والمقلّاء [العود] الذي يضرب^(٥) به الغلام القلّة ممدود قال امرؤ القيس :

[فأصدرها^(٦) تعلقو النجاد عشيةً أقبُ] كمقلّاء الوليد خميصُ

(٢٥) الصّبأ على وجهين الصّبأ الريح مقصور يكتب بالألف والصّبأ

(١) المعروف ماسلخته عن الشاة أو البعير من الجلد وما ألقىته عن الرجل من اللباس ولاد ١٢٢
المخصص ١٥ / ١٤٣ فاهنا تخليط .

(٢) لميد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه .

(٣) الأصل نفاق مصحفاً . أى يخرس حين يكون السفر ويهدرجين يستريح في المنزل والبقاق
المهدار . والشطران في ل (بقق ودوى) بلا عزو وفي الجمهرة ١ / ٣٦ و ١٢٨ و ١٧٣ و ٣ / ١٨٦
لأبي النجم من أرجوزته اللامية وهي ٢ من فرائد القصائد ص ٧١ طبعة العاجز .

(٤) أسرع .

(٥) الأصل بها .

(٦) الإتمام من ولاد ١١٣ واللسان ثم وجدته من القصيدة في الديوان صنعة الطوبى نسخته

سنة ٤٠٩ هـ ورقة ٤٦ ورواية خرابنداد نسخة الشنقيلي ص ٣٩ .

هو أن^(١)، تقول هو يصبو إلى اللهو صبأً شديداً ممدود ، وقد صَبِيَّ يَصْبِيَّ
صَبِيَّ مَقْصُور^(٢) (٢٦) الملا على وجهين الملا الأرض مقصور يكتب بالألف ،
والملاء مصدر الملىء ممدود^(٣) ويقال إنه للملىء^(٤) بيِّن الملاء ممدود و (٢٧)
الْوَلَى على وجهين الْوَلَى^(٥) من المطر مقصور يكتب بالياء والولاء في العتق
ممدود (٢٨) واللَّحَى على وجهين إذا كان جمعاً لِلْحَيْة فهو مقصور يكتب
بالياء واللَّحَاء أن يتلاحي للرجلان بينهما لِحَاء^(٦) ؛ واللحاء لِحَاء التَّمْرَة^(٧) ،
تقول للتَّمْرَة إنها لكثيرة اللحاء ، وكذلك لِحَاء العصا . قال والعصا مقصور
يكتب بالألف (٢٩) الْبِرَى على وجهين الْبِرَى التراب مقصور يكتب
بالياء ؛ والبراء من قول الله تعالى (٣٠-٢٥) إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ . والثلاثة
والخمس^(٨) والتثنية والجمع والمؤنث في البراء موحد يقول^(٩) الرجال نحن
البراء منك والنساء يقلن نحن البراء منك . (٣٠) الْجَدَا مقصور يكتب
بالألف إذا اجتداك الرجل والجَدَاء الغنى تقول إنه لقليل الجداء عنك
ممدود . (٣١) الْعَفَا على وجهين العفافي لغة طيبي ولد الحمار مقصور يكتب
بالألف والعَفَاء ما عَفَّتْهُ الرِّيح ممدود يكتب بالألف وأنشد^(١٠) :

على آثار ما ذهب العَفَاءُ

- (١) الأصل بقولك مصحفاً . ولفظ ابن ولاد ٧١ والصباء من قولك هو يصبو إلى اللهو صبأً شديداً ممدود . والأصل (إلى اللهو صبأً شديداً ممدود وقد صبي صبياً شديداً ممدود) .
- (٢) الأصل مكسور مصحفاً .
- (٣) الأصل وتقول .
- (٤) ككريم الغنى .
- (٥) كرحى لغة في الولي كفلس .
- (٦) الأصل « لِحَاء شديداً » .
- (٧) الأصل في الموضمين الثمرة والإصلاح عن ابن ولاد ١٠٩ .
- (٨) كذاهما في الأصل من دون حاجة إليهما مع ذكر الجمع .
- (٩) الأصل تقول .
- (١٠) لزهر في ديوانه وصدوره : تحمل أهلها منها فبانوا وما ذهب كذا في ولاد ٨٢ والرواية الشائعة من .

(٣٢) المِيناء جوهـر الزجـاج ممدود^(١) يكتب بالألف [و] المِينَى
الموضع الذى يُرْفَأُ^(٢) إليه [السِّنْفَن] مقصور يكتب بالياء (٣٣) الأبا على
وجهين الأبا داء يأخذ المِعْزَى فى رؤوسها^(٣) يقال قد أبيت الشاة تَأبَى أبا
شديداً ، مقصور يكتب بالألف لأنه من الواو ، وتقول شاة أبواء وتيس
آبى^(٤) ، والأبواء أطراف القصب قال الشاعر :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْعَبِلُ بَعْضُهُ^(٥) بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الأَبْءِ المُحْرَقِ

(٣٤) العِدَاء على وجهين تقول القوم عدى مقصور يكتب بالياء إذا كانوا
أعداء وإن كان أصله الواو للكسرة^(٦) التى فى أوله والعِداء الموالاة بين الشيئين
كقولك واليت بين صيدين كنت صديهما كقول الشاعر^(٧) :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثُورٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكاً وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

(٣٥) الرُّوَا على وجهين الرُّؤَى جمع الرؤيا مقصور يكتب بالياء^(٨) ؛
وليس لهذا الرجل رُوَاءٌ أى مَنْظَرٌ ممدود يكتب بالألف و (٣٦) تقول
قد بدا لى بداء يريد تغيّر رأى عما كان عليه ممدود ؛ وبدا موضعٌ يقال بين

(١) هذا قوله وقال ابن السكيت (ولاد ١١٤ المينى مقصورا الزجاج والممدود للمرفأ . ثم رأيت فى
تصحيف المسكوى نسخة مصرق ٦٢ ب الطبعة ص ٧٥ هذا مما غلط فيه وقلبه إلى آخر كلامه وأشد
شاهداً قول كثير تطارن بالميناء ثم تركته ... إلخ .

(٢) الأصل يرقى .

(٣) إذا شئت بول الأروى ولا يكاد يكون فى الضأن ولاد ٨ .

(٤) الأصل أبأى .

(٥) كتب بن مالك الأنصارى فى حرب الخندق من قصيدة فى السيرة لأمانيا ٧٠٥ السهيل ٢ / ٢٠٥

الخزائة ٢٢ / ٣ شرح شواهد المفنى ١٢٢ سمط اللالى ١٦٢ . والرعبلة تقطيع اللحم والمعجمة صوت الحريق
فى القصب ونحوه .

(٦) الأصل والكسرة مصحفاً . وانظر ولاد ٨٢ .

(٧) من طويلة (معلقة) امرئ القيس .

(٨) الأصل بالألف منلوياً . وهذا فرق بين اللفظتين وهو أن جمع الرؤيا رؤى بالهمز ، ولاد ٥٣

المخصص ١٨٠ / ١٥ .

شَغْبٍ (١) وبدا موضعان مقصور يكتب بالألف (٣٧) الفضاء ممدود المتسع من الأرض ، والفَضَى هو الشيء المختلط يكتب بالياء ، إذا خلطت تمرًا وزبيباً في إناء واحد فقلت هو فَضَى في جراب (٢) وأنشد (٣) :

فقلت لها يا عمّتي لكِ ناقتي وتمرٌ فَضَى في عَيْبَتِي وزَبِيبُ
وتقول القوم « فَوْضَى (٤) فَضَى بَيْنَهُمْ » أى لا أمير عليهم .

(ج) باب ما يفتح أوله فيُمدّ وإذا كسر أوله قصر

من ذلك (٣٨) البلي مقصور يكتب بالياء ويفتح فيُمدّ قال الشاعر (٥) :

والمرء يُبليه بلاءُ السُّربانِ مرَّ الليالي وانتقال الأحوالِ

(٣٩) القيرى مقصور يكتب بالياء ويفتح فيُمدّ قال الكسائي (٦) سمعتُ

القاسم بن معن يرويه عن العرب قراء الضيف . و (٤٠) سوي مقصور إذا كسر أوله وإذا فتح مُدّ قال وأنشدني بعضهم (٧) :

كمالِكِ القُصَيْرِ أو كَبْرَزِ سِوَى كالمؤخرات من الضلوع

(٤١) وإيا الشمس ضوءها مقصور مكسور وربما أدخلت فيه الهاء (٨)

فيقال إياة الشمس فإذا فتحوا أوله قالوا آياء الشمس (٤٢) وأما اللّقاء

(١) الأصل شعب مصحفاً ، انظر ولاد ١٦ والحماة بولاق ٣ / ١٤١ فريتاغ ٥٦٦ .

(٢) بعده في الأصل يكتب بالياء « مكرراً .

(٣) بلا عزوفى اللسان وابن ولاد ٩٥ .

(٤) عند غيره أمرهم فوضى فضى بينهم .

(٥) المعاج ديوانه الرقم ٤١ والأصل فالمره .

(٦) ولاد ٩٩ .

(٧) والمؤخرات تقابل القوائد المتأخرات . وسوى بالقصر لا يحتاج إلى شاهد وشاهد الممدود

للأصلى وما قصدت من أهلها لسوانكا . وبيت الفراء عنه في أصداد ابن الأنبارى ٢٥ .

(٨) الأصل ويقال .

فإنه إذا كُسر أوله مُدَّ وَيُضَمُّ أوله فيُقصر وأنشدني بعضهم^(١) :
 وإن لُقاهَا في المنام وغيره وإن لم تجد بالبذل عندى لرابحُ
 و (٤٣) البِنَا يكسر فيمدّ ويقصر فيضمّ ويكون مكسوراً^(٢) [أيضاً]
 ويُرى أنهم أرادوا يقصره إذا كُسر أوله وضمّ الجمع لأن من العرب من يقول
 بِنِيَّةً وبُنِيَّةً مثل مِرِيَّة^(٣) ومِرِيَّة و (٤٤) القَلِيَّ إذا كُسر قُصر وإذا فتح مُدَّ
 قال نُصَيَّب^(٤) :

ومالك عندى إن نأيتِ قلاء

وماء (٤٥) رَوَى مقصور مكسور يكتب بالياء ، وماء رَوَاءُ إذا فتح مُدَّ
 وأنشدنا^(٥) :

ماء رَوَاءُ ونَصِيٌّ حَوْلِيَّةٌ هذا بأفواهك حتى تأبِيَه
 وقال^(٦) في القصر :

[تَبَشَّرِي] بالرَّفِّهِ والماء الرُّوَى وفَرَجٍ منك قريبٍ قد أتى

(د) باب ما يفتح أوله فيقصر ويكسر فيمدّ

من ذلك (٤٦) غِمَاءُ البيت يكسر فيمدّ ويفتح أوله فيقصر فيقال
 هذا غَمَى البيت ويكتب بالياء و (٤٧) الغِرَاءُ الذي يغرى به مكسور
 ممدود ؛ وإذا فُتح أوله قصر وكتب بالألف ، لأنه من الواو ، ويقال

(١) في اللسان وولاد ١١٠ بلا عزو .

(٢) الأصل مقصوراً مصحفاً .

(٣) كما في اللسان بمعنى الشك .

(٤) صدره في اللسان وولاد ٩٩ عليك السلام لا ملّت قريية .

(٥) للزيفيان السمنى الراجزديوانه الملحقات ٤ والنوادر ٩٧ واللسان . وحوليه كحواليه سنى .

(٦) من سبعة أشتار في نوادر أبي زيد ٢٥٨ .

سرج مغرّو ، وسهم مغرّو ، وفي أمثالهم (١) أذركني [ولو] بأحد المغرّوين .
 (٤٨) الصّلا بالنار بمدّ (٢) ويقصر والمدّ أكثر والقصر قليل ، وأنشدني
 بعضهم (٣) :

وقاتل كلبُ الحيّ عن نار أهله ليربضَ فيها والصملي متكئفُ
 فقصره وإذا فتح قصر (٤) وكتب بالياء لأنه من صليته قال أبو محمد
 سلمة أنشدني غير الفراء :

وباشرَ راعيها (٥) الصملي بلبائه وكفّيه حرّ النار ما يتحرّفُ

(٤٩) الجرا مصدر الجارية يكسر فيمدّ فإذا فتح قصر وربّما مدّ
 وهو مفتوح في الشعر قال الشاعر (٦) :

قد علمتُ أمّ أبي السّغلاء وعلمتُ ذاك مع الجراء
 أن نعم مأكولاً على الخواء

فمدّ السّغلي والجرا والخوي . وكلهن مقصورات (٥٠) الفدا يمدّ

(١) في طبقات الميداني الثلاث ١ / ٢٣٣ ، ١٧٨ ، ٢٤٣ ومستقصى الزمخشري نسختي - المغرّو

السهم المريش .

(٢) الأزهرى إذا كسرت مددت وإذا فتحت قصرت .

(٣) لامرئ القيس في اللسان وهو غلط وإنما البيت هو ٥١ من القصيدة ٦١ للفردق في النقائق

ص ٥٦١ والجمهرة ١٦٥ .

(٤) الأصل كسر مصحفاً .

(٥) الأصل وأعيها ويتحرق مصحفين والبيت هو ٤٨ من فائية الفردق .

(٦) في نسخة نوادر اليزيدي بخط القارئ شيخ ابن البواب سنة ٣٦٨ في جامع الفائق باستنبول

ورقة ٣٥ أنشدنا ابن حبيب قال أنشدنا أبو توبة ميمون بن حفص .

يالك من بسر ومن شيشاء يأخذ بالمسل واللهاة .

أنشبت من مآشر حذاء فقه علمت أخت بني . إلخ ، وروايته بنس مأكولا

ويقصر وأوله مكسور^(١) قال وقال الشاعر^(٢) :

أقول لها وهنَّ يَنْهَرنَ فَرَوقي فدَى لكِ عَمَى إن زَلَجْتِ وخالى
زَلَجْتِ مررت وقال آخر^(٣) في مدّه :

مَهلاً فِدَاءَ لكَ يَا فَضَالَةَ أَجِرَهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَةَ

ويفتح فيقصر لا غير سمعته في كلامهم قُمْ فدَى لَكَ [أبي] (٥١)
السَّحَا الخُفَّاشُ^(٣) يكسر ويُمَدُّ ويفتح فيقصر فيقال هذا السَّحَا و (٥٢)
والإضاء بالمدِّ ، والأضأ بالقصر فإنَّ واحده أضأة^(٤) جمع على واخذته
فيُقَصِّرُ مثل حَصَاةٍ وَحَصَى ؛ ويجمع على مثال أكمّة وإكام ويكسر أوله
فيُمدّد - قال :

(٥) ومما يفتح فيمدّد ويضمّ فيقصر

(٥٣) العُلَيَا التي لا ذَكَرَ لها يقال في عُلَيَا معدّة ، وفي عُلَيَا معدّة قال
وينشد هذا البيت^(٥) :

يا دار مِيّةَ بالعُلَيَا والسَّنَدِ أقوت وطال عليها سالف الأبدِ
وقال أبو النجم :

إذا [ع] لا عُلَيَا من عُلَيَا شقّ بها ما صحّ من سقائه

(١) الأصل مقصور مصحفاً .

(٢) هذا كله في كتاب ابن ولاد ٩٥ .

(٣) نوادر أبي زيد ١٣ ول (ويه وفدى) .

(٤) في الأصل « الخفّاش مشدّد بكسر » يريد تشديد الخفّاش .

(٥) الأصل « أضأة مقصور جمع » مصحفاً .

(٥) للناطقة الذبياني في طبقات ديوانه وفي شروح العشر الطوال .

وكذلك الرغبي والرغباء والنعمى والنعماء والبؤمى والبأساء قال الحطيطه (١) :

وإن كانت النعمى عليهم جزوا بها

وقال الله تعالى : (١١ - ١٣) ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته .
وأما الضحى وإنما أنت فقصر ، فإذا قلت ارتفع الضحاء (٢) مددت ولم
توثت ، وهو عندهم بمنزلة الغداء إذا أكلت ضحوة ، ويقال للغنم أو الإبل
قد طال ضحاؤها مثل قولك قد ظال غداؤك .

(و) باب ما يقصر ويمد وأوله على صورة واحدة

ومعنى المقصور فيه كمنعنى الممدود من ذلك (٥٤) الزنا والشرا أهل الحجاز (٣)
يمدون . والشقاء يمد ويقصر . والقصا يمد ويقصر وينشد بيت بشر (٤) :
فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار
قال وأنشد أبو ترؤان :

فحاطونا القصاء وقد رأونا

الصوا (: :) يمد ويقصر . والبكاء يمد (٥) ويقصر . والهيجاء والدّهنا (٦) يمدان

(١) من كلمة فى طبيعى ديوانه والختارات ١٢٤ والكامل ليسوك ٣٤٠ وتماه :

وإن أنعموا لا كدرونا ولا كدوا

(٢) الأصل « يمد ولم يؤثت » مصحفين .

(٣) ابن ولاد كأنه من فعل اشترك فيه رجلان فيقتل إلى مفاعلة وفعل . وفى اللسان اللحياني
الزنى بالقصر لفة الحجاز وبالمد لفة تميم قال تعالى : « ولا تقربوا الزنى » وفى الصحاح المد لأهل نجد . فإذا
مرغوب عنه إن كان فى الزنا . والمخاسم تسوى القصر والمد فى الشرى .

(٤) ابن أبى خازم الأسدي بن كلمة مفضلية الرقم ٩٨ وحاطه القصاتنحى عنه .

(: :) فى النخلة أن تعطش وتضمر وفى الشاة والناقة أن يحفل ضرعها . ولم أر فيها المد لغيره .

(٥) شاهدهما مآ قول حسبان :

بكت عينى وحق لها بكاهها وما يفتى البكاء ولا الغويل

(٦) هو المعروف وقال المبرد فى الكامل ٢٦٠ ولم أسمع إلا القصر من أهل العلم والعرب وسمعت بمد

من يروى ملها ولا أعرفه ا هـ .

ويقصران . وفحوى كلامه يمدّ ويقصر . وكذلك زكريّا يمدّ ويقصر .
 وخصيصة ، وفيضوضاء^(١) رواهما الكسائي بالمدّ والقصر ومرعزي^(٢) . إذا
 شدد قصر وإذا خفف مدّ . وكذلك كلّ حروف الهجاء ما كان على حرفين
 الثاني منهما ألف يمدّ ويقصر من ذلك الباء والتاء والثاء والهاء والطاء والظاء
 والحاء والخاء والياء . وأما قول الشاعر :

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فلا فقر يدوم ولا غناء

فإنه احتاج إليه في الشعر ومدّه^(٣) . وكذلك قوله :

قد علمت أمّ أبي السُّعْلَاءِ وَعَلِمْتُ ذَاكَ مَعَ الْجَرَاءِ
 أن نعم مأكولاً على الخَوَاءِ

فمدّ هذه الأحرف وهنّ مقصورات . وكذلك :

« لا بُدُّ من صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السُّفْرَاءُ »^(٤)

فقصرها لضرورة الشعر وهي مملوذة . والمنا الغالب^(٥) عليه المدّ وهو
 الزمان ويقصر فيكتب بالياء . والونا يقصر ويمدّ وهو مصدر قال الشاعر^(٦) :

مِسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتِ عَلَى الْوَتْنِي أثرن الغبار بالكديد المرّكل

(ز) باب ما يقصر فيهمز بعضه ويكتب بالألف

وما يقصر بعضه بغير همز . من ذلك (٥٥) صدأ الحديد يهمز وهو مقصور

(١) ابن ولاد ٩٦ إذا قصر كتب بالياء ومر (١٠٩/أ) .

(٢) اللين من صوف المعز .

(٣) المعروف أن الفتح مع المدّ لفة ينشون لها هذا البيت وفي اللسان أن الفناء يروى في البيت
 بالفتح والكسر أيضاً كأنه مصدر غانته وفناء . ومرت الأشطار د ٤٩ .

(٤) مثل في جزيرة العرب الهمداني وابن ولاد ٧٤ و ١٦٥ وعجزه عند المعين ٤ / ٥١١

وإن تحي كل عيد ودبر

(٥) الأصل الغاب ولكن مدّ المتى لم يعرفه أحد ولا أثبه ويفسرونه بالقدر والهلاك . فها هنا ارتباك

لم أهد لكجه .

(٦) امرؤ القيس من طويلته (المعلقة) .

يكتب بالألف . وأما الصّدى من العطش والصّدى الطائر فمقصوران يكتبان
 بالياء . و (٥٦) المَلَأ من الرجال الأشراف والمَلَأ الخُلُق^(١) مقصوران يكتبان
 بالألف . والمَلَى من الأرض بغير همز مقصور يكتب بالياء^(٢) . (٥٧)
 والخَذَا^(٣) في الأذن مقصور [استرخاؤها] يكتب بالألف وهو غير مهموز . والخَذَا
 الدَّلُّ تقول قد استخذأت^(٤) رَخِذْتُ له مهموز مقصور يكتب بالألف .
 و (٥٨) الحَبِيبي بغير همز ما جمع^(٥) في الحوض من الماء وهو مقصور يكتب
 بالياء^(٦) . والجَبَأ من الكَمَاء مقصور مهموز يكتب بالألف . [و] تقول
 جَنَيْتُ أَجْنَأُ من (٥٩) الجِنَأ في الظَّهْر وَجَنَيْتُ التمر أَجْنِيه . و (٦٠)
 الدَّرَى في الجبل ما استدرت به من الريح مقصور يكتب بالياء والألف .
 والذَّرَأ الشيب تقول ذَرَيْت لِحَيْقِه ذَرَأً شديداً . (٦١) . وقد^(٧) نَهَى اللحم
 نَهَاءً شديداً مهموز قال والنَّهَى جمع النَّهَاء وهي خَرْزَقا يقال إنها الودعة غير
 مهموز يكتب بالياء . و (٦٢) الظَّمَى في الشفتين والرُّمَح مقصور يكتب
 بالياء من قولك ظَمِيَاء بيَمَّة الظَّمَى هذا إذا لم تكن^(٨) طُرْبُبة الشَّفَتَيْن

(١) الخلق بالضم يقال أحسنوا أملاككم أخلاقكم ولاد . ١١ .

(٢) غيره بالألف وتعمل ما هنا تصحيف .

(٣) هو وارى الأصل يقال أذن خفوا .

(٤) الأصل استخذيت وخذيت . ولا بأس بهما .

(٥) في الأصل ما جمع والحوض مصحفاً .

(٦) ولاد ٢٩ والسان بالألف إلا أن التصريف منه جبيت وجبوت معاً . والجبء كفلس مفرد
 وفي الأصل الخبء مصحفاً ، وبعبارة المخصص ١٦ / ١٢ والجبأ من الكأء الحمر واحد جبء وثلاثة أجبؤ .
 ثم رأيت في نسخة مصر من تصحيف العسكري ق ٦٣ الطبعة ص ٧٥ أخبرنا علي بن سليمان (الأخفش
 الأصغر) حدثنا أحمد بن يحيى (ثعلب) حدثنا سلمة قال : قال القراء الجبي ما حول البئر والجبي ما جمعت من
 الماء وأنشد حتى إلخ ، أنشد بإضافة جوف إلى جبا وعاب ذلك عليه جماعة منهم المفضل بن سلمة وإنما
 هو في جوف جبا فقل أصله الهمز أي جبن ورنج ومنه جبا للجبان اه مختصراً .

(٧) الأصل « بهى اللحم بها » بتصحيقين ، ونهى تغير - الولاد ١٢٣ المخصص ١٦ / ١٣ .

(٨) الأصل يكن توطبة . . . ولا كثيرة لها بتصحيقات .

ولا كثيرة لهما . والظَّمَا من العَطَشِ مهموز مقصور يكتب بالألف و (٦٣) الحَجَا مقصور مهموز يكتب بالألف يقال قد حَجَّتُ بك أى ضَنِنْتُ بك قال الشاعر :

فلإني بالجموح وأم عمرو ودولج فأعلموا^(١) حجي ضنين
والحجبا مقصور جمع حجة وهي التي [تنتفخ]^(٢) في الماء إذا قطرت فيه القطرة يكتب بالألف . و (٦٤) الحَمَا مقصور مهموز من قول الله عز وجل (١٥-٢٦) من حَمًا مسنون يكتب بالألف وحما المرأة يكتب بالألف^(٣) وهو مقصور غير مهموز قال .

(ح) ومن المقصور المهموز الذي لا نظير له

(٦٥) الحَطَا والنَبَا و (٢٧-٢٢) جئتك من سبأ بنجأ يقين هذه تهمز لا غير . وقد اجتمعت العرب^(٤) على «أيدى»^(٥) سبا «وأيدى سبنا» بغير همز وأصله الهمز ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه . و (٦٦) اللبأ مهموز . والجدا جمع الجداة . والكلا النبت مهموز . والرشا الظبي مهموز . والحلا^(٦) بشر يخرج على فم الرجل غيب الحمى . والهدأ^(٧) في الظهر . والنشأ الصغار من الجوارى قال نصيب^(٨) :

ولولا أن يقال صبا نصيب لقلت بنفسى النشأ الصغار

- (١) كذا في آخر نسخة الإصلاح واللسان وفي المخصص ١٦ / ١٠ فاعلمى وفيها وأم بكر كإصلاح .
- (٢) من ولاد ٣٧ . وفي الماء الأصل من . وفيه الأصل منه .
- (٣) الأصل وهي مقصورة غير مهموزة .
- (٤) ابن ولاد ٦٢ .
- (٥) الميداني طبعته ١ / ٢٤٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٢ ، ثمار القلوب ٢٦٩ وتهذيب الألفاظ ٥٥ .
- (٦) الأصل الجلا بشر تخرج .
- (٧) انحاء الظهر ودخول الصدر المخصص ١٦ / ١١ .
- (٨) المخصص ١٦ / ١٣ واللسان .

والحَبَّأَ واحدُ أَحْبَاءِ^(١) الملوِك ، وأحْبَاءٌ للجمع ، والحَدَأُ من^(٢) قولك حَدِثْتُ^(٣) المرأةَ على ولدها حَدَأً وحَدِثْتُ الشاةَ [حَدَأً] إذا انقطعَ سَلامُها في بطنها فاشتكت عليه . و (٦٧) الشكأُ في الأظافرِ شبيهٌ بالتشققِ . و (٦٨) قَضِيَّ^(٤) الحبلُ قَضِيًّا شديدًا إذا بَلِيَ . و (٦٩) اللَّجَأُ ما لَجِئْتَ إليه مثل العَصْرِ^(٥) وبه سُمِّيَ عُمَرُ^(٦) بن لَجِئًا . وَكَمِئْتُ رِجْلَاهُ (٧٠) كَمَا شديدًا من شدَّةِ الحَفَى . و (٧١) الفَرَأُ الحمار الوحشي قال الشاعر: (٧)
إذا اجتمعوا عليَّ وأشقدوني فصرتُ كأنني قرأُ مُتارًا
(٧٢) الوَبَأُ مقصور مهموز . و (٧٣) الرِّطَأُ الحُمقُ الرجلُ أَرطَأُ والمرأةُ رَطَاءُ أي^(٨) بهما رَطَأًا . وقد طَبِنِي^(٩) البعيرُ (٧٤) طَنَأَ شديدًا إذا التصقت رثته بجنبه من العطش .

(ط) باب المقصور الذي لا يشبهه شيء

من ذلك (٧٥) الهُدَى و (٧٦) الرُّؤَى و (٧٧) الرَّحَى بالياء والألف و (٧٨) الشَّوَى بالياء . و (٧٩) القِضَا بالألف^(١٠) النبت و (٨٠) الأذى

(١) الأصل الأحباء . الحبا جليس الملك وخاصته .

(٢) الأصل « وهو أن تقول » .

(٣) عطف على .

(٤) الأصل قضى الرجل قضاً . انظر ولاد ١٠١ .

(٥) الأصل القصر فأصلحته .

(٦) الشاعر وناقض جريراً طبقات القتيبي ليدن ٤٢٨ .

(٧) عامر بن كثير المحاربى وقيله :

فإني لست من غطفان أصل ولا بينى وبينهم اعتشار

أشقده طرده ومتار أصله متار يحد بالبصر إليه وفي المجلد ١ / ١٠٨ قال الفراء أنرته أفزعته وأنشد غيره إذا غضبوا . . . إلخ .

(٨) الأصل أو بهما رطأ .

(٩) وأكثر اللغويين على ترك الهمز . المحض ١٦ / ١٢ .

(١٠) جمع قضة ذبته سهلة - اللسان .

بالياء . و (٨١) السدَى بالياء واحدته سداة وهو على ثلاثة أضرب السدَى من الندى والسدى [لحمة] الثوب وإحدى البلح الواحدة سداة ويقال في سدَى الثوب ستى يكتبن ثلاثتهن بالياء^(١) والألف و (٨٢) القراء الظهر يكتب بالألف ويقال فرس قرواء إذا طال ظهرها وربما كتبت^(٢) بالياء وقد كتبوا (٨٣) ما زكى متكم من أحد بالياء وأصلها الواو ويرى أن ذلك لكسرة^(*) الكاف . و (٨٤) المطا الظهر يكتب بالألف والمطى^(٣) التمطى وأنشد^(٤) :

يا ابن هشامٍ عَصَرَ المظلوم إليك أشكو جَنَفَ الخُصوم
وشمَّةً من شارف مزكُوم قد خَمَّ أو زاد على الخُوم
فهى تَمَطَّى كَمَطَا المحموم شَمِئَتْهَا فكَرِهَتْ شِمِيمِي

(٨٥) المسلى سلى الشاة يكتب بالياء وإذا وُصفت بذلك قلت سَلِيَاء وقد سَلِيَت الشاة إذا تدلَّى ذلك منها . (٨٦) القفا^(x) يكتب بالألف و (٨٧) اللوى^(٥) فى البطن يكتب بالياء . و (٨٨) العوى أن يشرب الفصيل حتى يتخشَّر^(٦) يكتب بالياء وأنشد .

- (١) اقتصر ابن ولاد ٦٣ على الياء . ونقلوا فى الندى البلح المد أيضاً . اللسان .
(٢) الأصل كانت مصحفاً .
(٣) أى لأن زكى كرضى لفة فى زكا يزكو فكتب هذا أيضاً فى المصحف بالياء والأصل واوى .
(٤) لم يذكر بماذا يكتب والظاهر بهما .
(٥) لذروة بن جحفة الصموق عن أبى زياد الكلابى فى التنبيه على أغلاط إصلاح المنطق وعنه ابن برى فى اللسان (مطامخ) والأشطار عنه عند ابن ولاد ١١٦ .
(٦) (x) ولاد ١٠٠ والأصل الفشاء . إن كان القنا فإنه أيضاً يكتب بالألف . ولاد ١٠٠ والفنا عنب الثعلب ولاد ٩٤ .
(٥) وجع عن تحمة وقد لوى من باب سمع .
(٦) عبارتهم يشم أو لا يروى من قلة اللبن فيفسد جوفه ويشرف على التليف اللسان ولاد ٩٢
الإصلاح ٢ / ٥٤ المخصص ١٥ / ١٦٢ . والبيت عندهم بلا عزو وهو من أبيات المعاني معطفة يعنى قوساً والفصيل يعنى السهم . ونقل ابن ولاد عن الفراء فى معنى غوى هو أن يشرب من اللبن حتى يموت فلعل صواب ما هنا (حتى يتفتر) واه أعلم .

معطفة الأثناء ليس فصلها برازها درأ ولا مئت غوى
 و(٨٩) الدقى يكتب بالياء . تقول قد ذى البعير إذا بشم وسلح .
 و(٩٠ و ٩١) (١) الحما والرّضا يكتبان بالألف والياء لأن الكسائي سمع العرب
 تقول حموان ورضوان وحميان ورضيان . و(٩٢) الحشنا (٢) بالألف . و(٩٣)
 به (٣) وقى من ظلع يكتب بالياء . و(٩٤) المدى يكتب بالياء و(٩٥)
 طوى (٤) وطوى اسم جبل منقوصان يكتبان بالياء . و(٩٦) اللثى مقصور
 يكتب بالياء وبالألف (٥) وهو صمغ . (٩٧ و ٩٨) المعى والوحى (٦) مقصور [ان]
 يكتب [ان] بالياء . و(٩٩) الحما حما المرأة مقصور يكتب بالألف
 ويقال (٧) حمم . . . و(١٠٠) (٨) اللأى يكتب بالياء . و(١٠١)
 الوأى الطويل من الخيل (٩) يكتب بالياء . والأصل فى الخرز إذا غلظ (١٠)
 الإشفى ورق السبير وهى (١٠٢) الثأى يقال أنأيت وهى خرزك . و(١٠٣)
 الصلا مقصور يكتب بالألف وهما الصلوان وهما ما اكتنفا (١١) ذنب الناقة .
 و(١٠٤) القصا فى [أذن] الناقة مقصور يكتب بالألف وهو حدف يقال

- (١) المرعى والياء الأصل وحكاية الكسائي وحموان (ولاد ٣٦٥ و ٥٦) شاذة والرضى واوى ويقال إن كتابتهما بالياء لمكان الكسرة طلقى فى أولهما .
 (٢) هو المعروف وحكى فى تثنيته حشيان أيضاً . المخصص ١٥ / ١٦٠ .
 (٣) بالفرس أى يطلع وهو فرس واق وخيل أواق . المخصص ١٥ / ١٧٤ ولاد ١٢٨ .
 (٤) بالضم والكسر وروى ابن سيده الفتح أيضاً المخصص ١٥ / ١٧٥ .
 (٥) لعل أصله بالهمز فى اللسان حكى سلمة عن الفراء أن اللثا مهموز .
 (٦) ولاد ١١٨ ، ١٢٧ ، والوحى واحدة وكذا ابن ولاد والأصل (والأصل مثه الصوت) .
 (٧) الأصل حمو فلعله حمو (ك) وفيه أربع لغات حم كفلس وفرس وحما كقفا متوناً وحموكأبو
 وحم كآب .
 (٨) الثور الوحشى كهل .
 (٩) الصلب من الخيل والحمير أو النوق أيضاً المخصص ١٥ / ١٧٤ .
 (١٠) ابن سيده ١٥ / ١٦٩ أى خرته فصيرت خرزتين واحدة وكذا ابن ولاد .
 (١١) ابن ولاد مكتنفا .

ناقة قَصْوَاءُ وبعير مُقَصَّى^(١) وَمَقْصُوٌ قَلِيلٌ . و (١٠٥) الطَّلَا ولد الظبية يكتب بالألف وهو ولد البقرة أيضاً . والظَّلَى الأعناق يكتب بالياء ويقال إن واحدها^(٢) طَلَاة . و (١٠٦ - ١٠٨) الوَحَى والوَحَى والوَحَى الصوت في الحرب ويكتب بالياء ويقال سمعت وغاهم ووحاهم ويقال أَوْحَوْا ووَحَوْا . و (١٠٩) الشَّرَى^(٣) في الجَسَدِ والشَّرَى جماع الشَّرَا موضع قال ويكتبان بالياء وهما مقصوران . قال و (١١٠) اللَّخَا المُسْعَطُ واللَّخَا في العينين استرخاؤهما يكتبان بالألف لأنهما من لخوت^(٤) أى أسعطتُ ويقال^(٥) سعطته بلا ألف ، قال ويقال ألخيته ولخوته . (١١١) الفَصَا^(٦) يكتب بالألف لأنه من قولهم امرأة فجواء . و (١١٢) القَنَا^(٧) في الأنف والقَنَا جماع القَنَا مقصوران يكتبان بالألف . وتقول رجل أشغى بَيْنَ (١١٣) الشغا يكتب بالألف لأننى أقول^(٨) أشغى إذا خرجت ثنيتاه من شفتيه . و (١١٤ و ١١٥) الظمى^(٩) واللمى^(١٠) بالياء . وبزولك بَيْنَة (١١٦) البِرَا^(١١) إذا كانت طويلة الظهر يكتب بالألف . و (١١٧)^(١٢) حنواء بَيْنَة الحَنَا .^(١٣) وعتواء بَيْنَة

(١) مشدداً لا غير .

(٢) حكاة أبو عمرو وأبو الخطاب ذكره سيبويه عنه وحكى طلبة فعل هذا يجب أن يكتب بالياء (ولاد ٧٩ المخصص ١٥ - ١٧٨) .

(٣) خراج .

(٤) وروى ابن سيده ١٥ / ١٣٠ لحيث وألحيث أيضاً .

(٥) كما في ل .

(٦) ولاد ٩٦ والفجاء تباعد ما بين الفخذين .

(٧) ولاد ١٠٠ .

(٨) ابن ولاد ٦٨ لأنك تقول للأنثى شغواء .

(٩) ولاد ٨٠ .

(١٠) ولاد ١١٠ .

(١١) ولاد ١٨ .

(١٢) بالجم الحديباء . وفات ابن ولاد .

(١٣) ولاد ٨٣ .

(١١٨) العنّا إذا كان وجهها كثير الشعر . وبغلة سفواء^(١) بيّنة (١١٩)
السّفا يكتب بالألف . و (١٢٠) الكرى^(٢) النوم وكرى الزاد إذا فنى يكتب
بالألف وإن شئت بالياء لأن أصله الواو ، والكروان يسمّى كرى ويقال^(٣) :
أطرق كرا ! أطرق كرا ! إنَّ النعامَ في القرى
و (١٢١) المِدرى^(٤) مقصور يكتب بالياء . و (١٢٢) لظى^(٥) مقصور
يكتب بالياء . و (١٢٣) الحنّى حُشافة^(٦) التمر ودُقاق التبن يكتب بالياء
وربّما كتب بالألف قال الشاعر^(٧) :

تسألني عن بعلها أيّ فتى خبُّ جروزٌ وإذا جاع بكى
لا حطّب القومَ ولا القومَ منى ولا يوارى فرجة إذا احتبى
كانه حقيبة ملأى حتى

فكتب بالياء والواو يقال حثيت وحشوت . و (١٢٤ او ١٢٥) خسا و^(٨) زكا
مقصوران يكتبان بالألف لأن أصل زكا زكوت وأصل خسا الهمز
فيكتبان بالألف ولا يُجرّيان^(٩) أيضاً وهما معرفة قال الشاعر^(١٠) :

كانوا خسا وزكا من دون أربعة لم يخلّفوا وجدودُ الناس تعتلج

- (١) ولاد ٦٠ المخصص ١٥ / ١٢٥ .
(٢) ولاد ١٠٥ .
(٣) في المثل الميداني ١ / ٣٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٩٥ المستقصى العسكري ٥٢ : ١٢٩ ،
و ١٠٤ / ١ ، ٢٦٥ الكامل ٢٦١ وق خ ١ / ٣٩٤ بحث مشج . المخصص ١٥ / ١٢٢ .
(٤) ولاد ١١٩ . (٥) ولاد ١١٠ .
(٦) ولاد ٣٣ والحشافة من الحشف . الرذالة وفات ل و ت .
(٧) ل (سنى) أزبعة أشطار وبعد ثانينا زيادة :
ويأكل التمر ولا يلقى التوى وق المخصص ١٥ / ١٥٩ والعرب للفتى من رسائل البلغاء ٢٨٧
سبعة وجروز أكل . وحطب من الحطب بالخاء .
(٨) ولاد ٤٢ ، ٥٩ .
(٩) لا يصرفان .
(١٠) ل للديرية وفيه أو زكا .

ومن أجزاهما جعلهما نكرة بمنزلة مثني وثلاث إذا أُجريت أو إذا لم تُجر. وخسا الوتر وزكا الزوج كأنهما مثل الأول وقد قالت العرب أيدي (١٢٦) سباً^(١) وأيادي سباً وأصله الهمز ولم يُجره وكتب بالألف لأن أصله الهمز قال الشاعر^(٢) [العجاج] :

من صادر أو وارد أيدي سباً

فلم يهزم ولم يُجرَ ، وأنشدني بعضهم :

أيادي سباً يا عزماً كنتُ بعدكم فلم يَحُلْ بالعينين بعدك منظرُ
ويَحُلْ أيضاً^(٣) إلا أنه سمعه بالضم فلم يُجره . ويقال بيني وبينك
(١٢٧) قَدَى^(٤) رمح وقيدُ رمح يريد قدر رمح وأنشدني بعضهم^(٥) :

وإني إذا ما الموت لم يكُ دونه قَدَى الشَّيْبَرِ أحمى الأنفَ أن أتأخراً
ومثله قول الشاعر^(٦) :

ونبلى (١٢٨) وفُقاها كعراقيبٍ قطعاً طُحِلْ

و (١٢٩)^(٧) الفلا جمع الفلاة مقصور يكتب بالألف . و (١٣٠)
الدَّلا^(٨) جمع الدَّلاة يكتب بالألف قال الشاعر^(٩) :

إن لنا قليدماً قسوماً يزيدها مخض الدَّلا جُموماً

- (١) ولاد ٦٢٥ وهو مثل الميداني ١ / ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ١٨٥ المستقصى الثمار ٢٦٩ ، ٥٢ الألفاظ
٥٥ الروض ١ - ١٥ الحريري المقامة ١٧ .
(٢) ل (سباً) ألفاظ ٥٥ . (٣) رواهما الأزهري .
(٤) ولاد ١٠٣ .
(٥) طهية بن خشرم أصل البحرى ٤٥ ، ١٩٠ ول (قدى) .
(٦) امرؤ القيس بن عابس أو الفندل (عرب ، دفس ، قفا) ابن عساكر ٣ / ١١٣ الشعراء
٢٢ سمط اللال ٥٠٤ - ويريد أن أحدهما مقلوب الآخر وفقاً مقلوب فوق جمع فوقه انظر ولاد ٩٧
المخصص ١٥ / ١٨٠ .
(٧) ولاد ٩٦٥ .
(٨) ولاد ٤٦ مع الشاهدين .
(٩) الراجز القلب ١٩ الألفاظ ٥٦٠ ل (قلم ، قلم ، دلا) قلوب كهيئة الماء وهي أربعة
أشطار عن أبي المهدي في نوادر الهجرى أصل الدار ٣٧٤ .

وقال آخر : www.alkottob.com

إن^(١) دَلَاتِي أَيْمًا دَلَاةٌ قَاتَلْتِي وَمَلَوْهَا حَيَاتِي
كَأَنَّهَا قَلْتُ مِنْ الْقِيَلَاتِ

وكذلك^(٢) (١٣١ - ١٣٤) القَطَا واللُّهَى والحَصَى والغَسَا الواحدة غَسَاةٌ وهو البَلَج . و (١٣٥) السَّمْدَى^(٣) وأحدته سَدَاة وهو أيضاً البَلَج ، فما كان منه بالياء مثل الحَصَى كُتِبَ بالياء ، والغَسَا بالألف لأنه يقال في جمعه غَسَوَات . ونبت يقال له (١٣٦) الجِدَاة^(٤) هذه جِدَاة كما ترى وإن أَلْقِيَتْ منه الهاء فهو مقصور يُكْتَبُ بالياء لأنَّ أوله مكسور . وأرض عَدَاة لو أَلْقِيَتْ منها الهاء قلت (١٣٧) عَدَى^(٥) يَكْتَبُ بالياء وبالألف ، وَعَدَى جمع ويقال أَرْضُونَ عَدَوَات ، ويقال عَدَيْتِ الأَرْضَ وهذا لِعَدَى^(٦) فعلى هذا يكتب بالياء . وما كان من لغة^(٧) و (١٣٨) لُغَى فإن جمعه مقصور يكتب بالياء لأن جمعه على اللُغَى لأنه فُعَلٌ أوله مضموم وكذلك (١٣٩) البُرَى^(٨) جمع البُرَّة ، و (١٤٠) اللُّثَى^(٩) جمع اللُّثَة يكتب بالياء وأنشدت :

أَسْفُ لِيَاهَا الظَّلْمَ أَوْ سَفُّ لِيَمِيدَا

ومنه الكَبَّة^(١٠) و (١٤١) الكَبْبَى وهو البَعْر يكتب بالياء وأكثر ما يجمع

- (١) النوادر ٥٧ دل (دلا) والرواية عندهما أي دلاة نهل دلاتي وكذا هنا في المذكر والمؤنث للقراء ٢٥٠ .
- (٢) ولاد ١٠١ ، ١٠٩ ، ٣٣ ، ٩٢ .
- (٣) ولاد ٦٣ .
- (٤) ولاد ٢٩ .
- (٥) نقل ابن ولاد ٨٣ كلامه هذا عنه .
- (٦) ويقال إن الياء مقلوبة عن الواو في الكتابة بالألف .
- (٧) ولاد ١١٢ .
- (٨) ولاد ١٦ .
- (٩) ولاد ١١٢ .
- (١٠) ولاد ١٠٧ وهي الكناسة .

الكُبُون^(١) في موضع رفع والكُبِين في غيره وإن شئت على هجاء البُرِين . وكذلك القِضَةُ نبت يجمع القِضِين والقِضُون وإذا جمعتَه على مثال المِثْرَى قلت (١٤٢) القِضَى^(٢) وأنشدني أبو الجراح :

بِسَاقِينِ سَاقِي ذِي قِضِينِ تَحُشُّهُ بِأَعْوَادِ^(٣) زَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَةِ سُقْرَا

فقال سَاقِي ذِي قِضِينِ تَحُشُّهُ . و (١٤٣) الثَّنَى^(٤) وهو الذي بعد

السَّيِّدِ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ التَّمِيمِيُّ^(٥) :

تَبْرَى ثِنَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ وَيَلُؤُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنِينَا

و (١٤٤) الضَّنَى^(٦) مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَهُوَ الضَّعِيفُ قَالَ الشَّاعِرُ :

عُودُوا كَمَا عَادَ الضَّنَى الْحَبَائِبُ

وَالضَّنَا كَثِيرَةُ الْوَلَدِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ قَالَ ثَوْرِبَمَا هَمَزٌ يُقَالُ قَدْ أَضْنَتِ الْمَرْأَةُ

وَأَضْنَاتٌ وَضْنَتْ وَضْنَاتٌ وَقَدْ أَضْنَى الْقَوْمُ وَأَضْنَاؤًا . و (١٤٥) الْأَسَى^(٧)

الْحَزَنُ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ . و (١٤٦) السَّحَا^(٨) مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ .

وَجِبِلٌ يُقَالُ لَهُ (١٤٧) قَسَاً مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ قَالَ الشُّلَعِرُ [عُمَرُ بْنُ

لَجْأً] ^(٩) :

بِالْمَعَةِ بَيْنَ قَسَاً وَالْأَحْزَمِ

(١) الأصل (الكبون والكبين في موضع رفع إذا رفعت النون وإن شئت على هجاء س) .

(٢) ولاد ١٠٣ .

(٣) من ل (قضا) والأصل بأحواز زيدو .

(٤) ولاد ٢٤ والمخصص ١٥ / ١٣٨ .

(٥) مخرج في سبط اللآلى ٧٩٥ .

(٦) ولاد ٧٥ ونقل كلام الفراء وقال إنه روى الشطر عن أبي القمقام . هذا وأنا أرى أن الضنى

على مثال كنف صيغة صفة (فاعل) كشج غير أن الراجز لم ينصبه ضرورة .

(٧) ولاد ١٠ . (٨) الخفاش ولاد ٦٢ .

(٩) البكرى ٧٥٢ شطران وعنده الأخرم (ولعة) . وقد غلطه صاحب التنبیحات في أن جعل

جبل رمل جبلا وانظر رقم ٣٩ .

وَأَمَّا قِسَاءٌ وَقِسَاءٌ مَمْدُودَانِ وَهُمَا مَوْضِعَانِ يُجْرَى قِسَاءٌ ، قِسَاءٌ لَا يُجْرَى
[ف]يَكْتَبَانِ بِالْأَلْفِ . وَأَمَّا (١٤٨) كُفَى^(١) فِجْمَاعٍ كُفِيَةٌ وَهُوَ الْقَوْتُ

مَقْصُورٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْتَبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفَى . وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يَبْنِهَا رَضِيعُهَا

يَكْتَبُ بِالْيَاءِ . وَ (١٤٩) ذُو^(٢) حُسَى مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ إِذَا ضُمَّ

أَوَّلُهُ ، وَالْحِسَاءُ مَمْدُودٌ إِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ . وَ (١٥٠) الْغَفَى^(٣) التَّبْنُ الَّذِي

يَكُونُ فِي سَقَطِ الطَّعَامِ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ الْوَاحِدَةَ غَفَاةً وَقَلَّ مَا يَفْرُدُ وَ (١٥١)

الْحَنَّا^(٤) قَشُورُ التَّمْرِ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَنَّا

وَ (١٥٢) الْفَغَا^(٥) فِسَادٌ فِي الْبُسْرِ إِذَا تَنَفَّخَ وَاعْبُرَ قِيلَ هُوَ الْفَغَا

يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْوَاوُ لِأَنَّهُمَا فَغَوَانٌ إِذَا اجْتَمَعَا وَهُمَا عَاهَتَانِ .

قَالَ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ مِنْ جَوْفِ جَبَا^(٦) (١٥٣)

وَهُوَ مَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَكَأَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْحَوْضُ . قَالَ وَ (١٥٤)

الصَّرَى^(٧) مَا جَمَعْتَهُ مِنَ الْمَاءِ وَالصَّرَى أَيْضاً كَقَوْلِكَ الْجَبَا وَالْجَبَا فِي الْمَعْنَى^(٨)

وَاللَّفْظُ . وَالصَّرَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْجَبَا يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَيُقَالُ^(٩) مِنْهُ قَدْ

(١) ولاد ١٠٧ ول (كفى) وأنشدا البيت .

(٢) ولاد ٣٤ وحذف (ذو) وهو لا يعرف .

(٣) ولاد ٩٢ ونقل ما هنا برته .

(٤) ومر تحت الرقم ط ١٢٣ .

(٥) ولاد ٩٦ .

(٦) ولاد ٢٩٥ قال بالفتح ما حول البئر وبالكسر الماء . وفي تصحيف العسكري ٦٢ب ونسخة طبقات

الزبيدي ٩٣ أن الفراء صحف فيه وإنما هو جوف منوناً جياً تأخر . وفي المنجد لكراع ق ٩ أنه يصف حمار وحش وتاليه : تسمع الأصوات أوتربيا .

(٧) ولاد ٧٢ . (٨) المعنى تجوزاً .

(٩) فقله عنه ابن ولاد .

صَرِيَتْ الناقاة وَصَرَتْ وَأَنْشَدَ^(١) :

من للجعافر يا قومي فقد صَرِيَتْ وقد يساق لذات الصرزية الحَلْبُ

يكتب بالياء على كل حال . و (١٥٥) الصَّغَا^(٢) مِيلِكْ إِلَى الشَّيْءِ تَقُولُ
إِلَى صَغَاكَ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ . وَيُقَالُ قَدْ لَكَيْتَ^(٣) بِالغَرِيمِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ إِذَا
لَزِمَتْهُ . (١٥٦) لَكَيْ . وَالْأَجَايَ بَيْنَ (١٥٧) الْجَايَ فِي لَوْنِهِ وَالْجَاوَاءَ مِمْدُودٍ
يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ لَكِنَّهُ بِالْيَاءِ أَعْجَبُ إِلَى لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ هَمْزَتَانِ وَأَصْلُهُ
[الواو^(٤)] لِاجْتِمَاعِ أَلْفٍ [و] أَلْفٍ فَيَجْعَلُونَهَا يَاءً . و (١٥٨) الصَّوَى^(٥)
فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ إِذَا عَطَشْتَ ثُمَّ ضَمَرْتَ وَصَوَى النَّخْلَ مَقْصُورٌ
يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَصَوِيَتْ النَّخْلَةُ وَصَوَى النَّخْلَ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الْوَاحِدَةِ
صَوْتًا^(٦) . وَيُقَالُ مَا أَنَا مِنْ^(٧) (١٥٩) دَدَى^(٨) وَلَا دَدَى مِثْلَهُ يَرِيدُ صَلَى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا مِنْ بَاطِلٍ وَلَا الْبَاطِلُ مِثْلَهُ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ
وَيَكُونُ مَفْتُوحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَحْذِفُ الْيَاءَ فَيَقُولُ مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِثْلَهُ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ لَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلْتُ .
و (١٦٠) شَحَا^(٩) مَاعَةٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَبِالْأَلْفِ شَحُوتٌ وَشَحِيْتُ وَلَا تُجْرَاهَا هَذِهِ
شَحَا قَدْ بَدَدْتُ لَكَ وَ (١٦١) الْحِجَى^(١٠) الْعَقْلُ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِمَكَانِ الْكُسْرَةِ
فِي أَوَّلِهِ . قَالَ وَ (١٦٢) الضُّوَى^(١١) وَرَمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ يُقَالُ بِهِ ضَوَاةٌ

- (١) ابن ولاد ول (صلى) . (٢) ولاد ٧٣ .
(٣) ولاد ١١١ . (٤) ولاد ٢٨ .
(٥) مأكول الأرضة . (٦) ولاد ٧٣ .
(٧) نقله الليث والفتان الأخريان رواهما ابن الأنباري وأيضاً الأزهرى وهذا أصح مما قال الليث .
(٨) ولاد ٤٦ وهو حديث مسند صحيح رواه البخاري في الأدب والبيهقي في السنن عن أنس والطبراني
عن معاوية .
(٩) ابن ولاد ٦٨ ونقل كلامه ثم زاد وقد يجوز صرفها وحكى عن ابن الأعرابي أنها سجا .
(١٠) فأت ابن ولاد على شهرته .
(١١) ولاد ٧٦ .

ضخمة يكتب بالياء . وإذا رأيت ألفاً قبلها وأو فاكتبها بالياء . قال و^(١)
 (١٦٣ - ١٦٥) الهندي والعلقي والبهمي يكتبن بالياء وهن مقصورات .
 وكذلك (١٦٦) الخزامي^(٢) خيرى البرو (١٦٧) الشكاغي^(٣) . وتقول أنت
 (١٦٨) حرى^(٤) أن تفعل ذلك تقصُرُها وتكتب بالياء . و (١٦٩) الطوى^(٥)
 قال الشاعر [عنترة] :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل
 وهو مقصور يكتب بالياء . و (١٧٠) الخنى^(٦) يكتب بالياء إذا جثت
 الخنى وقد أخنيت . و (١٧١) الغبا^(٧) مقصور يكتب بالألف لأنك تقول
 غبيت غباوة . و (١٧٢) الردى^(٨) مقصور يكتب بالياء . قال و (١٧٣ و ١٧٤)
 الزمجي^(٩) والزمكى يقصران ويكتبان بالياء . وما زالت تلك (١٧٥) هجيره^(١٠)
 وإهجيراه إذا أفردتهما كتبتهما بالياء لأنهما مقصورتان . و (١٧٦) الجرشي^(١١)
 النفس مقصور يكتب بالياء قال الشاعر^(١٢) :

[بكى] جزعاً من أن يموت وأجهشت إليه الجرشي وأرمل خنينها

(١) ولاد ١٣٢ ، ٨٤ ، ١٩٤ .

(٢) ولاد ٤٣ .

(٣) ولاد ٧٠ السط ٧٧٨ .

(٤) ولاد ٣٣ .

(٥) ولاد ٧٨ .

(٦) نقل ابن ولاد ٤١ كلامه من هذا بغيره .

(٧) ولاد ٩٢ .

(٨) نقل ابن ولاد ٥٣ كلامه .

(٩) ولاد ٦٠ .

(١٠) ولاد ١٣٢ .

(١١) ولاد ٣٠ .

(١٢) ل (جرش) القلب ٩ المخصص ١٥ / ٢٠٦ .

يقال ارمعلّ الدمع وارمعنّ إذا سال . قال و (١٧٧) البليّ^(١) يكتب بالياء .
قال وهذا :

(٥) باب الممدود المكسور أوله

وهو (١) الرداء و (٢) الغطاء و (٣) سيلاء السمن و (٤) الخفاء
و (٥) الرّواء الحبل و (٦) خفاء القرربة وهو غطاؤها و (٧) الرشاء الحبل
و (٨) الغشاء ما غشيت به برجلك (٩) و (٩) الجواء مما يُبني و (١٠)
الشواء و (١١) الشراء و (١٢) العفاء و (١٣) الكساء و (١٤) الخباء
و (١٥) الحباء ما حبوت به صاحبتك و (١٦) النداء و (١٧) الشتاء
و (١٨) البناء و (١٩) الخصاء و (٢٠) الغناء و (٢١) الهجاء و (٢٢)
الكباء وهو العود الذي يتبخّر به و (٢٣) جثاء البُرمة و (٢٤) الكراء
و (٢٥) السقاء و (٢٦) خلاء الناقة شبيه بالحِران و (٢٧) الدلاء
جمع الدلو و (٢٨) ملاء جمع ملآن و (٢٩) حقاء جمع حقو و (٣٠) ظباء

(١) ولاد ١٧ والأصل البكي غلطا .

حواشي الممدودات على أرقامها

(٣) و ٦٦ م ١٦ / ٣٠ السمن يسلاً يعمل من الزبد .

(٤) كساء يلق على الوطب و ٤٤ م ١٦ - ٢٧ .

(٥) و ٥٨ م ١٦ / ٣١ .

(٦) الخفاء الكساء وكل ماستر شيئاً .

(٨) برجلك كذا والمراد ظاهر .

(٩) م ١٥ / ١٣٦ جماعة بيوت الناس .

(١١) الأصل السواء مصحفاً .

(١٢) زف الظليم و ٩٠ م ١٦ / ٢٦ .

(٢٢) م ١٥ / ١٣٧ .

(٢٣) و ٣٢ وعاء القدر .

(٢٦) و ٤٥ م ١٦ / ٢٧ من خلا .

(٢٨) و ١٢١ م ١٦ / ٣٤ الأصل جمع ملادة .

(٢٩) و ٣٨ .

وقوم (٣١) براء من الغنى و (٣٢) قوم دراة من دريت ورجل دار . وعليكم بالصوم فإنه (٣٣) وجاء شبيه بالخصاء وليس به . و (٣٤) كفاء البيت . و (٣٥) حذاء . و (٣٦) إزاء . و (٣٧) طلاء البعير . و (٣٨) هناء البعير . و (٣٩) حذاء النعل . و (٤٠) قساة جبل يُجرى . و (٤١) البغاء . و خيل (٤٢) بطاء . وقوم (٤٣) رواء . و من قوم (٤٤) رثاء يرى هؤلاء هؤلاء و (٤٥) رثاء الناس يراؤون الناس وهو من المرأة . وفعلت ذلك أفعله (٤٦) ولا إذا واليت بين الشيئين . و (٤٧) الفراء جمع الفروة . و (٤٨) الإباء من أبيت الشيء . و (٤٩) جواء . و (٥٠) جلاء السيف . ونعجة بها (٥١) حناء وهو مصلنر حنت إذا أرادت الفحل . و (٥٢) حراء جبيل و (٥٣) الوكاء سير القربة و (٥٤) الرعاء جمع الراعي . وأصاب

(٢١) جمع برى و ٢٢ .

(٢٢) أغفل عنه ابن ولاد لؤي المفضل ١٦ / ٣٠ و دراء اسم الأزد بن الذوث وكان كثير المعروف فكان الرجل يلقى فيقول أسدي إلى دراء بدأ مبدأ فكثرت حتى سمى به قبيل الأسد والأزد ، ودرام هذا أغفل عنه ل و ت .

(٢٣) و ١٣٠ م ١٦ / ٣٤ . وهو لفظ حديث متفق عليه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله « صلعم » : يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

(٣٤) و ١٠٨ م ١٦ / ٢٨ الكفاء الشقة المؤخرة .

(٣٧) م ١٦ / ٣٠ .

(٣٨) م ١٦ / ٢٧ .

(٤٠) م ١٦ / ٢٨ ومر في المقصور ط ١٤٧ وسيأتي في المضموم الممدود برقم بي ١٣٣ .

(٤٣) و ٥٧ .

(٤٤) م ١٦ / ٣٢ قوم رثاء يرى بعضهم بعضاً يقال دورهم منا رثاء . الخ .

(٤٥) من القرآن الكريم .

(٤٧) وجمع الفراء محرماً الحمار الوحشي أيضاً .

(٤٩ ، ٥٠) الأصل وحواء وحلاء .

(٥١) و ٣٩ م ١٦ / ٢٧ .

(٥٣) ، ١٣٠ والأصل شد القربة .

(٥٤) م ١٦ / ٣٠ .

القوم (٥٥) سبأ . وجثته (٥٦ و ٥٧) بالهواء واللواء ممدودان
كأنه قال جثته بكلّ شيء و (٥٨) الحساء موضع . وما أباليك (٥٩) بلاء .
و (٦٠) هداء العروس قال زهير

فإنّ لكلّ مُحَصَّنَة هِداًء

و (٦١) العِداء إعداؤك الشيء . و (٦٢) فِناء البيت . و (٦٣) الوِعااء .
وقد استبان (٦٤) زبواؤها أى استبان لحمها نوت فهي ناوية إذا سمّنت
وهي تنوئى ناوية ونواية . و (٦٥) الإخاء والوخاء ممدودان ومنه قول زهير :
تواكلها الأَطْبَةُ والإِساء (٦٦)

جمع الآسى . و (٦٧) الدماء و (٦٨) الجِلاء أمر واضح .

(ك) باب الممدود والمفتوح أوّله

من ذلك (٦٩) العطاء و (٧٠) الفطاء و (٧١) العناء و (٧٢) السّباء
و (٧٣) التّلاء و (٧٤) السواء و (٧٥) البواء [للبي الأخيّية]
وإن تكن القتلى بواء [فإنّكم] فتى ما قتلت آل عوف بن عامر]

(٥٥) م ١٦ / ٣٠

(٥٦ ، ٥٧) م ١٦ / ٢٧ ولأصل حييته .

(٥٨) . ٣٩

(٥٩) م ١٦ / ٣٣ .

(٦٠) وبيتنا زهير في د .

(٦١) كأنه يريد معنى الطلق وانظر ١٥ / ١٥٠ و ٨٣ ولأصل العدا .

(٦٤) و ١٢٥ م ١٦ / ٣٢ .

(٦٨) في قول زهير:

يمين أو نفار أو جلاء .

(٦٩) أو العطاء لسام أبرص انظر ٨٨ م ١٦ / ٢٠ - ٢١ .

(٧١) أو العباء .

(٧٣) الحوالة والذمة و ٢٣ م ١٥ / ١٢٩ .

(٧٥) م ١٦ / ٢٥ والبيت تراه في د وسنشره .

و (٧٦) الثواء [قال الشماخ]

طال الثواء [على رسم بيمزود أودى وكلّ جديد مرّة مؤد]

و (٧٧) المضاء و (٧٨) الغناء و (٧٩) النقاء و (٨٠) الفناء و (٨١) اللّهاء و (٨٢) الهناء و (٨٣) الضراء وهو الخمر و (٨٤) النماء و (٨٥) المشاء وهو (٨٦) الوشاء وهو الكثير و (٨٧) الأناء و (٨٨) الأداء أداء الحقّ و (٨٩) المساء و (٩٠) الغداء و (٩١) العداء في الظلم و (٩٢) الخفاء بَرَحَ الخفاء و (٩٣) الزكاء و (٩٤) الأشاء و (٩٥) العلاء و (٩٦) الغبراء ونبت يقال له (٩٧) الحزاء ، وبه داء (٩٨) عياء ، وبذىء بيّن (٩٩) البذاء و (١٠٠) الجلاء جلاء القوم و (١٠١) البهاء إذا كان الرجل بهياً جميلاً ، و (١٠٢) جمل عيَاء وناقبة (١٠٣) بهاء أى تَبِهًا بالحالب لتستأنس به و (١٠٤) زجاء الخراج و (١٠٥) الطخاء

(٧٦) ياقوت (بمزود) و د ٢١ والكامل ٥٣٤ .

(٧٨) لغة في الفنى .

(٨١) لغة في لها الخلق ، إن كان مصوّفاً عن التصحيف .

(٨٢) الاسم من هنا في الشيء م ١٦ / ٢٣ .

(٨٥) تناسل المال م ١٥ / ١٣٢ ولاد ١١٣ .

(٨٦) ولاد ١٢٩ م ١٦ / ٢٥ كالمشاء كثرة المال .

(٨٧) ولاد ٨٧ والآباء بالمنانة زكاء الزرع م ١٦ / ٢٠ .

(٩٠) ولاد ٩٣ م ١٦ / ٢٢ .

(٩١) م ١٦ / ٢٢ .

(٩٢) عجز من قول حسان ومثل أيضاً :

ألا أبلغ أبا سفيان عنى مغلغلة فقد برح الخفاء

(٩٤) صفار النخل ولاد ١٤ م ١٦ / ٢٠ .

(٩٦) الكلمة مأكولة فهي إما براء م ١٥ / ١٣٣ أو غراء م ١٥ / ١٠٣ أو عراء م ١٥ / ١١٨ .

(٩٧) ولاد ٣٨ م ١٦ / ١٥ ويقال إنه بالخاء .

(١٠٢) ولاد ٨٨ م ١٦ / ٢١ .

(١٠٣) كذا في ل . تبها تأنس .

(١٠٤) م ١٦ / ٢٣ ولاد ٦٠ جريه على استواء .

(١٠٥) م ١٦ / ٢٣ ولاد ٧٩ .

من القيم و (١٠٦) الطهاء مثله و (١٠٧) الرّماء من يرمى زّماء و (١٠٨) الرّماء وإني أخاف عليكم الرماء وهو في (١٠٩) زّباء قومه يريد في وسطهم و (١١٠) القّصاء و (١١١) اللفاء وطريّ بين الطراوة و (١١٢) الطراء و (١١٣) العراء ويقال طبخت له حسّوا و (١١٤) حساء و (١١٥) اللّواء للرجل و (١١٦) الذكاء في العقل و (١١٧) الرّخاء قال (١١٨) جماء الشيء مخزّره ومقداره و (١١٩) الآء نبت و (١٢٠) السراء شجر و (١٢١) الركاء موضع و (١٢٢) الشّتاء (كذا) نبت يمدّ ويقصر ، وداه بين الركاء (١٢٣) الدهاء ، و (١٢٤) الطواء ممدود وهو أن ينطوى ثديا المرأة قال ولا يكسرهما الحبل وهذا مدح في النساء .

(١٠٦) ولاد ٧٩ م / ١٦ م ٢٤ .

(١٠٧) من رى على الستين زاد عليها ولاد ٥٧ ، والأصل السماء .

(١٠٨) م / ١٦ م ٢٤ الربا وجاء في الحديث إني أخاف . . . إلخ والأصل الفؤاء .

(١٠٩) ولاد ٥٧ م / ١٦ م ٢٤ .

(١١٠) البدم م / ١٥ م ١٤٢ وفي ولاد ١٠٤ القضاء .

(١١١) م / ١٦ م ٢٤ .

(١١٢) م / ١٦ م ٢٤ .

(١١٤) م / ١٦ م ٢٢ ، ولاد ٣٨ .

(١١٥) م / ١٥ م ١٣٤ .

(١١٧) م / ١٦ م ٢٤ .

(١١٨) ولاد ٣١ م / ١٦ م ٢٣ .

(١١٩) م / ١٥ م ١٤ ، ١٦ م / ٢٠ .

(١٢٠) ولاد ٦٤ .

(١٢١) ولاد ٥٦ م / ١٦ م ٢٤ .

(١٢٢) كذا وقد أعياى أمره .

(١٢٣) م / ١٦ م ٢٤ ولاد ٤٨ .

(١٢٤) م / ١٥ م ١٢٨ .

(ل) باب الممدود الذى يضم أوله

وهو (١٢٥) الدُعاء و (١٢٦) الحُداء و (١٢٧) الغُشاء و (١٢٨) الجُفاء
 ما جفأه الوادى أى رى به و (١٢٩) القُيَاء واحده قُيَاء و (١٣٠) الزقَاء
 زقَاء الديق و (١٣١) بُغَاء الخير ، قال ومنطق (١٣٢) هُراء الغُت الكثير
 وموضع يقال له (١٣٣) قُسَاء لا يُجْرَى و (١٣٤) مُلاء وليس له (١٣٥)
 رُواء و (١٣٦) قُبَاء ، ويقال للشمس بنت (١٣٧) ذُكَاء وتسمى أيضاً
 ذكاء والصبح بعينه ذكاء قال لبيد [الصواب ثعلبة بن صُعيير المازنى]

أَلَقْتُ ذُكَاءً بِمِئْنَاهَا فِي كَافِرٍ

و (١٣٨) رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ وَهِيَ الرِّيحُ اللَّيْنَةُ . قال ويقال هم (١٣٩)
 زُهَاءٌ أَلْفٌ كَقَوْلِكَ مَقْدَارُ أَلْفٍ . قال ويقال إنه لكثير (١٤٠) التُّزَاءُ لِلْفَحْلِ
 قال وهذا لا يُجْرَى و (١٤١) بُرَاءٌ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ وَبِرَاءٌ عَلَى مِثَالِ رَعَاعٍ
 لا يُجْرَى .

(١٢٦) م ١٦ / ٣٤ . (١٢٨) م ١٦ / ٣٥ دلاذ ٣١ .

(١٢٩) م ١٦ / ٣٥ واللسان القياء التى وأرى الصواب (مصدره ق) .

(١٣٣) م ١٥ / ١٤٧ ، ١٦ / ٣٥ .

(١٣٤) م ١٢٠ / ٣٧ .

(١٣٧) كذا والمعروف فى م ١٦ / ٣٦ وولاد ٥٢ ذكاء علم الشمس وابن ذكاء الصبح .

وثعلبة بيته هذا فى المذكور والمؤنث لفراء ٣٣ من كلمة مفضلية وصدر البيت :

فتذكرا ثقلا زئيدا بعد ما

وإنما بيت لبيد :

حتى إذا أَلَقْتُ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجْنُ عَوْرَاتِ النَّفُورِ ظَلَامَهَا

(١٣٩) م ١٦ / ٣٥ والكسر فيه لغة .

(١٤٠) م ٣٦ / ١٦ والكسر لغة والأصل البراء مصحفاً والأصل (قال وثىء ويا هذا) وأنظر

ولأبى الطيب الشواه تاليف فى المقصور والممدود ، وانظر ماذا يريد بالإجراء هنا ؟

(١٤١) يريد أنه ككروما وكفرايه . والذى كزمان أصله مصدر يطلق على المفرد والمثنى والجمع

سواء ولا يجرى . والأصل بدل رعاع برعاع .

(م) نوع آخر منه

(١٤٢) القُثَاء القِثَاء فيه لغتان قال و (١٤٣) الدُّبَاء و (١٤٤) السُّلَاء
الواحدة سُلاءة والحِباء مكسور لا غير و (١٤٥) الحُوَاء نبت قال وينشد :
حُوَاءة تُرْزِم قِبل الرُّزْم
(١٤٦) والمُكَاء طائر .

(ن) ونوع آخر

[١٤٧] المرأة التي تشتكى مئانتها و (١٤٨) الحَرشاء نبت و (١٤٩)
الدرياء نبت و (١٥٠) الخِرشاء خِرشاء الحية وهو جلدها قال الشاعر :
كما ينسلّ من خِرشائه الأرقم
وخِرشاء الصدر بلغم فيه القىء من خِرشينة وخراشى ويقال خرشية وخراشى
مشدد . و (١٥١) المِجذاء عود يُضرب به و (١٥٢) المِزداء حيث يُزدى

(١٤٣) م ١٦ / ٣٩ والأصل الرباء .

(١٤٤) م ١٦ / ٣٨ ولاد ٦٥ شوك النخل .

(١٤٥) ولاد ٣٩ م ١٦ / ٣٨ والشعر لا يوجد في ل وت .

(١٤٦) ولاد ١٢٠ م ١٦ / ٣٩ .

(١٤٧) كذا .

(١٤٨) ولاد ٣٨ م ١٦ / ٤٠ .

(١٤٩) ولاد ٤٨ م ١٦ / ٤٢ .

(١٥٠) م ١٦ / ٦٤ ولاد ٦٥ مع البيت . والمجب أن خرشية هذه أغفل عنها ل وت وذكرها
الفراء وابن ولاد . والأصل (ويقال خرسية وخراسى مشدد) وأظن أن المشدد جمع عرشاء وأخفف جمع
خرشية .

(١٥١) م ١٦ / ٧٧ .

(١٥٢) ولاد ١٢١ مصحفاً م ١٦ / ٧٧ وأغلّ به الهذ واللسان واستدركه التاج عن القالي
والمزءاء كالمزءاء حفيرة يرى فيها الجوزة ويزدى يرى .

في البشر . قال و (١٥٣) الحزباء الغليظ من الأرض و (١٥٤) الجلذاء مثله و (١٥٥) الحرباء دويبة والحرباء أيضاً المسمار الذي يُدخَل في حلق الدرع و (١٥٦) اللأواء واللواء لغتان وهما الشدّة و (١٥٧) العلباء و (١٥٨) السيساء حدّ الفقار في الظهر و (١٥٩) النقعاء و (١٦٠) القنفء حشفة الصبي . ورجل (١٦١) تيناء وهو شبيه بالعذيوط . وهو (١٦٢) الدأء آخر يوم في الشهر . ورجل (١٦٣) فأفاء وأنشد :

يقولون فأفاء فلا تولجنة فلست بفأفاء ولا بجبان

و (١٦٤) الرأراء الذي إذا كلمك وناظرك قلب عينه كثيراً . وبيأيات بالصبي (١٦٥) بيأياء شديداً و (١٦٦) الغوغاء و (١٦٧) الضوضاء قال و (١٦٨) . . . يكون في الحنطة والطعام و (١٦٩) غشراء الناس جماعتهم و (١٧٠) دهماؤهم وهم مثله و (١٧١) جهراؤهم عامّة الحي . قال الفراء :

(١٥٣) ولاد ٣٩ م ١٦ / ٦٤ .

(١٥٤) ولاد ٣٢ م ١٦ / ٦٤ .

(١٥٦) ولاد ١١٢ والملاوء في ت (لأر) أيضاً .

(١٥٧) ولاد ٩٠ م ١٦ / ٦٣ . وهي عصبية العنق .

(١٥٨) ولاد ٦٦ م ١٦ / ٦٤ .

(١٥٩) النقعاء القاع من القاموس . والبقعاء موضع م ١٦ / ٤٣ .

(١٦٠) ولاد ١٠٤ م ١٦ / ٤٦ .

(١٦١) وتيناء بالفتح أيضاً م ١٦ / ٧٧ و ٧٨ ولاد ٢٣ .

(١٦٢) والدتداء بالكسر م ١٦ / ٦٦ و ٧٢ و ٧٨ ولاد ٤٨ .

(١٦٣) ولاد مع البيت ٩٨ وفأفاء من الفأفاء التردد في الفاء الكامل ٣٦٣ .

(١٦٤) ولاد ٥٧ م ١٦ / ٧٨ .

(١٦٥) أخلّ به ل وذكره المجد أظهرت الإلطاف وقيل هو بالباء الموحدة وصوّبه ابن سنده .

(١٦٦) ولاد ٩٣ .

(١٦٧) ولاد ٧٧ .

(١٦٨) الأصل المريزاء يكون . . . إلغ وانظر .

(١٦٩) ولاد ٩٣ .

(١٧٠) م ١٦ / ٤٨ ولاد ٤٩ .

(١٧١) م ١٦ / ٤١ .

(ہی) من الممدود .

(۱۷۲) الداء و (۱۷۳) الشاء و (۱۷۴) الباء قال وقوله عليه السلام
بالباء ممدودٌ وقد سمعتها عليكم بالباء كأن الهاء أصليةٌ ولست أعرفها .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

عبد العزيز الميمنى ۱۹ سبتمبر سنة ۱۹۳۵ م بيومباى

ثم الآن ۸ سبتمبر سنة ۱۹۳۸ م بعليكره

ثم يولية ۱۹۶۷ بكراچى

المستعمل

غفر الله له ولوالديه

فهرست ما سجااء من المقصور والممدود

الحروف للأبواب والأرقام للكلمات

الآء	اي	١١٩	الإعطاء	أ	٩	البئى البلاء	ج	٣٨
آباء	أ	٢٠	أغنياء	أ	٤١	البناء	ى	١٨
الأبى الأباء	ب	٣٣	آناء	أ	٤١	البناء	ج	٤٣
الإباء	ى	٤٨	الأناء	اي	٨٧	البزاء	اي	٧٥
أحياء	أ	٢٢	الانتهااء	أ	٧	البؤمى البئساء	هـ	٥٣
الإخاء	ى	٦٥	الانى الإناء	ب	١١	البهواء	اي	١٠١
الأداء	اي	٨٨	أولياء	أ	٣٩	ناقء بهاء	اي	١٠٣
الأدعاء	أ	٨	إهجيرى	ط	١٧٥	البهمنى	ط	١٦٥
أدعياء	أ	٤٠	إياء وأياء	ج	٤١	بيضاء	أ	٧٥
الأدى	أ	٥٠	الباء	هى	١٧٤	الترماء	أ	١٢
الأذى	ط	٨٠	البءاء	اي	٩٩	التقضاء	أ	١٩
الأرى	أ	٤٩	براء	ى	٣١	التلاء	اي	٧٣
الأرجاء	أ	١٠	براء	بى	١٤٠	تيتاء	دى	١٦١
إزاء	ى	٣٦	البرى	ط	١٣٩	الثأى	ط	٢٠٢
الإساء	ى	٦٦	البزاء	ط	١١٦	الشرى الشراء	ب	٧
أسارى	أ	٨٢	بطاء	ى	٤٢	الثنى	ط	١٤٣
الاستخفاء	أ	٦	بغاء	بى	١٣١	الثواء	اي	٧٦
أسرى	أ	٨١	البغواء	ى	٤١	الجأى	ط	١٥٧
الأسى	ط	١٤٥	البكاء	أ	١٥	الجبا الجبأ	ز	٥٨
الأشياء	اي	٩٤	بلاء	ى	٥٩	جبا	ط	١٥٣
الأضى الإضواء	د	٥٢	البلى	ط	١٧٧	الجدا الجداء	ب	٣٠

٩٠ ط. الحِمَى	٦٦ ح الحِدَاءُ	١٣٦ ط الجِدَى
١١٧ ط. الحَمَا	١٢٦ بي الحُدَاء	٤٩ د الجَرَا الجِرَاء د
٥١ ي حِنَاء	٣٥ ي حِنَاء	٥٤ و الجَرَا الجِرَاء و
٥٥ أ الحَوَاء	٣٩ ي حِنَاء	٩٣ أ الجِرْحَى
٩ ي الحَوَاء	٥٢ أ الحَدَاءُ	١٧٦ ط الجِرْحَى
١٤٥ جى الحَوَاء	٥٢ ي حِرَاء	١٢٨ بي الحُفَاء
٨٧ أ حَوَارَى	١٥٥ دى الحِرِيَاء	١٠٠ اى الجَلَاء
١٨ الحَيَاء الحِيَاء ب	١٤٨ دى الحِرْشَاء	٥٠ ي جَلَاء
١٤ ي الحِيَاء	١٦٨ ط حَرَى	٦٨ ي الجَلَاء
٨٨ أ حُبَارَى	٩٧ اى الحِرْزَاء	١٥٤ دى الجِلْدَاء
٥٧ الحَدَاء الحَدَاء ز	١٥٣ دى الحِرْزِيَاء	١١٨ اى جِمَاء
١٥٠ دى الحِرْشَاء	١١٤ اى حَسَاء	٨٤ أ جُمَادَى
١٦٦ ط. الحِرْزَى	٥٨ ي الحِسَاء	٥٩ ز الجِنَاء الجِنَى ز
١٢٤ ط. حَسَاء	١٤٩ ط ذُو حُسَى	٤٩ ي جَوَاء
١٩ ي الحِصَاء	٩٢ ط الحِشَاء	١٧١ دى الجِهْرَاء
خِصْبَاء خِصْبَاء و٥٤	١٣٣ ط الحِصَى	٢٣ ي الجِثَاء
١٠٨ و أ	٢٧ أ حِظَاء	١٤٤ جى الجِيَاء
٦٥ ح الخَطَأُ	١٥ الحِفَاء الحِفَاء ب	١٥ ي الجِيَاء
١٠٣ أ الخِطْبَى	٢٩ ي حِقَاء	٦٦ ح الحَبَاءُ
٩٢ اى الخِفَاء	٦٦ ح الحَلَاءُ	٨٣ أ حِبَارَى
٥٩ أ خِفَاء	٩٢ أ حَلْفَاء	١٥١ ط الحِثَاء
٤ ي الخِفَاء	٣٧ أ حَلَى	١٢٣ ط الحِثَى
٩ خِفَاء القِرْبَةِ ي	٩٩ ط. الحَمَاءُ	٦٣ ز الحَبَاء الحَبَاءُ ز
٩ الخَلَاء الخَلَاء ب	٦٤ الحَمَاءُ الحَمَاءُ ز	١٦١ ط الحِجْبَى
	٧٤ أ حَمْرَاء	٦٦ ح الحَدَاءُ

٤٣	رواء	ى	١٦٤	الرأراء	دى	٢٦	الخلاء	ى
١٣٥	رواء	بى	١٠٩	رَبَاء	اى	١٠٧	الْخَلِيفَى	أ
٤٤	روى رواء	ج	١٠٦	الرَّبِيبَى	أ	١٧٠	الْخَنَى	ط
٧٦	الرُّوَى	ط		الرُّجَاء، الرُّجَاء	ب	١٣	الْخَوَالِخَوَاء	ب
٣٥	الرُّوَى الرُّوَاء	ب	٥٧	رِجَاء	أ	٥٤	و	و
٤٥	رِثَاء	ى	٧٧	الرَّحَى	ط	٩٩	الْخَوَزَلَى	أ
٣٥	زُبَى	أ	١٧١	الرُّخَاء	أى	١٧٢	الدَاء	هى
١٠٤	زَجَاء	اى	١٣٨	رُخَاء	بى	١٦٢	الدَادَاء	دى
١٣٠	الرُّقَاء	بى	١	الرداء	ى	١٤٣	الدُّبَاء	جى
١٢٥	زَكَاء	ط	١٧٢	الردى	ط	١٥٩	دَدَى	ط
٩٣	الرُّكَاء	اى	١٠٥	الرَّدِيدَى	أ	٣٢	دِرَاء	ى
٥٤	زكريا زكرياء	و	٦٦	الرُّشَاء	ح	١٤٩	الدرماء	دى
٨٣	زكا	ط	٧	الرُّشَاء	ى	٦٠ و ١٣	الدعاء	أ
١٧٣	الرُّمَجَى	ط	٣٢	رُشَى	و	١٢٥	وبى	
١٧٤	الرُّمِكَى	ط	٩١	الرُّضَاء	ط	٨٩	الدَقَى	ط
٩٥	الرُّمْنَى	أ	٧٣	الرُّطَاء	ح	١٣٠	الدَّلَا	ط
٥٤	الرُّنَاء الرُّنَاء	و	٥٤	الرُّرَاء	ى	٢٧	الدَّلَاء	ى
١٣٩	زُهَاء	بى	٦١ و ١٤	الرُّرَاء	أ	٦٧	الدَّمَاء	ى
٦٥	سبأوسبأ	ح	٥٣٨	الرُّرْبَاء	الرُّغْبَاء	٢١	الدَاء، الدوَاء	ب
١٢٦	وط	ط	٣٦	رُقَى	أ	١٢٣	الدَّهَاء	أى
٥٥	سبَاء	ى	١٢١	الرُّرْكَاء	اى	١٧٠	الدَّهْمَاء	دى
٥١	السُّحَاء السُّحَاء	د	٢٣	رِكَاء	أ	٦٠	الذري، الذرأ	ز
١٤٦	السُّحَاء	ط	١٠٨، ١٠٧	الرَّمَاء	اى	١١٦	الذكاء	اى
١٣٥ و ٨١	السُّدَى	ط	١٠٤	الرُّمْبَى	أ	١٣٧	ذُكَاء	بى
١٢٠	السُّرَاء	اى	٥	الرُّوَاء	ى	٨٥	ذُنَابَى	أ

١٦٢ ط الضوى	٥١ أ شُعْبِيّ	٥٤ السُّعْلَى السُّعْلَاء و
١٠٥ اى الطخاء	١١٣ ط الشفا	١١٩ ط السُّفَا
١١٢ اى الطراء	٥٤ الشُّفَا الشُّفَاء و	٥٤ أ السُّفَاء
٩١ أ طرفاء	٦٧ ح الشُّكَا	٣٥ ي السُّفَاء
١٠٥ ط الطَّلَا الطُّلَى	٢٤ أ شِكَاة	٧٩ و ٧٨ أ سُكَاَرَى
٣٧ ي طِلَاء	١٦٧ ط الشُّكَاَعَى	٧١ أ سَكْرَى
١٢٤ اى الطواء	١٧ ي الشُّوَاء	٣ ي السُّنَّاء
٤ أ طوى	٥٣ أ الشُّوَاء	١٤٤ جى السُّنَّاء
٩٥ ط طُوَى	٧٨ ط الشُّوَى	٨٥ ط السُّمْلَى
١٦٩ ط الطوى	٢٥ الصُّبَا الصُّبَاء ب	٧٢ اى السَّمَاء
١٠٦ اى الطهَاء	٣ و صدَى	٧٦ أ سُمَائَى
٣٠ ي ظباء	٥٥ الصُّنْدَاء الصُّدَى ز	السُّنَى السُّنَاء ب
١١٤ ط الظما	٩٤ و ٨٠ أ صرعى	٧٤ اى السُّوَاء
٦٢ الظمى الظمَاء ز	١٥٤ ط الصُّرَى	٤٠ ج سُوَى سُوَاء
١١٨ ط العثا	١٥٥ ط الصُّفَا	١٥٨ دى السُّيْسَاء
٦١ ي العِذَاء	٣ الصُّفَا الصُّفَاء ب	١٧٣ هى الشَّاء
٩١ اى العِذَاء	٤٨ الصُّلَا الصُّلَاء د	١٧ الشتاء
٣٤ ب العِذَاء العِذَاء ب	١٠٣ ط الصُّلَا	١٢٢ اى الشتاء ؟
١٣٧ ط عَدَى	٥٤ الصُّوَى الصُّوَاء و	شجَا أ
١٤ ب العراء العراء ب	١٥٨ ط الصُّوَى	٨٩ أ شَجْرَاء
١١٣ اى العراء	١٩ أ الصُّبِيْح	١٦٠ شَحَا
٤٨ أ العُرَاء	٨٣ اى الضُّرَاء	٥٤ الشُّرَاء الشُّرَاء و
١٢ ب العِشَاء العِشَاء ب	٤٣ أ ضِعْفَاء	١١ ي الشُّرَاء
٤٦ أ عَشْرَاء	١٤٤ ط الضُّفَى	شُرَكَاء أ
٢ أ عَشَى	١٦٧ دى الضُّوَضَاء	١٠٩ ط الشُّرَى

فیضوضا فیضوضاء	الغفنى ط ۱۵۰	عطاء أ ۵۶
أ ۱۰۹ و ۵۴	غلاء أ ۲۶	العطاء ای ۶۹
قُبَاء بی ۱۳۶	غَمَاء غَمَى د ۴۶	عطشى أ ۷۳
القُبَاء جی ۱۴۲	الغَنَاء ای ۷۸	العَفَا العَفَاء ب ۳۱
قِدَى رمح ط ۱۲۷	الغَنَاء أ ۱۸	العِفَاء ی ۱۲
القَرَا ط ۸۲	الغِنَاء ی ۲۰	العلاء ای ۹۵
قُرَى ۳۱	الغنى الغِنَاء أ ۵۴	العِلْبَاء دى ۱۵۷
القِرَا القَرَاء ج ۳۹	وب ۸	العَلْقَى ط ۱۶۴
قَسَاء ط ۱۴۷	الغوغاء دى ۱۶۶	العَلِيَا العَلَاء ه ۵۳
قَسَاء بی ۱۳۳ ی ۴۰	القوى ط ۸۸	عمى أ ۱
قشَاء أ ۲۸	فَأَاء دى ۱۶۳	العناء ای ۷۱
القِصَا القِصَاء و ۵۴	الفتاء ای ۷۰	داء عیاء ای ۹۸
القِصَا ط ۱۰۴	الفتى الفَتَاء ب ۴	جمل عیاء ای ۱۰۲
القِصَاء ای ۱۱۰	الفجاء ط ۱۱۱	الغبراء ای ۹۶
قِصَاء أ ۹۰	فجوى فجواء و ۵۴	الغبي ط ۱۷۱
قِصَاء ح ۶۸	الْفِدَاء القَدَى د ۵۰	الغُنَاء بی ۱۲۷
القِضَا ط ۷۹	الْفِرَاء ح ۷۱	الغُثَاء دى ۱۶۹
القِضَى ط ۱۴۲	الْفِرَاء ی ۴۷	الغداء ای ۹۰
القِطَا ط ۱۳۱	فِرَاء أ ۲۵	الغرا الغَرَاء ب ۱۷
القِطَا ط ۸۶	القِضَى القِضَاء ب ۳۷	غِرَاء غِرَاء د ۴۷
القِطَا ط ۱۹۲	القِضَا ط ۱۵۲	الغَسَا ط ۱۳۴
القِشَاء دى ۱۶۰	القِضَا ط ۱۲۹	الغِشَاء ی ۸
قَوَى أ ۳۰	القِشَاء ای ۸۰	غِضْبَى أ ۷۲
القَهْقَرَى أ ۹۸	القِشَاء ی ۶۲	غِطَاء أ ۵۸
		الغِطَاء ی ۲

٩٧ ط	الْبَيْعِي	٤٢	الْمُلْقَاءُ اللَّتْقِي ج	١٢٩ بي	الْقِيَاءُ
٦٤ و	مَقْتَضِي	١٥٦ ط	لَكِّي	٢٢ ي	الْكِيَاءُ
٢٤	المَقْلِي المَقْلَاب ب	١١٥ ط	الْمَلِي	١٤١ ط	الْكُبِّي
٦٢ أ	الْمَقْصِي أ	٥٧ ي	اللَّوَاءُ	٢٤ ي	الْكِرَاءُ
٧٠ أ	مُقْصِي أ	١٥٦ دي	اللَّوَاءُ	١٢٠ ط	الْكِرِي
١٦ أ	المُكَاءُ أ	٦ ب	اللَّوِي اللَّوَاءُ ب	١٣ ي	الْكِسَاءُ
١٤٦ جي	المُكَاءُ جي	٨٧ ط	اللَّوِي	٧٧ و ٧٦ أ	كُسَالِي
٢٦ ب	المَلَاءُ ب	٨١ اي	اللَّهَاءُ	٣٣ أ	كُسِّي
٥٦ ز	المَلَاءُ المَلِي ز	١٣٢ ط	اللُّهَاءُ	٣٤ ي	كُفَاءُ
١٣٤ بي	مَلَاءُ بي	١٥١ دي	المِجْدَاءُ	١٤٨ ط	كُفِّي
٢٨ ي	مِلَاءُ ي	٦٣ أ	المِحْيَاءُ	٦٦ ح	الْكَلَاءُ
٦٨ أ	مِنْهَي أ	١٢١ ط	المِذْرِي	٧٠ ح	كَمَا
٥٤ و	الْمَنِي المِنَاءُ و	٦٥ أ	مِدْعِي أ	٢٩ و	كَوَاءُ
٢٢ ب	المِهْدِي المِهْدَاءُ ب	٩٤ ط	المَدِي	دي ١٥٦	اللَّوَاءُ
٩٧ و	المِيدِي و	٣٤ و	مُدِي و	١٠٠ ط	اللَّوِي
٣٢ ب	المِينِي المِينَاءُ ب	٥٤	مِرْعَزِي مِرْعِزَاءُ و	٦٦ ح	الْلِبَاءُ
٦٥ ح	النَّبِي ح	١٥٢ دي	المِرْدَاءُ	٩٦ ط	اللَّثِي
٢٠ ب	النَّجَاءُ ب	٨٩ اي	المِسَاءُ	١٤٠ ط	اللَّثِي
١٧ أ	النَّدَاءُ أ	٦٧ أ	مِسْتَدْعِي أ	٦٩ ح	اللَّجَاءُ
١٦ و	النَّوِي و	٦٦ أ	مِسْتَقْصِي أ	٣٨ أ	لِحِي
١٤٠ بي	النَّزَاءُ بي	٨٥ اي	المِشَاءُ	٢٨ ب	اللَّحِي اللِّحَاءُ ب
١٠ ب	النَّسِي النِّسَاءُ ب	٧٧ اي	المِضَاءُ	١١٠ ط	اللِّخَاءُ
٦٦ ح	النَّشَاءُ ح	٨٤ ط	المِطَاءُ	١٢٢ ط	لِظِي
٥٣ هـ	النَّعْمِي النِّعْمَاءُ هـ	٤٧ أ	المِطَوَاءُ	١٣٨ ط	لُغِي
٤٥ أ	نَفْسَاءُ أ	٦٩ أ	مُعْطِي أ	١١٠ اي	اللِّفَاءُ

٦٠	ى	هْدَاء	٨٦	أى	الوِشَاء	٤٤	أ	نُفُوء
٧٥	ط	الهُدَى	٦٣	ى	الوعَاء	١٦	ب	النقا النقاء
١٣٢	بى	الهُرَاء	١٠٨	ط	الوعى	٧٩	أى	النقاء
١٠٢	أ	الهزيمى	١٠٧	ط	الوغى	١٥٩	دى	النقعاء
٩٦	أ	الهَلَكى	٩٣	ط	وَقَى	٨٤	اى	النماء
٨٢	أى	الهِنَاء	٥٣	ى	الوِكَاء	٦٤	ى	النَّوَاء
٣٨	أى	الهِنَاء	١١٥	اى	الوَلَاء	٦١	ز	النهائِ النَّهَى
١٦٣	ط	الهِنْدَبى	٤٦	ى	وَلَاء	١٠١	ط	الوَأى
١	ب	الهوى الهوَاء	٢٧	ب	الولى الوَلَاء	٧٢	ح	الوَبَأ
٥٦	ى	الهوَاء	٥٤	أ	الونى الوناء	٣٣	ى	وِجَاء
١٠١	أ	الهيدبى	٢١	ى	الهجاء	١٠٦ و ٩٨	ط	الوَحَى
١٦٥	دى	يَأْيَاء	١٧٥	ط	هَجِيرى	٢٣	ب	الوحى الوحاء
			٦٦	ح	الهدأ	١٩	ب	الورى الوراء

www.alkottob.com

www.alkottob.com

ترجمة المؤلف

www.alkottob.com

www.alkottob.com

معجم الأدباء لياقوت الأولى ٢٠٢/٥ - ٤

(على بن حمزة البصرى اللغوى)

يكنى أبا القاسم^(١) . كان أحد أعيان أهل اللغة الفضلاء المتحققين العارفين لصحيحها من سقيمها . وله ردود على جماعة من أئمة اللغة كابن دريد والأصمعي وابن الأعرابي وغيرهم . ولما^(٢) ورد المتنبي إلى بغداد كان بها وفي داره نزل . قال أبو علي الحسن بن يحيى الفقيه الصقلّي : يعرف بابن الخزاز في تاريخ صقلية من تصنيفه وفي رمضان سنة ٣٧٥ مات على بن حمزة اللغوى البصرى راوية المتنبي^(٣) بصقلية وصلّى عليه القاضي إبراهيم بن مالك قاضي صقلية وكبير خمساً في الجامع .

وله من التصانيف كتاب الردّ على أبي زياد الكلابي ، كتاب الردّ على أبي عمرو الشيباني في نوادره ، كتاب الردّ على أبي حنيفة الديلمورى في كتاب النبات ، كتاب الردّ على أبي عبيد القاسم بن سلام في المصنّف ، كتاب الردّ على ابن السكيت في إصلاح المنطق ، كتاب الردّ على ابن ولاد في المقصور والممدود ، كتاب الردّ على الجاحظ . في الحيوان ؛ كتاب الردّ على ثعلب في الفصيح . ورأيت^(٤) هذه كلها بمصر .

(١) محرف في الطبعة بالنعم تبعاً لطبعة بغية الوعاة ٣٣٧ وكشف الظنون . وذلك لتشابه القسم والنعم وهو تحريف أضل عامة المصريين .

(٢) سنة ٣٥١ هـ . هذا وفي فهرست ابن خير الإشبيل ٤٠٤ قال لى أبو الفتح وقرأته (ديوان المتنبي) على علي بن حمد التاني (عل بن حمزة البصرى) وكان من أهل الأدب وأنزل أبا الطيب في داره عند إقباله من مصر وكان ضيفه وأنفق عليه مدة مقامه ببغداد أكثر من ألف دينار وقرأ عليه شعره إلى آخر الكافوريات ٥١ قلت وترى بعض أخباره في زيادات شعر المتنبي ٨ و ٩ والصبح المشي ١٣٥٠ ص ٤٩ وفي خ ١ / ٣٨٦ عن إيضاح المشكل أن أبا القاسم صحبه إلى أرجان إلخ وهذا الخبر نقله ابن جنى عن أبي القاسم .

(٣) بل بالمغرب بأسره .

(٤) وله كتاب الآباء والأمهات كتاب جليل وهو الآن عند المصرديسى (ح نسخة كويرر ولوزاده)

(ترجمة ثانية عن نسخة بومباي)

عليّ بن حمزة البصرى اللغوى أحد الأعلام الأئمة فى الأدب . وله تصانيف وردود على أهل الأدب وُفق فيها . وقد روى عنه أبو الفتح بن جنى شيئاً من أخبار المتنبي وغيرها ، لأن المتنبي لما ورد ببغداد نزل عليه وكان ضيفه إلى أن رحل عنها .

وحدث^(١) أبو عبد الله محمد بن نصر الحميدى فى كتاب^(٢) جنوة المقتبس فى تاريخ الأندلس فى ترجمة ثابت بن محمد الجرجانى . قال أخبرنى أبو محمد على بن أحمد [ابن حزم] عن أبى الفتح^(٣) ثابت بن محمد الجرجانى قال أخبرنى على بن حمزة [م] ضيف المتنبي قال^(٤) . وعنده نزل المتنبي ببغداد أن القصيدة التى أولها :

هذى^(٥) برزت لنا فهجبت ريسا

قالها فى محمد بن زريق الناظر فى زواميل ابن الزيات صاحب طرسوس وأنه وصله عليها بعشرة دراهم . فقيل له إن شعره حسن . فقال ما أدرى أحسن هو أم قبيح ؟ ولكن أزيدة لقولك عشرة دراهم فكانت صلته عليه عشرين درهماً ٥١ .

(١) فى الطبعة فحدث تحريفاً .

(٢) أغفل عنه الضبى فى بغية الملتبس رقم ٦٠٢ وانظر ترجمته ابن بشكوال ٢٨٦ والإحاطة ١ / ٢٨٥ والإنباء ١٦٥ .

(٣) صوابه أبو الفتح

(٤) جادى مقدمة الحاتمية ان الحاتمى لقيه بربض حميد وانظرخ ١ / ٣٨٥ أيضاً .

(٥) فى الطبعة رزيق تحريفاً .

ونقل الترجمة الأولى صاحب بغية الوعاة مختصراً ص ٣٣٧ .
وهذا مبلغ ما حفظته معاجم التراجم الحاضرة بعد ما طال فحصي وتسألني
عنه علماء الشيعة وهو شيء زهيد لا يُشبع ولا يُغني من جوع .
وهاك نُكْتاً وتُتْفَأُ سقطتُ عليها من هنا وهناك :

عرفنا وفاته بصقلية سنة ٣٧٥ هـ ولم يبلغنا عن مولده ومنشئه شيء (١)
يذكر . وذكر في مطاوي هذا المؤلف علة من مشايخه الذين قرأ عليهم وروى
عنهم ؛ منهم :

بلديه أبو رياش القيسي صاحب شرح (٢) الحماسة . وطبع شرحه
لهاشميات الكميت ، وتوفى سنة ٣٣٩ هـ . قد أكثر من ذكر القراءة عليه .
وجاء في (٣) رده على أبي زياد (سمعت أبا رياش يسأل أبا بكر الخياط
النحوي عن كذا) وتوفى (٤) أبو بكر سنة ٣٢٠ هـ . وهذا يدل على أنه وُلِدَ
في مطلع القرن الرابع ورأى شيخ أبي علي الفارسي حياً يُرْزَقُ . ولا غرور فإنه
لِدَة أبي الطيب المولود سنة ٣٠٣ وعاش بعد مقتله ٢١ عاماً فلا يبعد إذن
إن كان بلغ من العمر زهاء ٧٥ عاماً أو أناف .

وأبو بكر (٥) بن هِشَمِ العطار صاحب ثعلب وراوى مجالسه المتوفى سنة

(١) غير أني رأيت بآخر شرح أبي هلال على الحماسة (نسخة عبد الحميد الأول باستنبول رقم
١٤٦٤ وعنه نسخة الشنقيطي بالدار أدب ١٨٣٦) ما حكايته، (وجدت بخط علي بن حمزة البصري
التميمي قال ذكر الآدمي من يقال له أبو الطمغان إلخ) فأعلمك أنه تميمي ليس من السادة الأشراف كما
يؤمن اسمه علي بن حمزة ثم تشيحه .

(٢) ولأبي العلاء الرياش المصطنعي في شرح مواضع من الحماسة مما أدخل به أبو رياش وانظر
أبو العلاء وما إليه ٢٦٧ . وترى ترجمته في الأدباء ١ / ٧٤ والإنباء ١ / ٢٥ . وكان أبو رياش يروى
عن ابن دريد .

(٣) الأصل ١١ ب .

(٤) الأدباء ٦ / ٢٨٣ .

(٥) الفهرست ٣٣ والأدباء ٦ / ٤٩٨ .

٣٥٤ . قال في مبتدأ رده على (١) أبي زياد (إنما رواية الرجز كما أنشدنيه أبو بكر بن مقسم عن ثعلب إلخ) .

وأبو (٢) أحمد عبد الواحد حافد ابن قتيبة روى له مؤلفات جده عن أبيه عنه ولعل ذلك بمصر . ورد ذكره كثيراً .

أبو الحسن (٣) علي بن محمد الوهبي روى له عن الرياشي .
وأبو روق (٤) الهزاني أحمد بن بكر المتوفى في سنة ٣٣٢ وهو راوى كتاب المعمرين عن أبي حاتم . روى له عن الرياشي وأبي حاتم .

وأبو محمد دعلج (٥) بن أحمد السجستاني الراوية المؤبر المتوفى (٦) سنة ٣٥١ . روى له عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد .

وأبو الفرج (٧) عبد الواحد بن محمد الأصبهاني روى له عن الزجاج .
وأبو سعيد (٨) المروزي روى عن أبي حاتم .

وأبو الفتح (٩) (؟) عن أبي بكر ولعله ابن دريد .
فهؤلاء كما ترى أصحاب رحلتى بغداد في القرن الثالث أبوى العباس محمد وأحمد ، وأصحاب أبي حاتم والرياشي ، ثم ابن دريد والزجاج .

(١) أصل مصر ق ٥ .

(٢) المقدمة رقم ٣ .

(٣) المقدمة رقم ١ والرد على الإصلاح رقم ٥٢ وعلى أبي زياد الأصل ٩ ب .

(٤) الأصل ٥ ب و ٣٨ ب ترجمته في الأنساب وغيره انظر المقدمة رقم ٥ .

(٥) المقدمة رقم ٨ .

(٦) لترجمته الخطيب ٤٤٩٥ والوفيات رقم ٢١١ .

(٧) الأصل ٥ .

(٨) المقدمة ٦ .

(٩) الرد على أبي عبيد رقم ١١٣ .

مؤلفاته الأخرى

- وأغلبها مما ألفه قبل مغادرته العراق^(١) بعد مقتل المتنبي سنة ٣٥٤
- ١ - كتاب العشرات^(٢) ومعناه كما قال الكلمات التي جاءت كل واحدة بعشر معان^(٣) . ويحيى في المعنى كتاب أبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي . ولعل مختصر الوجوه المطبوع بحلب سنة ١٣٤٣ هـ يخلفه .
- ٢ - كتاب المناكحات ذكره في هذا الكتاب^(٤) كثيراً .
- ٣ - الآباء والأمهات والبنون^(٥) والبنات . ولعله مأخذ المرصع لابن الأثير .
- وباب الآباء والأمهات من المخصص

وترى بطرقة نسخة عبد القادر البغدادي من مؤلف الآمدى بخزانة الفاتح في استنبول على ترجمة أبي نخيلة (يكنى أبا نخيلة لأنه ولد في أصل نخلة وكنى أبا الجُنيد . قاله علي بن حمزة في كتاب الآباء إلخ) فقد بشر بحياة الكتاب إلى آخر القرن الحادي عشر . وقد تقدّم مما روينا عن طرقة نسخة الأدباء بخط بعض المستشرقين أظنه أنه الآن عند العصرديسي فابحث عنه .

٤ - وذكر^(٦) أن له كتاب الدارات . وتقدّم^(٧) الأصمعي بالتأليف فيها . وهي في بلدان يا قوت والتاج أغزر وأوفر .

(١) في مقلمة زيادات المتنبي ٩ يقول علي بن عيسى الربيعي إنه عول في مقابلة نسخته من شعر المتنبي على كتاب ابن حمزة لأنه وافق حفظي من بينها . وذكر علي بن حمزة أن القصيدة الكافية آخر قصيدة قالها أبو الطيب قال وكتبها والذي (التي) قبلها (يريد : ما أجدر الأيام والليالي) منه بواسط يوم السبت لثلاث عشرة ليلة يقين من شهر رمضان سنة ٥٤ وصارعها وقتل بنيزع إلخ .

(٢) أصل مصر ٣٠ . وانظر على الكامل رقم ٤٧ ، ٧١ وغيرهما .

(٣) بكتبخانه سلم أغا بلسكيدار في المجموعة ٨٩٣ في ٤٥ ورقة .

(٤) على الكامل ٥٧ ، ٧٤ و٨٢ وغيرها .

(٥) الأصل ٢٣ و٣٢ ب والرود على الإصلاح ٢٥ . والمخصص ١٣ / ١٧٥ ، ١٨٤ .

(٦) الأصل ٢٦ ب .

(٧) طبع ببيروت سنة ١٩١٤ م .

- ٥- وجمع^(١) شعر عليّ (رض) وما أقلّه في الحقيقة .
- ٦- وصنع^(٢) ذيون شعر المثنبي ضيفه وهو راويته في الشرق والغرب وهو أول من جمع ديوانه كما مرّ بك منه ذكريات ويغلب على ظنيّ أن بعض هذه توجد الآن لو توقفتُ للتنقيب عنه .
- ٧- وجمع^(٣) شعر أبي طالب قال ابن حجر وزعم فيه أنه كان مسلماً ومات على الإسلام وأن الحشوية تزعم أنه مات كافراً واستدلّ لدعواه بما لا دلالة فيه اهـ .

٨- التنبهات هذه

كان تقدّم لعلماء اللغة والأدب مجالس مشهودة بمحضر من الأمراء والأعيان ، وفي حلقات الإقراء والإسراع ، نبهوا فيها على أغلاط معاصريهم ، وأندبوا بسقطاتهم . نعى فيها بعضهم على صاحبه وندد بوهمه وزيف رأيه ، ونسبه إلى الوهم والسقط . والتصحيف والتحريف . وقد سلك الجدّد أبو مسلم صاحب ابن دريد و كاتب ابن حنّابة وزير كافور فأمن العثار ، وجمع^(٤) مجالسهم في مؤلّف رواها ولم يأخذ ولا ردّ ، ولم يجرح ولا زيف .

ولما مضى القرن الثالث قرن الشيخين جاء في الرابع أصحابها ومن تلاهم فحدّثوا حدّثوا من سلفهم . فهذا الإمام أبو أحمد العسكري ألف في تصحيفات

(١) على الكامل ٨٠ وانظر كلامي عليه .

(٢) على الكامل ٥٢ .

(٣) خ ١ / ٢٦١ وأذكر أني أخبرت بالنجف سنة ١٩٣٦ م أنه طبع بها وهذا الديوان بخط الشنقيطي بالدار جمع شيخه أبي هفان المهزي . وليعلم أن غلاة الروافض والمعتزلة يسمون أهل السنة حشوية وعامة .

(٤) منه نسخة جليّة بخزافة كوبر ولوزاده ١٣٦٨ (وبدار مصر ذاتصّة) بختامها أنه ولد سنة ٣٠٥ وتوفى سنة ٣٩٩ وترجم له الخطيب ٢٢٣ المنتظم ٧ / ٢٤٥ طبقات القراء ٢٧٥٦ .

المحدثين واللغويين والأدباء كتابين باقيين مخلّدين . ولحمزة الأصبهاني كتاب
التنبيه على حدوث التصحيف . والأربعة عندي .

وهذا صاحبنا أبرُّ على معاصريه ؛ فأخذ كتاباً كتاباً ، وأتى بما نسئى
له من جمع أغلاطه في عمره على النَّمط . الذي بسَّطه له من تقدّمه والطريقة
التي سلكها أسلافه . ولعمري إن فيها بُنيات تُضللُ سالكها وتَهوى به في مكان
سحيق وواد عميق . كما أن فيها ما هو حَرى بالهداية والتوفيق ، حقيق
بالتحقيق . وقد ميزتُ بين القِشر واللُّبِّ ، وأخذت بحُجزة القارئ وقد كاد
يقع في الجُبِّ . فسَعاني هذه تحقّق بقول الذهبي في تخريجه لأحاديث
مستدرك الحاكم إذن ، إن لم تفضلْ على ذلك .

وقد ذكر في هذا^(١) الكتاب أنه سأك بأفريقيّة كلِّ من أدركه من أهل
الخبرة عن قرية الجلود . ولما وصل إلى مصر كان أبو الحسين المهلبي
تلميذ ابن ولاد وصاحب حواش على مقصورة حياً ؛ وادّعى أبو القاسم وعليه
العُهد أنها للمتنبّي وهذا لفظه : (وكان هذا الكتاب أعنى المقصور والممدود
قرئ على أبي الطيّب المتنبّي بمصر سنة ٣٤٧ هـ . فردّ فيه على ابن ولاد أغلاطاً
وبيّنها . واستشهد عند بعضها فجمع ردّ أبي الطيّب وشواهده بعض المصريين
وادّعاه لنفسه بعد خروج أبي الطيّب عن مصر . وأضاف إليها أشياء من عنده
غلط فيها هو وأشياء أصاب فيها . وكان هذا المدعى سمع هذا الكتاب وغيره
من ابن ولاد ومنه سمعته . وهذا المدعى يعرف بأبي الحسين المهلبي إلخ) ثم
إنه ذكره في ثنايا الكتاب نحو سبع مرّات قال في بعضها وقد ادّعى هذا
الردّ ابن الملقط . وكذب في ادّعائه وهو من ردّ أبي الطيّب . ودعاه تارة ابن
المنبوز .

(١) على الاصلاح ٢٨ . ومنه الاضاب ٢٢٥ والبلدان .

وإذا كان المهلبى تلميذ ابن ولاد وأبو القاسم تلميذه فماله لا يتأدب معه تأدبه مع شيخه؟ فلم يكتف بصنيعه هذا في الإساءة إلى مُسمعه بل تعداه إلى عامة المصريين وهذا لفظ القفطى في المهلبى في إنبياء الرواة: كأن أديبان حويلاً غريباً فاضلاً كاملاً أحد علماء هذا النوع، روى عنه المصريون فأكثروا وتنافسوا في خطه والرواية عنه إلى زماننا هذا. ووصل لهم رواية كتب كثيرة من كتب الأدب إلخ.

ويروى من تأليف الهناتى كُراع الغميم أشياء وكتأبها كانت مختصة بمصر فهذه دلائل على أنه جمع هذا الكتاب بعد مفارقتة الوطن. وترى مؤلفات مصر والمغرب طافحة بالأخذ عنه أو الرد عليه. كالاقتضاب^(١) والمخصص (وحواشيه (: الشنقيطى) ولا أكاد أقضى العجب من صنيعه^(٢) في حاجة وحوائج حيث اختلس كلامه برؤيته كأنه من كد يمينه وعرق جبينه، وربما يدعوه المتعقب.

ولم يبخسه أبو محمد بن برى المقدسى (وهو تلميذ ابن القطاع وهو تلميذ أبى بكر بن البر اللغوى وهما صقليان) حقاً، فنقل في حواشيه^(٣) على الصحاح منه شيئاً كثيراً. وكذلك في حواشيه على تكملة الدرّة لابن الجوالقى.

وترى في اللآلى^(٤) وفي الجزء الثالث من طبعة ريطه الإنكليزى للكامل ص ١٥٧ ، ١٦٨ كلامه بقصه. ونقل عنه ياقوت^(٥) أيضاً.

(١) ص ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٩٣ وغيرها . (: المخصص ١٦ / ٣١ .

(٢) ٢٢٢ / ١٢ .

(٣) تراه في لسان العرب والتاج . ويقال إنه اعتك على حواشيه شيخه ابن القطاع . وانظر لابن البر التكملة لابن الأبار ١ / ٣٦٧ .

(٤) ٣٤٠ وغيرها .

(٥) بلدانه الجلود والحائر .

فاختصت الأمة المصرية باحتفاظ هذا التراث الثمين بدار كتبها (رقم ٥٠٢) في ١٠٨ أوراق تنقص من الآخر . وسائر نسخها المنبثقة في الشرق والغرب أظنها منقولة عنها في مختلف العصور . وهي عتيقة بالية مصحفة للغاية . وقد استنسخ منها المرحوم الشنقيطي لنفسه نسخة لم يقدر على تصحيحها ، لأن ذلك كان يقتضى البحث والنظر والعناية والفكر ؛ ولم يفرغ لذلك .

ووصف منها المستشرق الألماني بولس برنوله نسخة في (١) مقال حافل قدمه لجمعية المستشرقين .

ثم إن المستشرق Richard Bell نشر منها (٢) جزء التنبية على أغلاط الفصح . ونشر بعض شباب لاهور جزء الكامل في مجلة الكلية الشرقية . وهذا كله عن نسختي ليدن ودار التحف البريطانية وهما ليستا من الأصول ولا مصححتين . وأجزاء الكتاب ثمانية أسقطت منها الثلاثة الأولى ، لأن هذه الكتب ضاعت فيما أبادته يد الحدثان . فدخلت في خبير كان . إلى أن أرى فيها رأبي أو يقضى الله أمراً كان مفعولاً .

وقد وقفنا على أن أبا القاسم نبيه (٣) على أغلاط . نوادر ابن (٤) الأعرابي وجمهرة (٥) ابن دريد . والحيوان (٦) للجاحظ . (٧) . والمجاز لأبي عبيدة . ولكن لا أعرف أحداً . يكون أحال على هذين الأخيرين أو وقف عليهما .

(١) مجلهم الجزء ٣ القسم الأول المطبوعة برومة سنة ١٨٩٩ م .

(٢) المجلة البريطانية سنة ١٩٠٤ ص ٩٥ - ١١٤ .

(٣) ل ٣ وهو فيها مضي من الكتاب .

(٤) بقى منه الجزء الثاني بالخالدية في القدس .

(٥) المقدمة ٧ ، على الإصلاح ٣٠ ، الأصل ٣٦ ب . وهو فيها بقى من الكتاب .

(٦) تفرد بذكره ياقوت .

(٧) تفرد بذكره البغدادي ورأيت من المجاز نسخة عتيقة جلييلة فذة إماماً .

وأما ترتيب هذه الأجزاء الباقية من الكتاب فأكثره على ما وضعه أبو القاسم إلا أني رأيتَه يقول في (١) ردّ الفصيح (وقد نسبنا على هذا في إصلاح المنطق) والردّ عليه متأخر في هذه النسخة كما تراه على أن هذا التنبيه لا يوجد في هذه النسخة . ويقول (٢) على المصنّف (وسترى هذا مشروحاً فيما نسبّه عليه في الكتاب الكامل) وهو متقدّم وقد كتبت بطرّة ختام المقدمة أنه كان وضع الكامل بعد المصنّف والإصلاح خلافاً لما في نسختنا هذه . هذا وأراه يُحيل على ما في بعض الأجزاء مما لا يوجد في هذه النسخة كما مرّ آنفاً . ويقول في بدء الردّ على المصنّف قول الإصلاح (القوف مثل الجوز يجاء به من فارس) غلط. نسبّه عليه في موضعه . ولكنه لم يفِ بوعده أو أخلّت به هذه .

وهذه النسخة ناقصة من الآخر . يدلّ لذلك ما نقلناه وألحقناه بآخرها من الكلام على المصطكى رواية عن ابن برّي . على أن أبا القاسم نفسه يقول (ونقضى مما أهمله ابن ولاد وسنأتى به في المستدرک عليه) ولكننا لا نجدُه هنا . وتجد البغدادي (x) في الخزانة ينقل كلام أبي القاسم أوفراً وتمّ مما في هذه كما نقلته في الطرر وهذا دليل على أنه وقف على غير هذه النسخة .

وأما التنايز بالألقاب ، والإقذاع والسباب ، والغضّ والطعن ، والرّمى والثلب ، فما أكثر حظّ صاحبنا منها من غيره ممن نسبّه على الأغلاط ! وهو عار وشنار وبوار ودمار والعياذ بالله !

(١) رقم ٥ .

(٢) رقم ١٠١ .

(x) انظر إقليد الخزانة طبعة لاهور .

وقد قيّدتُ عندي أمثلة كثيرة من :

- ١- أغلاط له كثيرة ،
 - ٢- وما فاته من أغلاط هؤلاء مما لم يتنبّه له هو ،
 - ٣- ورأيته يُغريه حبُّ التنكيت إلى إنكار ما هو غير منكر ،
 - ٤- ويأتى بما ينهى عنه غيره .
 - ٥- وله تنبيهات طفيفة لاتليق بالحفظ والتقيد أو التهويل والتنديد .
 - ٦- وربما لم يبلغه بعض أقوال المتقدمين فحكم من دون بصيرة . إلى غيرها وكُلّها مجتلبٌ من طُررى . فلم أر الإشادة بها هنا .
- ولا غرو أن صاحبنا لغويّ بصير وعالم منجّدٌ واسع الاطلاع والنظر والخبرة والخبر . وقد أحال على فحول^(١) الشعراء لأبي حاتم عن الأصمعيّ وعلى نوادر^(٢) أبي عليّ الهجرى وقلّ من وقف عليهما .
- وقد فطنتُ بالتأمّلِ لكلامه على غلط^(٣) توارثه الخلف عن السلف يوجد في عامّة نسخ الكامل ولا سيّما الأندلسية الأصل منها .
- ورأيته يعوّل في تغليطاته على كتاب الألفاظ^(٤) والجمهرة والنبات وهو يقدر هذا المؤلف الجليل فيقول فيه : (وإنّما قدّمناه على ما تقدّم قبله

(١) الأصل ٢١ ب .

(٢) الأصل ٢٦ ب ، ول ٣٠ .

(٣) ك ٣٧ فانظره وتأمل كلامي في الطرة .

(٤) الأصل ٢٥ . وانظر الأدباء ١٠٤ / ١٢٤ / ١٢٥ .

(٥) انظر للجمهرة غ رقم ٥٠ ، ٧٦ ، ١٢٦ ، ١٧٣ ، و ص ٨ وللألفاظ غ ١٤٨ ص ٨

ولنبات غ ٧١ ص ٤٠ ر ٥٠ إلى غيرها .

لنفاسته وأنه لم يصنّف قبله ولا بعده في معناه ما يدانيه فضلاً عما يساويه)
ويفوته ما تحويه أوعية علوم غيرهم كما قيل :

حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

وترى في الكتاب أبواباً من النحو والتصريف واللغة أفرزنا لها فهرستا
أفادت من ألف بعده فائدة لا تنكر.

(ط .) الطبعة . (ل) ليدن . (م) مصر ومسيحية أيضاً . (ب) بيروت .

اصطلاحى المراجع ومؤلفها

بعدهما تقدم بيانه فى مقدمة سمط اللآلى

وبعد ما بيّن فى محله بقدر الحاجة

ولكنه سيب الإله ورحلى وشدى حيازيم المطية بالعرض

شرح بشار م ٣٤
البصريّة الحماسة نسختان عن عاشر
وراغب ودار مصر .

البكرى معجم ما استعجم .
البئر . صفتها لابن الأعرابى .
تصحيف العسكري . أبى أحمد
فى ٣ ج على أوراق الأصل
الوحيد وقد

طبع ج ١ بمصر ٢٦ هـ
تلويخ الهروى شرح القصيح م ٢٥ هـ
تنبيه حمزة الأصبهاني على صفحات
أصل العجم الوحيد .

التنبيهات هذا على نوادر أبى زياد
الكلابى وأبى عمرو الشيبانى ونبات
الدينورى على أوراق أصل مصر
الوحيد .

ثابت - خلق ثابت .
ج . الجزء أو الأجزاء
جبال تهامة = أسماء جبال تهامة .

أدب الكتائب . السلفية م ٤٦ هـ
أسماء جبال تهامة . لعرام بن الأصبح
السلمى الأعرابى نسخة حيدر آباد
أشعار النساء للمرزبانى . جزء عتيق
بالدار أدب ش ٨ .

إصلاح النمرى . فى شرح الحماسة
لأبى محمد الأسود الأعرابى خ .
أضداد الأصمعى وأبى حاتم وابن
السكيت . الإحالة بالأرقام .
أضداد ابن الأنبارى ل ١٨٨١ م
أضداد قطرب (Gslanirca)
٨٠ - ٢٤٣/٥

أفعال ابن القوطية ل ١٨٩٤ م
ابن الأنبارى . أضداده .
إنصاف الكمال . ابن الأنبارى
ل ١٣ م

ب . الباب : وبيروت
البارع . للقالط المصورة جزء
بلندن ١٩٣٣ م

الجمهرة . لابن دريد .
 الجواليقي . شرح أدب الكاتب .
 الجوامع . جوامع إصلاح المنطق
 حيدر آباد .
 ح . الحاشية
 خ . الخزانة وفي هذه الفهرست
 النسخة الخطية .
 الخالديان . حماستهما نسختان
 منه .
 خلق ثابت . خلق الإنسان لثابت بن
 أبي ثابت صاحب أبي عبيد
 نسخة سنة ٥٣٩ هـ على الأبواب
 وجملتها ٥٣ بابا .
 خيل أبي عبيدة . خ المدينة وليس
 الديباجة كما زعم الآلوسي المرحوم .
 الدرّة وشرحها للخفاجي . الجوائب
 وشرحها لابن زبيري .
 ابن دريد . الجمهرة .
 د . ديوان الشاعر المذكور الإحالة
 على أرقام القصائد والأبيات
 هكذا (٥ / ٢٠) وتارة على
 الصفحات .
 شرح د امرئ القيس . لِخَرَأْبُنْدَاذَ
 عن دَنْدَانَ عن الإصطخريّ خ
 ش على الصفحات وأصله .

بإستنبول . وللطوسيّ على أوراق
 خ الجليّة ٤٠٩ هـ .
 رسالة ابن الجراح . فيمن سُمّي
 عمرا من الشعراء ويانا ٢٧٧ م
 أبو رياش شرح الهاشميات ل
 ١٩٠٤ م
 الزجّاج . فعلت إلخ .
 أبو زيد . نوادره .
 السمط . سمط اللآلئ للميمنيّ .
 السيوطي . شرح شواهد المعنى م
 ش . الشنقيطيّ محمد محمود وله
 نسخة من التنبيهات عن هذا
 الأصل .
 ص . الصفحة أو الصفحات .
 الصفات والحليّ . أرجوزة لابن
 المناصف القرطبي أصل بانكي
 يور وعليه خطأ . ابن جابر الوادي
 آشي .
 طبقات الزبيدي . أبي بكر ص
 خ بخطّ ابن هشام الخضراوي
 وهي خ ابن خلكان وكتبت ٦٥٨ هـ .
 طبقات السيراني ثلاث نسخ
 عندي وطه كرينكو وعليها الإحالة
 طويلة فلان = معلقته .
 عرّام = أسماء إلخ .

اللآلى . للبكرى ط الميمنى
 الليث . العين .
 ما على كذا . التنبیہات عليه .
 المأثور . عن أبي العمیث ب ٢٥ م
 مجالس أبي مسلم . كاتب ابن
 حنزابة الوزير الدار (أدب ٧٧ش)
 المجل . لابن فارس ج ١ ط م
 ١٣٢٥ هـ ولرُبُعِيَّه ٢ ، ٣ نسختي
 العتيقة .
 مختصر الوجوه . حلب ٤٥ هـ
 المذكر والمؤنث للفرء . حلب ٤٥ هـ
 مراتب النحويين . لأبي الطيب
 اللغوى . ص الأصل الوحيد
 الجليل .
 أبو مسحل . نوادره .
 المصنّف = غ
 المعجم . لأبي هلال م ٥٣ هـ
 المعجمان . معجم ما استعجم للبكرى
 ومعجم البلدان لياقوت ط . أوربًا .
 المقصور والممدود للفرء . معدّ عندى
 للطبع .
 منتهى الطلب من أشعار العرب خ جزءه
 الباقيان على أرقام القصائد .
 المنجد لكراع الغميم . خ ق أصل
 م ٥٨٥ هـ

على كتاب كذا = التنبیہات عليه .
 أبو العمیث = الكتاب المأثور عنه
 العين . الجزء المطبوع ببغداد .
 غ . الأغاني وفي هذا الكتاب وفي
 الفهرستين نسختي من الغريب
 المصنّف على الأبواب .
 الفاخر . على الأرقام أوص .
 ابن فارس . المجل .
 فرائد القصائد . الطرائف الأدبية
 للميمنى .
 فرحة الأديب . للأسود الأعرابي
 خ ٥٩٢ هـ على الأرقام .
 الفصول . والغايات لأبي العلاء
 فضل العطاء على العسر لأبي هلال
 ط السلفية .
 فعلت وأفعلت عن الأصمعي رواية
 أبي حاتم خ ٥٨٥ هـ ، على ق .
 فعلت وأفعلت للزجاج م ٢٥ هـ .
 الفهرست . لبزيك .
 ق . الأوراق أو الورقة . للصفحة
 اليمنى بالإطلاق ، ولليسرى
 بزيادة ب .
 القالى . طبعنا أماليّة وبالإفراد الثانية
 (ط الدار) فقط .
 ابن القوطية . الأفعال .

ابن أسد القارى شيخ ابن
البواب ٣٦٨ هـ على ق.
الوحشيات لأبي تمام خ ٦٣٧ هـ
الوحيدة على الصفحات .
الهجرى . التعليقات والنوادر أصل
ابن مكتوم القيسى على ص .
بالدار (لغة ٣٤٢) مجلد .
اليزيدى . نوادره .

الميدانى . مجمع الأمثال طبعته
الثلاث م .
المؤتلف . للآمدى على الأرقام أوص .
النديم . فهرسته .
النشوار . للتنوخى الأوسط ج ١ م
٢١-
النوادر . لأبي زيد ب .
نوادر اليزيدى . أبى عبد الله بخط

المسرح المهمل

غفر الله له ولوالديه

من كتاب

التنبیحات

لعلى بن حمزة

على أغاليط. الرواة

في كتب اللغة المصنّفات

(الكامل ، الفصیح ، المصنّف . الإصحاح ، مقصور ابن ولاد)

لأبي القاسم على بن حمزة البصريّ التميميّ

عن نسخة دار الكتب المصرية

أحيى مواته . وخرّج ما فيه . وناقشه

عبد العزيز الميمنيّ الراجكوتي

العضو بمجمعي دمشق ومصر

والأستاذ

بجامعات عليكره ، كراچی ، بنجاب (كان)

www.alkottob.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله حمداً يَبْلُغُ رِضاهُ ، وَيُوجِبُ مَزِيدَهُ ؛ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ بِشِيرِ ثَوَابِهِ ، وَنَذِيرِ عِقَابِهِ ؛ وَعَلَى أَبْرَارِ عِزَّتِهِ الْأَطْهَارِ ، الْمُنْتَخَبِينَ الْأَخْيَارِ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً .

قال أبو القاسم علي بن حمزة البصرى هذا :

(كتاب التنبیہات علی أغلاط الرواة فی كتب اللغة المصنفات) ، لم نعدِلْ فِيهِ (١) عَنْ سَبِيلِهِمْ ، وَلَمْ نَجْزُ عَنْ سَنَنِهِمْ ، فِي رَدِّ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ الْغُلَطِّ . وَأَخَذَ أَحَدِهِمْ عَلَى صَاحِبِهِ السَّقَطِ ، يَتْرَاسِلُونَ فِي ذَلِكَ بِالرِّسَائِلِ ، وَيَتَشَاغِبُونَ بِهِ فِي الْمَحَافِلِ ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِيهَا عَنِ الْمَسَائِلِ ، وَنَحْنُ نَذَكُرُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ النَّاطِرُ فِي كِتَابِنَا أَنَا [بِهِمْ] أَقْتَدِينَا ، وَعَلَى أَمْثَلَتِهِمْ أَحْتَدِينَا .

فمن ذلك ما أخبرني به أبو الحسن علي بن محمد الوهبي عن أبي الفضل العباس بن الفرَج الرِّياشي (٢) قال (٣) دخل الأصمعي يوماً على سعيد بن سَلَمٍ وابنِ الأعرابي حينئذ يوَدِّبُ وَكَدَّهُ ، فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ أَنْشِدْ أَبَا سَعِيدٍ ! فَأَنْشَدَهُ الْغَلَامُ شِعْرًا رَوَاهُ إِدِيَاهُ ابْنُ الأعرابي ، فِيهِ :

سَمِينُ الضَّوَّاحِي لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ - أَبْكَارُ الهمومِ وَعَوْنُهَا

(١) الأصل فيهم مصحفاً .

(٢) الوفيات ١ / ٢٤٦ البغية ٢٧٥ شيخ المبرد قتله الزنج سنة ٢٥٧ هـ عن ٨٠ سنة .

(٣) روى الخبر أبو مسلم كاتب ابن حنظلة وهو عصرى أبي القاسم في مجالسه عن أبي جعفر

أحمد بن عبد الله عن أبيه إلخ ول (ضحا) مع ه آيات والمزهر ٣ / ٢٣٦ . والآيات لرجل من كلاب رواها المرتضى ٢ / ١٤٩ وقدامة ٧٣ . وبيتان في الحيوان ٣ / ١٦ لأعرابية .

ورفع ليلة ، فقال له الأصمعيّ من رَوَاكَ هذا ؟ فقال مؤدّبني ، فأحضره واستنشدته البيتَ ، فأنشده ورفع ليلة ، فأخذ ذلك عليه ، وفسّر البيت فقال إنّما أراد : لم تورّقه ليلةً أبكارُ الهموم وعُونُها جمع عَوَان - وأنعمَ أي زاد على هذه الصفة . وقوله سمين الضواحي يريد ما ظهر منه وبدا سمينٌ ، ثم قال لابن سَلَمٍ من لم يُحسن هذا المقدار فليس موضعاً لتأديب ولدك ؛ فتحاه . ونُقِلَ^(١) إلينا من غير وجه أن أبا عمرو الشيباني قال روى أبو عبيدة بيت الأعمش :

..... وسيقَ إليه الباقر العثَلُ

فأرسلتُ إليه قد صحّمت ! إنّما هو الغُيْلُ ، أي الكثير ، يقال ماء غَيْلٍ إذا كان كثيراً . وروى عنه أيضاً أنه قال الغُيْلُ السَّيْآنُ ، من قولهم ساعد غَيْلٌ . [وكان^(٢) أبو عبيدة] يروى [هذا البيت] :

إنني لعمر الذي حطتُ مناسمُها تَخْدِي وسيقَ إليه الباقر العثَلُ

وحكى ابن قتيبة أن أبا حاتم قال له سألتُ الأصمعيّ عنه ، فقال لم أسمع بالعثَلِ إلّا في هذا البيت ولم يفسّره ، قال وسألتُ أبا عبيدة عنه ، فقال^(٣) العثَلُ الكثير ، قال ابن قتيبة وخبرني غيره أن الأصمعيّ كان يروى :

وجدتُ عليها النافر العجَل

يريد النْفَار من مَنَى ، والنافر لفظه لفظٌ واحدٍ وهو معنى جمع .

(١) منقول عن التنبيهات في الخزانة ٤ / ١٣٣ وفي تصحيف العسكري ٩٧ ب وعنه خ ٤ / ١٣٣ عشرة أوجه في البيت والخبر في المزهري ٢ / ٢٢٤ وحواشي د الأعمش ٥٢ وانظر الشعراء ١٤٢ وتنبيه حمزة ١٤٩ . وكان أبو عمرو وصحف في (النسب الجوخ) وإنما هو القسّاس فقال أبو القاسم ١٥ بعد أن نبه على تصحيفه : ولو بلغ تنبيهنا هذا أبا عبيدة لسرّ وعلم أنا أنّنا له منه فيما راسله في الغيل - الميحيى : ولكن مراسلة أبي عمرو لأبي عبيدة في تصحيفه في قولهم (في صدره على حسيكة وحسيقة) حيث جعلهما بالشين يذهب فرغاً وعنناً باطلا وانظر المزهري ٢ / ٢٢٩ .

(٢) من خ والأصل بياض وجعله ش (وأشده أبو عبيدة هذا) .

(٣) كذا في ل والجمهرة ٢ / ٤٥ .

وقد اختلف عنه في العَجَلِ فقال بعض العُجَلِ بضمّ العين ، وقال بعض العَجَلِ جعله وصفاً لواحد . قال ورواه أبو عبيدة حَطَّتْ مناسمها بالخاء غير معجمة وقال يعنى حِطَّاطَهَا (X) في السير ، وهو الاعتماد ، ورواه الأصمعي حَطَّتْ بالخاء أى شَقَّتْ التراب ، وأنشد للنابغة :

[أَرَأَيْتَ يَوْمَ عَكَظٍ حِينَ لَقَيْتَنِي تَحْتَ الْعِجَاجِ] فما حَطَّطْتَ عُجَارِي
أى شَقَّقْتَهُ وقال الأصمعي حَطَّتْ خطأ . فانظر إلى اختلافهم في هذا البيت ، وردَّ بعضهم على بعض ، ومراسلة أبي عمرو أبا عبيدة فيه ، وقد أصاب أبو عمرو في العُجَلِ ، وصحَّف أبو عبيدة لأنَّ لتفسيرى أبي عمرو وجهين صحيحين ، وتفسير أبي عبيدة غير مسموع من غيره ولا معروف^(١) ؛ وأصاب أبو عبيدة في حَطَّتْ لأنه وجه صحيح جيد ، وأخطأ الأصمعي في قوله حَطَّتْ . ولأنَّ^(٢) تكون معتمدة في سيرها خيرٌ من أن تكون خاطئة ، والحطُّ الاعتماد يقال حَطَّ يَحُطُّ خطأ إذا اعتمد ، ولَمَّا لم يعرفه الأصمعي ردّه ، قال عمرو بن (٣) الأهم :

ذريني فإنَّ الشُّحَّ يا أمَّ هيثم لصالح أخلاق الرجال سَرُوق
ذريني وحُطِّي في هوائِي فإِنِّي على الحسب الزاكي الرفيع شَفِيق^(٤)

(X) مصدر بالكسر في القاموس وأخل به اللسان .

(١) زاد في خ عنه (ولا تلتفتن إلى قول ابن دريد (٢ / ٤٥) نَعَمَ عَشَلٌ وَعَشَلٌ كَثِيرٌ وَإِلَى قَوْلِهِ الْعَشَلُ الْفَلْظُ وَالْفَخَامَةُ عَثَلٌ يَعَثَلُ عَثَلًا وَكُلُّ كَثِيرٍ عَشَلٌ . فكل هذا عن أبي عبيدة) .

(٢) من خ والأصل (وشى) وجعله ش (وهى) .

(٣) في الحماة ٧٢٢ ، ٤ / ٩٤ من كلمة مفضلية ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(٤) زاد في خ عنه (ومن هذا أخذ حط الأديم وهو صقله ودلكه ، وذلك لأن صاقله يعتمد عليه ، يقال حطته يحطه حطاً فهو أديم محطوط ، والخشبة التي يصفل عليها يقال لها المحط قال النمر بن تولب : كأن محطاً في يدي حارثية صناع علت مني به الجلد من عل

شبه برقان بدنه لما الشباب وتوارته بالأديم المصقول . انتهى ما أورده أبو القاسم) وبيت النمر من كلمة له في الجهرة ١٠٩ ومنهى الطلب رقم ١٠ في ٤١ بيتاً والصناعتين ١٢٦ والعي ٢ / ٣٩٥ والسيوطى ٢١٤ .

وأخبرني أبو(١) أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه عن جدّه قال بلغني أن أبا عمرو بن العلاء كان يروى بيت العجاج :

فُرْعَلَةٌ فالأَدَمِيّ فالْمَغْسِلِ وضائِمٌ أعيَتْ على التَّنْقِلِ
قال الأصمعي وصحّف أبو عمرو إنّما هو فَرْعَلَةٌ أى قطعة من الناس ؛
هكذا أنشده ابن قتيبة . وقد غلط أبو عمرو والأصمعي وابن قتيبة فغَلَطَ
أبو عمرو في نقل رِعة إلى فُرْعلة . وغلط الأصمعي في خفض فَرْعَلَةٍ ،
وهي مرفوعة ، وغلط ابن قتيبة في أن قال : أبو عمرو بن العلاء ، وإنّما
هو أبو عمرو الشيباني . وقد روى ابن قتيبة في كتاب الإبل على الصواب
أبو عمرو الشيباني ، وغلط ابن قتيبة في أن قرن بالبيت غير الذى يليه ،
والرواية (٢) :

فُرْعَلَةٌ بالأَدَمِيّ فالْمَغْسِلِ فالخَرْجِ لا تَسْطِيعُ من تَحَلُّلِ
وبالرسوم ورواطى صُلُصِلِ وبالمجنّ وعقيقى لجبيل
وضائِمٌ أعيَتْ على التَّنْقِلِ

الوضائم قوم أقاموا ولم يقدروا على البراح والواحدة وضيمة . وهذه التي
عدّد كلّها مواضع .

وأخبرني أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جدّه قال حدثني عبد الله
ابن حيّان النحوى عن أبيه قال كان(٣) الأصمعي يأخذ على النا [س] في

(١) كان يخلف أباه على قضاء مصر سنة ٣٢١ هـ الولاية للكندي وذيله ٤٨٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧
ترجم له الخطيب رقم ٥٦٦٢ قال ولد سنة ٢٧٥ هـ .

(٢) د رقم ٣١ / ١٣٣ - ٦ دون الشطر الرابع هنا . الرواطى زمان تنبت الأرتى . وعقيقى الجبل
عقيقى لجبل ولم أقف عليه في مكان آخر .

(٣) الخبر في التصحيف ٤٩ ب و ٧٩ ب والمجمين وفي البكري ٣ أيضاً والشعراء .

بيت أبي^(١) ذؤيب يصف ظبية :
 بأسفل ذات الدبيرأفرد جَحَشَها فقد وَلِهَتْ يومين وهي خلوجُ
 حتى أخذها عليه أعرابيُّ حضر مَجْلِسَه ، فقال ذات الدبير وهي ثنية
 معروفة عندنا أو قال أكمة ، فرجع الأصمعي إلى قوله :

- وأخبرني^(٢) أبو رَوْقُ أحمد بن بكر الهزاني قال أخبرني أبو حاتم سهل
 ابن محمد السجستاني ، قال سأل سائل الأصمعي يوماً ونحن عنده بفناء
 دار محمد بن سليمان بالمربد عن قول القائل :

[وينها^(٣) فداء لك يا فضاله] أجره الرمح ولا تهاله
 ما معناه ؟ فقال يقال أجره الرمح إذا طعنه وترك الرمح فيه ، ألم تسمع
 قول عنتره^(٤) :

وآخرَ منهم أجزرتُ رُمحي وفي البجلىِّ مِغْبلةٌ وبيعُ
 فناداه أعرابيُّ كان في جانب الحلقة أخطأت يا شيخ ؛ إنما هو البجلى !
 وما لعبس وبجيلة ؟ قال أبو حاتم فسألت الأعرابيِّ فمن أراد ؟ قال أراد بَجَلَّةَ
 سليم . ثم كان الأصمعي لا ينشده بعدُ إلا كما قال الأعرابي . وقال
 أبو حاتم البَجَلَّةُ الشجرة الصغيرة وجمعها بَجَلات قال كثير^(٥) :

ويجيد مُغزلة ترودُ بوجرة بَجَلاتٍ طَلحٍ قد خرِفَن وضالِ
 ٦ وأخبرني أبو سعيد المروزي قال أخبرني أبو حاتم السجستاني ، قال
 سمعت الأصمعي ، يقول للكُرمانى وقد قال له « قال أبو عبيدة هوى وأهوى

(١) ١١٥ / ٢٧ .

(٢) من تلاميذ أبي حاتم وراوى كتاب الممرين عنه توفى سنة ٣٣٢ هـ ترجم له السمانى ٥٩٠
 ولسان الميزان ج ١ رقم ٨٠٢ والفهرست .

(٣) نوادر أبي زيد ١٣ الاشتقاق ١٤١ الفجران ١١٩ .

(٤) الكامل ١٩٦ ، ٦٨٦ التصحيف ١٨ ، ٤٧ ب الاشتقاق ٣٠٢ تنبيه حمزة ٧٥ .

(٥) ل (بجل) المخصص ١١ / ٤ .

بمعنى (X) : ما قال عربيّ قطّ هوى ، وإنما الكلام أهوى ، أما سمعت قول ابن أحمـر^(١) :

أهوى لها مَشَقَصًا حَشْرًا فَشَبَّرَقَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرِدَا
قال أبو سعيد فقلت له : فقد قال المعرّ بن أوس بن حمار البارقي
هوى زَهْدَمَ تحت الغبار لحاجب كما انقَضَ^(٢) ألقى ذو جناحين ماهر
قال أبو حاتم هذا بيت صحيح فصيح . وأحسب أن أبا سعيد^(٣) أنسى هذا ،
فأخذ بذلك ، ولو ذكره لم يقل ما قال . وقد ساق هذا المعنى أبو بكر محمد
ابن الحسن بن دُرَيْدٍ في كتاب الجمهرة^(٤) (٣ / ٤٤٠) بخلاف هذه الألفاظ
فقال قال : الأصمعيّ هوى من علُو إلى سُفلٍ وأهوى إليه إذا غَشِيه . قال
أبو بكر قلت لأبي حاتم أليس قد قال الشاعر :

هوى زَهْدَمَ تحت الغبار لحاجب كما انقَضَ^(٥) بارِزٍ أقيم الريش كاسر
فقال أحسب الأصمعيّ أنسى هذا البيت ، وهذا بيت صحيح
فصيح . وقال سمع بيت ابن أحمـر :

أهوى لها مَشَقَصًا حَشْرًا فَشَبَّرَقَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرِدَا
فاستعمل هذا وأنسى ذلك . وقال أبو بكر أدعو أجعل قال الله عزّ وجلّ :
أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ، أَى جعلوا .

(X) كذا في فعلت للزجاج ١٦٨ .

(١) ل (هوى، دعا) من ٥ أبيات عند ابن أخرج ص ٢٢ وفي الفصول والتأيات ٤٠٩ بيتان .

(٢) بهذه الرواية من كلمة في النقائض ٦٧٦ و٧ وغ ١٠ / ٤٥ .

(٣) الأصمعيّ .

(٤) وعنه المزهر ٢/٢١٢ وفي شرح الدرّة للخفاجي ٢٥٣ عن المرزوق عن الأصمعيّ مثله

وانظر الأنباري ٤٤ .

(٥) بهذه الرواية اللالكى ٧٩١ ل (هوى) ٢ الأنباري ص ٤٥ والمصنف ب ٧٧٨ .

٧ وقال أبو بكر في الجمهرة (٢ / ٨٧) وكان^(١) الأصمعي يعيب على أبي عبيدة تفسيره قول حاجب بن زرارة يوم جبلة :

شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ

وقال الأصمعي ما ابن الصَّبَاغِ وهذا؟ وأنتي لأهل نجد الدَّوْمُ؟ وإنما الدوم بالحجاز : وحاجب نجدى فأتى له دَوْمٌ؟ وإنما أراد في الظلِّ الدَّوْمِ أى في الظلِّ الدائم . وأخطأ الأصمعي في هذا وابن دريد في اتِّباعه ، والقول قول أبي عبيدة . والرواية كما روى . ونستدل على ذلك فيما نُنبِّه عليه من أغلاط كتاب الجمهرة إذا انتهينا إلى ذلك من كتابنا (x) هذا إن شاء الله .

٨ وأخبرني أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جدّه ، قال أنشدني غير واحد منهم أحمد بن سعيد اللحياني أبو العباس صاحب أبي عبيد عن أبي عبيد بيت الحارث بن حلزة وهو ممّا (:) قرأته على أبي محمد دَعْلَجِ^(٢) بن أحمد بن دَعْلَجِ السنجستاني عن أبي الحسن^(٣) عليّ بن عبد العزيز عن أبي عبيد :

عَنَّا^(٤) باطلا وظلماً كما تُعَرِّى تَرَّ عن حَجْرَةِ الرَّيْبِضِ الطَّبَاةِ

قال وكان الأصمعي يرويه كما تُعَمَّرُ بالنون والزاي ثم رجع إلى تُعَتَّرُ .

٩ وأخبرني أبو أحمد عن أبيه عن جدّه عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال

(١) في النقاظ ٦٦٤ غ ٣٧/١٠ لـ (دوم) والخبر في التصحيف ٤١. وتنبه حمزة والنزعة ١٤٨ والخزاعة ٤ / ٤٩ ، ٥٧ وانظر د الأعشى ص ٢٣٤ .

(x) فيما ضاع منه .

(:) هو مقال أبي القاسم .

(٢) لترجمته الخطيب ٤٤٩٥ توفي ٣٥١ هـ وله ترجمة في الوفيات برقم ٢١١ .

(٣) هو غير الجرجاني صاحب الوساطة وانظر لهذا الأدباء ٦ / ١٦٤ ، النزعة ٢٧٩ توفي ٢٨٧ هـ

(٤) للحارث بن حلزة وفيه مجلس بين الأصمعي وأبي عمرو الشيباني في مجالس أبي مسلم والنزعة ١٢٢

والمزهر ٢ / ٢٢٥ و٢٣٦ وتقرّد أبو أحمد (التصحيف ٤٥ ب) في جملة بين الأصمعي وأبي عمرو بن العلاء ثم وجدته في تنبيه حمزة ٧٥ أيضاً .

بلغني عن الجاحظ أن المفضل بن محمد أنشد جعفر بن سليمان بيتاً (١)
أوس بن حجر :

وذا تُ هِذْمُ عَارٍ نواشِرُها تُصِيتُ بالماءِ تَوَلِّباً جَدِعا

فأنشده جدعاً بالذال معجمة والأصمعي حاضر ، فقال الأصمعي إنما هو : تولبا جدعاً بالذال مكسورة غير معجمة ، وأنشد لأبي زبيد (٢) :

[أعطتهما جهدهما حتى إذا وحيتم ضدّت وصداً ف] لا غيل ولا جدع

وأنشد [لجببها (٣) الأشجمي :

وأرسل مُهملاً جدعاً وحيّاً [ليلاجدع (٤) النبات ولا جديب

فجعّ المفضل ورفع صوته وتكلّم وهو يصيح ، فقال له الأصمعي لو أنك
نفخت بالشبور ما نفعك ! تكلّم كلام النمل وأصب !

وقال أبو عبيد في الغريب المصنّف (ب ٦٨٧ و ٦٤٩) حَجَّيْتُ ١٠

بالشئ وتججأت به يُهمز ولا يهمز إذا تمسكت به وأنشد لابن أحرمر :

أصمّ دعاء عاذلتى تحجّاً بأنخرنا وتنسى أولينا

ثم قال سمعت الأصمعي يقول ألقيتُ هذا البيت على القراء فلم

(١) من كلمة خرّجناها في ذيل اللّالي ١٩ وخبر التصحيف في التصحيف ٦٣ ب والمزهر

٢ / ٢٣٦ ول (جدع) وبجالس أبي مسلم وتنبه حمزة ٤٩ والنزعة ٦٨ ونسخة طبقات الزبيدي ١٢٣
والحيوان ٤ / ٨ .

(٢) من كلمة ٨ في فرائد القصائد ص ١٠٠ ورواية البيت في التصحيف :

ثم استفها فلم يقطع فطامهما عن التصبب لا غيل ولا جدع
وق الحيوان ٤ / ٩ نظامهما عن التصبب .

(٣) في التصحيف والحيوان ٤ / ٩ .

(٤) أصلنا (فلا) مصحفاً وكذا الحيوان .

يعرفه ، وسمعت الفراء يقول ألقاه على الأصمعي فأصببت^(١) .
 وقال الرياشي سألت الأصمعي عن^(٢) قول المتنخل الهذلي :
 ١١ السالك الثغرة اليقظان كاليثها مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل
 فقال الفضل من نعت الخيعل وهو مرفوع ، وأصله أن المرأة الفضل
 هي التي تكون في ثوب واحد ، فجعل الخيعل فضلاً لأنه لا ثوب فوقه ولا تحته ،
 كما تكون امرأة فضل . قال الرياشي : وهذا مما أخذ على الأصمعي ، ثم رجع
 عن هذا القول وقال بعدد : هو من نعت الهلوك إلا أنه رفعه على الجوار ،
 كما قالوا هذا جحر ضب خرب .

وأخبرني أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جدّه عن ذى الرمة صاحب
 ١٢ الزيادي عن^(٣) الزيادي قال سألت الأصمعي عن قول^(٤) روبة يصف
 النساء :

يَغْمِسْنَ مَنْ غَمَسْنَهُ فِي الْأَهْيَغِ

فقال لا أدري ما هو ؟ ثم قال أتوهمه ماء ، وقال قال ابن الأعرابي
 فلان منغمس في الأهيين^(٥) يعني الأكل والنكاح . والقول قول ابن
 الأعرابي .

(١) تجأت به . أمسكت به . مروى عن الفراء في ت ول ويشبهه ما في مقصوره (٦٣) .
 والمخصص ١٦ / ١٠ ، ١٢ / ٦٧ ورواية البيت في المجالس * أصم دعاء جارتنها تحجا * لآخرنا .. إلخ
 وذكر . أن الأصمعي سألت الفراء عن معنى أصم فأجاب صادفت قوماً صماً . . إلخ ، وكذا في أصداد ابن
 الأنباري ١٥٢ . فقال الأصمعي له أنت أعلم الناس ومضى ولم يكلمه بعد . فهذا كما ترى . وتحجى أقام في
 معاني الأشتانفاداني رقم ٥٤ . ومقال أبي عبيد سمعت الأصمعي إلخ لا أثر له في نسختان المصنف .
 (٢) الألفاظ ٣٦٣ و ٦٦٢ من كلمة د غ ٢٠ / ١٤٦ المعنى ٣ / ٥١٧ ويأتي البيت فيما
 على الكامل تحت الرقم ٧٦ وهذا الكلام منقول في خ ٢ / ٣٢٨ .
 (٣) إبراهيم بن سفيان أبي إسحق الأدباء ١ / ٦٢ البقية ١٨١ . توفي سنة ٢٤٩ هـ .
 (٤) د ٣٦ / ١٦ .
 (٥) والمثل وقع في الأهيين ل الميداني وفي جنى الجنيتين ٢٤ ابن السكيت عام أهيق مخضب .

١٣ وقال ابن قتيبة أخبرني ذو الرمة صاحب الزيادة أن أبا زيد الأنصاري روى بيت قيس^(١) بن الخطيم :

كَانَ لِبَاتِهَا تَبَدَّدَهَا هَزَلَى جَرَادٌ أَجْوَاهُ جَيْفٌ

قال فذكرنا ذلك للأصمعي : فقال هكذا علمه بشعر قومه ! وإنما الرواية : أجوازه جُلْفُ .

١٤ وأخبرني ابن قتيبة عن أبيه عن جده قال أخبرني ذو الرمة صاحب الزيادة عن الزيادة قال سمعت زيد بن كثوة يقول غلط الناس في هذا البيت^(٢) يعنى :

نَطَعْنَهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لِأُمَيْنٍ عَلَى نَابِلٍ

وإنما هو : كَرَّ كَلَامَيْنِ عَلَى نَابِلٍ قَالَ وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ أَرَمَ أَرَمَ وَقَوْلِكَ لِمَنْ تَرِيدُ أَنْ تُعْجِلَهُ أَعْجَلُ أَعْجَلُ فَتُعِيدُ الْكَلِمَةَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ يَطْعُنُ طَعْنَتَيْنِ مَخْتَلِفَتَيْنِ وَيُوَالِي بَيْنَهُمَا كَمَا يُوَالِي الْقَائِلُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ . وَالسُّلْكِي الطَّعْنَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ . وَالْمَخْلُوجَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ أَوْ ذَاتُ الشِّمَالِ . قَالَ وَكَانَ الزِّيَادِيُّ يَسْتَحْسِنُ هَذَا التَّفْسِيرَ . وَهَذَا الْقَوْلُ وَإِنْ كَانَ حَسَنًا فَقَدْ أَسَاءَ فِي أَنْ قَالَ غَلَطَ النَّاسُ ، لِأَنَّ لِلنَّاسِ فِيهِ أَقْوَالَ هَذَا مِنْهَا ، وَمِنْهَا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ أَنَّ اللَّامَ السَّهْمَ الْخَفِيفَ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : مَرَّ بِنَابِلٍ وَهُوَ يَعْمَلُ نَبْلَهُ وَصَاحِبُهُ يَنَالُهُ ، فَأَعْجَبَهُ خَفَّتَهُ فَشَبَّهَهَا . وَسُئِلَ رُوْبَةٌ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ فِي بَنِي دَارِمٍ قَالَتْ

(١) ٥ د / ١٢ الأصمعيات رقم ٤٩ الاختياران رقم ٧٩ وللبيت شرح الجواليقي ٢٦٨ .
(٢) لامرئ القيس وقد كثر حوله اللفظ ورواية كلامين ذكرها ل (سلك) وانظر قراضة النعب ونسخة طبقات الزبيدي ١٠٤ وتنبية حمزة ١٣٧ والقرطبي ٩٤ . وذكرنا كلام ابن كثوة ويكنى أبا كثوة شاعر كذا في ت .

سَأَلْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرِبُ ظِلَالَهُ مَعَ عُلْقَمَةَ بِنْتِ عَبْدِ مَا مَعْنَى قَوْلِكَ كَرَّكَ
لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ ؟ فَقَالَ شَرَرْتُ بِنَابِلَ وَصَاحِبِهِ يَنَاوِلُهُ الرِّيشَ لُؤَامًا وَظُهُارًا
فَمَا رَأَيْتَ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ . رَوَى هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ
مِنَ الرَّوَاةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :

مَضْرُجَةٌ مِنْ كُلِّ عَجَلِي كَأَنَّهَا ذَوَائِبُ مِمْرَاحٍ فَيُوحِ الْغَدَائِرَ

العجلى القوس السريعة السهم ، فشبهه خروج السهم بغدائر هذه
المِمْرَاحِ الَّتِي تَهْتَزُّ ذَوَائِبُهَا مِنْ مَرَحِهَا ، فَتَفْعَلُ هَذِهِ الْقَوْسُ بِالسَّهَامِ مَا تَفْعَلُ
هَذِهِ الْجَارِيَةُ بِغَدَائِرِهَا ، وَرَأَى جَارِيَةَ هَكَذَا فَشَبَّهَ بِهَا كَمَا رَأَى امْرَأَ الْقَيْسِ
الرِّيشَ فَاسْتَحْسَنَ سُرْعَتَهُ فِيهِ .

قال أبو حنيفة وذكر عن مؤرِّج^(١) السُّدُومِي فِيمَا أَحْسَبَ أَنَّهُ قَالَ ١٥
كَلَّمَهُمْ يَجْعَلُ الْبَرْقَ يَمَانِيًّا وَلَا يَجْعَلُهُ شَامِيًّا لِأَنَّ الشَّامِيَّ خَلْبٌ . قَالَ وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَطَرَ لِلْجَنُوبِ ، وَأَنْشُدُ أُبَيَاتًا فِي ذِكْرِ الْبَرْقِ الْيَمَانِي .

فَإِنْ كَانَ قَالَ هَذَا فَقَدْ جَهِلَ ، أَمَا رَأَى سَحَابًا قَطَّ وَلَا شَاهِدَ مَطْرًا ٤-ب
وَلَا شَامَ بَرْقًا ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا أَوْضَحَ فِيهِ فَسَادَ هَذَا الْقَوْلِ ، ثُمَّ
قَالَ فِي آخِرِهِ وَمَا أَحْسَبَ مُورِّجًا قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ ذَا سَمَاعٍ وَرَوَايَةٍ . وَالَّذِي
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ مُورِّجٍ ثَابِتٌ عَنْهُ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ بِنَافِعِهِ قَوْلُهُ مَا أَحْسَبَ
مُورِّجًا قَالَ هَذَا ، بَعْدَ قَوْلِهِ آتِفًا « فَقَدْ جَهِلَ » . وَسَيَأْتِي فِي كِتَابِنَا هَذَا مِنْ
الْلَفْظِ مَا يَشْبَهُهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي مُورِّجٍ .

(١) البنية ٤٠٠ والنزهة ١٧٩ قلت وله سلف وخلف ويسمون الشمال محوة لأنها تمحو السحاب
وسياتى الكلام عليه برقم ١٠١ك . وفي أزمنة المرزوق ٢ / ٨٣ عن أبي عبيدة الشمال عند العرب للروح والجنوب
للأمطار الخ وإنما ذهبوا إلى الأكثر في ذلك . ومقال مؤرِّج هذا لعله عن الأنواء له وهو منقول في الأزمنة
٢ / ٣٤٠ أيضاً وقد ذكره فيما على النباتات ق ٢٨ أيضاً في تفسير سبع لم وخصه بقوله ولعله لو غطى
على الشيخ مؤرِّج لأعفاه الله من تكشفنا .

ولنا بأبي حنيفة قدوة مثلى ، فلا ينكرن ردنا ولفظنا منكر ، فإننا قد
أتسنا لما أوردنا لذلك أوثق أساس ، واحترسنا به غاية احتراس . ولو ذهبنا
إلى تتبع ما لهم من رد بعضهم على بعض ، لأطلنا به الكتاب ، وفي الذى
أوردنا كفاية .

وأول^(١) راض سنة من يسيرها

ومع هذا فقد^(٢) ردوا على العرب الفصحاء والفحول من الشعراء ، ما
أصابوا فى بعضه وغلطوا فى بعضه ؛ وذلك أكثر من أن نذكره ، وسنسوق
فى هذا الكتاب أكثره . والله نسأل عوناً على السداد ، وهدياً إلى سبيل الرشاد ،
فإنما نحن له وبه .

[قال الميمنى : ثم أخذ أبو القاسم رحمه الله فى التنبيه على ما رآه من
الغلط. فى نوادر أبي زياد الكلابي ، ونوادر أبي عمرو الشيباني ، وكتاب
النبات لأبي حنيفة الدينورى رحمهم الله من باقى الورقة ٤ وهو ٨ أسطر
إلى ١٤ سطرأ من يمين الورقة ٤٢ من أم دارالكتب المصرية الوحيدة ؛ ولما
أن هذه الأعلق أضحت الآن فى خبير كان ، نضرب عنها إلى أن نرى
فيها رأينا ؛ ثم أتبعها أبو القاسم^(٣) بما نسوقه عليك :-] .

(١) لخالد بن زهير الهذلى من كلمة معروفة د أبى ذؤيب ٢٧ ب / ٦ والعيون ٤ / ١٠٩
ومعاني العسكري ١ / ١٥٨ وغ الدار ٦ - ٢٧٧ .

(٢) وقد ألف المرزبانى الموشح لهذا الغرض ومثله فى الوساطة والصناعتين وتنبيه حمزة .

(٣) كان أبو القاسم قدم المصنف والإصلاح على الكامل ، ولكنه مقدم عليهما فى هذه النسخة
لاشهرته ، فتحناها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

التنبيهات على أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشامي
الملقب بالمبرّد رحمه الله في كتابه المعروف بالكامل (١:١).

قال أبو القاسم أول أغلاطه في أول شيء شرحه (٣ ، ٣ ، ٢) وهو ١
قوله في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار في كلام جرى : إنكم
لتكثرّون عند الفزع وتقلّدون عند الطمع : - الفزع في كلام العرب على
وجهين ، أحدهما ما تستعمله العامة تريد به الدُّعْر ، والآخر الاستنجاد ٤٢
والاستصراخ ، من ذلك قول (١) سلامة بن جندل :

كنا إذا ما أتانا صمراخ فزِعْ كان الصُراخ له قرع الظناب
يقول إذا ما أتانا مستغيث كأنّ إغائته الجِدّ في نصرته . ويقال قرع
لذلك الأمر تُنبوّه إذا جدّ فيه ولم يفتُرْ ؛ ويشتقّ من هذا المعنى أن يقع
فزع بمعنى أغاث ، كما قال الكلّبي (٢) :

فقلت لكاس أجميعها فإنما حلت الكئيب من زرود لأفزعاً

يقول لأغيث .

وأكثر هذا الكلام فاسد وهو كلام متخبّط . لم يعرف حقيقة الفزع ،

(١:١) الإحالة على طبعات الكامل ربط الإنكليزي ١٨٧٠ م والخيرية ١٣٠٨ هـ (وأعاد طبعها
مصطفى محمد سنة ١٣٥٥ بالتصوير) ومطبعة التقدم ١٣٢٣ هـ وبهامشها فصول من رسائل الجاحظ .

(١) ١١ د المفضليات ١٢ / ٢٩ .

(٢) المفضليات ٢ / ٣ النوادر ١٥٣ .

وقوله : والآخِر الاستنجاد والاستصراخ غلط ، لأنه لو كان كما قال (١) لكان
بمعنى الأوّل ولم يكن ههنا آخرٌ . وقد تخبط . في هذا الحرف قبل أبي العباس
وبعده (٢) جماعةٌ من الرواة ، كلّ واحد منهم أضبط من أبي العباس ،
ولم يُغنِ عنهم ضبطهم فيه شيئاً ؛ ونحن شارحون بما يقف فيه الناظر على
الصواب إن شاء الله : الفزع (٣) في كلام العرب على معنيين وكذلك الإفزع
أيضاً على معنيين ، فأحد معنَيي الفزع الخوف ، يقال فزع يفرع فرعاً
إذا خاف ، وكذلك أفرعته إفزاعاً إذا أخفته ، ومن هذا الفزع الخوف
قولُ سلامة بن جندل الذي أنشده أبو العباس : كُنَّا إذا ما أتانا صارخ
فزع ، يريد خائفاً مستغيثاً مستنصراً ، وهذه كلّها صفات الخائف . وأما
المعنى الآخر من الفزع والإفزع فالإغائة والإنجاد لا ما قال أبو العباس
الاستنجاد والاستصراخ . ويقولون من هذا أفرعت زيدا لما فزع إلى أي
أنجدته ونصرته لما استغاث بي وأتاني خائفاً ، وكذلك أيضاً المعنى الآخر
من الفزع هو الإغائة تقول فزع فلان فلاناً يفرعه فرعاً إذا أغائه ، ومن هذا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدم ذكره ، وقد أوضح هذا وأبانه الشماخ (٤)
وقد وصف إبلا فقال :

إذا دعت غوثها صرّاتها فرعت أطباق في على الأثباج منصود
يقول إذا قلّ لبن صرّاتها نصرتها الشحوم التي على ظهورها فأمدهتها
باللبن ، وأنشده ابن الأعرابي :

إذا ترّبد أعلى جلده فرعا رأى العدو عليه جلدة التمر

(١) الفزع الذعر لا يوصل بك ، وفزع إليه ليس إلا الاستنجاد والاستغاثة كما سبق له أيضاً ،
فهما معنيان أول وآخر ، والإغائة معنى ثالث فهذه ثلاثة معان ، لامعنيان كازم ، والفزع الاستغاثة والإغائة
من الأضداد بعد أبي حاتم ١٧٧ لابن الأثير أيضاً ١٨٢ .

(٢) كابن دريد الجمهرة ٣ / ٥ وابن سيده ١٢ / ١٢١ والأثيري ص ٢٢ .

(٣) هذا لفظ أبي حاتم في أضداده ١٧٧ .

(٤) د ٢٣ المختص ٩ / ١١٨ وروى ابن الأعرابي فرعت في خبر طريف في المزمهر ٢ / ٢٠٤ .

وقال فَرَعًا أَي مُغِيثًا مثل قول الشماخ فزعت أطلاقني ، ومن هذا قول الكلاحبة اليربوعى الذى أنشده أبو العباس ولم يتأت لتلخيصه وروايته فإنما حللنا الكتيب من زرود لنفرعا

فمنهما^(١) شرح معنى الفرع ومعنى الإفزع ، وقد قالوا فى الإفزع فزعت إلى فلان فأفرعنى أى لجئت إليه فنصرنى ، وقالوا أيضاً فزعتنى فزعا أى نصرنى والأول أعلى .

٢ وقال أبو العباس ومما يؤثر ويقدم من هذه الأخبار قول عمرى أول خطبة خطبها ، (٨ ، ٨ ، ٧) حدثنى العتبي وقال لم أر أقل منها فى اللفظ ولا أكثر فى المعنى ، حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال : أيها الناس إله والله ما منكم أحد أقوى عندى من الضعيف حتى آخذ الحق له ، ولا أضعف عندى من القوى حتى آخذ الحق منه ، ثم نزل .

وهذه^(٢) الخطبة لأن بكر وقد سها هو والعتبي ، وقد أخذ فى هذا الناس قبلنا عليه .

٣ وقال أبو العباس (٩ ، ٩ ، ٧) فى قول عمر بن الخطاب آس بين الناس فى وجهك وعدلك ومجلسك ، أى سؤ بينهم وتقديره اجعل بعضهم أسوة لبعض ، والتأسي من هذا وهو أن يرى ذو البلاء من به مثل بلائه فيكون قد سواه فيه ، فيسكن ذلك من وجده قالت الخنساء^(٣) :
وما يبكون مثل أخى ولكن أعزى النفس عنه بالتأسي

(١) فى ش فهذا .

(٢) وقد ساقها القتبى فى العيون ٢ / ٢٣٤ وابن دريد فى طبعى المجنى ٢٣ ، ٢٧ بأطول

من سباق أبى العباس .

(٣) ١٥١ د .

قال^(١) وتمثل مصعب بن الزبير يوم قُتل :
 وإن الألى بالطّف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التأسيا
 وهذا خطأ ليس التأسى من التأسى في شيء ، التأسى من الأسوة كما
 قال ، والتأسى من المواساة ، تقول واسيت الرجل مواساة وآسيته كذلك ، قال
 سويرد^(٢) المراد الحارثي :

أشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقع بالأقرب أول من أتى
 ولم يَجْنها لكن جناها وليه فآسى وآداه فكان كمن جنى
 وتقول أسويت فلاناً بفلان أى جعلته أسوته ، وقرأ فلان فأسوا آية
 أى ترك آية ، وتقول سويت فلاناً بفلان إذا جعلتها سواء ، ويقال في
 الإسوة الأسوة بالضم مثل رفة ورُفة حكاة ابن الأعرابي وأنشد :

يا جُمْلُ أسقاكِ بلا حسابة سُقيا مليك حَسَن الربابه^(٣)
 وصاحب لي حسن الدُعابه ليس بذي عيب ولا عيابه
 رُتّب من حَيّيه في الصُيابه يا أخويّ إنّما الصُخابه
 أن تُحسنا الإسوة والإجابه

وتأسى القوم تأسياً توأسوا ، وتأسوا تأسياً قال الله عز وجل : لقد كان
 لكم في رسول الله أسوة حسنة ، وتقول من الأول لا توأس فلاناً أى لا تُعطه ،
 وتقول من الثاني لا تأس فلان فإنه ليس لك بإسوة كما تقول لا تقتد بمن
 ليس لك بقِدوة ، وواس عمراً أعطه وآسه كذلك ، وأس فلاناً عزّه واذكر له
 مصائب من هو مثله ليتأسى بها أى يكون له فيها إسوة ، وقد سويت الرجل
 وآسيته أوسيه تأسية إذا عزيتّه ، وتأسى هو تأسياً تعزى ، والاسم الأسوة

(١) ل (أسا) .

(٢) كما في الحماسة ٢ / ١٦٥ من ٥ أبيات ولكن رأيتها في ٤ لأبي ضب اللحياني في ج ٢
 رقم ١٥ أثمار هذيل .

(٣) الربابة مصدر الرب والأولان في الإصلاح نسختي باب ٧٤ ول (رب) وصيابة القوم خيارهم .

والجمع الأسي وقال حُرَيْثُ^(١) بن زياد الخيل :

ولولا الأسي ما عشت في الناس بعده ولكن إذا ما شئت جاوبني مثل
وقال أبو الشَّغْبِ^(٢) العبسي :

يا شَغْبُ ما طلعت شمس ولا غربت
عزائي الناس عن شَغْبِ فقلت لهم
إلا ذكرتك والمحزون يدك
ليس الأسي بسواء والأسي عبر

أى يُعتبر بعضها ببعض ، ولا يتأسي الرجل إلا بمصيبة مثل مُصيبته في
العَظْم ، وأسيته وواسيته مواساة وإساءة وتأسياً أعطيته وقال محمد^(٣) بن
عبد الله الأزدي :

لا أدفع ابن العم يمشى على شفى وإن بلغتني من أذاه الجنادع
ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه لترجعه يوماً إلى الرواجع
وقال بعض^(٤) الأعراب وقد قتل أخوه ابناً له فقدم إليه ليقتاد منه ، فألقى
السيف من يده وقال :

أقول للنفس تأساء وتعزية
كلاهما خلف من فقد صاحبه
إحدى يدي أصابتنى ولم تُرد
هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي !

وقال أبو العباس (١٤ ، ١٤ ، ١١) وقد ذكر السيمي بالقصر ويقال
في هذا المعنى سيمياء ممدود قال الشاعر^(٥) :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً له سيمياء لا تشق على البصر

(١) كافي الحماسة ٢ / ١٦٧ (ولكنه أعاده في ١٧٤ للشمردل أو نهشل) والشعراء ١٥٧ وغ
١٦ / ٥٦ . والإصابة .

(٢) الحماسة ٣ / ٤٥ ؛ اللآلي ٧٧٣ . (٣) خرجناهما في السمت ٨٥٦ .

(٤) الحماسة ١ / ١١٠ العيون ٣ / ٨٨ الخالديان المغربية ٨٦ .

(٥) خرجناه في السمت ٥٤٣ . ونقل كلام أبي القاسم صاحب اللآلي بلا عزو إليه . هذا ونقل
ابن سيده ١٦ / ١٦ أن رواية ثعلب بالخير مقبلاً قال الفارسي هو الصحيح لأن الحسن ذاتي والخير
مكتسب فن رواه بالحسن فهو أعمى البصيرة . وأخاف أن هذا الخلاف والتنازع بالألقاب منشؤه ما كان بين
أبوي العباسي من ليس إلا .

وسمعت أبارياش^(١) رضى الله عنه يقول لا يروى بيت ابن عنقاء
الفزاريّ غلام رماه الله بالحُسن^(٢) إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود ،
وإنما الرواية : ياخير^(٣).

وقال أبو العباس (٢٣ ، ٢٣ ، ١٩) في تفسير قول الشاعر^(٤) :
أَلَسْتُ أُرَدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدَّعَهُ وفيه سِنَانٌ ذُو غِرَارِينَ يَابَسُ^(٥)
إنما اشتقاقه من السهم يقال ارتدع السهم إذا رجع متأخراً .

وليس الردع^(٦) ههنا ممّا ذكر ، وإنما هو من التضمخ بالزعفران
والخلوق وما أشبههما ، ولذلك سُمّيت ضواحي الإنسان المرادع ، وقال ابن
دُرَيْد (الجمهرة ٢ - ٢٤٩) ويقال ركب رَدَّعَهُ إذا جُرِحَ فسقط في دمه ،
وأنشد هذا البيت ، قال وفي الحديث فمرّ بظبي حاقف ، فرماه ، فركب
ردَّعَهُ أي كبا لوجهه ؛ وأما الذى ذكره فى السهم فمأخوذ من ضرب الحداد
رؤوس المسامير .

ثم فسّر الفِرَار (٢٤ ، ٢٤ ، ٢٠) بأشياء أصاب فيها ثمّ ألحق بها أن
قال : ومن هذا غارّ الطائر فرخه .

(١) وفى اللآلى عزو هذا المقال إلى الرياشى ولعله تصحيف وتخليط .
(٢) كذا رواه بعد المبرد أحمد بن عبيد وابن الأنبارى والأمدى والمرزبانى ٣٢٣ والقنبرى
العيون ٤ / ٢٦ والمسكرى المغانى ١ / ٢٣ والحصرى فى الزهر ٤ / ٩٧ فكلهم عمى الجوائر والعياذ
بالله ، وهذا على أن الحسن مولود وقاطره ليس إلا الله فقد أصاب الشاعر فى إضافة روى إلى الله
وأذا لا أكاد أفضى العجب من هذه الغفلة الغريبة .

(٣) وكذا الحماسة وغ والقالى .

(٤) السمدى وفى الحماسة ٢ / ١١٦ للهللول بن كعب النهري وتبعه المرزبانى ٤٩١ ، الخالديان :
٣١٩ للحارث بن بدر وفى العقد ١ / ٥٦ لأبى محم السمدى .

(٥) صلب ويروى نائس مضطرب .

(٦) انظر للتفسير التبريزى ول والمأثور ٤٨ .

وقد أساء في أن جعل غارَ الطائر فرخه من الغرار إنما هو من الغرّو والغرّ
الزَّق قال نهشل العنبري :

يربّب بيضه ويغرّ فرخاً تزعزع عُصْنَه ريح خريقُ

وغارَه فاعله من الغرّ لأن كل واحد منهما يُدخل منقاره بني صاحبه وغارَ
ها هنا كقولك حال فلان القوم إذا حلّ معهم والاسم الجَلّ على أنهم قد
قالوا في هذا جلال (+) ولم يقولوا في ذلك غرار إلا مصدرًا (١).

٧ وحكى أبو العباس (٣١ ، ٣١ ، ٢٦) أن التوزي أنشده :

بُنِيَّ على عيني وقلبي مكانه ثوى بين أحجار ورهن جَبوب
وإِنَّمَا الرواية (٢) : ثوى بين أحجار وجمال قلب

٨ وأنشد أبو العباس (٣٧ ، ٣٧ ، ٣١) : - [لرجل من تميم]

إن الذين يسوغ في أعناقهم زاد يُمنّ عليهم لِلثام

وقال في أعناقهم يريد حلوقهم لأن العنق يحيط بالحلق .
وإنما الرواية : في أحلاقهم وهكذا رواه جماعة منهم الفراء وغيره ،
وقد أساء أبو العباس في هذا القول ، على أنه إنما أتبع أبا بشر عمرو بن
عثمان سيبويه بأن جمع فَعَلَ على أفعال ما عدا الستة الأحرف التي شرطها (٣).

(+) وفي النقائص ٤٨ / ١ ص ٢٩٥ لجرير :

أقفرن بعد تانس وحلال

(١) الغراري ل مصدر غر وغار أيضاً .

(٢) في أبيات النمر وتأتي تحت الرقم ٤٧ وبديل أحجاراً وجمال قلب فهل خلط أبو القاسم ؟ هذا
مألا أجزم به لأنني لم أقف على هذا البيت في أي مظنة أخرى بعد والراجع أنه مغلط مخلط .

(٣) وجدتها في الكتاب ١٧٦ / ٢ : (أزناد أفرخ أجداد أفراد آزاد آناف) وقد زاد عليها
علماء الصرف كلمات بعضها مقيس مطرد وراجع هم الهوامع ٢ / ١٧٤ وفي الأدباء ٥ × ٣٩٢ في
ترجمة التوحيدى قال قال الصاحب يوماً فعل وأفعال قليل وزعم النحويون أنه ما جاء إلا زناد وأزناد
وفرخ وأفراخ وفرد وأفراد فقلت له أنا أحفظ ثلاثين حرفاً كلها فعل وأفعال فقال هات يامدعى فرددت
الحروف ودلت على مواضعها من الكتب ثم قلت ليس للنحوى أن يلزم مثل هذا الحكم إلا بعد التبحر
والسمع الواسع وليس للتقليد وجه إذا كانت الرواية شائعة والقياس مطرداً .. إلخ . ثم وجدت في بغية الرائد
فيما في حديث أم زرع من الفوائد لعياض نسختي المكتوبة سنة ٦٤٩ هـ وقد بقيت في ملك ابن خلكان =

وقد جاء عن العرب الفصحاء غيرها فمن ذلك : كهف وأكفاف وأنشد
أبو زياد في نوادره لجدّة همام بن دهر :

يلوذ منى الدّب في الأكفاف

ومنه كفّ وأكفاف وأنشد :

يُمسّون^(١) مما أضمرنا في بطونهم مقطّعة أكفاف أيديهم اليُمنُ
وكذلك ثلج وأثلاج وأنشد أبو عمرو :

كأن ريقها بعد الكرى اغتبتت ماء العناقيد ممزوجاً بأثلاج
وقد قالوا شيء زائد على كذا وزيد على كذا ، ثم جمعوا زيدا على أزيد
وأنشد ابن الأعرابي :

إن^(٢) ابن أزيادا وسبعين حجة لجا في الصبا عن وصل مزاحة بكر
وقد جمعوا طرفاً على أطراق وأنشد التوزي :

لا يسور التز في أقدامهم ويقون الماء أطراق^(٣) الغفر
وجمعوا عيناً على أعيان قال أوس^(٤) :

فقد قرّ أعيان الشوامت أنّهم برامة وُحدان ضحى الغد طلع
وقين وأقيان وقيون ، وطير وأطيبار وطيور ، وسير وأسيار ، ودين وأديان ،

=إنكاره على أبي سعيد النيسابوري زعمه أن وطب وأوطاب منكر ثم قال إن ذلك صحيح حكته عائشة رض
عن النبي ص وهو أفصح العرب وثبت عن الخليل وابن دريد في الجمهرة وعنده عن سيبويه رفع وأرفاغ وزاد
وأزواد فصارت سبعة ثم زاد عن الفراء حلق وأحلاق وفي الحديث الصحيح على أنقاب المدينة ملائكة قال :
وأما ما كان عينه وأوا أو ياء فأفعال فيه مطرد نحو أشواط وأثواب وأنواع وأقواس وألواح وأبيات وأقياد
وأشياخ وأعيار وأعيان وهو في الصحيح نادر وقد قالوا أهل وآمال وآراض وأجفان وأشكال وحكى بعضهم
حمل وأحمال وجبر وأحبار . . إلخ .

(١) كذا بالحرم عنه في ل (كفف) .

(٢) ظاهراً الأصل كذا (أو) (أرى لابن أزيد) ولم أقف على البيت .

(٣) كذا الأصل ولم أقف عليه في غيره .

(٤) لا يوجد في هذا المجموع من شعره .

وبيت وأبيات ، وسيف وأسياف وسيوف ، والشكل المثلث والجمع أشكال ،
والحَبِيرُ العالم والجمع أحبار ، وجمع عَوْر أغوار وطَوْد أطواد قال الأسود (١) :

ماء الفرات يجيء من أطواد

وَبَزْرٌ (٢) وأبزاز ، وعَيْرٌ وأعيار ، والشَّجْرُ ملتقى رأس الفكَّين والجمع
الأشجار ، والجَلُّ الشَّرَاع والجمع أجلال قال جرير (٣) :

رُفِعَ المَطْيُ بما وسمتُ مُجاشِعاً والزَّنْبَرِيُّ يعوم ذو الأجلال
وقد جمعوا دَحْلاً على أدخال وأدحل ودَحْلان قال جرير (٣) :

أحسبت يومك بالوقيط كيومنا يوم الغبيط بقلة الأدجال

وجمع جَفَل على أجفال وهو روث الفيل قال جرير (٣) :

قبح الإله بنى خضافٍ ونسوةً بات الخزير لهن كالأجفال

قال ابن دريد (الجمهرة ١/١٩٣) جمع خَبَت وهو الفضاء من الأرض

خبوت وأخبات ، قال ابن (٤) حبيب في قول جرير :

رَفَعَتْ مائرةً الدُفوفَ أملها طولُ الوجيف على وجى الأمران

الأمران (٥) الحفا وواحد الأمران مَرْن ساكنة الراء .

وأنشد أبو العباس (٣٥ ، ٣٦ ، ٢٩) :

يشبهون ملوكاً في تجلَّتْهم وطولِ أنضية الأعناق واللَّمَم

٩

(١) بن يعفر من كلة خرجناها في السمط ١١٤ .

(٢) الأصل (بز وأبزاز) .

(٣) النقائض رقم ٤٨ ود ٤٦٦ الزنبري السفن العظام والأجلال يعني الشرع ككتب . والأجفال

سلحان الفيلة .

(٤) النقائض ٩٥ / ١٨ ص ٨٩١ د الصاوي ٥٧١ .

(٥) وكذا ل .

وهذه^(١) رواية مرذولة ، والرجال لا يوصفون بطول الشعور ، وهذا من صفات النساء والأحداث من الرجال ، فإذا سمعت مثل قول عمرو^(٢) بن قميثة :

إِذْ أَشْحَبَ الرِّبْطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفُضُ اللَّمَمَا
وَقَقُولِ الرَّاجِزِ :

تَقُولُ لَمَّا نَدِمْتَ كُلَّ النَّدَمِ لَهْنِي عَلَى مُرْدِ اللَّحَى سُودِ اللَّمَمِ
فَإِنَّمَا يَعْنُونَ الْأَحْدَاثَ ، فَأَمَّا الْكُهُولُ فَلَا يوصَفُونَ بِطُولِ اللَّمَمِ ؛ وَإِنَّمَا
يَكُونُ لِلْكُهُولِ الْوَفْرَةُ وَالْجَمْعُ وَفَارِ ؛ فَإِنْ عَوْرَضْتَ بِقَوْلِ السُّلَيْكِ^(٣) :

أَلَا عَتَبْتَ عَلَيَّ فَصَارَمْتَنِي وَأَعْجَبَهَا ذَوو اللَّمَمِ الطَّوَالِ
فَقُلْ لِمُعَارَضِكَ : تَأَمَّلِ الْبَيْتَ الثَّانِي وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنِّي يَا أَبْنَةَ الْأَقْوَامِ أُرِيبِي عَلَى فَعْلِ الْوَضِيءِ مِنَ الرِّجَالِ
وَقُلْ لَهُ إِنَّمَا كَانَ السُّلَيْكُ أَسْوَدَ ، وَشَعْرُ السُّودَانِ زَمْرًا^(٤) ، فَازَادَ أَنَّهُ
يَزِيدُ عَلَى فَعَالِ الْبَيْضِ مِنَ الْفَتَيَانِ ذَوِي اللَّمَمِ الطَّوَالِ ؛ وَتَأَمَّلْ قَوْلَ شَرِيكَ
ابْنِ عَمْرِو الطَّائِي لِامْرَأَتِهِ :

وَأَعْجَبَهَا قَوْمِ سِوَايَ رَأَتْ بِهِمْ جِمَامًا طَوَالًا قَدْ كُسِينِ الْمَنَاكِبَا

(١) كما زوى المبرد في غ ١٢ × ١١٦ ل (نضا) الحيوان ٣ × ٢٨ والمعروف أنهما للشمر دل ابن شريك من كلمة في غ وقيل لليل الأخييلية وخرجناهما في السطع ٤٤٤ هـ . والظاهر أنه لا مدخل للأحداث أو الكهول في هذا وإنما يشبههم بالملوك في التعم والترف وقد قال قائلهم ولا يلبسون السبت ما لم يخضر النابغة رفاق النعال البيت فطول اللمة والإدهان أوفق بحالم وطول القامات شيء مولود والإنسان لا يولد ملكاً وهذا واضح ، فلا مغزى في الرواية ولا مطعن على راويها .

(٢) ٣ / ٤٤ د

(٣) من أبيات في الكامل ٢٩٨ ولكن في نسخة من نسب إلى أمه لابن حبيب نسبة البيتين إلى ابن الطيرة وكانت له لمة سبطة ولم يكن من السودان فقد طار استدلاله هذا مع الريح وانظر ذيل اللالك ٣٨ .

(٤) قليل

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ! أَقْلِيكَ إِنِّي أَرَاكَ ضَمِيلاً أَسْوَدَ اللَّوْنِ شَاخِباً
وَإِنَّمَا الرَّوَايَةُ (١) :

وَطَوَّلَ أَنْضِيَةَ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ
جَمَعَ أُمَّةً وَهِيَ الْقَامَةُ .

١٠ وَأَنْشُدْ (٤٠ ، ٤١ ، ٣٤) [لِلرَّجُلِ حَسِبَهُ مِنْ سَعْدٍ] :

وَمَحْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أَرْيَحِي نَبِيلٍ فِي مَعَاوِزَةِ طِوَالٍ
هَكَذَا رَوَى ، وَفَسَّرَهُ بِمَا لَا يُحْتَبَجُ إِلَيْهِ ، وَالرَّوَايَةُ فِي مَعَاوِزِهِ (٢) . وَإِنَّمَا
اسْتَجْلَبَ هَذِهِ الْهَاءَ لِيَأْتِيَ بِمَا أَتَى بِهِ مِنَ التَّفْسِيرِ . وَالْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ !
١١ وَرَوَى فِي هَذَا الشَّعْرِ :

وَتَحْتَ جَمَائِهِ خَشِيَاتُ ضَالٍ

ثُمَّ قَالَ يَعْنِي شَخْصَهُ . وَالضَّالُّ السُّلَمَرُ الْبَرِّيُّ ، وَالْمَيْتُ إِذَا جُعِلَ الْخَشَبُ
فَوْقَهُ لَا تَحْتَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَابُوتًا ؛ وَالْعَرَبُ لَا تَدْفِنُ فِي التَّوَابِيَتِ فَأَمَّا
قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُدْفِنُ فَقَالَ (٣) :
أَلَا جَعَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ مِنَ الْأَلْوَةِ أَحْوَى مُلْبَسًا ذَهَبًا
أَوْ فِي سَحِيْقٍ مِنَ الْمَسْكِ الذَّكِيِّ وَلَمْ تَرْضَوْا لِجَنبِ رَسُولِ اللَّهِ مُتْرَبًا
فَهُوَ عَلَى الْوَقَايَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ التَّرَابِ (٤) لَا أَنَّهُ أَرَادَ التَّابُوتَ .

١٢ وَقَالَ (٤١ ، ٤١ ، ٣٤) وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتًا هَذَا كَمَا قَالَ (٥) الْأَوَّلُ وَغُبَطُ
بِمِيرَاثٍ وَرَثَةٍ مِنْ أَحَدِ أَهْلِهِ :

- (١) كَمَا فِي الْحَمَاسَةِ ٤ / ٧٨ وَالْقَافِي ١ / ٢٤٢ - ٢٣٨ ، وَرَوَايَةُ الْقَتَبِيِّ فِي الشُّعْرَاءِ ٤٤٣ وَالْقَمِ
كَذَا فِي مَعَانِي الْمَسْكِيِّ ١ / ١٣٨ .
(٢) وَطَوَّلَ بِالضَّمِّ كَطَوِيلٍ نَعْتٍ لِنَبِيلٍ . وَالْبَيْتَانِ ١ وَ ٣ فِي ل (عَوَزٌ ، جَمَا) وَرَوَى عَنْ ابْنِ
بَرِيٍّ فَوْقَ جَمَائِهِ قَالَ وَيُرْوَى تَحْتَ .
(٣) أَوْلَمَا فِي ل (أَلَا) وَأُظِنُّ أَنْيَ خَرَجْتُهُمَا فِي فَاضِلِ الْمَبْرَدِ وَلَا يَحْضُرُنِي الْآنَ .
(٤) الْأَصْلُ لِأَنَّهُ .
(٥) حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ وَجِزُّهُ هَوَايْنُ سَنَانِ بْنِ مَوْئِلَةَ .

يقول جَزْءٌ ولم يقل جَلِلا أنى تروّحتُ ناعماً جَدِلا
 إن كنتَ أزننتني بها كذبا جَزْءٌ! فلاقيتَ مثلها عَجِلا
 أُغْبِطُ أن أرزأُ الكرامَ وأنْ أوزتَ ذوداً شصائصاً نَبِلا
 وإنما الرواية (١) : أفرحُ أن أرزأُ الكرامَ

وكان جَزْءٌ أتهمه بأنه فرح بموت الذي ورثه ، لا أنه غبطه ؛ والشعر يدل على صحّة قولنا في أنه فرح وفسادِ قوله غُبطَ فتأمّله تجده كما أنبأتك إن شاء الله .

وقال (٥٠ ، ٥١ ، ٤٢) في تفسير قول المكعبِر (٢) الضبّي :

وبعض الرجال في الحروب غُثاء

الغُثاء : ما يبس من البقل حتى يصير حُطاماً وينتهي في اليأس فيسودُ فيقال له غُثاء وهشيم ودندين وثن على قدر اختلاف أجناسه ، ويقال له الدرّين .

وهذا كلام غير ضابط ، وما لاختلاف الأجناس هاهنا موضع (٣) وإنما هو لاختلاف الأوقات . قال أبو زيد : الدرّين والدندين بالي كُسارِ الشجر ، والدندين أبلي من الدرّين ، والدّمّال أبلي من كلّهن أوّله الدرّين وهو اليأس الأسود ثم الدندين (٤) وهو لا يكاد يتماسك ثم الدّمّال والهميد الذي بلي حتى

(١) كما قال في أصداد الأصمعي رقم ٧٥ فتبعه أبو حاتم ٢٠١ وابن السكيت ٣٤٩ والبيان ١٥٥ / ٢ وفي أصداد ابن الأنباري برواية أبي عبيد عن القاسم بن معن ص ٦٠ وكذا ل (جزء شخص نيل) وشرح الجواليقي ٢٥٤ والاقضاب ٣٦١ والوحشيات ١٨٦ وانظر ح د الأعشى ص ٢٢٨ ؛ إلا أن قوله (لا أنه غبطه) ليس كما ينبغي فإن المعنى هم يغبطوني على ما ورثته فكأنهم يغبطوني على هذا الرزء الذي أصابني وليس المعنى كما زعم أن يكون الشاعر يغبط مورثه ولا يرد هذا على أبي العباس فإن (غبط) عنده على زنة المجهول .

(٢) أو ابنته محرر كما في الحماسة ٤ / ١٥ .

(٣) هذا على إطلاقه خلاف للواقع انظر ل (د مل ، دندين ، دول ، ثنن) والباب في المصنف ٢٥٢ .

(٤) لفظ الأصمعي في نباته ٢٦ إذا أسود النبت من القدم فهو الدندين وأنشد لحسان .

لا يُنتفع به ، وأنشد لحسان^(١) :

المال يغشى رجالا لا طبأخ بهم كالسيل يغشى أصول الدندين البالي

وقال أبو عمرو: الدندين ما بلي من أصول الشجر وأنشد بيت حسان ثم قال والعمر إذا بلي سُمي دنديناً ودنداناً^(٢) ، وقال أبو عبيدة الحطام والهشيم والرثام واحد، فإذا تقادم حتى يسود من الأنداء فهو الدرير ، وقال أبو عمرو: الدرير من الكلا البالي الذي قد أحال وأسود قال مضر^(٣) بن ربیع :
ونقيم في دار الحفاظ بيوتنا رُتَع الجمائل في الدرير الأسود
وأنشد أيضاً :

حلفت بما تساق له الهدايا على التأويب يعصمها الدرير

وقال^(٤) أبو حنيفة الدرير مثل الدويل وهو ما تقادم من اليبس فأسود ، وأبو عمرو يقول: الدويل من الحلاوى ومن الشكاعى ومن الشبرم وهكذا حكى في الجيم ، وقال أبو عمرو^(٥) الثليب كلاً عامين أسود وهو مثل الدرير وأنشد :

رَعين ثليباً ساعة ثم إننا قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا
وأما الثن فقد خالف فيه أبو نصر . فروى عن الأصمعي أنه يبيس
الحلي والبهمي ، وأنشد لموسى بن جابر الحنقي :
كم من عديم قد أصاب غنى وأقام بعد الجدب في ثن

(١) من أبيات الحماسة ٤ / ١٠٨ نوادر أبي زيد ١٧٨ د رقم GLIX ص ٦٩ .

(٢) فات ل هذا المعنى .

(٣) الحماسة ٣ / ١٠٢ .

(٤) وكذا في نبت الأصمعي ٤٦ .

(٥) مقاله مع البيت في ل والمخصص ١٠ / ٢٠١ .

والمحفوظ^(١) عن الأصمعي أنه قال إذا ركب اليبيس بعضه بعضاً فهو الثنّ ، قال ويقال بأرض بنى فلان ثنّ يكفيهم سنتين ، وقلد أبو زياد الثنّ من الكلاء الذي قد أحال والجمع الأثنان . وأما ماختلف أسماؤه لاختلاف أجناسه فشيء لم يذكره أبو العباس ولم يعرفه . ومنه الجريف والعرب ، قال أبو زياد الجريف يبيس^(٢) الأفاني خاصة والعرب يبيس البهمنى خاصة . وليس^(٣) هذا الكتاب موضع استقصاء هذا النحو ، وإلاً كنّا نورده مستقصى ، وفي الذي أوردناه ما دلّ على فساد قول أبي العباس إن شاء الله .

وقال أبو العباس (٥٤ ، ٥٥ ، ٤٥) في تفسير قول الشاعر^(٤) :

١٤

ولما التقى الصفان واختلف القنا نهالاً وأسباب المنايا نهالها

إنما يريد أنها قد وردت الدم مرة ولم تثنّ ، وذلك أن الناهل الذي يشرب أول شربة ، فإذا شرب ثانية فهو عالّ ، يقال سقاه عتلاً بعد نهلٍ وعللاً بعد نهلٍ ، وقال : وأسباب المنايا نهالها ، أي أول ما يقع منها يكون سبباً لما بعده . وتشاعلُ أبي العباس غفر الله لنا وله بالنحو يمنعه من تأمل المعاني وتقديمها ومعرفة اللأمة وحدها ؛ إنما أسباب المنايا هاهنا جبالها التي تجتذب بها الناس ، والنهال هاهنا العطاش . وكونها عطاشاً حجازاً إلى الهمم أبلغ وخير من كونها قد نهلت أول نهلة ، وإنّما توهم أنها مثل قولهم حرب عوان أي

(١) في النبات له ٢٥ وفيه (يكفيهم سنتهم) زاد بعده والثن يبيس الحلى والبهى (كما روى أبو نصر عنه) ثم أنشد شاهدين أحدهما لموسى وروايته (واختل بعد الجذب) .

(٢) غير أبي زياد يبيس الحماط . ل المخصص ٢٠٣/١٠ وقيل في العرب أنه كل ما يبيس من البقل والصفار كالعرب وفي المزهري ٦١/٢ عن زوادر ابن الأعرابي ليس شيء من الكلاء إلا ويديع يابسه هشياً إلا البهمنى فإنه يسمى يبيسها عربياً وهو عقر الكلاء .

(٣) انظر المخصص ١٠ / ٢٠١ وفقه اللغة بيروت ٣٦٢ .

(٤) أنيف بن زبانه النهاني الحماسي ٨٧ / ٢ و ٨٤ / ٢ البيت مع تاليه فيخ ٤ / ١٤٦ لأنال بن

عبدة بن الطيب . وسيكرر تحت الرقم ١٠٧ .

قد قوتل فيها مرة قبل هذه ، وليس كما ظن ، لأن الحرب العوان الأمر فيها أفضح ، لما تقدم في التي قبلها من القتل ، والخيل وأصحابها متشرون^(١) ، ووصف الرماح بالعطش لتروي خير من وصفها بأنها قد نهلت ، بل لا يجوز غير الوصف لها بالعطش . والناهل من الأضداد الناهل^(٢) الذي قد شرب أول شربة ، والناهل العطشان قال امرؤ^(٣) القيس :

[الطاعن الطعنة يوم الوغى] ينهل منها الأسئل الناهل

أبي يشرب منها الرماح العطاش :

وقال (لا يوجد في نسخ الكامل) في تفسير قول^(٤) [كعب بن مالك ابن أبي] كعب الأنصاري :

ما مرّ بالأعداء مثل لقائنا يوم المّداد ويوم جزع الخندق الجزع منعطف الوادي ، والجزع بفتح الجيم الحرز^(٥) ويوم المّداد يعني يوم زادوا الأعداء فيه .

والقول في الجزع والجزع ما قال ، إلا أنه قد بقي جزع آخر بالفتح لم يذكره ، وهو الذي أراده الشاعر ، وهو المصدر من قولهم جزع الوادي

(١) من الثار . وهذا كله جمجمة ويرد عليه قوله ولما التقى الصفان فإنه ظاهر في أنهم بدأوا القتال وأخذوا فيه فقد نهلت القتال المرة الأولى فصار أول ما وقع جهنماً لما يمدده وهذا ظاهر والشاهد له لابن الزبير :
سيوف الهند تعلمو هامهم
علا تعلمو بعد نهل

(٢) أضداد الأصمى رقم ٤٥ أبي حاتم ١٣٥ ابن السكيت ٣١٨ ابن الأنباري ص ٧٥ قطرب ٥٥ .

(٣) صوابه النابغة الذبياني من ه أبيات في د برقم ٤٦ عن نسخة شيفر وكذا في كتب الأضداد له أو عبيد بن الأبرص في ٢٦ / ٢١ والانتصاب ٣٦١ وفي معاني العسكري ١ / ٤٦ للنابغة وروى لسعيد وأما قرينه الذي لامرئ القيس فهو :

إذ هن أقساط كرجل النبي أو كقطا كاظمة الناهل

(٤) من كلمة في السيرة ٧٠٥ ، ٢ / ٢٥٥ الخزانة ٣ / ٢٢ السويطي ١٢٢ والرواية الشائعة : فليات مأسدة تسن سيفها بين المزداد وبين جزع الخندق

(٥) الأصل الحجر .

يجزعه جَزَعاً إذا قطع جِزْعَه ، والكسر في البيت قد يجوز ، والفتح خير لما يأتيك من الشاهد في تفسير المذاد . والمذاد هو الموضع الذي حُفِرَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الخندقُ اسم له عَلِمَ ، قالت أخت عمرو بن عبدودَ تَرثِي أخاها ، وقتله أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يوم الخندق : فَتَخَالَسَا مُهَجَ النفوس كلاهما وسطَ المذادِ مُخَاتِلٌ ومُقَاتِلٌ وقال بعض^(١) بنى عامر يرثي عمراً :

عمرو بن عبد كان أول فارس جَزَعَ المذادَ وكان فارسَ يَلِيلِ
يَلِيلِ واد قريب من بدر . فقول العامريّ جَزَعَ المذادَ يشهد بصحّة
اختيارِ جَزَعَ الخندق في قول كعب وبصحّة تفسيرنا أنه اسم للموضع عَلِمَ ؛
لأنَّ جَزَعَ بمعنى قطع الجِزَع وهو منعرَج الخندق ها هنا ، والوادي في غير هذا
الموضع . وزياد الأعداء لا جَزَعَ له . وكان عمرو بن عبدودَ أولَ فارس
عَبَرَ الخندقَ إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال العامريّ^(٢) .

وقال أبو العباس (٦٨ ، ٧٠ ، ٥٨) والتقى الحسن [البصريّ] والفرزدق
في جنازة ، فقال الفرزدق للحسن : أتدرى ما يقول الناس يا أبا سعيد ؟
يقولون اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرّ الناس ، فقال الحسن كلاً :
لست بخيرهم ولست بشرّهم ، ولكن ما أعددت لهذا اليوم ؟ فقال شهادة
أن لا إله إلا الله منذ ستين سنة .

والصحيح^(٣) منذ ثمانين سنة ، لأنَّ^(٤) هذا كان في جنازة النوار . وفي

(١) في السيرة ٧٠٨ ، ٢ / ٢٠٨ أول كلمة لمسافع بن عبد مناف من جمع بن عمرو بن
هبيص بن كعب بن لؤي وأما عامر بن لؤي فإن عمرا المقتول منهم .

(٢) الشاعر المار آنفاً .

(٣) في غ ١٩ / ٤٧ عن الحمصي منذ سبعين سنة ، وكان الفرزدق لما توفي قد قرأ المائة ، ومات
هو ثم جري سنة ١١٠ هـ .

(٤) في غ برواية ابن شبة أنهما اجتمعا في جنازة أبي رجاء المطاردى وفيها (منذ بضع وتسعين سنة)

الخبر أن الحسن لما قال له الفرزدق ذلك قال : خذها من غير فقيه .
 ثم قال أبو العباس والفرزدق يقول في آخر عمره ، حيث تعلق بأستار
 الكعبة ، وعاهد الله أن لا يكذب ولا يشتم مسلماً وأنشد شعراً له ، ثم قال :
 وفي هذا الشعر :

أطعتك يا إبليس تسعين حجةً فلما انقضى عمري وتمّ تمامي ٤٧ ب

قوله في آخر^(١) عمره سهو قبيح ، لأنه إنما هجا البعيث وجريراً وذا
 الأهدام^(٢) بعد هذه التوبة وقول هذا الشعر وتقييد نفسه وإيلائه أن لا يفكها
 حتى يجمع القرآن ، والرواية : أطعتك يا إبليس ستين حجةً ، ومات [هو و]
 جريراً في سنة واحدة وهي سنة عشر ومائة ، وهما يتهاجيان ؛ ولو ضبط.
 أبو العباس هذا لم يقل « في آخر عمره » .

وقال أبو العباس (٦٩ ، ٧١ ، ٥٨) أرزج على فلان أي أغلق عليه
 الكلام ، وقول العامة أرزج ليس بشيء إلا أن الموزي حدثني عن أبي عبيدة
 قال يقال أرزج ومعناه وقع في رجة أي اختلاط . وهذا معنى بعيد جداً .
 وهذا الذي استبعده وأنكره قريب^(٣) صحيح ، وإن عامة منهم
 أبو عبيدة والتوزي ومن تبعهما لفصحاء خاصة .

١٩ وأنشد (٩٥ ، ٩٧ ، ٨٠) للطرمّاح^(٤) :

(١) رواية د مصر ١٢٩٣ ١٨٦ ٥ والصاوي ٧٧٠ (سبعين حجة . فلما انتهى شوقي وتمّ تمامي)
 فإذا كان هذا أوان هرمه وانتهائه فما الذي يضر أبا العباس أن يدعو آخر عمره ؟ أليس المشيب آخر
 مواسم العمر .

(٢) هجاء الفرزدق بكلمة « ٥٩ من النقائص ص ٥١٣ وترجم له الأمدى ١٧٩ والمرزبانى ٤١٠ .

(٣) أصاب أبو العباس وواقفه اللغويون إذ قد جاء رزج عليه الكلام من المجرد وتبعه القتيبي انظر

الاقتضاب ١٩٩ ومثله في المصنف باب ١٢ وقد حكاهما أبو مسهل ١٨٨ .

(٤) ١٠ / ٢ د الإبل ٦٦ ل (كرض) الجمهرة ٢ / ٣٦٦ وترى الكراض فيما على المصنف

رقم ١٦٧ .

سوف تُدنيك من لَجِيسَ سَبَبْتَا ةُ أمارت بالبول ماء الكِراض
 نَضَّجْتَهُ عشرين يوماً ونَبِلت حين نيلت يِعَارَةً في عِراض
 وقال في تفسيره نَضَّجْتَهُ عشرين يوماً وإنما هو أن تزيد بعد الحول من
 حيث حملت أياماً نحو الذي عدّ فلا يخرج الولد إلا محكماً قال الحطيئة^(١) :
 لأدماء منها كالسفينه نَضَّجَتْ به الحول حتى زاد شهراً عديدها
 هذا^(٢) غلط قبيح كيف تزيد بعد الحول أياماً وهي قد أمارته ماء ،
 تعالى الله ! ما كان أوهى نقدّه للشعر ومعرفته ! وإنما الرواية : أضمرته
 عشرين يوماً وإنما يصفها بالقُوّة . لأنها إذا لم تحمل كلن أصلب لها .
 والحطيئة يصف جملاً نَضَّجَتْ به أمه شهراً بعد الحول ، والطَّرْمَاح يصف
 ناقة . فتأمل الشعر تجد فساد قول أبي العباس واضحاً . ومع هذا فالرواية
 في بيت الحطيئة : نَضَّجَتْ به الحمل .

٢٠

وأنشد أبو العباس (١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٠٣) للنَّعْمِ بنِ تَوَكَّبِ^(٣) .
 يَسُرُّ الفِئَى طَوْلُ السَّلَامَةِ والبَقَا فكيف تَرَى طول السَّلَامَةِ يفعل
 ثم فسر فقال : فقصر البقاء ضرورة ، والشاعر إذا اضطّرّ فله أن
 يَقْصُرَ الممدود ، وليس له أن يَمُدَّ المَقْصُور : وذلك أن الممدود قبل آخره
 ألف زائدة ، فإذا احتاج حذفها لأنها زائدة ، فإذا حذفها رَدَّ الشئ إلى أصله ،
 ولو مدّ المَقْصُورَ لكان زائداً في الشئ ما ليس منه ، قال يزيد^(٤) بن عمرو
 ابن الصِّعِقِ :

فَزِعْمَ لتَحْمِرينِ السِّياطِ وَأَنْتُمْ يُشْنُ عَلَيْكُمْ بِالْفِئَا كُلِّ مَرْبِعِ

- (١) هذا غلط آخر فالبيت من كلمة لحميد بن ثور في د من صنعتي وهو في إبل الأصمعي
 ٧٠ و ١٣٩ والاقْتِضَابُ ٤٢٠ ، ول (نضج) ولا يوجد في د الحطيئة .
 (٢) أخذه عليه الأزهري قبل أبي القاسم كما في ل (نضج) .
 (٣) من كلمة مر تخريجها م ٢ .
 (٤) الأصمعيات رقم ٤٣ .

فقصر الفناء ، وقال الطِّرِمَاحُ (١) :

وَأَخْرَجَ أُمَّهُ لَسَوَاسِ سَلْمَى لِمَعْفُورِ الصَّرَاضِرِمِ الْجَنِينِ

وقال قوله وأخرج : يعنى رماداً ، والأخرج الذى فى لونه سواد وبياض يقال نعامة خرجاء . وقوله لسواس سلمى : فإن سلمى وأجاً جبلاً طيباً ، وسواس سلمى الموضع الذى بحضرة سلمى ، يقال هذا من سوس فلان ومن توس فلان أى من طبعه . وأمه : يعنى الشجرة التى هى أصله . وقوله لمعفور الضراء : فالضراء ما وارك من شجر خاصة ، والخمر ما وارك من شىء . والمعفور يعنى ما سقط من النار من الزند . وقوله صريم الجنين : يقول مشعلة والجنين ما لم يظهر بعد ، يقال للقبر جنن ، والجنين الذى فى بطن أمه ، والمجنن الثرس لأنه يشتت ، والمجنون المغطى العقل ، وبه سمى الجن جنناً لاجتنانهم ، وتسمى الدروع الجنن لأنها تشتت من كان فيها . وقصر الضراء وهو ممدود ومثل هذا كثير فى الشعر جداً .

هذا نص قول أبى العباس وإنما سقته على الولاة وإن كان فيه طول ، لأنه متشج بالأغلاط ، أخذ بعضها بوقاب بعض ، وسنذكر ذلك شيئاً فشيئاً ، وندلّ عليه إن شاء الله . فأول ذلك تغيير رواية الثلاثة الأبيات التى استشهد بها فى قصر الممدود فأما بيت النمر فروايته : طول السلامة والغنى ؛ وأما رواية بيت ابن الصعق فروايته بالقنا ؛ وأما بيت الطِّرِمَاح فالرواية فيه : لمعفور الضناء ، وهذا من فعل أبى العباس غير مستنكر ، لأنه ربما ركب المذهب الذى يخالف فيه أهل العربية واحتاج إلى نصرته فغير له

٢١

(١) د ٤٩ / ٥ عن ل (سوس) كما قال أبو القاسم وروايته لمعفور الضياء .

الشعرَ واحتجَّ به ؛ فمن^(١) ذلك ما رواه لعمارة بن عَقِيل بن بلال بن جَرِير وهو :

كَأَنَّ فِي أَطْلَالِهِنَّ الشَّمْسُ

وهذا ممَّا أجمع أهل العلم على لحنه فيه وتغيير روايته ، وإنما الرواية :

تَحَارَ فِي أَطْلَالِهِنَّ الشَّمْسُ

هذا مع أنه يدعى سماع شعر عُمارة من عُمارة ، واستشهاره^(٢) بتغيير الروايات يُغنيينا عن التماس الحُجَج عليه ؛ ولسنا ننبه من قوله إلا على ما لا حُجَّة لمحتجِّ فيه . وللبيتين الأولين اللذين قدَّمناهما وجهان ضعيفان تسلَّم به (كذا) روايته ، والجيد المشهور مارويناه . فأما بيت الطُّرْمَاح : فلا وجه لروايته فيه ولا لِمَا فسَّر من معانيه ، أما قوله سَوَاس سَلَمَى الموضع الذي بحضرة سلمى ففاسد ، إنما السواس شجر معروف يُتخذ منه الزَّند .

٢٢

ولا معنى لما رواه من الضَّراء في البيت بوجه لا قريب ولا بعيد ، وقد غلِط في إيراده شاهدا على سواس ؛ قوله هذا من سوس فلان ومن تَوس ٢٤ و٢٣ فلان ، وغلِط في تفسير معنى الجنين في البيت وعدل إلى غيره ؛ ولم يُصِب في تفسير المعفور . وقد أنعمنا شرح هذا البيت في كتاب الآباء والأمهات وسنختصر هاهنا منه ما يدلُّ على الصَّواب إن شاء الله ، وقلت هناك : قد غلِط^(٣) في تفسير هذا البيت عَلَّمان من أعلام العِلْم فقالا في سواس أنه جبل أو موضع ، وهذا من قولهما مشهور لأنَّه في كتابين لهما مصنِّفين

(١) لم أجده في الكامل بل رواه الأَخْفَش عنه فيما كتبه في النوادر ٢٥ والأشطار ٣ أنشدها في الرد على النبات ٣٨ ب .

(٢) تجد لذلك مثالا في الأدباء ١ / ١٢٦ ترجمة أبي حنيفة الدينوري .

(٣) ليس في الجمهرة ما يدل على أن سواس سلمى جبل أو موضع وإنما لفظه أن سواسا جبل أو موضع ولم يستشهد له بشيء خلافاً لما أتى به أبو العباس وسواس موضع كما في ل عن ثعلب وأنشد له شاهداً آخر فلا ملام على أبي بكر .

جليلين ، ولم نسمهما ولا كتابيهما ، فالكامل أحد الكتابين وأبو العباس
أحد المصنِّفين ، وابن دريد الآخر ، والكتاب الجمهرة (١ - ١٧٩) .
وأراد الطرمّاح بالأخروج الرماد وجعل السواس أمأله لأن النار منه نُعجت ،
والسواس شجر معروف ، قال الشاعر يصف النار والرماد والدخان :

إخوة هم ثلاثة من سواس ما يرون الذي يجمع مالا
آكلٌ ليس يشبع الدهرَ أكلاً وأتى وذهب يتعالى
ومقيم لدى الديار تراه في ثلاث يجاور الأظلالا

قال (١) أبو حنيفة ويؤخذ الزناد من السواس وهو شجر وقد وصفه في
كتابه .

وأما المعفور فهو المترّب لأن القادح إذا قدح ، وضع الزندة على الأرض ،
وقد قال بعض الرواة : إن الزند ربّما صلّد فطرح القادح في قرص الزندة
تراباً فأورى ، وهكذا حكى أبو حنيفة أيضاً ، فهذا المعفور لا ما قال .
وقد أنبأْتُك أن الرواية : الضنا والضنا النسل وأصله الهمز يقال ما أكثرَ
ضنء فلانة وقد ضنّات تَضنّاً ضنّاً وولدها ضنؤها فأراد أن النار ولدٌ
للزناد لأنها منه خرجت ، ومنه قول الشماخ (٢) :

تركتُ بها ليلا طويلا وسامراً لدى مُلْفَح من عود مرّخ ومُنْتَجِجٍ
وأراد بالجنين الذي كان من النار مُجَنّاً وظهر ، فاضطرم في الرية ،
لأن الضرم المشتعل والنار لا تضطرم وهي مُجَنَّة ، ولا تكون مُجَنَّة وهي
تضطرم ، ولو باقل روى بيت الطرمّاح وفسره رواية أبي العباس وتفسيره ،
لكان أول ما يُذكر من عيبه ، والله المستعان على أهل الزمان : « يَاكَ أَعْنَى
فَأَسْمَعِي يَا جَارَهُ » .

(٢) د ص ١٠ باختلاف غير هين .

(١) مقاله في ل (سوس) .

وقال أبو العباس (١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٠٤) ومن (١) أمثال العرب إذا طال
عمر الرجل أن يقولوا لقد أكل عليه الدهر وشرب ، وإنما يريدون أنه أكل
هو وشرب دهرًا طويلًا ، قال الجعدي (٢) :

أَكَلِ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَشَرِبْ

وليس المثل من بيت الجعدي في شيء ، لو كان الجعدي وصف قومًا
خلدوا لكان شعره شاهدًا له ؛ وإنما وصف قومًا هلكوا وأول البيت :

فلئن كنّا كقوم هلكوا أَكَلِ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَشَرِبْ

وإنما (×) أراد الجعدي أن أهل الدهر أكلوا بعلمهم وشربوا ولم يُبالوا بمصائبهم
كما قال مهلهل (٣) :

أُنْبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبِيئُ الْمَجْلِسُ

وقال الله عز وجل : « فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ » .

وروى أبو العباس (١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٠٥) للفرزدق يرثي ابنتي مسمع :

ولو قُتِلَا مِنْ جِذْمِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لَكَانَ عَلَى النَّاعِي شَدِيدًا بُكَاهِمَا

والرواية (٤) : من غير بكر ؛ ولا يجوز ما روى لأنه نفى لهما عن تسبهما

وجعله إياهما وشيظًا (٥) .

(١) طبعات الميداني ١ / ٣٥ ، ٢٧ ، ٣٧ .

(٢) صواب الرواية شرب الدهر عليهم وأكل وهو من لاميته شرح الجواليقي ١٢١ الاقتضاب ٢٩١
أضداد الأصمعي ٩٨ كتاب صفين ط العجم ٣٠٢ قال عندنا أكثر من مائة بيت وقد فات أبا القاسم
التنبيه عليه لأنه يتشاكل بغير المهم هذا ثم وجدت في دإمرى القيس صنعة الطوسي أصل ٤٠٩ هـ ٩٢٣ :
عفت الدار بهم فانتجعوا أَكَلِ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَشَرِبْ

أى أكلهم الدهر وشربهم ضربه مثلا لهم هـ ١ .

(×) ويقال إنه وصف الدهر بالأكل على الاستعارة المرتضى ١ / ٦٦ ، ٤ / ٥٥ العمدة

١ / ١٨٠ وقيل غير ذلك وهي معان متقاربة لا تحصل من شخصتها على جدوى .

(٣) الحماسة ٢ / ١٩٧ اللآلئ ٢٩٨ .

(٤) د الصاوي ٧٦٢ ولو أصبحا من غير بكر إلخ .

(٥) أتباعاً وأحلافاً .

٢٧ وروى أبو العباس (١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٠٥) لجريير^(١) يرثي ابنه :
 قالوا نصيبك من أجر! فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي
 هذا سواده! يجلو مقلتي لحمٍ بازٍ بصرصيرٍ فوق المرقب العالى
 وإنما الرواية : ذاكم سواده! لأنه مفقود (هذا) إشارة إلى موجود (×).
 وروى لجريير :

٢٨

بازٍ يصرصيرٍ بالسهباً قطعاً جونا
 وإنما الرواية^(٢) يصعصع . ثم قال وأنشد في عمارة :
 بازٍ يصعصع أي يصرصير وهو أصح .
 وليس^(٣) القول في يصعصع ما قال ؛ وإنما يصعصع يفرق والصعصعة
 التفريق ، ولم يربح أبو العباس في تفسير الرواية ما يني بخسرانه في إفساد
 التفسير .

٢٩ وقال أبو العباس (١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٠٧) في تفسير قول الفرزدق^(٤) :
 وقد كان مات الأقرعان وحاجبٌ وعمرو أبو عمرو وقيس بن عاصم
 الأقرعان : الأقرع بن حابس وابنه الأقرع من بني مجاشع بن دارم .
 وإنما الأقرعان^(٥) الأقرع وفراس ابنا حابس ولم يُقرع الله للأقرع ابنا
 قطعاً ، ولا كان فراس أيضاً أقرعاً ؛ وإنما قالوا الأقرعان كما قالوا الخبيبان
 والصمّتان والجونان والعمران وما أشبه ذلك . وما ذكر ما حكاه أبو العباس

(١) فرغنا من الكلام عليه في السط ٨٩٢ وانظر غ الدار ٣ / ٢٣٠ . ورواية القالى و د :
 لكن سواده ، وفي غ أودى سواده .

(×) والميت القريب العهد بالموت في حكم الموجود ومثله كثير جداً .

(٢) د الصاوى ٥٨٣ .

(٣) تقدمه الأخفش إلى إنكار رواية بصرصير قال لأنه لا يتعدى وهذا هو سبب الإنكار وبجمع
 أبو القاسم .

(٤) د الصاوى ٧٦٤ . (٥) كما في النقاظ ٧٨٩ .

أحد من أهل العلم ، ولا خلاف فيما قلناه عند أحد من الرواة ما خلا
أبايوسف^(١) يعقوب بن السكيت فإنه قال في المثنى^(٢) الأفرعان الأقرع بن
حابس وأخوه مرثد ، والأول هو المأخوذ به .

٣١٩٣ وقال أبو العباس : وعمرو أبو عمرو يريد عمرو بن عدس وكان
شريفاً وكان ابنه عمرو شريفاً^(٣) ، قُتل يوم جبلة قتله بنو عامر بن
صعصعة ، وقتلوا لقيط بن زُرارة ، وكان الذي ولي قتله عمارة الوهاب
العبيسي .

والقول بخلاف ما قال في القيصتين جميعاً ، إنما المقتول^(٤) يوم جبلة
زيد بن عمرو أخو عمرو بن عمرو ، قاتله الحارث بن الأبرص ، ونجا
عمرو^(٥) على الخنسي ، وله ولها يومئذ حديث مشهور وفيه يقول مرداس
السلمي :

تمطت كميث كالهراوة^(٥) طامر بعمر بن عمرو بعدما مُس باليد

ولولا مدي الخنسي وبعد جرائها لقاظ ضعيف النهض حق مقيد

وقال أبو زياد : فدى عمرو بن عمرو بألف من النعم . وهذا القول وإن كان
غلطاً ففي صحيحه شاهد على سلامة عمرو بن عمرو . وأما لقيط فقد اختلف
في قاتله فقالوا^(٦) : شريح بن الأحوص وهو الصحيح عند من يوثق

(١) وتبعه جني الجنتين ١٢٠ والصحاح والقاموس .

(٢) اسم كتاب له وهو بأخر الإصلاح في باب المثنى على التغليب وفي الجوامع ٢١٨ .

(٣) كانت تحته دخنوس بنت لقيط .

(٤) كما في النقائض ٦٦٦ و ٤٠٩ وكل من أخذ عنه وغ ١٠ / ٣٩ .

(٥) بن عمرو كما فيهما .

(٥) روايتهما ضامر وفي النقائض ٤٠٩ صلدم . غ لعمرو والنقائض بعمرو وهو الضواب .

والخنسي فرس عمرو بن عمرو الفصول ٦٥ .

(٦) النقائض ٦٦٤ غ ١٠ / ٣٨ نسخة الإصلاح باب ٩١ وقيل جمدة بن مرداس كما في البلدان

(جبلة) والتصحيح .

به من العلماء ، وقال أبو زياد إنه ^(١) اختصمت قيس في لقيط وفي قتله فقالت بنو جعفر نحن قتلناه ، وقالت عيس نحن قتلناه ، وقالت بنو قشير نحن قتلناه فقالت ^(٢) في ذلك دُخِنْدُسُ :

فيا ويحة الويحات في كلِّ وجهة لضرب بنى عيس لقيطاً وقد قَضَى
فما ثأره فيكم ولكنَّ ثأره شُريحُ وأردته الأسنَّة والقنا
فلم يكن في لقيط قضية إلا ما قالت ابنته ؛ وقد قالوا ^(٣) جزء بن خالد بن

جعفر ؛ وقالوا عوف بن المنتفق العُقَيْلِيُّ . فأما عمارة : فلم يذكر أحد أنه
قتل لقيطاً .

وقال أبو العباس في تفسير قول جرير ^(٤) :

ولم يشهدِ الجَوْنين والشُّعبَ ذا الصفا وشَدَّاتِ قيس يوم دَيْرِ الجَمَاجِمِ
الجَوْنان ^(٥) معاوية وحَسَّان ابنا الجَوْن الكِنْدِيَّانِ أسرا في ذلك اليوم فقتل
حَسَّان وفُودى معاوية لسبب يطول ذكره .

لم يعرف أبو العباس السبب ؛ ولو عرفه لما عكسه ، وإنما المقتول ^(٦)
معاوية ، وكان عوف بن الأحوص أسره وجزَّ ناصيته وأعتقه على الثواب ،
فقتله قيس بن زهير ، وكان طفيل بن مالك أسر حَسَّانَ ، فطالب عوف
بني عيس بإحياء معاوية أو بِمَمْلِكِ مثله ، فسألوا سَلَمَى بن مالك ، فكلم
لهم طفيلاً ، فأعطاهم حَسَّانَ ، فدفعوه إلى عوف فجزَّ ناصيته وأعتقه ،
فسمَّى الجزَّاز ولم يُفادَ به . وقال أبو زياد أسرت بنو عيس أحد الجَوْنين

(١) من ش والأصل (إذا) .

(٢) من ٩ أبيات فيهما والبلدان والتصنيف ٢٠٨ ب ج ٣ .

(٣) القولان فيهما .

(٤) النقاظ ٤١٠ رقم ٥٢ د الصاوي ٥٦٣ والنوادر ٣٦ البحري ١٩٠ .

(٥) كذا في النقاظ وزج وجى الجنتين ١٢٢ ولكن في النقاظ ٤١٠ عمرو ومعاوية ابنا الجون

وليعلم أن حسان هو ابن عمرو بن الجون . (٦) كافي النقاظ ٦٦٧ وغ ١٠ / ٣٩ .

ثم قال وَقَتَلْتُ بنوعيس الجون الذي أسروا ، وهم يعيرون بموته إلى اليوم ؛
والقول هو الأول .

وقال (١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٠٨) في قول الفرزدق : ٣٤

وقدمات بسطام بن قيس بن خالد ومات أبو غسان شيخ الهارم
يعنى بسطام بن قيس بن خالد الشيباني وهو فارس بكر بن وائل وابن
سَيْدِهَا وَقُتِلَ بِالْحَسَنِ وَهُوَ جَبَلٌ .

وهذا غلط منه مركب في تصحيفه ، إنما الحسن (١) شجر سُمِّيَ الْحَسَنَ
لِحُسْنِهِ بِكُثْبِيبٍ مِنْ رَمْلِ يُنْسَبُ الْكُثْبِيبُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ نَقَا الْحَسَنِ ، وَيُقَالُ
لِيَوْمِ قَتْلِ بَسْطَامِ يَوْمِ النَّقَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٢) :

خَالِي الَّذِي تَرَكَ النَّجِيعَ بِرَمَحِهِ يَوْمَ النَّقَا شَرِقًا عَلَى بَسْطَامِ
وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ صَحْفِيًّا (٣) وَمَنْ نَقِلَ اللَّغَةَ عَنِ الصُّحُفِ صَحَّفَ ، وَإِنَّمَا
وَجَدَهُ جَبَلٌ رَمَلِيٌّ ، فَقَالَ جَبَلٌ وَأَسْقَطَ الرَّمْلَ .

وروى (١٣٩ ، ١٤٣ ، ١١٦) بيت امرئ القيس : ٣٥

فَالْيَوْمِ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغْلٍ
وَلَمْ يَقُلْ (٤) أَمْرًا الْقَيْسِ إِلَّا : فَالْيَوْمِ أَشْرَبْتُ . وَهَذَا مِمَّا اشْتَهَرَ بِهِ مِنْ تَغْيِيرِهِ (٥)
لِرَوَايَتِهِ ؛ وَقَدَرَوَاهُ قَوْمٌ : فَالْيَوْمِ فَاشْرَبْتُ وَالْأَشْهُرَ الْأَوَّلَ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ

(١) كذا في النقائض ١٩٠ وفي ٢٣٤ أن النقا هو الحسن كما في ت وياقوت والبيروني ٢٩٦ ،
٥٩٠ ، ٢٠٢ وفي الكامل حاشية لابن سراج الأندلسي أبي مروان (الحسن والحسين جبال رمل) وجعله
كثير من العلماء جبل بالجيم كالصالح والتبريزي وانظر السمت ٣٨٩ وانظر ما على ابن ولاد ٣٩٥ . ويمر بك
في ص ٢٤ أن أبا القاسم نفسه صحف جبل رمل بجبل . (٢) النقائض ٢٦٧ رقم ٤٥٥ د الصاوي ٨٥٠ .
(٣) ولكن أبا القاسم نفسه وقع فيما نهى عنه انظر ما على الإصلاح ٢٤ .

(٤) في رواية الطوسي ق ٨٣ فاشرب كنسخة حماسة البحرني ص ٥٨ ورواية خراينداذ نسخة
الشنقيطي ص ١٤ أشرب (كالشعراء ٤٤ وسيبويه ٢ / ٢٩٧ ونسخة الإصلاح باب ٧٤ و٧٧ والموشح
٩٥ والألفاظ ٢٥٦ ، ٢٢٥ قال ويروى أسقى . وانظر لمبحث التسكين الإصلاح ١ / ٥٥ . الفهران ٨٦
ابن يمش ١٠٣٠ وفي الصاحي ١٥ أن أشرب باختلاس الحركة والخصائص ١ / ٧٦ .
(٥) الخصائص ١ / ٧٧ واعتراض أبي العباس إنما هو رد الرواية وتحكم على الناج بالشهوة

وقد رواه فالיום أشرب . وقد كان بعضهم يرويه فالיום فأشرب كراهة لتسكينه وأنشد مثله للبيد :

تَرَكَ أَمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَّفُوسِ جِمَامُهَا

والقول ما قال ابن قتيبة ولا سبيل لكاره إسكان أشرب في قول امرئ القيس إلى الهرب من إسكان يرتبط للبيد ، ومثل قوليهما قول الآخر (١) :
إِذَا أَعُوجِبْنِي قَلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ بِالذَّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعُومِ
والهرب مما يجيء للشاعر الفصيح في شعره مما قد جاءت أمثله لغيره من الفصحاء جهل من الهارب ، وإذا رأيت قول الزجاج «وروا فالיום أشقى» فإنما يعنى أبا العباس . ورواية سيبويه وغيره فالיום أشرب .

وروى أبو العباس (١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٢٠) شاهداً (٢) له في حذف التنوين : ٣٦

عَمَرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عِجَافٌ
والرواية : عمرو العلى ، وتغيير مثل هذا المشهور قبيح جداً ، وعمرو العلى هاشم . وما ينبغي لعامل من المسلمين أن يجهل هذا البيت ، وفيمن قيل ؟ وكيف (٣) روايته ؟

وقال أبو العباس (١٥١ ، ١٥٧ ، ١٢٧) يقال فاظ . وفاد وفطس وفاز ٣٧ و٣٨

سجداً من النصف وتنفسه ظلم لا من جعله خصمه اه قلت ولكن مثله للفتي في الشعراء ٣٢ أيضاً قال ولولا أن التنوين يذكرون البيت ويحتجون به في تسكين المتحرك لاجتماع الحركات وأن كثيراً من الرواة يروونه هكذا نظنته أسى اه فلم يرد سلف .

(١) في سيبويه والموضح ٩٦ ، ٢٢٤ والأصمعيات ٥٩ / ٤ هذا وفي تنبيه حمزة ص ٨٣ كان سيبويه يحكى عن الخليل أنه كان يميز إسكان حرف الإعراب في الاسم المرفوع والمجرور في الشعر فأرضه الأصمعي وقال ما جانا ذلك عن ثبت نمره فأنشده سيبويه للأقيشر . . . وقد بدأ هناك إلخ فقال ليس للأقيشر بيت نمره فأنشده إذا إلخ فقال الأصمعي ليست الرواية بصحيحة وإنما روايتنا : قلن صلح قوم .

(٢) لطرود أراين الزيمرى وقد فرغنا عنه في السبط ٥٤٧ ، ٥٤٩ .

(٣) ولكن أبا القاسم ثابى المبرد في تذيير الرواية فإنها : قوم (بالجر) بمكة مستنين عجاف فالأبيات مكسورة وما أكثر ما صحفوا الرواية كالاتفاق ٩ .

وفوز كل ذلك في معنى الموت ، ولا يقال بالضاد إلا للإناء ؛ ثم قال حدثني المازني أحسبه عن أبي زيد قال كل العرب يقولون (١) فاظت نفسه إلا بني ضبة (:) فإنهم يقولون فاظت نفسه ؛ ثم قال إنما الكلام الصحيح فاظ بالطاء . وقد وهم في فاز إنما يقولون فوز وهروز (٢) ؛ فأما فاز فمن الفوز . وقوله : الكلام الصحيح (٣) قدح في اللغة . وليس ذلك إليه ، بل الصحيح كل الصحيح فاظ زيد وفاظت نفسه ، وواحد من بني ضبة حجة ، فكيف بهم أجمعين ، وقد أنشد أبو عبيدة وغيره (٤) :

اجتمع الناس وقالوا عرس ففقت عين وفاظت نفس

(١) في طبقات الكامل بأسرها وأصلنا (فاظت نفسه ... يقولون فاظت إلخ) إلا أن في نسخة ليدن كما أثبتنا ولا يصح الكلام الآتي إلا به ، وبعضه ما في النوادر ٢٤٠ ول عن ضبة ، ورواية الضاد في شطر دكين حيثما وقع ، هذا ولكن في الاقتضاب ٢١٩ ب كما في طبقات الكامل مضبوطاً فإما أن يكون تصحيحاً في نسخ الأندلس قديماً راج على مثل ابن السيد وإما أن يكون أبو القاسم سقط على نسخة غير مرضية وهو احتمال بعيد . والأصل أن فاظ زيد جمع على صحته والأصمى لم يكن يميز فاظت نفسه لا بالطاء ولا بالضاد كما هو مصرح به في طبعة الإصلاح ٣١٧ . وكان يعتقد في قول أبي زبيد : كادت النفس أن تفيظ عليه أنه شاذ وفي (فاظت نفس) أن الرواية وطن الضرس وسوغهما الهجرتي ٣٤ وأنشد يدوسني حتى تفيظ نفسي كالكراع في المنجد ٨٤ ب . ثم رأيت في الأدباء ٦ × ٩٢ أن الأصمى لم يكن يميز فاظت نفسه بالطاء . وعليه المهدة .

(: :) النوادر ٢٤٠ .

(٢) عن أبي عبيد (ب ٥٠٨) المخصص ٦ / ١٢٤ وأصلنا هروب وفاظ مات عن الأجل في نوادر أبي زيد ١٩٦ وهو من باب المفازة للمهلكة والسليم اللديغ فلا وجه لإنكاره .

(٣) لله أبو القاسم ! يرى القذى في عين المبرد فيما روى عن أبي زيد ولا يرى الجذع المعترض في عين الكيت وأبي رباش إذ يقولان ٤ / ٥٠ (وشيوخ بني الصياد قد فاظ قبلهم البيت فاظ مات قال : لا يبدون فيهم من فاظا) وفاظ مات غير معروف ولا أعرف له شاهداً وقد حرف شطر رؤية وهو من أرجوزة ظائية .

(٤) لذكين الألفاظ ٤٥٠ والتطفيل للخطيب ٦١ وشرح شواهد شرح الشافية رقم ٤٥ . من أشطار وهو كذلك بالضاد في النوادر ٢٤٠ والاقتضاب ٢١٨ ول وت (فيض وضرس) والمنجد ٨٤ ب وفي الفاخر ٢١٢ بالطاء مصحفاً .

وقد عدل بعض^(١) المغيّرين من الرواة إلى أن رواه :
فَفُقُشْتُ عَيْنَ وَطْنٍ ضِرْسُ
والرواية ما قدّمناه عند أهل الضبط من العلماء .

٣٩ وذكر أبو العباس (١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٢٩) جُحْرَ اليربوع فقال :
ولجُحْرُه أربعة أبواب . النافقاء والراهطاء والداماء والسابياء ، وكلّها ممدود ،
ويقال للسابياء القاصعاء ، وقيل له السياباء لأنّه لا يُنْفِذه ، فتبقى بينه
وبين إنفاذه هَذَّةٌ من الأرض رقيقة ، وأخذ من سابياء الولد وهى الجِلْدَةُ التى
يخرج فيها الولد من بطن أمّه .

وهذا مما أخذه الناس^(٢) قبلنا على أبي العباس وعلموا من أين أتى فيه ؟
فقالوا وجده فى كتاب^(٣) المقصور والممدود للفراء لأنّ الفراء أتى بالسابياء
متّصلاً بأسماء جِحْر [ة] اليربوع ، قالوا أخذته من ثَمّ ، ولم يتأمّل ما بعده
وظنّ أنه منها . وقد أساء أبو العباس فى تفسيره والاشتقاق له وقبح وألحق
بنفسه التهمة فيما يروى ، لأنّ الذى ذكره من السابياء وأنه باب جُحْر
اليربوع لم يحكه قبله أحد ، وقد تبعه بعده ابن^(٤) ولأد المصربى فجاء
به فى المقصور والممدود (طبعته ٦٥ ، ٥٦) كذلك ، وكلاهما غير مُصَيَّب ،
والمبرّد أسوأ فعلاً ، لاشتقاقه وتفسيره ، ومع هذا فإنّما السابياء وعاء فيه ٤٠

(١) يريد الأصمى كما فى ل الاقتضاب ٢١٨ المخصص ١٧ / ١٤ ولم ينصفه فليس دون
أبى عبيدة هذا ولزبيدي خبر وتصين فى المعنى ظريف راجعهما فى الأدباء ٦ / ٥٢٠ العيى ١ / ٥٧٣
الأشياء ٣ / ٩٦ .

(٢) وبعده أيضاً فى ح الكامل ولعلها أندلسية مأخوذة عن التنبيهات كما أخذ عنه ابن بربى فى ل .
(٣) لا يوجد فى نسختنا منه هذا ويزعم ابن سيده أن الهم سرى إليه من المصنف إذ رأى فيه فى
باب فاعلاء السابياء بعد ذكر القاصعاء فتشجّع له أن السابياء من الجحرة ا ه قلت باب فاعلاء فيه ٣٦١
وفيه القاصعاء دون السابياء ولكنه جاء به فى ب ٣٦٤ فعلياً إلخ . فإما أن تكون نسخه من المصنف تخالف
نسختنا أو يعذر لهما .

(٤) وابن القوطية فى المقصور والممدود له .

ماء صاف يخرج مع الولد^(١) وهو الثَّقَاءُ ، وليس يخرج الولد فيه كما قال أبو العباس ، ولو كان الولد فيه لغرقه الماء وأهلكه وقد قال الكمي^(٢) :

وَفَقَّأَ فِيهَا الْغَيْثُ مِنْ سَابِيئَاتِهِ دَوَالِحَ وَأَفْقَنَ النُّجُومَ الْبُلُوجِسَا

فشبهه ماء الغيث بماء السابياء ، وإنما الجلدة التي يكون فيها الولد الغرْس ، فعُدل عنها إلى السابياء .

وَأَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٣) (١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٣٠) :

٤١ قتل الملوك وصارَ تحت لوائه شجرُ العُرَى وعراعرُ الأقوام
وقال في تفسيره : شجر العُرَى إن ضُمَّ العين فقد قال لأنه يريد بُقعة^(٤) بعينها ، وإن فتح فإِنَّمَا قصر الممدود ، وهذا في الشعر جائز ، وقد مضى تفسيره^(٥) ؛ والعراء وجه : الأرض قال الله تبارك وتعالى : « فنبتناه بالعراء وهو سقيم » ، وقال الهذلي^(٦) :

فرفعتُ رجلاً لا أخاف عِثَارَهَا ونبتتُ بالبلد العراء ثيابي

وقال هذا التفسير والإنشاد عن أبي عبيدة .

وقد ردَّ هذا أيضاً عليه الناس قبلنا ، فممن ردَّ الأَخْفَشُ فقال لم يرو أحد العراء بالفتح إلاَّ أبو العباس وحده ، وإنما الرواية العُرَى وقد صدق الأَخْفَشُ ، وليس لقول المبرد وجهٌ ، وتفسيره أفسدٌ من تغييره . لأن العراء

(١) كما في المصنف الباب ٤٩ .

(٢) في ح الكامل .

(٣) لمهلل أو شرحبيل أو عمرو بن الأيهم وانظر السمت ٣٤١ .

(٤) الفى في الكامل نبت بعينه وهو الصواب .

(٥) انظر ٢٠ .

(٦) أبو خراش د رقم ١٩ من ٦ أبيات ويروى كتأبط شرأ والحالديان ١٠٤ وانظر ط الإصحاح ٢٢ .

لا تَبْتَّ به بِلَّةَ الشَّجَرِ ، والمَحْفُوظُ عَن أَبِي عُبَيْدَةَ (١) وَغَيْرِهِ :
 خَلَعَ الْمَلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى
 وَقَالَ وَقَالُوا (٢) الْعُرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَلْتَجَأُ إِلَيْهِ الْمَالُ فِي السَّنَةِ فَيَعِصِمُهُ
 مِنَ الْجَدْبِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعُقْدَةُ وَالْعُرْوَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْنَى الْمَالُ سَنَةً ،
 وَرَوَى الْأَثْرَمُ عَن أَبِي الْجَرَّاحِ الْعُرْوَةَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ
 مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّدْرِ وَالْجَمْعُ الْعُرَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعُرْوَةُ الشَّجَرُ الَّذِي يَعْتَوِّكُ
 النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَامُ . وَقَدْ اخْتَلَفَتِ الرَّوَاةُ فِي رِوَايَةِ عَجْزِ الْبَيْتِ .
 فَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ . وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ بِالضَّمِّ ، (٣) وَعَامَّةُ الرَّوَاةِ عَلَى
 الْفَتْحِ ، فَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ الْوَاحِدَ وَمَنْ فَتَحَ أَرَادَ الْجَمْعَ . وَهَذَا الْحَرْفُ مِنْ ٤٢
 الْحُرُوفِ الَّتِي وَاحِدُهَا مَضْمُومٌ وَجَمْعُهَا مَفْتُوحٌ ، مِثْلُ رَجُلٍ قَمَاقِمٌ وَهُوَ السَّيِّدُ
 وَالْجَمْعُ قَمَاقِمٌ ، وَرَجُلٌ قُنَاقِنٌ (٤) وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ مَكَانَ الْمَاءِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ
 وَالْجَمْعُ قُنَاقِنٌ ؛ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ رَجُلٌ قُنَاقِنٌ إِذَا كَانَ هَادِيًا ،
 وَرَجُلٌ حُلَاحِلٌ وَرِجَالٌ حُلَاحِلٌ لِلسَّادَةِ . وَعُنْجَارُمٌ (٥) وَاحِدٌ وَعُنْجَارِمٌ جَمْعٌ ،
 قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَقَالُ مَاءُ سُلَاسِلٍ وَمِيَاهُ سَلَسَلٍ ؛ وَبَعِيرٌ عُرَاعِرٌ
 وَالْجَمْعُ عُرَاعِرٌ لِلْفَارِهِ التَّامِّ الْحَسَنِ ، وَجُورَاتِقٌ وَالْجَمْعُ جُورَاتِقٌ (٦) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
 أَرَادَ سَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ الرَّؤَسَاءِ وَالسَّيِّدِ مِنْ كَلِّ قَوْمٍ ، فَلِذَلِكَ ضَمَّ الْعُرَاعِرُ

(١) عَن أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَى الْمَزْهَرِ ٢ / ٢٠٨ عَن الْغَرِيبِ الْمُصَنِّفِ (ب ٢٥١) . وَشَلَّهِ فِي
 الْاِسْتِشْقَاقِ ١٣٤ .

(٢) انظُر لِ وَنَسَخَةِ بَارِيسِ مِنَ الْقَائِلِ ١ / ١١٤ س ١٣ (طَبْعَةُ الدَّارِ) .

(٣) وَكَذَا فِي الْمِينِ ٢٨ .

(٤) يَأْتِي فِيمَا عَلِ الْاِصْلَاحِ ٤٩ وَفِيمَا عَلِ الْكَامِلِ ٩٥ .

(٥) انظُرْ شَرْحَ بِيْشَارِ ٢٢٣ .

(٦) وَزَادَ عَلَيْهَا فِي الدَّرَةِ الرَّقْمَ ١٩٩ غُرَاقِقٌ وَالْمُفَاجِئِ ٢٤٢ عَن الْاِقتِصَابِ الْمَشَارِمِ وَقِرَاقِرِ

وَعِزَّافِرِ .

الواحد والجمع العراعر . وأظنّ أبا العباس وجد اختلاف الرواة في فتح عراعر وضّمّه فحفظه على ذلك ، ثم أنسى فتحه إلى العُرى . وقال أبو العباس عراعر الأقوام رؤس الأقوام الواحد عُرْعُرَة (×) ، وعُرْعُرَة كل شيء أعلاه ؛ من ذلك كتاب يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إن العدو نزلوا بعُرْعُرَة الجبل ونزلنا بالحضيض ، فقال الحجاج ليس هذا من كلام يزيد فمن هناك ؟ قيل يحيى بن يعمر ، فكتب إلى يزيد بأن يُشخصه إليه . وقد غلط في هذا القول من ثلاث جهات : الأولى ما أنبأتك بها : من أن واحد العراعر (١) عراعر ، فقال الواحد عُرْعُرَة ، والثانية تغيير لفظ الكتاب ، وإنما كتب إليه : إنّنا ألبنا (٢) العدو إلى عُرْعُرَة الجبل ونحن بحضيضه ، والثالثة أن هذا كان (٣) بعد أن سَير الحجاج يحيى بن يعمر عنه ، وذلك لخبر قد حكاه هو فقال : زعم التوزي قال قال الحجاج ليحيى بن يعمر : أتسمعي أَلْحَنُ ؟ فقال الأمير أفصح من ذلك . قال فأعاد عليه القول وأقسم ، فقال نعم ! يجعل إنَّ مكان أن ، فقال له أرحلُ عنى ولا تُجاورنى . وقد روى غير (٤) [هـ] هذا الخبر فقال : قال له يحيى نعم : قال في أي شيء ؟ قال قرأت في التوبة أحب إليكم من الله ورسوله ، وإنما هو خير كان ، فقال له الحجاج طال على الكلام فجعلته ابتداء ، ولن تسمعي بعدها أَلْحَنُ ؛ فسيّره .

(×) بضم العينين حينما وقع بالشكل إلا أنه في أصل طبقات الزبيدي بخط أحمد بن هشام اللخمي الإشبيلي بضم الأولى وفتح الثانية بملامتي صح .
 (١) العراعر (بالفتح) هذا . واعلم أن عرعة الجبل أيضاً تجمع على عراعر فلا يستنكر أن تراد هنا ، ويمعيني لفظ اللال بعد أن فسّر رواية الضم (ويروى بالفتح جمع عراعر يعنى سادة القوم وأعلامهم مأخوذ من عرعة الجبل) . فقيم هذا التحويل إذن ؟
 (٢) ولفظ طبقات السيرا في ٢٣ والزبيدي ١٠ والنزهة ٢١ اضطررنا واللفظ في التاريخ (لحقت برووس الجبال وعراعر الأودية) وكتابه إليه هذا في فتح قلعة من أعمال هراة سنة ٨٤ هـ .
 (٣) كذا مع الخبر الآتي في كتب طبقات النحاة أيضاً . (٤) الطبقات الثلاث .

وقال أبو العباس (١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٣٤) فأما قولهم في حاجة حوائج ٤٣
فليس من كلام العرب على كثرته على ألسن المولدين ، ولا قياس له .
وهو في هذا القول متبوع للأصمعي ، لأن الأصمعي قال خرجت الحوائج
على القياس فردّها . وقد غلطا معاً ، على أن الأصمعي (١) رجع عن هذا القول
فيما حكى عنه ابن أخيه والرياشي وذكرنا أنه قال هي جمع حاجة (٢) ، وقال
أبو عمرو [ابن العلاء] في نفسى منه حاجة وحاجة وحوجاء والجمع حاجات
وحوائج وحاج وحوج وأنشد :

صريعى مُدام ما تُفرّق بيننا حوائج من إلفاج (X) مال ولا بُخل

وأنشد أبو عبيدة للشماخ (٣) :

تَقَطُّعُ بيننا الحاجاتُ إلا حوائج يعتمِسُن مع الجرى

وأنشد أبو زيد وغيره :

ياربُّ ربِّ القُلُصِّ النواعج الخُنْفِ الضُّوبِيعِ الهَمالِجِ

مستعجلات بذوى الحوائج

وقال الفراء الحوائج والحاج والحوج بمعنى وأنشد :

ألا ليت سوقاً بالمدينة لم يكن إليها لحاج المسلمين سبيل (٤)

(١) وهذا أبو حاتم في أضداده رقم ١٠٩ وهو صاحبه يقول ولم أسمع حوائج إلا في قول الطهوى
إلخ ، ومثله ابن الأنباري ١٢ وفي تهذيب الألفاظ ٥٦٦ ح عن ثعلب فأما حوائج فهو جمع حاجة .
وذكر أبو مسحل ١٩٩ ب حاجة وحوائج .

(٢) من هنا إلى الآخر (يسلمون) نقل في المخصص ١٢ / ٢٢٢ من دون عزو إلى القائل فاعجب !
وهذا مبحث قد قضاه ابن برى (ل ويسأله عنه في الأشباه ٤٥٠ / ٩٦) حقه من التعميد بالشواهد وانظر
شرح ابن برى وظفر (خط) والحفاجي على الدرّة ٨٥ ولشاهد زائد العيون ٣ / ١٢٢ ولآخر غ الداء
٢١٠ / ١ .

(X) ويروى إلفاح مال ولا بُخل .

(٣) لا يوجد في د ، والجري وقع في الكتب الجريي والجري أيضاً .

(٤) رواية ابن الأنباري بالكذاسة . . . طريق .

ويروى سوقاً بالكُناسة وأنشد^(١) :
 لعمرى لقد لبثتني عن صحابتي وعن حِوَجِ قِصَاوِها من شِفائيا

وأنشد بيت الشماخ الذي أنشده أبو عبيدة . ولو تشاغل أبو العباس
 بمُلح الأشعار وتُتف الأخبار وما يعرفه من النحو كان خيراً له من القطع
 على كلام العرب وأن يقول : ليس كذا من كلامهم ، فلهذا رجال غيره
 وباليتهم أيضاً يسلمون !

وقال (١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٤٢) في تفسير قول عبد^(٢) الرحمن بن حسان : ٤٤

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشى في مرمر مسنون
 المسنون المصبوب على استواء . وهذا سهو وإنما يُصَبَّ ما كان مائعاً .
 والمرمر الحجارة ، فمتى رأى حجارة مائعة ؟ وقال المفسرون في قوله تعالى :
 « من حمأ مسنون » أي متغير ، وقال الزجاج : إنما أخذ من أنه على سنة الطريق ،
 لأنه إنما يتغير إذا قام بغير ماء جار ؛ وإنما المسنون في قول عبد الرحمن
 المصقول المجلو ، يقال سنه بالمسنن يسننه سناً ، إذا أمره على المسنن أو
 أمر المسنن عليه ، فهو سنين ومسنون .

وقال (١٨١ ، ١٨٨ ، ١٥٣) في تفسير قول^(٣) ضابي بن الحارث : ٤٥

وما عاجلات الطير تُدنى من الفقى نجاجاً ولا عن ريشهن يخيب
 والعرب تزجر على السانح وتببرك به ، وتكره البارح وتتشام به ، وقال

(١) للأعورين براء الكلابي من ٣ أبيات الألفاظ ٥٦٦ والبيت في الفصول ٢٧٢ بلا عزو .

(٢) أو أبي دهيل الجسمي وقد فرغنا عنه في ذيل اللال ٨٨ .

(٣) الأصمعيات ١٦ النقائص ٢٢٠ البيان ل (قير) العيني ٣١٨/٢ السيوطي ٢٩٤ المعاهد

١ / ٦٦ الحصري ١ / ١٦٨ الشعراء ٢٠٤ خ ٤ / ٣٢٧ سيويه ١ / ٣٨ فرحة الأديب رقم ٣٩

ابن حمدون ٢ / ٣٠ .

والسانح ما أراك مياسره فأمكن الصائد ، والبارح ما أراك ميامنه فلم يمكن
الصائد إلا أن ينحرف له .
قول أبي العباس جمع وليس^(١) الأمر كذلك ، العرب مختلفون في ذلك ،
فأهل نجد يسمون بالسانح ويتشاءمون بالبارح ، قال النابغة^(٢) وهو
نجدى :

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغراب الأسود

وقال ذو^(٣) الرمة وهو نجدى :

خليلاً لا لاقيت ما حبيبتنا من الطير إلا السانحات وأسعدنا

وقال الأعشى^(٤) وهو نجدى :

ما تعيف اليوم في الركب الروح من غراب البين أو تيس نزع

ويخالفهم أهل الحجاز فيتشاءمون بالسانح ويؤمنون بالبارح ، وقال

زهير^(٥) وهو حجازي :

فلما أن تحمّل آل ليلى جرت بيني وبينهم الطباء

جرت سناً فقلت لها أجزى نوى مشموله فمتى اللقاء

وقال أبو ذؤيب^(٦) وهو حجازي :

زجرت لها طير السنجح فإن تصب هواك الذي تهوى يصبك أجتنبها

(١) هذا الكلام جيد مفصل لا مزيد عليه ونخصه البكري اللالي ٨٦٦ ومثله في أئونة المروزي
١٠٤ / ٢ وشرح الهاشميات لأبي رياش شيخه ص ٢٨ . وانظر المزهر ١ / ٩٠ والقال ٢ / ٢٤٠ ولا
أجمع من كلام ابن بري في ل (سج) . غير أن حكم المبرد في التبيين والتشاورم على مذهب أكثر العرب
كما قال القالي لا كما يقوله أبو القاسم فيما يأتي من أن التشاورم بالسانح أكثر .

(٢) د وقد أقوى فساتر القوافي مجرورة . (٣) لا يوجد في د وهو في ل (سج) .

(٤) د رقم ٢٦ / ١ .

(٥) د ولكن المرزباني ٢٤٣ نسب البيتين إلى عمير بن الصماء الخزاعي .

(٦) د رقم ٢ الحيوان ٥ / ١٧٠ .

وقال كُثَيِّر وهو حجازي :

أقول إذا مرّت عليّ مُخيلة^(١) سوانحها تجري ولا أستثيرها

ولمّا اختلفوا هذا الاختلاف قال الكميّ (٢) :

ولا السانحاتُ البارحاتُ عشيةً أمرّ سليمُ القرنُ أم مرّ أعضبُ
فجاء بالسانح والبارح معاً ، وأخذ بالقولين ؛ ومع هذا تشاؤمهم بالسانح
أكثر على ألسنة الجماعة ، [و] ربّما أخذ النجدىّ منهم بقول أهل
العالية ؛ فممن فعل ذلك عمرو^(٣) بن قميّثة فقال لامرأته :

فبيّني عليّ طير شعبيّ نحوسه وأشامُ طير الزاجرين سنيحها

ومنهم أيضاً الأعمش^(٤) حيث يقول :

أجارهما بشرٌ من الموت بعدما جرت لهما طير السنيح بأشامُ
والسنيح الذي يأتي من قبَل شمالك ذاهباً نحو يمينك ، والبارح بخلافه فمن
تيمّن بالسانح تيمّن به لأنّه ولأه ميامنه ، ومن تشاءم به فلأنّه جاء من يساره .
وقد اختلف عن بعض العرب أيضاً في كيفية مرور السانح والبارح ، فقالوا
ما قدّمنا ذكره وهو الأشهر ؛ وقد روى بعض الثقات أن أهل نجد يقولون^(٥) :
السانح ما ولأك ميامنه ، والبارح ما ولأك مياسره ؛ وأنهم إنّما تبيروا
بالسانح لذلك ؛ وأن أهل الحجاز يقولون السانح ما ولأك مياسره والبارح
ما ولأك ميامنه ؛ وإذا أنشد النجدىّ بيت أبي ذؤيب أنشده :

زجرت لها طير الشمال ، وأهل العالية ينشدونه : زجرت لها طير السنيح ،

(١) منى أى مشتبهة وأصلنا نخيطة ول نخيفة . ثم وجدت كما صوبت في بيت آخر له الأرملة

٢٠٦ / ٢

(٢) بأبيته الهاشمية ب ٤ ليدن ص ٢٨ .

(٣) ٢ / ٢٠٤ . (٤) د ص ٣٠ .

(٥) وهو قول رؤبة وقد سأله يونس وأبو عبيدة حاضر المصنف ب ٥٩٦ .

كلُّ ينشده على مذهبه ، والأصل في كلِّ هذا اليمين والشمال ، لَمَّا كانت
اليمين أتمَّ من الشمال تُيومنَ بها ، ولَمَّا كانت الشمال أنقصَ تُشؤونم بها ،
ولذلك قال الأعشى (١) :

فَأَنْحَى عَلَى شُؤْمِي يَدِيهِ فَذَاذَاهَا بِأَظْمَأَ مِنْ فَرْعِ الدُّوَابَةِ أَسْحَمَا
وقال الكميث يمدح مسلمة بن عبد الملك :

وَتَفْضُلَ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلَتْ يُمْنِي يَدِيهِ شِمَالَهَا

وقال (٢١٠ ، ٢١٨ ، ١٧٧) [في بيت] (×) النابغة الجعدي :

تَضِيءُ كَمَثَلِ سِرَاجِ الذُّبَابِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
أَي دَخَانًا .

ولمَّا الرواية : كمثل سراج السليط وهو دُهن الخَلِّ الذي يقال له
الشيرج ، ولا وجه للذُّبَابِ ، لأنَّ الذُّبَابِ جمع ذُبَابَةٌ وهي الفتيلة ، وفي كل
سراج فتيلة ، وما كلُّ سراج يوقد بالسليط ، والسليط لا دخان له ، ولذلك
يوقد في الآبار (٢) ، واختاره امرؤ القيس لقنديل الراهب لَمَّا شبَّه
به فقال :

أَهَانَ السَّلِيْطَ لِلذُّبَابِ الْمَفْتَلِّ

وفسَّر أبو العباس (٢١١ ، ٢١٩ ، ١٧٨) قول (٣) النمر بن تولب :
أَعَاذَلْ إِنْ يُصْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ بَعِيدًا نَأَى صَاحِبِي وَقَرِيْبِي

(١) د ٥٥ / ٢٥ وفي ل وت (شأم) للقطامي غلطا ولا يوجد في د . وأصلنا أسحما محرفا .

(×) الأبيات في الشعراء ١٦٣ غ ٤ / ٢٩ خ ١٢ / ١٥ الاقتصاب ٤٠٧ الجواليقي ٣١٧ الألفاظ ٣٣٠ .

(٢) الأصل الآبار وجعله ش الآديار .

(٣) الخالديان (المغربية بالدار ٢٠١ و ٩٤) والبصرية باب الأدب ونسخة البحري ص ٣٦٢

والراغب ١ / ٣٢٦ الأولى وهي ٧ في البخلاء ١٣٣٣ ص ١٣٨ والبيان ١ / ١٩٢ سنة ١٣٤٥ هـ

وانظر رقم ٧ .

فقال والصدى على ستة أوجه ثم ذكرها وذكر فيها : والصدأ مهموز
صدأ الحديد وما أشبهه .

وقد غلط من جهتين : الأولى قوله ستة أوجه والصدى من العشرات^(١) وقد

ذكرناها وشرحناها في كتاب العشرات وأحضرناها من المشاهد ما أدركه
حفظنا . والثانية^(٢) إدخال الصدأ المهموز في جملة الستة الأوجه التي زعم
أن الصدى عليها .

وقال (لا يوجد في نسخ الكامل) الجهد المصدر والجهد الاسم .
وإنما^(٣) الجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح الغاية وهو أيضاً المصدر ؛ وقال
أبو يوسف^(٤) وغيره الجهد والجهد بمعنى الأول أثبت .

وقال أبو العباس (٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ١٩٨) في تفسير قول إسحق^(٥) بن
خلف البهرائي يصف الحرب :

وجاءت تهادى وأبناؤها كأن عليهم شروق الطقل
يريد تألق الحديد كأنه شمس طالعة عليهم ، وإن لم تكن شمس ؛
وأحسن من هذا قول سلامة بن جندل .

كأن النعام باض فوق رؤوسهم

هذا التشبيه المصيب !

وقد أساء في هذا القول إنما شبه سلامة بيض الحديد وحده ببيض

(١) أول من عرف بالتأليف في العشرات أبو جهم الزاهد غلام ثعلب بعد المبرد ، وما على المبرد إن
اكتفى على المعروف وأغفل عن الحوشى والنادر والشاذ ، فاستقصاء اللغة أمر متعذر ، ومعانيه العشرة في
مختصر الوجوه ٦٥ وهي في القاموس ١٢ معنى و زاد عليها ١٢ . وعشرات الزاهد نسخته في برلين .

(٢) القديس لم يكونوا يبالون بمثل هذه الفروق فليس أبو العباس أول من واجه في هذا الدرب .

(٣) الأصل على ما قال ثم اختلط الحابل بالنابل وانظرل وقد قرئ والذين لا يجردون إلا جهدهم هما .

(٤) في إصلاح المنطق ١ / ١٥٥ باب ٦ ولكنه جاءهما في باب مختلف المعنى ١ / ٢٠٨

أيضاً فقد ناقض أبو يوسف نفسه .

(٥) كلمة لإسحق منسوبة في د بكر الدلي (تصحيح كرينكو وتقلبه عليه السورق فاتحله لفتحه)

برقم ١٨ ص ٢٨ لجد أبيه أبي دلف العجل وفيه ثياب الطفل .

النعام ، فأصاب التشبيه وهذا البهراني شبه تَأَلَّقَ الْبَيْضُ وَالِدْرُوعُ وَلِعَانَ
السُّيُوفِ وَالْحَجَفَ بِالشَّمْسِ ، وذلك ما لا يقاومه بريقُ بَيْضِ النِّعَامِ ، فضلاً
عن أن يُرَبِّيَ عَلَيْهِ ، وقد سبق البهرانيُّ إلى هذا التشبيه (١) رُوِيَةٌ فَقَالَ :
كَأَنَّ شَمْسًا تَرَكْتُ (X) شَمُوسًا دَرُوعَنَا وَالبَيْضَ وَالتُّرُوسَا
ومنه أخذ البهراني وقد أحسننا كل إحسان (٢) ؛ وتَمَامَ بَيْتِ سَلَامَةِ الَّذِي
أَنشده :
بِنَهْيِ القِذَافِ أَوْ بِنَهْيِ مَخْفُوقِ

ومثله (٣) :

كَأَنَّ نِعَامَ السِّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ وَالحَبْسِ

وقال في تفسير قول البهراني (٤) :

بِعِثْنَا النِّوَاعِجَ تَحْتَ الرِّحَالِ تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الجُدُلِ

إنما يصفها بِالْمَرَحِ ، وَأَنَّهَا تَمِيلُ كَذَا مَرَّةً وَكَذَا مَرَّةً ، كَمَا قَالَ رُوِيَةٌ :

يَمْشِي (٥) العِرْضَنَى فِي الحَدِيدِ المُتَقَنَّ

وكما قال الآخر :

إِذَا رَأَى السُّوْطَ مَشَى الهَيْدَبَى وَيَتَّقَى الأَرْضَ بِمُعْجِ رِقَاقِ

وكما قال الحطيئة (٦) :

وَإِنْ آتَسْتُ حِسًّا مِنَ السُّوْطِ عَارَضْتُ بِي الجَوْرَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ

(١) لا يوجد في د من أرجوته ٢٥١ .

(X) الأصل نزلت .

(٢) كذا في د ٣ / ٣ والبكري ٥١٥ والأصمعيات ٥٣ / ١٥ وفي طبعة الكامل ولا أدري من

أين ؟ وأعينهم تحت الحديد جواح

(٣) لأوس بن حجر أو عمرو بن معد يكرب أو عبد الله بن عتقاء الجهمي السط ٣٤٣ برواية :

كأن جلود النمر جيبت عليهم وهو كما هنا في الفصول ٣٩٣ .

(٤) لا يوجد فيها مر لأبي دلف . (٥) في زيادات د برقم ٩٦ .

(٦) د مصر ص ٢٣ وفيه في القصد .

وقد وهم في هذا التفسير ، وعدل عن المعنى ، واستشهد بما ليس من البيت في شيء ؛ وإنما المعنى أنها تتراعى بلغامها يَمَنَّةً وشَامَةً فتكسوه رؤوسها وحواركها وتوذى به رُكبانها ومن يليها ، وذلك لجذها في السير ومرحها فيه ؛ قال الجرمي^(١) :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللُّغَامِ فَتَكْسُو ذَفَارِيهَا وَالْجُنُوبَا

وقال ابن مُقَبِيل^(٢) :

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدٌ كَأَنَّ فِي الرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفَعَا نُدِيفَا

وقال ذو الرِّمَّة^(٣) :

تَنْجُو إِذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخَشَّتُهَا وَأَعْتَمَ بِالزَّبْدِ الْجَعْدِ الْخِرَاطِيمُ

وقال الراجز :

وقال آخر :

تُطِيرُ اللَّغَامَ الْهَيْبَانَ كَأَنَّهُ سَبَائِحُ قُطْنِ طِرْنٍ عَنِ قَوْسِ نَادِفٍ

وقال ذو الرِّمَّة^(٤) :

كَأَنَّمَا ضَرَبْتُ قُدَامَ أَعْيُنِهَا عَهْنًا بِمَسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجِ

أراد أخلاط الدم باللُّغَامِ ، فلذلك شبهه بالعَيْنِ ؛ فهذا معنى تَسَافَهُ

الْأَشْدَاقِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ^(٥) ذِي الرِّمَّةِ :

وَأَبْيَضَ مَوْشَى الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ عَلَى خِضْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلِهَا

فإنما أراد أن جديليها يضطرب لاضطراب رأسها من النشاط. ؛ وَأظن

(١) ل (سفه) .

(٢) ل (خرغف) وهو آخر الكلمة وهي في ٢٨ بيتاً برقم ٤٠ في منتهى الطلب .

(٣) د ٧٥ / ٣١ .

(٤) د ٩ / ٢٤ .

(٥) د ٧٠ / ٢٨ سيف أبيض موشى الجفن .

أبا العباس ظنّ هذا ذاك ، وليس به ذلك من تسافه الأصدقاء وهذا من تسافه الجُدُل .

واستشهد أبو العباس في تحويل المخاطبة بأبيات غيرها كُلِّها عن روايتها تغييراً تتخرّج له وجوه فتصحّ بها الأبيات ؛ ما خلا بيتاً أحال^(١) معناه بتغيير روايته فنبهنا عليه ؛ وهو (٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٤٤١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٣٠) :

فِدَى لِكِ وَالِدِي وَسِرَاةُ قَوْمِي وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَنَا نِي
وسبيل المغيّر من الرواة أن لا يفعل ، فإن فعل فليغيّر بما يصحّ له معنى ولا معنى لهذا البيت على هذه الرواية [وإنما الرواية :] فتّى له والدي بالهاء مختلّسة الحركة كقول الراجز^(٢) :

إِنَّهُ لَا يُبْرِي دَاءَ الْهُدَيْدِ مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ
وهذا كثير في أشعارهم ، وقد جمعنا منه شيئاً كثيراً^(٣) في تفسير بيت لأبي الطيّب المتنبّي رحمه الله .

وقال (٢٦٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠) في قول الفرزدق^(٤) :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرُّقَابُ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ
في تضاعيف كلام يطول : لم يأت فاعل على فواعل نعتاً ، إلا في

(١) هذا بيت غفل فرد وأنا مع كثرة الإيمان لم أقف على هذه الإحالة بمد ولا أرى له مستنداً فيما يدعى .

(٢) ل (همدد) وهو مغير في نظام الفريب ١٠ بقوله والدين لا يبرؤها من همدد إلا الخ وفي الفصول ١١١ :

عندي دواء الهمدد كشيء صب بكبد

(٣) وقد أورد منه سبويه في أول كتابه ١ / ١٠ لملك بن خريم والشاخ وحنظلة وباهل والأضى (مرتين) ٦ أبيات وانظر ل (ها) .

(٤) دهيل ب رقم ٤٦٥ الصاوي ٣٧٦ شرح الجواليقي ٢٥ خ ١ / ٩٩ وزاد المبرد نفسه في ٦٨٣ توابع .

حرفين فارس وفوارس ، وفي المثل « هالك في الهوالك » ؛ ولا يكون مثل هذا أبداً إلا في ضرورة .

وقد كان وهو عنه في غفلة - قد جاء طائح في الطوائح كما قالوا هالك في الهوالك قال نهشل^(١) بن حرّى :

ليبك يزيد بائس ذو ضراعة وأشعث ممن طوّحت الطوائح

وقد جاء في غير ضرورة لذي الرّمة^(٢) في صفة فحل لإبل :

طوى البطن عافى الظهر أقصى صريفه عن الشمول شدّان الفحول العوارم

وذكر أبو العباس (٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٢٥) نسب ثقيف فقال :

وقالت أخت الأشر وهو مالك بن الحارث النخعي تبكيه ، وهذا الشعر رواه أبو اليقظان وكان متعصباً^(٣) .

وقائل هذا القول أولى بالعصبية ؛ إن كان الشعر لغير بنت الحارث فأبو اليقظان كذاب ، وإن كان لها فما يقال لراوى الحق متعصب ؛ وقد أعلى الله قدر أبى اليقظان عن الكذب والعصبية .

وأنشد أبو العباس لأبى محمد الفقعسى :

لها متاع ولهأة فارض حدلاء كالزق نحاه الماخض

(١) من أبيات خ ١ / ١٥٠ وعشرة عند الخالدين ٣٨٥ وه دون الشاهد عند اليزيدى ٢٥ . والطوائح هى الحوادث والنوازل فلا ينهض البيت حجة . وزاد الجواليقي عن ابن الأعرابي حوارس وحواجب والمثل مع الخواطم سهم صائب وقولم أما وحواج بيت الله ودواجه وغوايب وشواهد وروافد وخواطر وانظر ليس ٧٥ والمزهر ٢ / ٤٧ وخ ١ / ٨٢ .

(٢) ٧٩ د / ٤١ والبيت حجة له وشذان الإبل ما تفرق منها .

(٣) الشيعة كصاحبنا الذى يحتطب فى حبلهم وتوفى سنة ١٩٠ هـ (النديم ٩٤ الاشتقاق ١٤٤) والمبرد هو الأعراف به لقرب زمانه ولئن كان من ذوى العصبية كما زعم فإنه لايزيد على تسمية الشيعة أهل السنة عامة ، فهذا داء قديم لا يختص بفريق دون آخر .

وهذه رواية مغيرة للنسيان ، لاللعلّة التي لها تُغيّر الروايات ، والرواية (١) :
له (x) زجاج ولهاة فارض حدلاء كالوطب نحاه الماخض
ولإنما عدلّ به إلى لهاة قولُ أبي محمد (٢) :

في مَجْمَعَةٍ يُغَيِّرُ مِنْهَا الْقَابِضُ

وَأَنْسَى (٣) مَا قَالَ بَعْدُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ وَهُوَ :

يَتَّبَعُهَا عَدْبَسٌ جُرَائِضُ

وَأَنْشُدَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٢٧)

وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى شَرَاءَ فَيَذْبُلُ

والرواية (٤) :

تَابَدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ فَقَدْ أَقْفَرْتُ مِنْهَا شَرَاءَ فَيَذْبُلُ

وَالْبَيْتَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبِ .

وقال (٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٢٨) : وَلَمَّا زَوَّجَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النُّعْمَانَ ٥٧

ابن بشير الأنصاري يحيى بن أبي حفصة مولى عثمان ابنته على عشرين ألف
درهم ، قال قائل يعيره :

لعمري لقد جللت نفسك خزيرةً وخالفت فعلَ الأكثرين الأكارم

وقد اختلطت (٥) هذه الحكاية بالتي تليها على أبي العباس ، وإنما المزوج

هاهنا يزيد بن النعمان ، والمزوج مولى لكليب ، والمهر خمسون ألفاً ؛ وقد

(١) لأنه يصف فحلاً ، والزجاج يريده أنياب الفحل ولهاة فارض واسعة يريد شقشقته وإنما تكون
لفحول . (x) أصلنا لها كأعداد قطرب ١٢٣ .

(٢) الحيوان ٣ / ١٤٢ ل (عشش جرض) وانظر السط ٤١ و٨١٢ وفي أول التنبيهات على نوادر
أبي زياد الكلبي عنه أن الأشتار بلهم بن سبل الكلبي .

(٣) زاد في الأصل بعمه كلمة (إلا) . (٤) في الكلمة ومر تخريجها م ٢ .

(٥) الحكايتان على سياق المبرد في الشعراء ٤٨١ وطيقات ابن المعتز ١١ والثانية فقط في العقد ٤ / ١٨١

ولئن رويها كما قال فاهي بأول قارورة كسرت على أن للمبرد سلفاً وهو القتيبي قال إن يحيى تزوج خولة
بنت إبراهيم أيضاً .

رؤى ما قال من العشرين ، وقائل الشعر رجل من بنى ضَبَّة . والحكاية (١) التي تلى هذه في كتاب أبي العباس وهي زوج ابن أبي حفصة خولة بنت مُقاتل بن طَلْبَةَ بن قيس بن عاصم ؛ فخلط القصتين وجعل المُتَكَبِّرِينَ واحداً ؛ وقد شرحنا هاتين القصتين في كتاب المناكحات على تمامهما بما يغنى عن إعادته هاهنا ، وهما هناك في باب (من تزوج [من هو] فوقه لليسار أو لطلب النار) .

وقال أبو العباس (٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٣٠) وكان لقيط بن زُرارة قُتل يوم جَبَلَة وأسر حاجب ، وحكى عن أبي عبيدة أنه قال أسره زهدم العبيسي ، فلققه ذو الرُقَيْبَة القشيري ، وبنوعيس يومئذ نازلة في بنى عامر بن صعصعة ، فأخذ [ه] ذو الرُقَيْبَة بعزّه وأنه في محلّ قومه ، فقال حاجب لَمّا تنازعني الرجلان خفتُ أن أقتل بينهما ، فقلت حكّمانى في نفسى ، ففعلا ، فحكمتُ بسلاحى وركابى لزهدم ، وبنفسى لذى الرُقَيْبَة .

وقد غلط في هذه القصة من وجوه وسنشرحها إن شاء الله ونرى فساد قوله مبيناً : قال أبو عبيدة وغيره من أهل العلم وألفاظ أبي جعفر (٢) محمد ابن [حبيب] أحكى ، ولا اختلاف بين أهل العلم في المعاني ، وإن اختلفت ألفاظهم قال : وأما حاجب بن زُرارة فخرج منهزماً ، وخرج في أثره الزهدمان ، وهما زهدم (٣) وقيس ابنا حَزَن بن وهب بن عُوير بن رَواحَة العبيسيان يَطْرُدان حاجباً ويقولان له استأسر وقد قدرا عليه ، فيقول : من أنما ؟

(١) كذا الأصل .

(٢) في النقائص ٦٦٩ وعنه غ ١٠ / ٤٠ ومثله نسخة الإصحاح باب ٩١ .

(٣) من التريب مارواه ابن السكيت في الإصحاح والمثنى (المزهر ٢/١٢٢) والمرضى ٥٨/٤ وابن برى (لوت زهدم) عن أبي عبيدة أنهما زهدم وكردم وعن ابن الكلبي أنهما زهدم وقيس ومثله ح الاشتقاق ١٧١ وجنى الجنتين ١٢٣ وبرواية ابن الكلبي في نسخة الإصحاح باب ٩١ وفي المصنف الباب ٦٤٦ ابنا جزء فغلطه أبو القاسم كاسياتى .

فيقولان الزهدمان ! فيقول لا أستأسر لموليين . فبينما هم كذلك إذ أدركهم مالك ذو الرقبة بن سلمة بن قشير ، فقال لحاجب استأسر ، فقال : ومن أنت ؟ فقال : أنا مالك ذو الرقبة ! قال أ فعل ، فلعمري ما أدركتني حتى كدت أن أكون عبداً ، فألقى إليه رمحه ، ويعتنيقه زهدم ، فألقاه عن فرسه ، فصاح زهدم يا غوثاه ! وتدارّ السيف ، وجعل حاجب يراوغ قائم السيف ، ونزل مالك فاقتلع الزهدم عن حاجب ، فخرج زهدم وأخوه حتى أتيا قيس بن زهير ، فقالا أخذ مالك أسيرنا من أيدينا ، قال ومن أسيركما ؟ قال حاجب ! فخرج قيس فشق الناس رافعاً صوته يتمثل قول حنظلة بن الشرقى القينى وهو أبو الطمّحان :

أجدُّ بنى الشرقى أوليع أننى متى أستجزّ جاراً وإن عزّ يغدير
إذا قلت أوفى أدركته دروكةً فيأموزع الجيران بالغنى أقصر

حتى وقف على بنى عامر فقال : صاحبكم أخذ أسيرنا ، قالوا من ؟ قال مالك بن سلمة أخذ من الزهدمين حاجباً فجاءهم مالك فقال : لم أخذه منهما ، ولكنه استأسر لى وتركهما ، فلم يبرحوا حتى حكموا حاجباً إلى ذلك وهو فى بيت ذى الرقبة ، فقالوا من أسرك يا حاجب ؟ فقال أما من ردنى عن قصدى ومنعنى أن أنجو ورأى منى عورة فتركها فالزهدمان ، وأما الذى استأسرت له فمالك ! فحكمونى فى نفسى ، قالوا له قد جعلنا إليك الحكم فى نفسك ، فقال لمالك ألف ناقة ، وللزهدمين مائة ناقة ، فكان بين الزهدمين وبين قيس غضب بعد ذلك فقال فيه :

جزانى الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجرى بالكرامه
وقد دافعت قد علمت معدّ بنى قرط وعمهم قدماه
ركبت بهم طريق الحق حتى أثبتهما بها مائة ظلّامه
فهذا قول أبى عبيدة وأبى جعفر ومن وافقهما فى المعانى ، وكله رد على

ما حكاه أبو العباس ، وقد خالف ^(١) في هذه الألفاظ وخالف في شيء من المعاني أبو زياد الكلابي ، وفي كل ما حكاه أيضاً رد لما حكاه أبو العباس ، ونذكر ذلك لتعلم عدول أبي العباس عن قول الرواة ومعانيهم ؛ قال أبو زياد : ولما انهزم حاجب ، أدركه الزهدمان العبيسيان فقالا له استأسير يا حاجب ! قال ومن أنما ؟ قالنا نحن الزهدمان ! ثم مضى فأوشكا أن لقيه في الغبار ، فقالا استأسير يا حاجب ! قال ومن أنما ؟ قالوا الزهدمان ! فأتى ، ثم لحقاه ثالثة ، فبينما هما يقولان استأسير لحق فارس ، فقال استأسير يا حاجب ! فقال من أنت ؟ قال أنا ابن سلمة ^(٢) ! قال ابن أسيدة ؟ قال نعم ! ثم قال فأعطاه بعنان دابته ، وأتبعهما الزهدمان ، وهما يقولان الأسير أسيرنا ! حتى أتى به الأحوص ، فقال لهم الأحوص من أنتم ؟ قال مالك أنا مالك بن سلمة ، وهذا حاجب ! قد أسرته ، فقال الزهدمان بل هو أسيرنا ثم قال الأحوص أقبلوا على ما أنتم فيه يعني قتال القوم فإذا فرغتم نظرنا في أمركم هذا الذي تختصمون فيه ، فأقبلوا على قتال القوم ، وترك حاجب في يدي الأحوص ؛ ثم قال فلما فرغ القوم من قتالهم وأسروا من أسروا وقتلوا من قتلوا ، اجتمع الزهدمان ومالك ، فقال الزهدمان أنتزِع منا أسيرنا ؟ فقال مالك بل أسرته وجئت به ، فقال الأحوص ليس هاهنا أحد أعلم بأمركم من أسيركم ، وأنت يا حاجب أعلم بما يتكلمون به في شأنك مني فأقض بينهم ، فقال حاجب أدركاني فسألاني الإسار وسألتهما من هما ؟ فأخبراني فأبيت ثم أدركاني فهمت أن أسأسر لهما

(١) إذا كان اختلاف أبي زياد مما يسوغ في حلق أبي القاسم ، مع أن الحكاية لا بد أن تكون وقعت على وجه واحد فما له ينكر على أبي العباس وجهها ثالثاً كأنه يراه يختلق الحكايات وهي تهمة لا تليق به ، فإنه ثقة مأمون ، وإنما عادة أبي القاسم أن يستمير سلاح هذا فيجرح به الآخر ثم بالمعكس عند الحاجة فيأخذ من يأخذ ويرد من يرد ، كما يمر بك كثير من أمثله فيما يأتي .
(٢) ذو الرقيبة مالك بن عامر بن سلمة بن قشير والظاهر أن أسيدة أمه .

وأنا كاره ، ولكن خشيتُ أن أقتل ، ثمّ لحقني هذا الغلام فسألته من هو ؟ فاستأسرتُ له . فقال له الأحوص ولمَ أبَيْتَهُما ؟ قال ما منغى منهما إلاّ أنهما من الحُلَفَاء ، وكانت عيس ذلك اليوم حلفاء معاوية على^(١) بنى شَكَل^(٢) ، فقال الأحوص فأقِصْ بينهم في الفداء ، فقال للزهدمين مائة من الإبل ، ولمالك ألفٌ من الإبل ؛ فقال قيس بن زهير ظلمتمونا يا بنى عامر وأسأتم إيلنا واستأثرتم علينا ، وكان هو الذي ولي الخصومة الأخيرة ، فقال الأحوص حاجب صنع^(٣) ذلك بك ، ثم قال ولما أتت المائة الزهدمين قال لهما قيس بن زهير : هبالي بعض هذه الإبل ! فأبيا ، حتى سألهما ناباً سمينةً لينحرها أولاده فأبيا فقال في ذلك^(٤) :

جزاني الزهدمان جزاءً سوءً وكنتُ المرءَ أجزى بالكرامة
وقد ما رستُ قد علمتُ معدُّ بنى قُرطٍ وعمهم قُدّامه
أجائهم على الرُّكبات حتى أتيتهم بها مائة ظلامه

ولمّا أعدنا الشعرَ لاختلاف روايته ، فتأمل ما أوردناه تجد أباب العباس قد غلط في كيفية الإِسار والحكومة والمحكّم والحاكم والفداء ، وأخرج من القوم ألدهم وأشدّهم خِصاماً وحكى^(٥) عن أبي عبيدة غير ما قال .

وقال أبو العباس (٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٣١) وذكر الشجّة وإذا خرقت
العظمَ وبلغتْ أمّ الدماغ ، وهي جليدة ، قد ألبست الدماغ فهي الامة ،

(١) الحرف (عل) كأنه مضروب عليه في الأصل .

(٢) بطن من الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(٣) الأصل منع مصحفاً .

(٤) بهذه الرواية في موضع آخر في النقاظ ص ٤٢٥ .

(٥) أبو العباس كان معاصراً لابن حبيب راوى النقاظ عن أبي عبيدة وربما يكون وقف على رواية

لغيره لبعض المتقنين من أصحاب أبي عبيدة على أنه لم يكن دون ابن حبيب في الضبط والأمانة .

وبعض العرب يسميها المأمومة^(١) وذلك لإفصاؤها إلى أم الدماغ ، ولا غاية بعدها قال الشاعر [عياض بن دُرّة الطائي^(٢)] :

يَحُجِّجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَجْفُ فَاسْتِ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
وهذا غلط قبيح ، إنما الآمة الشجّة ، والمأمومة أمّ الدّماغ المشجوجة آمة^(٣)
والذي قاله مُحال وقال صالح بن الأحنف :

يَدَعْنُ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةً^(٤)

وإنما توهم أن قول الشاعر يحجّج مأمومة شجّة ، وإنما أراد مشجوجة آمة ، هذه صفتها ، فجعل المفعولة فاعلة .

وقال (٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٣٢) وقد ذكر اللهازم وبنو مازن بن صعيب ابن علي .

وإنما هم بنو زيمان بن صعيب^(٥) .

وفسر (٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٢٤٤) قول سوار بن المضرب^(٥) :

أترجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقوي تميم والفلاة وراثيا

فقال ورائي ههنا في معنى أمامي ، قال الله عز وجل : « وإني خفتُ الموالي من ورائي » ، وقال جلّ وعزّ : « وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا » .
والوراء الأمام والخلف صحيح ، إلا أنه غلط باستشهاده بالآية الأولى ،
وإنما معنى قوله وإني خفتُ الموالي من ورائي أي من بعدي هكذا قال المفسرون^(٦)

(١) الزجاجي ١٧ هي الآمة والمأمومة والأميم أيضا وقبله في الألفاظ ٩٨ وخلق ثابت ب ٦ ، ١١ آمة وبعض العرب يقول مأمومة وفي خلق الأصمعي ١٦٧ مأمومة وبعض العرب يسميها آمة وانظر الأدباء ٤١٩ / ٥ فأبو القاسم الواهم .

(٢) ل (لطف) مصحفاً بمذار .

(٣) شطران في ل وت وأخران له في ل (رطم) .

(٤) الاشفاق ٢٠٧ .

(٥) النوادر ٤٥ وفيه أراد بورائي بين يدي أي قدامي وابن الشجري ٥٤ والعيبي ٢ / ٤٥١ وخ

١٧٦ / ٣ .

(٦) وكذا في أصداد السجستاني رقم ١١١ .

ولا معنى لأماي هاهنا والله أعلم . وببيت سَوَّار أيضاً والفلاة خلقى خبير من أماي (١) والحجَّة في قوله عز وجل : وكان وراءهم ملك ، وقال عز من قائل : ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً ، وقال سبحانه : من ورائه جهنم ويُسقى من ماء صديد ، وليس الوراء من الأضداد كما يقول بعض أهل اللغة (٢) ، وإنما معنى الوراء ما توارى عنك واستتر قال النابغة (٣) :

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريبه وليس وراء الله للمرء مذهبُ
أى ليس بعد مذهب الله للمرء مذهب ، وقال تعالى (٤) ومن ورائه عذاب غليظ أى من بعد ذلك ، واختار (٥) في قوله تعالى وكان وراءهم ملك خلفهم ، وقال هذا أجود الوجهين قال وقيل قدامهم ، وهذا جائز في اللغة لأن ما بين يديك وما خلفك إذا توارى عنك فقد صار وراءك وأنشد (٦) :

أليس ورائي إن تراخت مني لزومُ العصا تُحَنِّي عليها الأصابعُ
ومعنى هذا البيت قدامي .

وقال أبو العباس (٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٢٤٧) الناجذ (٧) آخر الأضراس فمن ٦٢

(١) الأصمى ٢٤ قطرب ٩٥ ابن السكيت ٢٩٦ ابن الأنبارى ص ٤٤ الأنبارى ٤٨٨ ورائيا قداميا كما مر نقلا عن النوادر فقد نصب أبو القاسم نفسه خلف العلماء على أنه لم يفهم المعنى أيضاً لأن الشاعر قال هذه الأبيات في فراره من الحجاج ومثلها لمالك بن الربيع وانظر خ .
(٢) كلهم وليس بمانهم أن الوراء أصله ما توارى عنك فإنه يحتمل الضدين كما سيأتي له وكما مر من قوله (الوراء الأمام والخلف صحيح) وهذا هو معنى أنه من الأضداد لا غير .
(٣) د .

(٤) قطرب : الجمهرة ٣ / ٤٩٥ أى من قدامه .

(٥) لا يظهر مرجع الضمير إن لم يكن بعض أهل اللغة .

(٦) لبيد البحرى ٢٩٩ د الخالدي ٢٣ غ ١٤ / ٩٦ أضداد قطرب رقم ٩٥ .

(٧) هذا لفظ الأصمى في الخلق ١٩١ وفيه أن الأنياب تلها الضواحك ثم النواجذ فالناجذ هو الثاني بعد الثاب ولا غرابة في ظهوره عند الضحك ، بل لعل معنى كلام أبي عبيد مثل قول ثابت في خلقه ب ٢٥ ثم يلى الأرحاء النواجذ أربعة أضراس وهى آخر الأضراس نباتاً . . . وفي الحديث ضحك صلعم حتى بدت نواجذه وقال أبو زبيد :

خارج ناجذاه قد برد المودت على مصطلاه أى برود

وقال عنتره :

لم أرا في قد نزلت أريده أبدى نواجذه بغير تيسم إلخ ا هـ ومثله للطوسي ، في شرح د امرئ القيس

ق ٤٦ قال النواجذ هى الأضراس الأواخر نقوله ولا يبدو إلا بالقاس كلام رجل لا يملك ما بين فكليه .

ذلك قولهم ضحك حتى بدت نواجذه .

وهذا غلط من أبي العباس ، الضحك لا يُبدى آخر الأضراس ، ولا يبدو إلا بالفاس ، وإنما الناجذ الذي يلي الناب ، قال الشماخ (١) :
إذا رجّع التعشيرَ عَجًّا كأنّه بناجذه من خلف قارحه شج
والقارح هاهنا الناب ، ولو كان كما قال لقال الشماخ من خلف أضراسه شج .

وأنشد أبو العباس (٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٢٦٠) :

٦٣

مسححة تنفي الحصا عن طريقها يطير أحشاء الرعب أنتشارها
وفسره فقال مسححة تقشر وجه الأرض ، وإنما المسححة وهو من السح ،
فأما التي تقشر وجه الأرض فإنما هي الساحية ، والسحو القشر ، والسح
الصّب ، فأظهر الشاعر التضعيف وبناءه من سححت كما تقول كف
وكفكف وكبّ وكبكب قال الله عز وجل : «فكبكبوا فيها هم والغاوون» .

وأنشد أبو العباس قول جرير (٢) (٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٢٦١ ، ٣٤١ ،

٦٤

: (٢٨٤ ، ٣٥٠)

وإني لأستحي أخى أن أرى له على من الحقّ الذي لا يرى ليا

ثم قال وهذا بيت يحمله قوم على خلاف معناه ، إنما تأويله إني
لأستحي أخى أن يكون له على فضل ولا يكون لي عليه فضل ومتى إليه
مكافأة فاستحي أن أرى له حقاً بما فعل لي ولا أفعل إليه ما يكون لي عليه
حق . وهذا من مذاهب الكرام ومما تأخذ به أنفسهم .

ولم يحمل هذا البيت على خلاف معناه سواه ، وهذا الذي تأوله حسن

(١) د ص ١٤

(٢) ويرى من كلمة سيار في ذيل القالي ٧٦ ، ٧٣ وقد تكلمنا عليه في السط ٢٨٩ وفي
اللا ٣٧ وقد تكلم عليه الخالديان (مغربية الدار ٤٠) ونسباه لسكين أو جرير أو عبد الله بن معاوية
الجعفي ، فلامعول على الخبر المعروف لأنه يختص بجرير .

لو كان جرير قصده ؛ وهذا شعر له خبير معروف يدلّ على فساد قول أبي العباس ، حكى أبو عبيدة وغيره من العلماء أن جدّ جرير قسم ماله على ولده ، فسأله جرير أن يلحقه بهم وقال قد صرتُ رجلاً ، وكان يرعى مال جدّه ، فلم ينفعه ذلك عنده ، ولم يعطه شيئاً ، فقال هذا الشعر يعاتب جدّه ، ويبين ما قلناه قول جرير في هذه الكلمة :

وقائلة والدمعُ يُحدرُ كُحَلَهَا أبعدَ جريرُ تَكْرُمونَ المواليا
فأنتَ أبي ما لم تكن لي حاجةً فإن عَرَضتُ أيقنتُ أن لا أباليا
وإني لأستحي أخى أن أرى له على من الفضل الذي لا يرى ليا
ومثل هذا قول الشاعر (١) :

ولستُ بهيَّاب لمن لا يهابني ولستُ أرى للمرء ما لا يرى ليا
وهذا بمذاهب الكرام أشبه من الأول ، لأن الأول أداء حقّ ، وهذا رفعُ نفس ، مع أنه الذي أرادَه جرير وقصده .

وقال أبو العباس (٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٢٨١) وجاورَ عروة بن مرّة أخو ٦٥
أبي خِرَاش الهذليّ ثُمالةً من الأزْد فجلس يوماً بفناء بيته آمناً لا يخاف شيئاً ،
فاستدبره رجل منهم بسهم فقصم صُلبه ، ففي ذلك يقول أبو خِرَاش :
لئن الإلهَ وجوهَ قوم رُضِعَ غدروا بعُروة من بني بَلالِ
وأسرت ثُمالة خِرَاش بن أبي خِرَاش ، فذكر خبيراً له يروى عن أبي عبيدة (٢) .
وليس يثبت عند أهل العلم ، والذي عليه أكثر (٣) الرواة أن بني رِزام
وبني بَلالِ وهما بطنان من ثُمالة أسروا عروة وخِرَاشاً ، فنهى بنو رِزام عن

(١) أبي بن حمام العيسى الحماسة ١ / ٢١٧ .

(٢) بعضه عند السيوطي عنه ١٤٤ باختلاف كاتلخالددين مغربية الدار ١٠١ .

(٣) التبريزي غ الحمصري خ المرتضى انظر السمط ٦٠١ .

قتلها ، وأبى بنو بلال إلا قتلها ، حتى كاد يقع بينهم [شراً] ، ثم إن القوم سُغِلوا بقتل عروة ، وألقى رجل ثوبه على خراش وقال له أنج ، فنجا وطلبه القوم ، فأعجزهم . وإنما عدل أبو العباس إلى أضعف الروايات وأثر إيرادها وألزم ثُمالة الغدر ، لعلَّه قد سبقنا إلى التنبيه عليها ، حكاهما هو ورواها لنا عنه جماعة ، منهم أبو محمد بن درستويه وأبو بكر بن أبي الأزهر وقد ساقها ابن أبي الأزهر^(١) في أخبار ظرفاء المجانين فقال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال لي المازني يا أبا العباس بلغنا أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى المُخَيِّس^(٢) وإلى مواضع المجانين والمُعَالَجِينَ ، فما معنك في ذلك ؟ قال قلت إن لهم ظريف الكلام وعجائب من الأقسام ، فقال لي خبرني بأعجب ما رأيت من المجانين ! فقلت دخلت يوماً إلى مستقرِّ علاجهم ، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم ، وإذا قوم قيام قد شُدَّتْ أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ، فتقبت من البيوت التي هم فيها إلى غيرها ممَّا يجاورها ، لأنَّ علاج أمثالهم أن يقوموا بالليل والنهار لا يقعدون ولا يرضعون ، ومنهم من يُحَلِّب على رأسه وتُدهن أَرَادَهُ^(٣) ، ومنهم من يُنهل ويُعلِّ بالدواء حَسَبَ ما يحتاجون إليه ؛ وكنتُ مع ابن أبي خَمِيصَةَ وكان المتقلد لأمرهم ، فنظرُوا إليهِ وأنا معه ، فأمسكوا عَمَّا كانوا عليه لموضعه ، فمررتُ على شيخٍ منهم تلوح صَلَعَتُهُ وتَبَرُّقُ جَبْهَتُهُ ، وهو جالس على حصير نظيف ، ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة ،

(١) عنه في طبقات السيرافي ٩٧ النزعة ٢٨٢ على طوله وانظر لحالات أبيات عبد الصمد السمط ٣٣٩ بزيادة الصبح المنبئ دمشق ٤٩ .

(٢) سجن بناء على وآخر الحجاج وكل محجن ، وهو بالخاء في نسختي الثلاث من طبقات السيرافي .

(٣) السيرافي نسختنا السيوطي والظاهرية أَرَادَهُ جمع رَأَى أصل المعنى التناقُّ تحت الأذن وفي طبعته

أَرَادَهُ . وأصلنا أَرَادَهُ .

فجاوزه إلى غيره ، فناداني سبحانه الله ! أين السلام ؟ من المجنون ؟ تُرى أنا أم أنت ! فاستحييتُ منه ، وقلتُ السلام عليكم ! فقال لو كنتَ ابتدأت لأوجبتَ علينا حُسنَ الردِّ عليك ، على أنا نَصرفُ سوءَ أدبِكَ إلى أحسن جهاته من العُذر ، لأنه كان يقال « لكلِّ داخلٍ دهشةٌ » اجلس أعزَّكَ اللهُ عندنا ، وأوماً إلى موضع من الحصر ينقُضه كأنه يوسِّع لي ، فعزمت على الدنوِّ منه فناداني ابن أبي خَمِيصَةَ إِيَّاكَ إِيَّاكَ ، فأحجمتُ عن ذلك ، ووقفتُ ناحيةً أستجلبُ مخاطبته وأرُصده لأجل الفائدة منه ، ثم قال لي وقد رأى معي مِخْبَرَةً يا هذا أرى معك مِخْبَرَةً ! وهى آلة رجلين أرجو أن تكون أحدهما ، أتجالس أصحاب الحديث الأَغْثَاثَ (١) ، أم الأدباء من أصحاب النحو والشعر ؟ قلتُ الأدباء ! قال أتعرف أبا عثمان المازنيَّ ! قلتُ نعم ! معرفة ثابتة (٢) ، قال أفتعرف الذى يقول فيه ؟ :

وفى	من	مازن	ساد	أهل	البَصِرة
أُمه	معرفة	وأبوه	نَكِرة		

قلت لا أعرفه ، قال أفتعرف غلاماً له قد نبغ في هذا العصر ؛ معه ذهن وله حفظ ، وقد برز على صاحبه ، وشاركه في مجلسه يُعرف بالمبرد ، قلتُ أنا والله عينُ الخبير به ، قال فهلاً أنشدك شيئاً من شعره ! قلتُ لا أحسبه يُحسن قولَ الشعر ، قال سبحانه الله ! أليس هو الذى يقول :

حبذا	ماء	العناقي	د	بريق	الغانيات
بهما	ينبت	لحمى	ودى	أى	نبات
أيها	الطالب	أشهى	من	للذيد	الشهوات

(١) كذا السيراني والنزهة وأصلنا الأغثا كأنه الأغثاء جمع غثاء . وهو جمع ثابت .

(٢) في نسخ السيراني الثلاث ثاقبة .

كُلُّ بَإِءِ الْمُنِّ تَفَا حَ الْخُلُودِ (١) النَّاعِمَاتِ

قلت قد سمعته يُنشد هذه الأبيات في مجلس الأُنس ، قال سبحان الله ! أُوَيْسْتِحْيِي من إنشاد هذا حول الكعبة ؟ ما سُمع (٢) النَّاسُ يقولون في نسبه ؟ قلت يقولون هو من الأزد أزدِ شَنْوَةَ ثَمَّ من ثُمالة ، قال قاتله الله ما أبعد غَوْرَه ! أتعرف قوله :

سألنا عن ثُمالة كلِّ حَيِّ فقال القائلون وَمَنْ ثُمالة ؟
فقلتُ محمدُ بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله
وقال لي المبرِّدُ خَلُّ قَوِي فقوى معشر فيهم نذاله

قلت أعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعدل يقولها فيه ، قال كذب من ادَّعَاها غيره ، هذا كلام رجل عالم لا أصل له ، يريد أن يُوَكِّد نفسه في ثُمالة ، بما شابههُ من هجائه ، قلت أنت أعلم ! قال لي يا هذا قد غلبت على قلبي ، وتمكَّنت مني بفصاحتك من استحساني وقد أخرتُ ما كان يجب أن أقدمه ، الكُنيَةَ أصلحك الله ! فقلت أبو العباس ! قال فالاسم ؟ قلت محمد ! قال فالأب ؟ قلت يزيد ! قال قبَّحك الله ! أحوجتني إلى الاعتذار إليك ممَّا قدَّمتُ ذِكْرَه ، ثمَّ وثب إليَّ باسطاً يده لمصافحتي ، فرأيت القيد في رِجله قد شُدَّ إلى خشبة في باطن الأرض ، فأَمِنْتُهُ ، فقال يا أبا العباس صُنْ نفسك عن الدخول إلى هذه المواضع ، فليس يتهيأ لك كلُّ وقت أن تقف على مثلي في هذه الحالة الجميلة ، أنت المبرِّد ! أنت المبرِّد ! وجعل يصفقُ ، وقد انقلبت عينه ، فبادرتُ مُسرِعاً خوفاً من أن تلحقني منه بادرةٌ ، وقبَّلتُ قوله فلم أعاود الدخول إلى مُخَيِّس ولا غيره .

(١) السيرافي والنزهة خلود .

(٢) غيره ماتسمع الناس كما هو الظاهر .

فهجاء أبي العباس ثمالة على لسان عبد الصمد ونسب ثمالة بالغدر متفقان في المعنى ، وقد وضحت علة ذلك للمجانين ، والعقلاء بمعرفتها أولى .

٦٦ وقال أبو العباس (٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٢٨٢) والفِعْيَلِي إنما تُستعمل في الكثرة وذكر القَتَيْبِيُّ والهَجِيرِيُّ والرَّمِيَّ وقال وكذلك كل ما أشبه هذا .
وما كل^(١) ما أشبه ما حكاه جاء للتكثير ، وقد قالوا فلانة خِطْبُ فلان وخطيبا [هـ] أي التي يخطبها قال الشاعر^(٢) :

لِخَطِيبِي التي غدرت وخانت وهن ذوات غائلة لُحِينَا
وقال عمر بن الخطاب لو استطعت الأذان مع الخليفة لأذنت .

٦٧ وأنشد أبو العباس لجرير (٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٢٨٢) :
تلقى السليطي والأبطال قد كلّموا وسط الرجال سليماً غير مكلوم
وإنما الرواية^(٣) : غير مفلول ، ويلى هذا البيت :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هَرَمُوا فهم ثقال على أكتافها ميلُ
وهذا الشعر مما أقوى فيه أبو جرزة .

٦٨ وروى أبو العباس (٣٤١ ، ٣٥١ ، ٢٨٤) خبر الحطيثة مع الزبيران وأنشد^(٤) له :

لقد مرّيتكم لو أن درتكم يوماً يجيء بها مسحى وإبساسي

(١) الأصل كلاماً . وقد صدق وقد ذكر منها ابن سيده ١٦ / ٤ نحو ٢٨ كلمة ليس كلها للكثرة ، وانظر مقصور الفراء (أ ١٠٢) وابن ولاد ١٤٤ والكتاب ٢ / ٢٢٨ والمزهر ٢ / ٦٦ و ٩٧ بالإيماب .

(٢) الصواب أن الخطيب هاهنا الخطبة مصدر والبيت لعدي بن زيد من نفيته المعروفة في الشعراء ١١٢ .

(٣) رواية النقائض رقم ١٧ ود الصاوي ٤٦٥ بطينا وهو مفلول والغريب أن تحق على أبي القاسم فيرتكب الإقواء .

(٤) د مصر ص ٥٢ غ الدار ٢ / ١٨٤ خ ١ / ٥٧٠ المختارات ١١٧ .

ثم فسّر فقال : المرى المسح ، وقد أصاب ، ثم قال وأما الإيساس فإن تدعو الناقة باسمها أو تليّن لها الطريق إلى الحلب بقول أو مسح أو ما أشبه ذلك .

وقد حاس أبو العباس هذا التفسيرَ حيناً ، إنما دعاء^(١) الناقة للحلب باسمها الإشلاء ومنه قوله^(٢) :

إذا بَرَكْتَ منها عَجاساءَ جِلَّةٌ [بِمَخْنِيَةٍ] أَشْلَى العِفَاسِ وَبَرَوَعَا
ومسحها عند الحلب ومسح ضرعها هو المرى ، وبيت الحطيثة شاهد عليه ومفسر له ، فأما الإيساس فإن يقول لها عند الحلب بِسْ بِسْ وبه جرى المثل في قولهم « ما أبس عبد بناقة » وقال أبو زبيد الطائي^(٣) :

فلحى الله طالب الصلح منّا ما أطاف المُيس بالدهناء
والإيساس والبسبسة بمعنى واحد ، فهذا تفسير الإشلاء والمرى والإيساس ، ولا يجوز^(٤) أن يدعى شيء من هذا باسم الآخر .

ثم حكى في آخر خبر الحطيثة على تغيير منه لأوله : أن عمر بن الخطاب دعا بكرسى فجلس عليه ، ودعا بالحطيثة فأجلسه بين يديه ، ودعا بإشفا وشفرة ، يوهمه أنه على قطع لسانه ، حتى ضجّ من ذلك ، فكان فيما قال : يا أمير المؤمنين إني والله قد هجوت أبي وأمي ونفسي ، فتبسم عمر ، ثم قال فما الذى قلت ؟ فزعم أنه أنشده ذلك .

(١) يلزم أبا العباس ما لم يقله فالدهاء ههنا دعاء ، دعاء الحلب أو غيره وهو الإشلاء ، وهو لفظاً يختص بالحلب ولا بدعاء النوق ، وأما الإيساس فلفظ الحياني في ل دعائها الحلب ، وكذا ابن دريد ، وفي الإصلاح ب ٧٥ الإيساس بالنغم إشلاؤها إلى الماء والإيساس بالإيل عند الحلب صوت لراى يسكن به الناقة إلخ ، ولفظ السكرى في شرح د مثل لفظ أبى العباس تماماً ، وهو قول عامة القويين وشرح الأشعار ، وإنما يسير بأبى القاسم حب التنكيت في وادى تفضل .

(٢) لراى ل (حس ، فحس ، بروج) .

(٣) خرجناه في السط ٥٢٨ .

(٤) في ل أبس بالنغم إذا أشلاها إلى الماء ثم روى مثله عن أبى زيد وهذا دفع في صدر أبى القاسم .

وهذه حكاية يكتنفها الفساد من كلِّ جوانبها ، لو خبَّر^(١) عُمرَ بن الخطَّابِ بهجائه مَنْ أمره اللهُ تعالى بشكره وبرِّه من والديه ، مع ما تقدّم من استعداد الزبرقان عليه لقطع على الحقيقة لسانه ، وخضب بدمه جبينه ؛ وهذه قصّة مشهورة عند الرواة ، قد غيّر أبو العباس أولها وأفسد آخرها ، ونحن نذكرها وأنت تراها في الكامل ، فتعلم أنه قد أكثر التغيير لها ، والله المعين بمنّه .

حكى جماعة من الرواة منهم أبو زياد الكلّابي^(٢) ولفظه أحكى قال [خرج] الزُّبرقان بن بدر السعديّ التميمي ، فلقى الحطيثة العبسيّ فقال له يا حطيثة ما أقبح حالك ! وأنت رجل شاعر أما وجدت رجلا بعدُ يُعينك ويثْمُل لك هؤلاء العيال ، فقال له الحطيثة لا : لم أجد أحداً يغيّر ذلك يعني حاله ، فقال له الزُّبرقان أفرأيت إن وجدته تَلزَمه ، قال له الحطيثة نعم ! قال فأنا الزُّبرقان بن بدر ، ومنزلي بين اليمامة وبين هَجَرَ ، فهل لك يدان ، أن تلحق بي ، فأغنيتك عن الناس ؟ فقال له الحطيثة نعم ! فقال له الزُّبرقان إذا خالطت ناحية بلاد بني تميم فسل عن الزُّبرقان ، وقد كان الحطيثة سألته عن المعيشة ، فقال له الزُّبرقان ما أخطأك من شيء أو قصر بك ، قال^(٣) تمر ولبن رهنٌ ما بقيت ، والراهن الذي لا يُخاف قطعهُ من كثرته ، وقال غير أبي زياد فلذلك قال الحطيثة^(٤) :

وغررتني وزعمت أذَّك لابنُ بالصيف تامرُ

(١) هذا دليل لا يمشي ولا يروح على من قرأ أخبار الحطيثة .

(٢) خبره برواية الأصبغى في المختارات ١٠٩ وبروآبى ابن الأعرابي وأبي عمرو في أول د ومع رواية الجمحي في غ الدار ٢ / ١٨٠ ولم أجده بسياق أبي زياد وفيه زيادة ، وتجهد في سياق كل منهم ما يخالف بعض ما رواه عن أبي زياد ، ويوافق بعض ما عند أبي العباس فلا تغيير ولا إفساد .

(٣) كذا أصلنا ؟

(٤) معظم شعر الحطيثة بعدد في المختارات وغ فلا نخرج .

قال أبو زياد فانحدر الحطيئة من الحجاز ، ومعه أبعرة له وأصيبية وأمهم ، حتى لحقوا بالزبرقان ، بواد يقال له قَوَّ^(١) بين اليمامة وهَجَرَ في المِرباع والعُشب ، فلم ير الحطيئة مما وعده الزبرقان بن بدر شيئاً ، وقد [أ] نالوه شيئاً من قِرَى ، ثم جعل يقل^(٢) ويذهب ، فلما صافوا وهاجت الأرض ، عرف الحطيئة أن القوم لاحقون بالمياه ، فقال لامرأته هل لك أن أقدم بهؤلاء الذود هَجَرَ ؟ فأبيع إحداهن وأمتار بثمانها عليهن من هذا البرنى ، ثم نلحق ببلادنا وقومنا ، فليس عند هؤلاء القوم خير ، فانطلق نحو هَجَرَ ، وخالفه آل الزبرقان ظاعنين ، فلما رأت ذلك امرأة الحطيئة قالت أتذهبون وتركونا في الدار؟ فقالوا لها إنا إذا استقررنا وأطمأننا رددنا عليك إبلنا فاحتملتك ، فظلت يومها ذلك فلما أمسّت أستوحش كلبها حين فقد الناس فعوى ، وقال غير أبي زياد ولذلك قال الحطيئة :

لم يتركوا جارهم في قعر مظلمة غبراء ثمت يطؤوا دونها السببا^(٣)

وقال أيضاً :

ألم أك جاركم فتركتموني لكلبي في دياركم عواء

وقد ساق هذا البيت أبو زياد ، قال أبو زياد وتمر رُفقة من آل قريع ابن عوف بن سعد يحملون التمر ، وهم من بني أنف الناقة ثم هم بنو شماس ، فلما عوى الكلب بأرض ليس بها أحد ، مال رجل منهم نحو صوت الكلب ، فإذا هو بالكلب عند خباء ، فسلم الرجل ، فردت عليه المرأة ، فقال ما أدري أجن أنتم أم إنس ؟ قالت لا : بل إنس كجن ، فقال ويحك ومن أنتم ؟ قالت امرأة من قيس ! فاستنكر ذلك لأن الأرض ليست

(١) في البلدان عن الكلبي صاحبنا .

(٢) كذا أصلنا .

(٣) غير الأصل : دونه .

من بلاد قيس في شيء ، ثم قالت أنا امرأة الحطيئة العبسي ، وكنا مع آل الزبيرقان فاحتملوا غُدوة ، وقالوا لنا نرُدّ عليكم إذا استقررتنا ، قال لها شكلكِ أمكِ ! بينك الآن وبين مستقرهم ثلاث مراحل ، وهم يريدون ماء لهم يقال له وَسِيع^(١) من وراء اليمامة ممّا يلي مطلع الشمس ، وأنتِ قاتِلُكِ العطش ، أفتتبعيننا إن حملناكِ ؟ قالت نعم ! فعارض أصحابه فقال لهم هل لكم إلى مجد لا ينقطع عنكم آخر الدهر ؟ هذه امرأة الحطيئة وصبيانه ، تركهم آل الزبيرقان في الدار ، وكان الذي بين آل شمّاس وآل الزبيرقان متباعداً ، فزوّد (×) عليهم أن لا يصون (كذا) العير فحملوهم ، وسقّوهم وأطعموهم وحملوا كلبهم معهم ، حتى بلغوا أهلهم بوادٍ من اليمامة يقال له الحرج^(٢) ثم جرّوا^(٣) إلى امرأة الحطيئة من الجلال حتى استطنبت بالجلال ، فكانت أطناب خبائها الجلال ، حتى أتاها الحطيئة وقد^(٤) امتار ، ثم نهضوا فجمعوا له من كلّ إبل بعيراً أو بعيرين ، ومن كلّ غنم شاة أو شاتين ، حتى جمعوا له إبلا عظيمة وغبناً عظيمة ، ثم قالوا له إن ظعننا إلى قومك ففي سعة الله ! وإن أقمت فنحن ضامنون لكلّ شيء هلك من هذه الإبل والغنم أن نرُدّ عليك مثله ، فاضطجع الحطيئة واسمه جرّول يشرب اللبن ويأكل البرّني ، واندفع في مدائحهم والشناء عليهم والتعريض بآل الزبيرقان ، ثم ذكر أبو زياد قطعة من أشعاره ، ثم قال فلما سمع الزبيرقان بما ابتلى به رحّل حتى لحق بعمر بن الخطّاب ، فاستعداه عليه وأخبر أنه هجاه

(١) ذكره ياقوت .

(×) الأصل (فردّ عليهم أن لا يصون) ولم أتفقهما (فزود ، فردد ، وفرد) و(أن لا يقتنوا)

وهذا معروف أي اقتناء العير .

(٢) ياقوت الحرجة من قرى اليمامة .

(٣) لفظ غ فضربوا له قبة وربطوا بكل طنب من أطنابها جلة هجرية . وهي وعاء من الخوص

(٤) الأصل (الحطيئة قد امتاروا) .

وظلمه ، وكان عمر يعزّر في الهجاء فأرسل عمر إلى الحطيثة حتى قُدِمَ به عليه ،
ثم سَجَنَ الحطيثة ، فقال وهو في السجن :

ماذا تقول لأفراخ بندي مَرَّخ ؟ حُمِرَ الحواصل لأماء ولا شجرُ
ألقيت كاسبهم في قَعْرٍ مُظْلِمَةٍ فاغفرِ عليك سلام الله يا عُمَرُ !

فأتى عمر بن الخطاب رجل من قريش بهذا الشعر ، فلما قرأه عليه
رَقَّ له رقّةٌ شديدة ، وأرسل فجيء به وعنده الزبيرقان ، فأخبره الحطيثة
بما صنع به ، ثم أنشده الأشعارَ كُلَّهَا التي قال في بني أنف الناقة وتعريضه
بالزبيرقان ، فقال عمر والله ما أدري ما ها هنا ؟ وبعث إلى حسان بن ثابت
الأنصاري ، فقال يا حطيثة اعرض على حسان شعرك ، فأنشده كلَّ شيء
قاله في الأنثيين وفي الزبيرقان ، فقال عمر لحسان هل ترى له عنده حقاً
تأخذه له منه ، قال حسان لا : قال عمر فأى شيء ترى ؟ قال أراه سلح
على وجهه ، فكانت على الزبيرقان أشدَّ مما هجاه به الحطيثة ، ثم قال
عمر : ويحك يا حطيثة ؟ بغي أعراض المسلمين ؛ فاشترى عمر منه أعراض
المسلمين ، فلم يَهْجُ بعد ذلك أحداً . وهذا هو الحق فإما أن يكون عمر -
وهو الذي يعزّر على الهجاء ويَحْبِسُ فيه - يتبسّم عند إخبار الحطيثة له
بهجاء أمّه وأبيه ونفسه وزوجه التي تُؤويه فجهل من مدّعيه ، وسَفَهُ مَمَّنْ
على الصّحة يحكيه ، والله نستعين من التخبُّط في التّيه ، ونستوهب عملاً
يُرْضيه ، فإنه واهب الخير ومُؤَلِّيه . ٧٠

وقال أبو العباس (٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٢٨٩) في تفسير قول (١) عروة

ابن زيد الخيل :

بني عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مُكْنِفٍ قد شدَّ عقَدَ الدوابر

(١) غ ١٦ / ٥٠ ابن الشجرى ١١٨ البصرية باب الحماسة وهي في معجم البكري ٥٠٥ أم .

يريد دوابر الدرع فإن الفارس إذا حَمَى فَعَلَ ذلك .
وهذا لم يقله أحد غيره ولا وجه له ، ولو كان الفارس إذا حَمَى شَمَّر
درعَه لا كُنِيَ بالتسليك^(١) ولما وُصِفَت الدرُوع بِأَنَّها سوابغ . وإنَّما البيضة
تُشَدُّ بِالدرُوعِ لثلاثا تسقط إذا ركض الفارس ، وقد قال^(٢) المنخَلُ اليشكريّ
ففسَّر في شعره ما قلناه :

وفواريس كأوارح رَ النار أحلايس الذكور
شدوا دوابرَ بيضهم في كلِّ مُحكَمَةِ القنير
ولا حَمَى بعد هذا .

٧١

وقال (٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٢٩٠) في تفسير قول السُّلَمِيَّةِ :
فأرسلها رَهْوَاً رِعَالاً كَانَتْهَا جراد زهته رِيحُ نجد فأتَتْهَا
رَهْوَاً ساكنة ، والرعييل ما تقدم من الخيل يقال جاء في الرعييل الأوَّل ،
والزهو من الأضداد وهي ها هنا السُّرَاع .
وقد شرحنا^(٣) وجوه الرهو في كتاب العَشْرَات بما يغني عن إعادته
ها هنا ، والرعال^(٤) القِطْعُ مقدِّمة كانت أو غير ذلك ، ولا وجه لشرطه
التقدِّم ، وقوله جاء في الرعييل الأوَّل شاهد لنا لا له ، والعرب تقول لكل

(١) مصدر كالإسلاك وكنم النخيف هذا كل ما في المعاجم وانظر : والنبي قاله المبرد لاغبار عليه
فإن التشمير معروف وإنما يفعله الشجاع تهوراً وتفريراً بنفسه وإنداماً على الحلقة ولو لم تكن الدرُوع
سوابغ لم يتمكن من فعله هذا ، وبيت المنخل من غير هذا الباب ، فاللفظان مختلفان .

(٢) من كلمة في الأصمعيات ٣٠ والحامسة ٢ / ٤٥ .

(٣) وجوه العشرة في مختصر الوجوه ٤٩ ول والمأثور ٢٧ و ٣٨ .

(٤) كما في المصنف ب ١٥٩ وفي المنجد للكراع ٦٤ الرعلة جماعة الخيل وجمعها رعال
والرعييل ما تقدم من الخيل . وهذا كما ترى فالرعييل الأوَّل إذن من باب (والأمس قبله) فالشرط ثابت غير
فاسد .

قطعة من خيل وجراد وغير ذلك رعىل قال الشاعر :

فكأنما طارت بعقلي بعده صقعاء^(١) عارضها رعىل جراد

ويقولون جاء القوم رعالا وجاءوا رعيلا بعد رعىل أى قطعاً وقطعة بعد قطعة ، وشرطُ أبي العباس فاسد .

٧٢ وفسر أبو العباس (٣٨١ ، ٣٨٥ ، ١٨) النجم فقال النجم ما نجم من النبات ، وهو ما لم يقم على ساق قال الله عز وجل : النجم والشجر يسجدان ، وقال الحارث^(٢) بن ظالم :

أخضيت حمار بات يكدم نجمة أتوكل جاراتي وبارك سالم

فالنجم ما نجم من النبات صحيح وقول الله تعالى شاهد عليه ، وقد غلط في أن نسق بيت الحارث عليه لأن النجمة في بيت الحارث الثيل ، قال أبو عمرو الثيل يقال له النجم الواحدة نجمة ، وروى أبو حنيفة عن الأعراب الأول النجمة^(٣) والثيل والعكرش كله ضرب واحد ، وقال أبو نصر الثيل الذى ينبت على شطوط الأنهار والجمع نجم قال زهير يصف ماء :

مكثل بأصول النجم^(٤) تنسجه ربح خريق لضاحى مائه حُبك

وقال أبو حنيفة قال بعض الرواة : الثيل والنجم والعكرش تكون في الغلظة ، وقال غيره وقد ينبت في السباخ ، والعرق من السبخة ينبت النجمة والعكرش ، وأنشد أبو حنيفة بيت الحارث شاهداً على هذا .

(١) الأصل صقعاء والصقعاء أنثى العقاب في رأسها بياض .

(٢) من ٩ أبيات غ ١٠ / ٢٠ يعنى التعمان في خبز والتخريج في السمط ٧٤٩ .

(٣) انظر للثلاثة ل . ولكن اللفظة على كل حال لا تشكر على أبي العباس .

(٤) ويروى النبات .

٧٣ وقال أبو العباس (٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ١٩) والنَّفْضَةُ أمام العسكر القوم
يتقدمون فينْفُضُون الطريق .

فهذا قياس منه ^(١) وهو جمع نافض والمسموع من العرب نفيضة قالت ^(٢) :
يَرْدُ المِاءَ حَظِيرَةً ونَفيضةً وَرَدَّ القِطَاةَ إِذَا أسْمَأَلَّ التَّبَعُ

٧٤ وقال أبو العباس (٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٢٥) وسمع سليمان بن عبد الملك
متغنياً في عسكره فقال اطلبوه ، فاعوا به ، فقال أعِدْ ما تغنيت ، فتغنيتي
واحتفل ، وكان سليمان مُفْرَط الغيرة ، فقال لأصحابه والله لكانها جَرَجَرَةٌ
الفحل في الشمول ، وما أحسب أني تسمع هذا إلاَّ صَبَتَ ، فأمر به
فخُصِيَ .

وما هكذا الخبر ! وقد غيّر لفظه ومعناه ، وهو خبر طويل ، وقد ذكرناه
في باب الغيرة من كتاب المناكحات ، أنت تراه هناك إن شاء الله .

٧٥ وقال أبو العباس (٤١١ ، ٤ ، ٣٩) الفضل مشية فيها اختيال ،

ثم قال وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري :

تمشى الهوينا إذا مشت فضلاً كأننا حُوطٌ بانه قَصِيفٌ

هذا البيت لقيس ^(٣) بن الخطيم لا لأبي قيس ، وليس الفضل من

الخَيْلاء في شيء (X) ، إنما يقال امرأة فضّل ومتفضّلة إذا لبست الفضل وهو ثوب

تتفضل به في بيتها وتتبدله تورّع (:) به ثيابها قال الهذلي ^(٤) :

السالك الثغرة اليقظان كالثها مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

(١) ذكرها ايث بمعنى الطليعة وفي الجمهرة النيفة دون النفصة .

(٢) سعدى الجهنية وانظر السمت ٣٦ وقال أبو سهل النيفة فيه النيفة ٢٠٠ ب .

(٣) من أصمعية ٤٥ و ١٦ ولكنه سبقه الأخفش في التنبيه على ذلك .

(X) بل هو منه في شيء وهو أن التفضل التوشح أيضاً كما في ل ومنه للأعشى إذا تردد فيه القينة

الفضل والاتشاح من الخيلاء في شيء .

(: :) من التوريع الكف والمنع وأصلنا تورّع مصحفاً . (٤) المنخل ورفى المقدمة ١١ .

الخييل ثوب قصير لا كُمَيْن له ، وإذا لم يكن له كُمَان فبالحرى أن لا يكون طويلا .

٧٧ وفسر أبو العباس (415 ، 7 ، 42) قول الشاعر (١) :
جديدة سربال الشباب كأنها أباءة بردى سقتها غيولها

فقال قوله سقتها غيولها الغييل ها هنا الأجمة .
وهذا غلط (٢) منه إنما الغيول ها هنا جمع غييل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر وفي أصول القصب ، والماء يسقى ، والأجمة تُسقى .

٧٨ وقال أبو العباس (422 ، 13 ، 47) الودح ما يتعلق بأطراف إلاء الشاء .

وقد أساء في هذا لأنه جمع ألية على إلاء ، وإنما جمع ألية أليات وجمع آلى إلاء (٣) ، فأمّا آلى فإنما هو كِبْرُ الألية ، يقال كبش أليان بين الآلى ، وقال اليزيدي آلى إلاء مثل عمى عماء إذا عظمت أليته وقال يعقوب (٤) كبش أليان ونعجة أليانة وكبش آلى ونعجة ألياء وكباش ألى ونعاج ألى .

٧٩ وقال أبو العباس (422 ، 13 ، 47) الذبيل شيء يُتخذ من القرون كالإسورة .

وهذا غلط. إنما الذبيل قشر ظهر دابة من دواب البحر معروف أو صدف

(١) عبد الله بن عجلان النهدي الحماسة ٣ / ١٢٩ ل (غيل).
(٢) مثل هذه التعميرات تكثر عند القدماء وهل أحد لا يعرف أن الأجمة (الشجر) لاتسق وإنما هو كالتنهم من باب المجاز المرسل وهو إطلاق المحل على الحال .
(٣) أصلنا (و جمع آلى إلاء) والذي حررهناه فإنه على ما في ل وت . أقول وألاء كأنه على زنة فمائل كأحامر ، ولكننى لا أتق بذلك تمام الثقة ، والأقرب ألى كحمر على ما يقول .
(٤) تهذيب الإصلاص ٢ / ٢٠ وانظر النوادر ٢٢٣ .
(٥) يقوله أبو عبيد عن اليزيدي وقد أنكر عليهما أبو إسحق وابن سيده كما في ل .

له ، وقد قيل إن الذبل جلود سلاحف البرّ ، حكاها ابن دُرَيْد (٣ - ٢٢٦) وغيره .

- ٨٠ وقال أبو العباس (424 ، 15 ، 48) وقد ذكر كَتَمَانَ السَّرِّ وأحسن ما سُمِعَ في هذا ما يعزى إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فقائل يقول هو له ، ويقول آخرون قاله متمثلاً ولم يُخْتَلَفَ في أنه كان يُكثِرُ إنشاده .
- فلا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا
فإني رأيتُ غَوَاةَ الرِّجَالِ لا يتركون أديماً صحيحاً
- والبیت الثاني قبل الأوّل وروايته : ألم تر أنّ وُشاةَ الرجال ، وهو في الثابت^(١) من شعر عليّ عليه السلام ، وقد أتينا به في ديوان شعره .

- ٨١ وأنشد للرقاشي^(٢) (426 ، 18 ، 50) :
- إذا نحن خفنا الكاشحين فلم نُنطقْ كلاماً تكلمنا بأعيننا شزراً
والرواية بأعيننا سراً ، ولا خير في الشزرها هنا لأنّ نظر الشزراً إنما يكون عن البغضة والتهدّد . وقول الرقاشي من قول الفرزدق^(٣) :

إلّا التي عرضت لنفسي حتفها إذ نحن بالحدق النوارف نرتمى
إذ نحن تُخبرنا النواظرُ بيننا ما في النفوس ونحن لم نتكلم

- ٨٢ وذكر أبو العباس (427 ، 18 ، 51) السَّرِّ^(٤) فقال وهذا حرف

(١) وهو في هذا المطبوع أيضاً ، ولكنه ليس في المحفوظ من شعره بآخر الدستور للقضاعي ، هذا وقال المازني وصوبه الزحشمي أنه لم يصح عنه إلا بيتان (ولا ظفروا) خ ٢ / ٥٢٦ وانظرت (ودق) والسيوطي ١٧٦ عن يونس ؛ والبيتان له في العيون ١ / ٣٩ وبلا عزو أصل البحرى ص ١١٥ بترتيب أبي القاسم ، وهما بترتيب المبرد في تذكرة خواص الأمة لسبط ابن الجوزي طبعة العم ٩٨ والمقدّم ٣٥ / كتبهما عبد الملك إلى الحجاج وهذا ما يضيف نسبتهما إلى عليّ ثم رأيت الماوردي نسبهما في الأدب له ٢٧٩ سنة ١٣٤٣ هـ إلى أنس بن أسيد يمثل ترتيب المبرد .

(٢) ترجمنا له في ذيل اللالي ٢٣ والأبيات ٣ في الزهرة ٩٢ برواية سرا .

(٣) دالساوي ٧٧٩ وأولهما مركب عند أبي القاسم من بيتين .

(٤) لعمانيه ل ويختصر الوجوه ٥٧ .

يُغلط فيه ، لأن قوماً يجعلون السرَّ الزَّنا وقوم يجعلونه الغشيان من غير وجهه ، ثم استشهد لقوله بأشياء منها قول الأعشى (١) :

فلن يطلبوا سرَّها للغنى ولن يُسلموها لإزهادها
والسرَّ النكاح ، والسرَّ أيضاً اسم للدَّكر .

وأبو العباس مخطئ في ردِّ أقوال المُصيبين ، وقال أبو عبيدة السرَّ الإفضاء بالإيلاج وأنشد :

ويخرج سرَّ جارتهم عليهم ويأكل جارهم أنفُ البشام (٢) (القصاع)
وقال غيره (٢) كأن السرَّ كناية عن الجماع ، كما أن الغائط كناية عن الموضع ، قال الزجاج وهذا القول عندي صحيح ؛ وقال أبو يوسف (٣) وقال الأصمعي وقولهم تسرَّيت أصلها من (×) السرُّ وهو النكاح ؛ والذي استشهد به عليه من قول الأعشى شاهد عليه واضح ، وقد قال الفرزدق (٤) :

موانعُ للأسرارِ إلاَّ لأهلها ويُخلفن ما ظنَّ الغيور المشفِّش
وأوضح من هذا وذا ما أنشده أبو عمرو :

فرت لأبي الشدادِ من سرِّه سهلاً

وروى بعضهم بيت امرئ القيس :

وأنَّ لا يُحسن السرَّ أمثالي

(١) د ٨٥ / ٥٥ .

(٢) : الأصل الفسام ولم أنف على البيت بهذه القافية وإنما صوابه كما في الكامل (القصاع) وهو الحطيفة في د مصر ٩٣ .

(٢) الأصل غير واضح .

(×) انظر لوجوه اشتقاق السرية شرح الجواليقي ٤١٣ .

(٣) انظر ما يأتي على الإصلاح ٤٧ .

(٤) النقائص الجمهرة د الصاوي ٥٥٢ . المشفِّش الذي كأن به رعدة من شدة الإشفاق . الاقتصاب

٤١٤ الجواليقي ٣٣١ .

وقد شرحنا هذا في كتاب أسماء النكاح من كتاب المناكحات بأكثر من هذا وفي الذي أوردناه ها هنا كفاية إن شاء الله.

٨٣ وقال أبو العباس (463 ، 50 ، 76) وقد ذكر الرياح [وإذا جاءت] من دُبُر البيت الحرام فهي الدُّبُور ، وهي تَهَبُّ بشدّة ، والعرب تسميها مَحْوَةً عن أبي زيد لأنها تمحو السحاب ، وأما الأصمعي فزعم أن محوة من أسماء الشمال .

وقد كان يلزم أبا العباس لما ذكر اختلاف غَالِطَيْنِ (١) أن يعرف الصحيح من قوليهما ، فإذا لم يفعل فسُننوب عنه عند ذكرنا غلطاً له في آخر هذا الكتاب في تفسير قول أوس بن حجر : وجرت الشَّمَالُ الرياح . وأنت تراه ثمّ (برقم ١٠١) إن شاء الله ، ونعجل لك هنا الإخبار من المُصِيب مجملاً هو أبو زيد .

٨٤ وقال أبو العباس (470 ، 56 ، 81) في تفسير قول الله تعالى : «لم يَتَسَنَّه» تأويله لم تغيّره السُّنُون .

وقد قال الزجاج من قال في السنة سانهتُ فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال في السنة سانيتُ فالهاء زيدت لبيان الحركة ؛ فأما من قال إنه من التغيير فخطأ (٢) ، والقول قول أبي إسحق .

وقال أبو العباس (472 ، 58 ، 82) يقال تذاعبت (٣) وتناوحت أي تقابلت .

وإنما تذاعبت هبت في ضعف من كل مكان .

(١) كذا .

(٢) إذا كانوا توهموا هاء سنة في سانهت من نفس الكلمة فأبى إغراب في مثل هذا التوهم لم يتسنه لم تغيّره السنون وهو في الأصل لفظ القراء في التفسير وانظر ل .

(٣) ومثله لأبي عبيد والأصمعي جاءت من هنا وهذا فعل الذئب انظر ل ولم يذكر معنى أبي القاسم وفي الجمهرة ٣ / ٢٠٢ تحركت .

٨٦ وقال (475 ، 60 ، 84) في قول الشاعر (١) :

ولا يبادر في الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال
والجعال الذي تنزل فيه البرمة وربما توقيت به حرارتها .
وإنما (٢) الذي تنزل فيه البرمة الجثاوة [و] التي تتقى به حرارتها من
خرقة أو غيرها الجعال ، والبيت الذي أنشده شاهد عليه لنا ، وقال آخر :

كمنزل قدراً بلا جعالها

٨٧ وقال في قول علقمة (496 ، 78 ، 98) :

[سلاءة كعصا النهدي غلّ بها ذو فيئة] من نوى قرآن معجوم
معجوم (٣) ممضوغ والعجم المضع . وأنشد للنايعة :

فظلّ يعجم أعلى الروق منقبضاً [في حالك اللين صدق غير ذي أودا]
وهذا غلط وإنما العجم العض ، وما في الأرض نوى يُمضغ إلا نوى (٤)
العقوق والشيصاء ، ولا يجوز أن يكون علقمة أرادهما ، لأنه أراد الصلابة
لا الرخاوة ، والروق القرن ، وما في القرون شيء يُمضغ .

٨٨ وقال أبو العباس (499 ، 81 ، 100) المندل العود وهو المندلي

وأنشد (٥) [لابن أبي ربيعة] :

إذا ما خمدت يلقى عليها المندل الرطب

(١) من أبيات الكتاب ٢ / ٢٧٤ .

(٢) هو وعاء القدر . الأصل كما قال ولا يبعد أن يستعمل أحدهما للاخر عند الحاجة .

(٣) هو لفظ ابن سيده والأعلم وانظر شرح د علقمة ص ٧٦ وأبو العباس مصيب فارجع البصر

إلى كامله وإنما أرادوا بالمضغ العض واللوك في الفم لا الطحن .

(٤) انظرهما في ل . والعقوق لأن الناقة العقوق تملفه إلفاً لها . ونرد عليه فيما عل أبي عبيد ١٧٧ .

(٥) الأغاني الدار ١ / ٣١٧ أصل مراتب النحويين ١٢٥ ود مصر ١٣٣٠ ص ٦٤ ولبسيك

رقم ٣٤٧ ص ٢٢٧ من الملحق وتخريجه في ص ١١٢ من الحواشي .

وإنَّما مَنَدَلٌ^(١) اسم بلد معروف بالهند يُنسب إليه العود كما يقال عود صَنْقِيٍّ (×) وقُمَارِيٍّ^(٢) ، وقال كثيرٌ (٣) :

إذا ما خبث من آخر الليل خَبْوَةٌ أُعيدَ لها بِالْمَنَدَلِيِّ فَتَشْقُبُ

وَأَنْشُدُ^(٣) الْقِرَاءَ :

إذا ما مشت نَادَى بما في ثيابها ذَكَى الشَّمْدَى وَالْمَنَدَلِيِّ الْمَطِيرُ

وقال أبو حنيفة وقد أنشد قول ابن هرمة :

كَأَنَّ الرِّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا بِمَنَدَلٍ أَوْ بِقَارَعَتِي قُمَارِيٍّ^(٤)

قُمَارُ بِلَدٍ بِالْهِنْدِ عَوْدُهُ بَعْدَ عَوْدِ مَنَدَلٍ أَجْوَدُ الْعَوْدِ ، قَالَ وَمَنَدَلٌ بِلَدٍ

بِالْهِنْدِ ، وَالْأَعْرَابُ^(٥) لَا يُوْخَذُونَ بِهَذَا التَّمْيِيزِ وَإِنَّمَا يُوْخَذُ بِذَلِكَ الْعُلَمَاءُ

(١) ذهب البلكرامى فى ت نقلا عن ابن بطوطة أنها مدينة مل جاوه بينها وبين شمطرة من جزيرة الجاوه مسافة ٢١ يوماً ٥١ ، ويقول محققو العصر أن مرادهم من جاوه إذ ذاك بلاد سيام وكبوديا لا بلاد جاوه هذه المعروفة . ولكن مل وجاوه جزيرتان متلاصقتان فى شرق شمطرة . وعلى كل حال فإن المبرد لم ينكر شيئاً والمندى والمندل والعود عندهما وإن كان أبو القاسم زاد أخذاً عن أبي حنيفة بعض فوائد وهو لفظ الجهمرة ٢ / ٢٩٩ . ويقولون إن المندل هى كارومندل .

(×) أبدأ عود ينسب إلى بلد بالهند أو الصين ، ويعود صَنْقِيٍّ فيما على الإصلاح ٢٧ وبآخر بلدان اليمقوبى ٣٦٧ قال ابن أبي يعقوب وبعد العود القائل العود الصنقى ويجلب من بلد يقال له الصنف بناحية الصين وبينه وبين الصين جبل لا يسلك وهو أجل الأعواد وأبقاها فى الثياب ومنهم من يفضله على القائل ويرى أنه أطيب وأعقب وآمن من القنار ومنهم أيضاً من قدمه على القمارى ١٥ وبلاد الصنف ٥ التى تدعى الأنام اليوم champa .

(٢) يظنون أنها رأس كارى فى منتهى جنوب الهند ، ويذهب علماء العصر إلى أنها بلاد كبوديا فى شرق سيام حيث يكثر العود ، أقول ولا حاجة إلى ذلك فإنه كان يصدر إلى العرب من رأس كارى فنسبوه إليها ويقول ياقوت إنها قامرون (كامروديس) وسيدكر القمارى فيما على الإصلاح ٢٧ .

(٣) (: :) د ١٤ / ٤ ومجمع البلدان (الأيلة) والبصرية ثلاثة من كلمة فى منتهى الطلب فى ٣٠ بيتاً .

(٤) للمجير السلولى ل والبكرى ٧٤٤ وقد مضى فيما على النبات ٣٣ . والبيت فى ت للعديل بن الفرخ المعلى وفى ل (شذا) لابن الإطنابة .

(٥) وكذا فى ل ولعله عنه والصوب قماراً بالنصب لأنه يتقدمه فى البلدان والبكرى ٧٤٤ ول

(طير) :

أحب الليل إن خيال سلمى إذا نمنا لم بنا فزارا

(٥) وسيأتى لنفسه مثل ، مانعاه على المبردغ ١٠٣ .

المصنّفون ؛ فأما قول كثير^(١) :

وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

فإنما أراد المندل فحذف كما قال عمرو بن معد يكرب^(٢) :

وهم تركوا ابن كبشة مسلحياً وهم منعه من شرب المقدى

وإنما أراد المقدى فحذف ، والمقدى شراب منسوب إلى مقد قرية

بالبشنية^(٣) قال ابن الرقاع^(٤) :

مقدية صفراء تنحر شربها إذا ما أرادوا أن يروحوا بها صرعى

وكما قال النابغة^(٥) الجعدى :

فظلّ لنسوة النعمان منّا على سفوان يوم أرونانى

وهو أرونانى فحذف وتركه على الكسر .

وأنشد (501 ، 83 ، 102)

٨٩

ظلّوا^(٦) غضاباً يعلكون الأرمما

وقال قال بعض النحويين يعنى الشفاه^(٧) ، وقال بعضهم يعنى الأصابع

وإنما الأرم الأسنان .

(١) ١٢ د / ٩ الكامل ٤٩٨ ورواية الشعراء ٣٢٢ بالمجر اللدن نارها .

(٢) من دالته الطويلة في ذيل الأما ١٤٩ ، ١٤٧ وتكلمنا عليها في ذيل اللال ٦٩ ، ولكن تمثيله هذا لا يصح ، فإن المندل جاء في وسط البيت والمقدى وأرونانى في الآخر والبيت في الاقتضاب ١٤٨ مفسراً . (٣) الأصل بالنسبه والإصلاح من البكرى ٥٥٤ .

(٤) من ٦ أبيات في البلدان . وفيه تشمن شربها وأراه الصواب وكذا في البكرى أيضا .

(٥) سيبويه ٢ / ٣١٧ خ ٤ / ٣٠٩ أصداد أبى حاتم ١٥٣ وابن الأنبارى ١٠٧ الخزانة ٤ / ٣٠٩ ليس ٤٩ النقاظ ٤٠٤ نوادر أبى زيد ٤٠٥ المختص ٦٢ / ٩ وهناك رواية الرفع على الإقواء والقصيدة مجرورة .

(٦) للأشطار نوادر أبى زيد ٨٩ الألفاظ ٨١ ل (أرم) نوادر أبى مسحل ٢٢٠ ب ولعلل السط ٣٦٩ والتصحيح ٨٥ .

(٧) لم أجد هذا المعنى وقد قالوا الأرم الأسنان (ويقال إن الأسنان هى الأزم بالزاي) أبو زيد الأرم أطراف الأصابع ومثله في نوادر أبى مسحل عن بعضهم وروى مؤرج الحصى وقيل الأضراس وقيل الأنياب والأزم المض والأرم الأكل .

وإنما رواية (١) من قال الشفاه والأصابع الورم بالواو .
 وقال (89 ، 107 ، 508) يقال (٢) لكل مستطيل كُفَّة يقال كُفَّة
 الثوب لحاشيته وكُفَّة الحابل إذا كانت مستطيلة ؛ ويقال لكل مستدير
 كُفَّة .

وقد ضبط جملة الكلام ولم يضبط تفصيله ؛ كُفَّة الحابل لا تكون
 إلا مستديرة ولا يجوز ضمها .

وقال (520 ، 100 ، 115) السَّبَد طائر بعينه ، وقد قالوا الخَصْفَة
 التي توضع عند البئر وهو بالطائر أشبه .

ولا فائدة (٣) في قوله وهو بالطائر أشبه ، لأنه لم يقرنه بحجّة ، واللغة
 لا تؤخذ بالتوهم ، السَّبَد طائر وأنشد أبو عمرو :

أَكَلَّ يَوْمَ عَرْشِهَا مَقْبِلِي حَتَّى تَرَى الْمِثْرَ ذَا الْفُضُولِ
 مِثْلَ جَنَاحِ السَّبَدِ الْغَسِيلِ

وقال (566 ، 140 ، 148) السِّلْمُ الدلو الذي له عُرْوَة واحدة .
 وقد قال هذا غيره (٤) ، وما في الأرض دلو بعُرْوَة واحدة ، وإنما [هو] الدلو
 الذي له عَرْقُوَّةٌ واحدة (٥) .

(١) الورم بالراء لا معنى له هنا ووزمه بالنزاي غصه ولكن لم يرومه وزم فيما أحاطه نظرى .
 (٢) تقدمه الأصمعي (ل المزهر ٢ / ١٩١) والفراء (المزهر ٢ / ١٨٤) إلى هذا المقال الكلتى
 ولا غرو أن كفة الحابل بالكسر لاستدارتها فإن كانت مستطيلة فإنها تضم هذا معنى كلامه ولا يثبت من
 اللغة إلا أنه قاس .

(٣) السيد طائرلين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى غب ١٩٧ ول ولم يذكروا أنه يطلق على هذه
 الخصفة . والأشطار في البئر لابن الأعرابي والصحاح . وعرشها يريد خشبات البئر التي يستظل بها .
 (٤) كابن الأنباري في شرح طويلة طرفة ٥٢ والأزهري والمخصص ٩ / ١٦٤ والمصنف ٢٧٣
 ولكن هذا أبو العميثل ٣٥ يقول الذي له عروتان وفي الجمل نسختي كالمبرد وكذا التبريزي في شرح العشر .
 (٥) كما في شرح المفضليات تحت ٢٦ / ٢٠ وهذا عجيب منه والجمهرة ٣ / ٤٩ وقد حكى
 كلامه هذا الاقتضاب ١٢٢ باختلاف غريب فراجعه .

وقال (566، 140، 148) الدالج الذي يمشى بالدلو بين البشر والحوض ،
وأصحاب الحديث يُنشدون : سَلَمَا تَرَى الدالَى مِنْهُ أَزورَا
وقال هذا خطأ لا وجه له .

وبلى ! له وجهٌ ، وأى وجهٍ ! يقال دلا دلوه يدلوها دَلَوْا إذا نزعها مملوءة .
وقد شرحنا دلا وأدلى فيما نسبنا على أبي عمرو والأصمعيّ في صدر كتابنا
هذا^(١) ولا معنى لإعادته هاهنا ، ولا معنى لقوله أصحاب الحديث ، أنشده
الأصمعيّ وغيره^(٢) [كذلك] .

وقال (566، 140، 148) الزَغَنَفَةُ الجَنَاح من أجنحة السمك .

والمعروف^(٣) زَغِنَفَةٌ بالكسر وهي أعنى الزعانف أطراف الأديم .

وروى (568، 142، 149) عن ابن عباس أنه قال الهدهد : قَنَاءُ
الأَرْضُ له كالزَّجَاجَةِ .

وإنما يقال للذي يعرف مكان الماء ويراه [من] باطن الأرض قُنَاقِنٌ^(٤) ،

فإنما قَنَاءٌ فغير معروف ، وهذا غلط . على ابن عباس .

وأنشد (577، 149، 155) للحميريّ :

إِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الوَصِيُّ بِهِ يَوْمَ النُّخَيْلَةِ مِنْ قَتْلِ المُحَلِّينَا

(١) ق ١٧ وهذا لفظه : ومثله قول المعجاج يكشف عن جماته دلوالدال . . . وإنما الدال
الذي ينزع الدلومن البئر مملوءة . . . قال الراجز : دلوا ترى الدالَى مِنْهُ أَزورَا . وأدلى دلوه . . . أرسلها
ليألها قال الله عزوجل : فأرسلوا وأردهم فأدلى دلوه . أى أرسلها وإنما يكشف عن الجمّة دلوالمدلى إذا أرسلها
ثم يصل إلى الماء فيعرف ثم يدلوها بعد ذلك وقد ذهب ما كان على الجمّة ولما كان المدلى إذا أدلى عاد فدلا
قال المعجاج دلوالدال . . . وقد غلط في تفسير بيت المعجاج جملة الرواة وآخرهم ثعلب ، وما علمت أن
أحداً شرحه شرحنا . ونقل هذا الكلام ابن برى ل (دلا) .

(٢) كما في ل (هرر) وليعلم أن الأصمعيّ يعد من أصحاب الحديث أيضاً .

(٣) هو كما قال ولكن تقدمه الأخفش إلى التنبيه عليه .

(٤) ومر تحت الرقم ٤٢ ولكن في المعجمين الهدهد قنَاء الأرض مقنيها أخذ من قنائة الماء ومقناه هذا
لنافع بتغيير الألفاظ في الحيوان ٣ / ١٦١ . فقد رأيت أن القنَاء معروف وظاهر أن نافعاً يروى كثيراً عن ابن
عباس فلا وجه لتقليط أبي العباس .

ولمّا الرواية (١) يوم الخُريبة [و] هو يوم الجمل هكذا أنشدنيه أبو بَشر وغيره عن محمد بن زكريا الغلابي (٢) عن ولادة بنت السيد .

[و] ذكر (670 ، 225 ، 216) قتل عبد الرحمن بن مِخْنَف ، ثم ٩٧ قال وجعفر بن عبد الرحمن عند المهلب فجاءهم مُغيثاً فقاتل حتى أرتتْ وُصْرِع .

ولمّا الارتثا أن يُنقل الجريح من مصرعه إذا (×) كان به رمق ولذلك قال لبيد (٣) :

فَارْتَتْ كَلْمَاهُمْ عَشِيَّةَ هَزْمِهِمْ حَيٌّ بِمَنْعَرَجِ الْمَسِيلِ مُقِيمٍ

يعنى الضباع ، وقد يُستعمل الارتثا في نقل كل شيء ثقل قال ذو الرمة (٤) :

عفا الزُرْقُ من أطلال مية فالدخلُ فاجمادُ حَوْضِي حيث زاحمها الحَبْلُ
سوى أن ترى سوداء من غير خِلقة تَخاطأها وَأَرْتَتْ جاراتِها النُّقْلُ
سوداء أنْفِيه سودتها النار ، تخاطأ النُّقْلُ وَأَرْتَجاراتِها : أى حملوا
أُنْفِيَتَيْنِ وبقيت واحدة . فجعل أبو العباس ارتتْ في غير موضعه .

وقال أبو العباس (700 ، 249 ، 236) يقال فَرَى إذا قطع وأفرى إذا أصلح .

(١) في البلدان وغ ٧ / ٢١ وانظر المقدم ٣ / ١١٣ وتمام الأبيات وهي ١٠ في حواشي طبقات ابن المعتز ٦ ولما سبق ذهنه إلى قول الشاعر (البكري ٢٥٧) :

إني أدين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الحرب

(٢) الأصل العلق مصحفاً وله ترجمة في لسان الميزان برقم ٥٧١ وهو ضعيف الفهرست ١٠٨ .

(×) كما قال أبو مسجل ٢٠٧ .

(٣) د ١٠٦ / ١ وأصلنا بمنعرج السبيل .

(٤) د ٦٠ / ١ المرتضى ٣ / ١١٧ .

وإنما (١) فرى يفري فرياً إذا قطع للإصلاح وأفري يفري إفراء إذا قطع للإفساد ، قال الراجز (٢) في فرى :

شَلَّتْ يدا فارية فَرَتْهَا وَعَمِيَتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا
مَسَّكَ شَبُوبٌ ثَمَّ وَقَرَّتْهَا لو كانت النازعَ أصغرتها
وإنما يعنى دلواً قُطعت لتُصْلَحَ وتُخَرَزَ ؛ والدلو مفريّة قال ذو الرّمة (٣) :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيّةٍ سَرِبُ

وقال الآخر في الإفراء :

يُفْرِي (٤) عروقَ الوَدَجِ الغواذى

فهذا القطع للإفساد ، والعروق مُفْراء .

وقال (725 ، 269 ، 252) في قول الشاعر (٥) :

لعمري ما خَشِيتُ على قُصَيِّ مَتَالَفَ بَيْنَ حَجْرٍ فَالسُّمْلِيَّ
ولكنني خَشِيتُ على قُصَيِّ جَرِيرَةَ رُمَحِهِ في كُلِّ حَيِّ
من الفتيانِ مُحَلُولٍ مُبِرٍِّّ وَأَمَّارٍ بِإِرشادِ وَغَمِيَّ

هذا الشعر من أجنى أشعار العرب يُنبئُ صاحبه أن تقديره في المرقئ أن تكون منيته قتلا ، ويتأسف من موته حتف أنفه ، ويقول في مدحه :

(١) القولان في المماجم ؛ ابن سيده المتقنون من أهل اللغة على أن فرى للإفساد وأفري للإصلاح وما ذهب إليه أبو القاسم هو منذهب الكسائي والأصمعي .

(٢) غفل في الدلول (فرا) مع الطرة (وصفر) وفي ت (فري) لصريع الركبان وهي في نسخة الإصلاح باب ٧٤ .

(٣) ١ / ١٥ .

(٤) ل عن ابن بري أفريت الأوداج قطعها وأنشد لراجز إذا انتحى بناه الهذهاذ فرى ألغ وظاهر أنه مصحف أفري كما أن يفري في أصلنا أيضاً مصحف .

(٥) في الحماسة ٣ / ٢٩ ول (سلا) لكعب بن زهير وقد زدت الأبيات في آخر ديوانه وهي لامرأة في أبيها في مقطعات مرات ١٠٨ ولأبي خراش عند الخالدين ٣٦٧ وليست في د ونسبها المرزباني لقرانة بن غوية الضبي ٣٢٧ .

وأَمَّارٌ بِإِرْشَادٍ وَغَىٍّ ، وَشَبِيهٌ بِهَذَا قَوْلُ لَبِيدٍ (١) :

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْحَتُوفِ وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

وهذا الشعر من أرق أشعار العرب وأحسنها لفظاً ومعنى ولم يتأسف على موته حتف أنفه كما ظن ، وإنما تعجب منه مع قتله في كل حي ، وبين التأسف والتعجب فُرقان لم يعرفه أبو العباس ، وعييه له بأن مدحه بأنه أمار بإرشاد وغى غلط. منه ، لأن [١] لشاعر في قوله وجهين صحيحين حسنين ، أحدهما أن يكون أراد أنه يأمر برشد لوليّه وغى لعدوّه كما قال الآخر (٢) :

ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا لضرّ عدوّ أو لنفع صديق
والآخر أن يكون أراد مطاوعته لقبيلته أو لرفقائه على الرشد والغى ، كما قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (٣) :

وما أنا إلا من غزيرة إن غوت غويت وإن ترشّد غزيرة أرشّد
وليس بين الشعر الأوّل وشعر لبيد الذي شبهه به تناسب ، لأن لبيداً قال كنت أخشى المنون على أربد ولم أظن أنه تُصيّبه صاعقة ، وليس من قول الأوّل في شيء .

وقال (٣١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٥٦) الطَّبَعُ أَسْوَأُ الطَّنَعِ ، قال وأصله في السيف ١٠٠

وما أشبهه ، طَبَعَ السيفُ إذا ركبه صدأ ، وطبع الله على قلوبهم من ذا .

وهذا غلط. (٤) مُدَاخَلٌ ، وإنما طبع الله على قلوبهم من الطَّبَعِ بإسكان الباء وهو الحُتْمُ ، تقول طبعته الكتاب وختمته بمعنى ، ولا يجوز أن تقول دَنَسْتُ

(١) ١٦/١د السيرة ٩٤١ الروض ٢/٣٣٨ غ ١٥ / ١٣٣ .

(٢) من بيتين الحماسة ٤ / ١٠١ والبصرية قبيل النسيب .

(٣) من كلمته في الحماسة ٢ / ١٥٧ الأصمعيات رقم ٢٤ نوادر اليزيدي ق ١٩ ب .

(٤) المحرك والمسكن هما من مادة والمعنى متشابه فقول أبي العباس (من ذا) لا غبار عليه .

على كذا ، وإنما تقول دُنُست كذا وختمت على كذا ، وقول الله تعالى يشهد لصحة قولنا وهو قوله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . ختم الله على قلوبهم ، وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة . فَأَعْلَمْنَا سُبْحَانَهُ أَنَّهُ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ كَمَا قَالَ طَبِيعَ اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ . فَالطَّبِيعُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْخَتْمِ هُنَاكَ ، فَأَمَّا الطَّبِيعُ بِتَحْرِيكِهَا فَهُوَ الدَّنَسُ ، وَلَيْسَ بِأَسْوَأَ (١) الطَّمَعِ ، إِذْ مَا ذَلِكَ الْجَشَعُ .

١٠١ وفسر (731 ، 284 ، 256) قول أوس (٧) بن حجر :

وعزّت الشَّمَالُ الرِّيحَ وقد أَمسى كَمِيعَ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا

فقال يقول غلبتها وتلك علامة الجَدْبِ وذهاب الأمطار .

وهذا غلط . منه ، على أنه تبع (٣) فيه الأصمعيّ في تسمية الشمال مَحْوَةً ، وقد ضَمِنًا لك فيما تقدّم (برقم ٨٣) أن نبيّن صحيح قول أبي زيد من سقيم قول الأصمعيّ في ذلك ، واعلم أن غلبة الشمال علامة البرد والقرّ ، فأما قوله علامة الجَدْبِ وذهاب الأمطار ففاسد (٤) ، لأنّ الشمال مع بردها من شأنها

(١) الطبع أسوأ الطمع بالاتفاق ويدل له : لاخير في طبع يدني إلى طبع وفسروا الجشع بأسوأ الحرص . فلا ملاك لقول أبي القاسم ولا طائل تحته .

(٢) خرجناه في ذيل اللآي ١٩ .

(٣) ليس كذلك في الكامل ٤٦٣ العرب تسمى الدبور محوة عن أبي زيد . . . فأما الأصمعيّ فزعم أن محوة من أسماء الشمال وأنشد جميعاً قد بكرت الشطرين ١٥ وقد أنشد البيت في ٤٦٩ و ٤٧٢ من دون أن يسمى الشمال محوة ويظلمه أبو القاسم ليقوله ما لم يقله حتى يمكن له تغيّله .

(٤) كأنه لم يهرباله ما قبل بيت أوس وهو والحافظ الناس في تحوط إلخ . وقصاؤه هذا لا يصح على الإطلاق والأكثر على أن الجنوب تستدر السحاب والشمال تقشعه كسائر الرياح وفي الأزمينة ٢ / ٣٤٢ إذا كان عام مانع القطر ريحه صبا وشمال قوة ودبور

ولزيادة بن حمل :

والمطمعون إذا هبت شامية وباكرا الحى من صرادها صرم

ولم شواهد أجمل من هذه أنشدتها في ذيل اللآي ٦ عن الأنواء لابن قتيبة وانظر الأزمينة ٢ / ٣٤٠

— ٤ أيضاً والفصل في القضية قول الأصمعيّ أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب هي التي تسمى السحا فيه والشمال تقشعه وفي العراق بالعكس ولكن الجنوب لا تقشع النيم فيه بل لها أيضاً عمل في الإمطار قال =

استدرار السحاب قال الشاعر^(١) :
 مَرَّتْهُ الصَّبَا وَزَهَتْهُ الْجَنُوبُ
 بُ وَأَنْعَجَفْتَهُ الشَّمَالُ أَنْتَجَافًا
 وقال الآخر في وصف سحابة^(٢) :
 لتلقيحها هيج الجنوب وتقبل
 شمال نتاجا والصباحالب يَمْرَى
 وقال رجل من بني مازن^(٣) :
 تُكْرَرُ كِرُّهُ خَضْخَضَاتِ الْجَنُوبِ
 وَتُفْرِغُهُ هِزَّةُ الشَّمَالِ
 وقال آخر ووصف ثور وحش^(٤) :
 أخرجته من الليالي رَجُوسٌ
 ليلةً هاجها الشَّمَالُ دَرُورًا
 وقال آخر :
 فجاء وقد فضلته الشما ل عذب المذاقة نَصَرَ الخَصِيرِ^(٥)
 وقال لبيد^(٦) :
 أَضَلَّ صِوَارَهَ وَتَضَيَّفْتَهُ
 نَطُوفُ أَمْرُهَا بِيَدِ الشَّمَالِ
 وقال أيضاً (صوابه^(٧) المتلمس) :
 فبات إلى أرطاة حِقْفِ كَأَنَّمَا
 [إلى دَفَّهَا من آخر الليل مُعْرِسًا]

= الكيت وكان ينزل الكوفة مرته الجنوب البيت، وقال عدى وكان ينزل الحيرة ويتنقل في أرض العراق وبعي البيت إلخ وقد مضى شيء من الكلام بأخر مقدمة التنبهات أيضاً . فخلط أبو القاسم ولا يجديه جمع هاتيك الشواهد شيئاً فإن شواهد خصومه أكثر والوجه التفصيل .

(١) محيم العبد د بتصحيح الماجز وقد ركب أبو القاسم من بيتين انظر ق ٢٨ ، ٢٩ . انتفجته استفرغته . (٢) الأزمنة ٢ × ٨٣ .

(٣) زهير السكب من ١١ بيتاً غ ١٩ / ١٥٦ انظر السمط ٤٤١ ، ت (رهب) .

(٤) كعب بن زهير د تهذيب الماجز . أخرجته أبلغاته .

(٥) الكلمة في الأصل موهمة ولم أقف على البيت . (٦) د ١ / ١١٢ .

(٧) هذا الفصل الطويل نشره دى غويه بمد موت ريط في ج ٣ الكامل ص ١٥٧ عن نسخة التنبهات بليدين وفيه (وقال المتلمس أيضاً) ولم يتقدم له بيت ولكنه له حقماً د ١٤ / ٦ والمعرس اللى بنى بأهله .

[و] (١) قال الأخطل (٢) :

بات إلى دَفٍّ (٣) أرطاة فُكِّفَتْهُ رِيحٌ شَامِيَةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارِ

وقال عمرو (×) بن شَاسٍ :

وأفراسنا مثل السعالى أصابها قِطَارٌ وِبَلَّتْهَا بِنَافِجَةِ شَمَلُ

وقال آخر (٤) :

مَرَّتَهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا أَكْفَهُ رَحَلَتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ

وقال عدى بن زيد (٥) :

وَحَبِيٌّ بَعْدَ الْهُدُوءِ تُهَادِيهِ شِمَالٌ كَمَا يَزْجِي الْكَسِيرُ

فتأمل ما أحضرناه من شعر العرب تجد الشمال عندهم محمودة ، موصوفة بالأمطار والاستدرار ، وليست كما زعم الأصمعي أنها تمحو السحاب ، ولا كما قال أبو العباس أنها علامة الجذب وذهاب الأمطار ؛ وكل ريح شمالا كانت أو جنوباً أو غيرهما فهي تمحو السحاب الجهم الذي قد هراق ماءه ، قال بشر (٦) :

بنا كيف نقتص آثارهم كما تستخف الجنوب الجهما

وقال الأعشى (٧) :

ثم فاعوا على الكريمة والصب كما تقشع الجنوب الجهما

(١) الأصل ثم قال . ويظهر أن الناسخ لم يستطيع قراءة بعض كلمات فتركها وأردفها بكلمة (ثم) وقد رأيت هذا من صنيع النسخ في عدة أماكن وانظر السط ٤٦٢ .

(٢) د ص ١١٤ .

(٣) أصلنا دفة كدفتها في ح الكامل في بيت المتلس والدف الجانب .

(×) ل (شمل) .

(٤) الكيت وكان ينزل الكوفة . أنواء القتي و ل (شمل) .

(٥) بآخر الاختيارين بيت ٧ ، الأزمنة ٢ / ٣٤٣ .

(٦) من ميميته في المختارات ٧٠ ويتقدمه :

فسائل بقوى غداة الوضى إذا ما العذارى جلون الخداما

والتصحيف ١٣٧ ب . (٧) د ٣٨ / ١٩ والتصحيف ٦٤ ب .

وقال (١) [ساعده بن جُوِيَّة] :

فاستدبروهم (٢) يَكْفَأُونَ [عُرُوجَهُمْ] مَوْرَ الْجَهَامِ إِذَا زَفْتَهُ الْأَزْيَبُ
والأزيب الجنوب ، فنسبه الأصمعي إلى محو السحاب ، فتركه نص ذلك
إلى الجنوب مع ما جاء في أشعارهم من ذلك (٣) جهل منه بكلامهم ، وأنا
أظن أنه إنما قال هذا القول وذهب في الشمال هذا المذهب لما سمع قول الراجز :
كان كغيث رُبِطت شِماله فلم يَبَيْت في بلد أمحاله

ولم يعلم ما السبب في ذلك ؟ فاعتقد ما اعتقد ، وإنما هذا الراجز
حجازي والجنوب ريحهم ، وأهل نجد بخلاف ذلك ، ريح نجد الصبا ،
والصبا إذا هبّت بالحجاز قلت الألبان وطوى الناس الوطاب ، كما أن
الجنوب إذا انفجرت من الحجاز على أهل مصر أضرت بهم ، فإن دامت
عليهم أهلكتهم ، وهم يسمونه المرِّيسيّة : وأمثال الأصمعي والمبرد غير
معذورين في أن لا يضبطوا مثل هذه المواضع ؛ ومخوة اسم للدبور (٤)
للالشمال ، ولهذه العلة سُميت الدبور العقيم لأنها تهلك النبات إذا هبّت وتمنع
الغيث ، قال الشاعر (٥) :

فلا مُخْلِفاتٍ رُحْن ثم تهبّجت عليهنَّ ورّهائ الهبوب عقيمٌ

(١) ١ د / ٦٣ وأصلنا محو.

(٢) الأصل يكفأون كذا والصدر لم يتم بعد ، وحذف الصدر بعض من نقل هذا الكلام ، وإنما
تمته من الديوان ويكفأون عروجهم يقلبون إبلهم من أرض إلى أرض .

(٣) كما جهل أبو القاسم ما يضاذه فهلّموا في حنّس نتصادم وهذا داء قديم .

(٤) نوادر أبي زيد ١٣٦ وطرته قول الأخفش أن قول الأصمعي هو الحق وقول أبي زيد عنه في
المصنف الباب ٣١٣ . هذا وفي الأزمدة ٢ / ٧٧ أن محوة ريح سادسة غير الشمال والدبور عن جعفر
ابن سعد بن سمرة بن جندب هذا وقد أنكر فيها على النبات ٢٦ أيضاً . وفي الكامل ٤٧١ :

لو كنت ريحاً كانت الدبورا أو كنت غيماً لم تكن مطيراً

(٥) كثير د ٥١ / ٢٨ من غ ١١ / ٥١ وليس فيه وهو في الكامل ٥٠ وغ الدار ٢ / ٣٢٣

بهر أربعة له الحصري ، ٤ / ٥ من بيتين لآين مادة ولعله الصواب ثانها له في العمدة ١ / ١٨٥ أيضاً

وقال الله عز وجل في عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم . ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم ؛ وليس بين أهل العلم خلاف في أنها الدبور . وأكثر الأرياح ضرراً بعد الدبور لهذا الخلق الجنوب ؛ قال أبو حنيفة الجنوب في نفسها أسقم من الشمال ومن الصبا ، وأقل موافقة للأبدان وإن كانت أوفق للشجر والعشب من أجل نداها ودفثها وهما اللذان^(١) . كل شيء وهي موافقتها العشب وحسن إنباتها له أسرع الرياح في تخفيفه عنها ؛ وعن الدبور يكون هيج النبات ، وهما الهيفان^(٢) اللتان سمع بهما في هبوبها فهي ثم ضاحية من علوه وضاحي الأرض وإن لم يشرف لها صكاء تشير به ما في قرار الماء ، وهي متى اشتد هبوبها كدّرت الهواء والماء ، وأثقلت الحواس كلها وبددتها ، وفوّرت الأبدان وأرختها ، وأخفت الأذهان ، وأورثت الكسل ، فالجنوب في عُسرة ضررها كالأخت للدبور ، وليست موافقة أهل كل بلد غير أهل الحجاز كما أنبأتك ، فإنها لهم موافقة وهم مستطيون لها] في كل الأوقات ، والشمال بريئة من هذه الصفات ، وهي^(٣) عند العرب للروح والجنوب للأنداء والغمق ، والصبا لإلقاح الشجر ، والدبور للبلأ ، والدبور أقل الرياح هبوباً .

وقال (738 ، 280 ، 261) في قول الخنساء :

١٠٢

يا صخرُ ورآدَ ماءٍ قد تناذَرَه
أهلُ المياهِ وما في ورده عسارُ

يعني الموت أي لإقدامه على الحرب .

= قال ورواه قوم لأبي كبير وابن ميادة أولى به وأشبه ثم وجدت ٧ أبيات لمزاحم بن الحرث القريني في أشباه الخالدين المغربية بالدار ٣١٧ .
(١) الأصل (يدرحيان) كذا وكذا قوله (أسرع) وكذا مايتلوه من الكلام مختل غير أن الفرض ظاهر .

(٢) الجنوب والدبور ريحا الخير وهما الهيفان عن أبي زياد الأزمنة ٢ / ٧٨ وفي ٨٢ أن الجنوب أحب الرياح إلى أرض الحجاز في الشتاء والصيف ذكر ذلك أبو الحسن الأثرم .

(٣) هذا هو قول أبي عبيدة الأزمنة ٢ / ٨٣ .

ولمّا لم^(١) يعلم معنى البيت أحال على الموت والحَرْب ، ولا معنى لما قال ،
وفي البيت معنى دَقٌّ عن فهمه ، يعرفه أهل البصر بالمعاني النُّقَاد لها ؛
سمعتُ بعض علماء البصرة يسأل أبارياش رضى الله عنه عن هذا البيت
وما معناه ؟ فقال رحمه الله هذا كبيت المرقش :

ليس على طول الحياة نَدَمٌ ومن وراء المرء ما يَعْلَمُ
فلم يعلم السائل ما معناها ؟ فقال له المعنى ما فى أن لا يورد عار ،
وليس^(٢) على أن لا تطول الحياة نَدَمٌ ؛ فقبل يده رحمه الله .

وقال (742 ، 284 ، 264) فى تفسيره^(٣) قول عبد مناف بن ربيع ١٠٣

الهدلى :

ضرباً ألياً بسببت يَلْعَجُ الجِلدا

السَّبَبُ النعل المنجردة ، ويلعج يوثر .

والنعل المنجردة^(٤) من المعطون وهى من لبس الرعاة ، فأما السَّبَبُ فجلود

البقر المدبوغة بالقرظ. وهن من لبس الملوك قال عنتره :

بطل كأن ثيابه فى سرحة يُحَدِّى نعال السَّبَبُ ليس بتوأم

(١) وليس المرء فى شيء من الإبرام والنقض

إنما ويرد الماء كناية عن الإقدام على المهلك كما قال أبو العباس ولم يقل فيه أبو القاسم ورياش شيئاً ،
وأما تفسير أبي رياش لقوله وما فى ورده بأن المعنى أن لا يورد فهو وإن كان نكتة لطيفة إلا أنه ليس من
الرد على المبرد فى شيء ؛ وهذا كله على أنه محتمل أن يكون المعنى على الإثبات كقول الآخر :

لعمرك ما بالموت عار على الفقى إذا لم تصبه فى الحياة المعابر
بل هو الأقرب ولا يتمين ما أراد أبو رياش .

(٢) هذا المعنى مثله للأصمى فى شرح المفضليات ١٥/٥٤ .

(٣) أشعار هدلى ج ٢ رقم ٣١ .

(٤) المنجردة التى لم يبق عليها شعر، وإنما سمي السبب لأن الشعر سبت عنه، قال الأزهري والحديث

(وهو فى ل) يدل على أن السبب ما لا شعر عليه ، وكيف يستعير عبد مناف أو نائحته نعال الملوك

بالحجاز ولا عهد لهم فيها بهم . والسبب ما أزيل شعره بالدباغة والعلاج ولفظ ابن الأنبارى فى شرح الطول

لعنتره البيت ٥٨ ليس براعى إبل فيلبس الجلد اللطيف والمنجرد ليس منه . والمعطون ما وضع فى الدباغ وترك

حتى فسد وأنتن كما فى ل

وقال الآخر ^(١) [ابن فسوة] : ولا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ ما لم يُخَصِّرْ
وَيَلْعَجُ يُحْرَقُ وَاللَّاعِجُ الْمَحْرَقُ .

١٠٤ وروى (751 ، 291 ، 269) لأعشى ^(٢) باهلة :

ظَلَّلْتُ ^(٣) مَكْتَسِبًا لِلنَّجْمِ أَرْقِيَهُ وَكُنْتُ أَحَدَرَهُ لَوْ يَنْفَعُ الْحَدْرُ

وهذه روايةٌ سَوَاءٌ ، إنما يقال ظَلَّ يفعلُ نهاراً ، وبات يفعل ليلاً ، ولا
يقال ظَلَّ يفعل لما فعله في الليل ، والنجم لا يطلع إلا بالليل .

١٠٥ وقال (763 ، 301 ، 277) في قول جرير :

مِنْهُمْ عُنْتِيَّةٌ وَالْمُجِلُّ وَقَعْنَبُ وَالْحَنْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانِ

أحد الردفين مالك بن نويرة ، والآخر من بني رياح بن يربوع .

وقال ابن حبيب (النقااض ٨٩٨ و ٨٠٩ و ٦٦) في تفسير هذا الردفان

قيس وعوف ابنا عتاب بن هرمة ، وأبو جعفر أضبط ^(٤) للنسب من
أبي العباس وأعرف به .

هذا آخر ما أخذناه على أبي العباس مما لا عذر له فيه ، وقد

سامحناه في كثير من الأغلاط فيه ^(٥) غير ما قال . وقد أخذ الناس

على أبي العباس قبلنا في هذا الكتاب وفي غيره ، فمنهم مخطئ

ومصيب فممن أخذ عليه في هذا الكتاب فأصاب أبو جعفر بن

النعَّاس :

(١) من كلمة في ع ١٩ / ١٤٤ وانظر الحيوان ٣ / ٣٥ .

(٢) من كلمة فرغنا عنها في السط ٧٥ .

(٣) في هذه الطبعة (فبت) عن عدة نسخ .

(٤) غير أنه يقول تارة ٨٩٨ الردفان عتاب وابناه عوف وقيس وفي ٨٠٩ أنهما عتاب وابنه

عوف فلم يقربه قرار وقد أجمعوا على أن الرداقة في يربوع والردفان عتاب ومالك منهم وانظر النقااض ٦٦

والمرزبان في ٣٦٠ وجرير أيضاً منهم ، فقد عرف أبو العباس ما لم يعرفه عصره ابن حبيب .

(٥) كذا بإفراد الضمير .

قال (٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٢٢) أبو العباس وذكر أمَّ خارجة^(١) وكانت ١٠٦
قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حياً من آباء متفرقين .

قال أبو جعفر الذي حكاه أهل اللغة يقال هم مفترقون في النسب ،
وكانوا جماعة فصاروا متفرقين . وقول أبي جعفر هو^(٢) الأعلى الأصح .

وممن أخذ عليه فأصاب وأخطأ الأخفش ، فمما أصاب فيه قوله :

عند قول أبي العباس (٥٦ ، ٥٧ ، ٤٧) وقال أعرابيُّ خَبِرْتُ أَنَّهُ مِنْ ١٠٧

بني سعد ، وأنشد الشعر ، وفيه :

دَعَوْا يَا لِسَعْدٍ وَأَعْتَزُونَا^(٣) لَطِيئُ اسنودُ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

الشعر لرجل من طيئ ، وأوله :

جمعنا لهم من حَيِّ عوف ومالك كَتَابَ يُرْدِي الْمُفْرَقِينَ نَكَالُهَا

دَعَوْا لِنَزَارٍ وَأَنْتَمِينَا لَطِيئُ كَأَسْمَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

والقول قول الأخفش .

وقد أخذ عليه في مواضع غير هذا ، منها ما لأبي العباس فيه وجه وإن

ضعف ، ومنها ما لم يأت الأخفش فيه بقول شاف ، ذكرناه نحن فكنا

به أولى منه ، ومما أخذ عليه فغلط هو فيه قوله :

عند رواية أبي العباس (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٣) [لمخيس بن أرتاة] : ١٠٨

ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بقعاء شر

(١) انظر السط. ٦٠٠

(٢) وارى أن كلا منهما ينيب عن الآخر وإن كان الوجه ما قاله أبو جعفر وانظر الخفاجي على

الذرة ١٨٥ .

(٣) كذا والصواب واعتزينا . ومر الكلام برقم ١٤ .

هي نقعاء بالنون^(١) . وقد غلط ، القول قول أبي العباس وهي التي ذكرها جرير فقال^(٢) :

لقد كان في بقعاء رىً لشائكم وتلعةً والجوفاء يجرى غدِيرُها
وأخذ الأخفش على أبي العباس (١٤١ ، ١٤٥ ، ١١٨) وقد فسر ١٠٩
كلاماً لرؤية فقال : وأما قول رؤية كرافي الشحم يريد طبقات الشحم
فأصل ذلك في السحاب إذا ركب بعضه بعضاً ، يقال كِرْفِي والجمع
كِرَافِي .

فقال الأخفش واحد الكرافي كِرْفِيَّة^(٣) ، وهاء التانيث تذهب
إذا جمعت جمع التكسير لأنها زائدة بمنزلة اسم ضم إلى اسم ، وأحسب أن
أبا العباس لم يسمع الواحد من هذا فقاسه ؛ والعرب تجتري على حذف هاء
التانيث إذا احتاجت إلى ذلك ، وليس هذا موضع حاجة ، إذ كانت قد
استعملت الواحدة بالهاء .

وهذا الذي أنكره الأخفش غير منكر ، ولكنه سمع قول الشاعر^(٤) :

كِكِرْفِيَّة الغيث ذات الصَّيْبِيرِ

(١) هذا خلاف ما يوجد من تعليق أبي الحسن في هذه الطبعة وهو (قال أبو الحسن أنشدته عن
الرياشي نقاء وسألت رجلاً من أهل البصرة فصيحاً من بني حنيفة عن هذا فقال ما أعرفه إلا بقعاء بالياء)
١ هـ وهي أبيات مخيس بن أرمطة الأعرجي وهي له في الزهرة ١٣١ والبلدان (بقعاء) وهي بالنون المرتقى
٢ / ٢٦ ومعاني المسكري ١ / ١٢٢ والزهرة .

(٢) ظاهره أن بقعاء جرير هي بقعاء مخيس ، ولكنه أراد أن الاسم بالياء ، فخذ مني أخرى بالياء
وهي في أصل الوحشيات ١٧٠ والبلدان :

لقد زادت وجداً بقعاء أنه رأيت مطاياناً بلينة ظلماً الثلاثة الأبيات وبيت
جرير النقائص ٧ / ٢٦ ود الصاوي ٩٥ وهو بقعاء في بيت لابن مقبل في المعجمين أيضاً . وقال ابن إسحق
نقعاء ماء (وق السيرة ٧٢٧ بقعاء) بالحجاز ذكره كثير ومزرد كما في المعجمين فأى مانع لأبي الحسن من
أن يريده هنا .

(٣) الكرفنة القطعة والكرفي جنس كتمة وتمر والكرافي جمع لها كما يأتي فيما نبه على المصنف ١٠١ .

(٤) جاء في بيتين للخنساء ولعامر بن جوين في ل (كرفاً) وهو الصواب على ما في فرحة الأديب

رقم ٥٤ وخ ١ / ٢٤ و سيمود إلى المبحث فيما على المصنف ١٠١ .

فرد على أبي العباس الكِرْفِيُّ ، وقال أحسبه قاسه ، وليس الأمر كذلك ولكنه مسموع من العرب كِرْفِيُّ وكِرْفِثَةٌ بالتذكير والتأنيث ؛ وقد أصاب أبو العباس ، والشاهد له قول^(١) مساعدة بن جوَيَّة الهذلي :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفِيِّ عَكَرٍ كَمَا لَبَّحَ النَّزُولَ الْأَرْكُبُ

ومما استطرفته من أخذ الأَخْفَش على أبي العباس قوله :

وقد أنشد أبو العباس (444 ، 33 ، 63) للوليد بن عُقْبَةَ^(٢) :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيلُ التجويِّ الذي جاء من مصر

حفظي : التُّجَيْبِيُّ ، ثم قال وقاتل عليَّ تُجَيْبِيُّ^(٣) ، وقاتلُ عِثَانَ تَجْوَبِيٌّ .

وهذا عجيبٌ فإن الأَخْفَشَ ظنَّ أن هذا الشعر في عليٍّ صلوات الله عليه ،

هكذا يَدُلُّ قوله ، وإنما أدهشه قول الوليد بعد ثلاثة وظنَّ أنهم أبو بكر وعمر

وعِثَانُ ؛ وإنما أراد النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر ؛ والرواية رواية

أبي العباس . والنسيان كان خيراً للأَخْفَش من هذا الحفظ الذي لم يحفظه .

هذا آخر التنبيه على أبي العباس رحمه الله ، يتلوه الفصيح لثعلب .

(١) ل (لبيح) ١٥ / ١٧ .

(٢) في ل وت (جوب) عن فصل المقال للبكري والموشى للوشاء ١٣٢٤ ص ٦٨ أن البيتين

لدائلة بنت الفرافصة زوج عِثَانَ وفي أنساب الأشراف ٩٨ / ٥ للوليد .

(٣) قال ابن برى ل وت (جوب) بعد نقل قول أبي القسم أن قاتل عِثَانَ كدانة بن بشر التجويِّ

قاتل حل تجويِّ ، ومثله لشيخه أبي رياش في شرح الهاشميات ١ / ٦٠ و ٩١٢ قال التجويِّ هو ابن ملجم

وتجوب من حبير عداهم في مراد فصواب الرواية في البيت التجويِّ كما في أنساب الأشراف لا التجويِّ

كما روى أبو العباس والوشاء وفي بعض نسخ الكامل التجويِّ حل الصواب ، فقوله والنسيان كان خيراً إلخ يشير

إلى قول أبي الحسن (حفظ التجويِّ) غلط ظاهر .

www.alkottob.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلم

التنبيهات على أغلاط. كتاب اختيار فصيح الكلام تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

قال أبو القاسم على بن حمزة البصرى : لما رأيت كتاب اختيار فصيح الكلام كثير المنفعة - ورأيت على قلة عدد ورقه أنفع من أضعاف عدده ، وأنه قد جمع على لفظه ما لم يجمعه كثير من الكتب الكبار - رأيت أن أجعل له جزءاً من عنايتي ، وأن أنبئه^(١) على حروف وهم فيها أبو العباس رحمه الله ليكون كتاباً تاماً المنفعة ؛ وبالله أستعين على التوفيق إلى الصواب ومجانبة الخطل^(٢) وهو حسبي ونعم لوكيل .

قال أبو العباس (٢ ، ٤) في الباب الأول من كتابه : تقول نَمَى^١ المال وغيره يَنَمِي ، وذَوَى العود وغيره يذَوِي .

قال أبو القاسم قد شرط أنه إذا كان في الشيء لغتان أخبرَ بهما ، وفي ذوى لغتان فصيحتان ، بل التي نكَّبَ عنها أفصح من التي أورد ؛ قال أبو يزيد : قيس تقول ذأى العود يذأى ذأياً وتميم تقول ذَوَى ؛ وهكذا

الإحالة على طبعي الفصيح بإيسيك سنة ١٨٧٦ م ومصر سنة ١٣٢٥ هـ .
(١) وقد تقدمه الزجاج فأخذ عليه عشر كلمات (الأدباء ١ / ٥١ المزهرا / ١٢٢ الأشباه ٤ / ١٣٣) فردها عليه ابن خالويه (الأشباه) ولا يشتركان إلا في عرق النسي وبار مصر السفر الأول من تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح للمهري اللبل شيخ أبي حيان بخط الشنقيطي (٢٠ ش لغة) فيه على سهون من نسب السهول مؤلفه وانتصر له ورد على من تعصب عليه وهو كتاب جليل وينتهي على قول ثعلب (وانقطع بالرجل فهو منقطع به) . ثم رأيت منه نسخة كاملة سنة ١٩٥٧ م .
هذا وقد طبع المستشرق Richard Bell هذا الجزء من التنبيهات في المجلة البريطانية سنة ١٩٠٤

قال غير أبي زيد ذأى ، وهى عُلُوِيَّة^(١) ، وذوى تميمية ؛ وقال يعقوب ذوى العود وغيره يذوى ذوياً وذأى يذأى ذأواً^(٢) إذا يَبَسَ وفيه بعض الرطوبة ، وقال الأصمعي لا يقال ذَوَى ، قال أبو عبيدة^(٣) قال يونس هى لغة . وقد غلط أبو العباس فى قوله أى جفَّ لأن الذأوى الذى أذَوَى^(٤) ولَمَّا يَجِفُّ ، وهو الذأوى والمُوذِن والذَوَى ، وقد فسره ذو الرمة بقوله^(٥) :

وأبصرن أن التَّقَعَّ صارت نِطافُه فَراشاً وأن البقل ذاوٍ ويابسُ
فلو كان ذَوَى جَفَّتْ لم يقل ذو الرمة ذاوٍ ويابس ؛ وقال الراعى فى المُوذِن وهو الذأوى بعينه^(٦) :

وحاربت الهَيْفُ الشِّمالَ وأذنتُ مَذانِبُ منها اللَّذنُ والمتصوح

قال أبو القاسم وكذلك الحرف الأوَّل فيه لغتان أعنى ينمى ؛ قال أبو يوسف^(٧) : ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة : فذكر أحرفاً ثم قال : وكذلك نعى ينمى وينمو ، ولم يأت أبو العباس إلاَّ بَيْنَمَى^(٨) وسكت عن ينمو ، وينمو فى فصاحتها كينمى ؛ وروى أبو يوسف عن أبي عبيدة وروى غيره عن غيره : نما ينمى وينمو ونَمَوْتُ إليه الحديث فأنما أنموه وأنميه ، وكذلك هو ينمى إلى الحَسَبِ وينمو ، وكذلك قال أبو زيد .

قال أبو العباس (٤ ، ٨) فى باب فَعِلَتْ بكسر العين وقد نَهَكَه المرض يَنْهَكَه ، وأنهكه السلطان عقوبة^(٩) .

- (١) لغة عالية نجد وفى ل حجازية عن يعقوب . وفى أدب الكاتب ٣٥٧ كما هنا .
- (٢) وذأيا أيضاً . ل (٣) فى ل أبو عبيدة لغة رديئة وفى ت عنهما كما هنا .
- (٤) يريد حان ذبوله ولكن الإفعال فى ل وت متعد لا غير .
- (٥) د ٤١ / ١١ ول . (٦) فى ل (أذن) .
- (٧) تهذيب لإصلاح المنطق ١ / ٢٢١ وص ١٥٦ .
- (٨) هما فى ما تلحن فيه العامة للكسائى رقم ١٠٢ وانظروا .
- (٩) كذا فى أصداد ابن الأنبارى ٢٣٣ وزاد وقد حكى بعضهم نهكه السلطان بغير ألف .

قال أبو القاسم ^(١) نهيكه المرض ونهكه السلطان عقوبة ونهكت الثوب
 لبساً والمال إنفاقاً والدابة سيراً سواء بغير ألف ، قال عتبة ^(٢) بن بُجير الحارثي :
 إلى جذم مال قد نهكنا سوامه وأعراضنا فيه بواقٍ صحاحُ
 وقال آخر ^(٣) : ليس بمنهوك ولا بمرض مريض بمعنى مريض .
 وقال كثير :

نَهيك الهواجرُ والسُّرى نَجَدَاتِهَا فعيونها كمدافع الأوشال
 نَجَدَاتِهَا شَدَاتِهَا ، وقد نهكه أشدَّ النهك والنهوك ^(٤) ، ومنه قيل للشجاع
 نهيك لأنه ينهك عدوه أي يبالغ فيه ؛ وقد أتى يعقوب بهذا الحرف في باب (٧٠)
 ما جاء على فعلت بالكسر لا غير ، قال ويقال أَنهَكَ من هذا الطعام أي
 بالَغ في أكله . وأنا أظن (×) أن هذا الحرف غلط. أبو العباس فيه ، وتقول
 نهيك نهكة ، كما تقول جزعت منه جزعة ، قال العجاج ^(٥) :

لحقن منه نهكةً وأضما

وقال أبو العباس (١٥ ، ٢٥) في باب أفعل وتقول ضربه فما أحاك ٤
 فيه السيف وحاك .

قال أبو القاسم لا يقال ^(٦) حاك إلا في المشى والنسج قال الراجز ^(٧) :

حياكةً وسط. القطيع الأعرم

(١) نهكه المرض وغيره من بابي طرب وفتح وأنهكه السلطان أيضاً .

(٢) من أبيات في الحماسة ٤ / ٥٨ الأدياء ٥ × ٢٨٦ وفضل المطاء ١٩ .

(٣) سلامة بن عبادة الجمدي وقبله : يريننا ذا اليسر القوارض

ويروى بمهزول . (٤) هذا المصدر فات ل وبدله في الإصلاح نهكة .

(×) وإن بعض الظن الإثم كما مرلنا نقله عن ابن الأنباري ويعضده لفظ الإصلاح .

(٥) د / ٣٤ / ٣٦ .

(٦) حاك وأحاك أثرتنقلهما الزجاج في فعلت وأفعلت ١٣٨ وابن فارس المجلد ١ / ٢٤٤ وابن

القطوية ٤ ول ومن غير المشى والنسج الحديث الإثم ماحاك في صدرك وفي الاقتضاب ١٩٣ وكان أبو القاسم
 حل بن حمزة هو المخطيء فيه لا ثعلب .

(٧) ل (عرم) وقطيع أعرم ضأن وممزي . والإصلاح ١ / ١٢٥ والأزمنة ١ / ٢٩٥ .

وقال الراجز^(١) : حيَّاكة تمشى بعُطلتين وقال إذا تمشى تحيك .
 وقال أبو العباس (١٥ ، ٢٦) في هذا الباب وأيديتُ عند الرجل يداً .
 قال أبو القاسم إنما يقال يَدَيْتُ بغير ألف ، وغلط.^(٢) في هذا جماعة
 قبل أبي العباس ، وقد^(٣) نبهنا على هذا في إصلاح المنطق ، وأنشدنا
 قول الشاعر^(٤) :

يَدَيْتُ على ابن حسحاس بن وهب بأسفل ذى الجِذاة يدَ الكريم
 وقال أبو العباس (٢٠ ، ٣٤) في باب من المصادر وتقول قد حرَّ
 يومنا يَحِرَّ حرًّا ، ومن الحرِّيَّة حرَّ المملوك يَحِرَّ حراراً وحرِّيَّة .
 قال أبو القاسم الوجه^(٥) : حرَّ المملوك يَحِرَّ بالكسر .

وقال أبو العباس (٢٣ ، ٤٠) في هذا الباب ورجل طويل وطوال وقوم
 طول لا غير .

قال أبو القاسم قوله طول لا غير غلط^(٦) لأنه يقال طول وطِيال بمعنى
 واحد .

وقال أبو العباس (٢٤ ، ٤٢) في باب المفتوح أوّله من الأسماء

(١) من ٦ أشطار في الإصلاح ١ / ١٣٨ الألفاظ ٦٥٨ المزهر ١ / ٣٥٤ الآمدى ٩٧ ل
 (علط ، خلج) لحبيبة بن طريف ينسب بليل الأخيالية .

(٢) كابن القوطية ١٦٩ إذ لم يعرف غير أيديت ورجح التبريزي والجهوري أيديت وسوى بينهما
 الزجاج ١٦٩ فكلهم غلطون ولم ينبج إلا أبو القاسم وذلك بلا دليل فله دره !

(٣) في غير هذه النسخة المصرية .

(٤) معقل بن عامر في يوم شعب جبلة الحماسة ١ / ٩٩ غ ١٠ / ٣٩ المرزبانى ٩٧ النقائص

٦٦٧ .

(٥) غير مرضى وإنما الوجه قول ثعلب وقيله قول الكسائى المجلد ١ / ١٨٤ ل ابن القوطية ٤١
 وفي الأزمنة ٢ / ٧٩ . يحر ويحر جميعاً عن ابن الأعرابي والحياتي لليوم .

(٦) معنى لاغير أنه لا يقال قوم طول بالضم ، وأما طيال فليس إلا طولاً به القاب ، على أنه غير
 جيد نظر الكامل ٥٤ .

عِرْقُ النِّسَاءِ .

قال أبو (×) القاسم قوله عِرْقُ النِّسَاءِ غَلَطٌ ، إِنَّمَا النِّسَاءُ عِرْقٌ وَلَا (١) يُقَالُ
عِرْقُ العِرْقِ قَالَ امرؤُ القَيْسِ (٢) :

فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النِّسَاءِ فَقُلْتُ هُبَلْتِ ! أَلَا تَنْتَصِرُ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلِلْكَبِيرِ (٣) رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَخْدَعِ
وَقَالَ الْأَغْلَبُ (٤) :

مِنَ اللُّجَيْمِيِّينَ أَرْبَابَ القُرَى لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَاءُ
الْوَاهِنَةُ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَخْدَعِيهِ ، وَالْوَاهِنَةُ أَيْضاً آخِرُ الْأَضْلَاعِ
وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ (٢٩ ، ٥١) فِي بَابِ المَكْسُورِ أَوَّلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ : وَهِيَ
إِنْفِخَةٌ الجَدَى مُشَدَّدَةُ الحَاءِ وَإِنْفِخَةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَمِنْفِخَةٌ أَيْضاً .

وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ (٥) لَا يُقَالُ مِّنْفِخَةٌ .

وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ (٢٩ ، ٥٤) فِي بَابِ المَفْتُوحِ أَوَّلُهُ وَالمَكْسُورِ مِنْ

(×) لِقْمَةٌ لَأَكْهَامِ غَيْرِهِ قَبْلَهُ كَثِيراً .

(١) بَلْ يُقَالُ عِرْقًا أبيضٌ وَقَدْ قَالَ فَرَوَةَ كَالرَّجْلِ خَانَ الرَّجْلِ عِرْقٌ نَسَاهَا فِي السِّيرَةِ ٩٥١ ،
٢ / ٣٤٤ وَفِي السَّمَطِ ٩١٨ وَلِوَتٍ عَنِ ابْنِ بَرِي وَالْأَشْبَاهِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ كَلَامٌ جَيِّدٌ فِي الْمَعْنَى وَالْمَتَابِعِ
الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَا زَيْدٍ فِي مَنَعِهِ وَيَقُوبُ تَهْذِيبِ الإِصْلَاحِ ٢ / ٢٢ وَقَدْ حَكَاهُ الكَسَائِيُّ .

(٢) د .

(٣) جِوَّاسُ بِنِ نَعِيمِ السَّمَطِ ٩١٨ مُؤْتَلَفُ الأَمْدِيِّ ٧٥ ل (رثا) .

(٤) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي سِجَّاحٍ لَهُ الجَمْحِيُّ ١٤٨ غ ١٨ / ١٦٥ شَرَحَ بِشَارٌ ٢٠٨ الفُصُولِ ٤٣٢
زَادَ فِي ل (حَنْزِبِ) أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ فِي الجَاهِلِيَّةِ نَهَا لِحْثَمِ بِنِ الخَزْرَجِ .

(٥) حَكَى مَا أَنْكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ أَعْرَابِيِّ كَمَا فِي ل وَتِ وَالمَزْهَرِيِّ ٢٨١ /
تَهْذِيبِ الإِصْلَاحِ ٢ / ٣٥ .

الأسماء باختلاف المعنى وقد أنشد^(١) :

يا بَكْرَ بَكْرَيْنِ ويا خَلْبَ الكَيْدِ أصبحتَ مني كذراع من عَضُدِ
ثم قال الخلب الذي بين الزيادة والكيد .

وإنما الخلب^(٢) في الكيد كالشغاف للقلب ، هذا غلافٌ هذا وهذا
غشاءٌ هذا ، ويقال الخلب زيادة الكيد ، ومنه قول الزبيرقان^(٣) بن بدر :
وأجعل كلَّ مضطهدٍ أتاني يريد النصرَ بين حشأٍ وخبِ
فتأمل قول الزبيرقان تجد فساد قول أبي العباس ظاهراً ، لأن الخلب لو
كان الذي بين الزيادة والكيد لما جاز^(٤) أن يلبى الحشا ، وإنما اختار أن
يكون الخلب الزيادة ، وإن كان القول الأول قول أبي^(٥) مالك الأعرابي ،
وكان ثقة عالماً ضابطاً .

وقال أبو العباس (٣٠ ، ٥٧) في هذا الباب والثفال جلد أو كساء
يوضع تحت الرحى يقع عليه الدقيق .

الوجه^(٦) يقع عليه الحب ، ولو كان إنما يقع عليه الدقيق لم يقل زهير :
فتَهْرُكُكم عَرَكَ الرحى بثفالها

(١) للكيت كما في تلويح الهروي والشطران في (بكر) الجمهرة ٢٣٩ × ١ أضداد ابن الأنباري ١٥٩ .
(٢) الأقوال مع أخرى مروية في ل عن الأئمة والجمهرة ، واكتفى ابن فارس ١ / ٢٨٢ على الغشاء
كالتغريب المصنف باب ١ ، وفي خلق الأصمعي ٢١٨ الحجاب الذي بين الفؤاد وسواد البطن ولفظ ثابت
ب ٣٨ حجاب القلب وهو ستر بين الفؤاد والحلقوم والرئة والمعدة والكبد وهو كأنه قول أبي العباس وأنشد
سيبويه ١ / ٣٢٩ ياهند هند بين خلب وكيد .

(٣) بيتان رواهما ثابت أولهما : ألم أك باذلا ودي ونصري وأصرف عنكم ذري ولغوي
(٤) ولكن له أفراد في الجمهرة (المزهر ١ / ٧٩) وترجمته في الأدباء ٦ / ٩١ ونوادير أبي زيد ٤٤
(٥) كأنه لا يعرف معنى الحشا أنه مادون الحجاب مما في البطن كله من الكيد والطحال والكروش وما
تبع ذلك .

(٦) هذا منه كأنه خرق للإجماع ولفظ أبي العمثيل ٤٠ جلدة تبسط تحت الرحى للدقيق وكذلك
الأنباري في شرح المفصليات ص ٢١٩ و ٧٨٤ وفي شرح معلقة زهير لابنه ٣٧ قال ولم يرد كما ترك =

وقال أبو العباس (٣٢ ، ٥٩) في باب المضموم أوله وهو الجُبْنُ الذي يوُكَل . ١٢

والأفصح^(١) في الذي يوُكَل الجُبْنُ مشدّداً ، وقد جاء في الشعر أيضاً مخفّفاً قال الراجز^(٢) :

كانه قعبُ نُضار مَكِّي أو جُبنة من جُبْن بعلبك

وقال أبو العباس (٣٤ ، ٦٤) في باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى : والحُبوة من العطاء ، والحبوة من الاحتباء . ١٣

قال أبو القاسم : وقد^(٣) يقال من الاحتباء حُبوة أيضاً بالضم .

وقال أبو العباس (٤١ ، ٧٧) في باب ما جرى مثلاً أو كالمثل : ١٤
وقد أراب الرجل غير مهموز إذا جاء بريبة .

إنما^(٤) يقال رابني فلان إذا علمت منه الريبة وأرابني إذا أوهمني الريبة

= الرحي ثفالها وإنما أراد عرك الرحي ومعها ثفالها د أي عرك الرحي طاحنة أي في حال طعنها ه كأنه يجيب عليها قبل قرن وأذا أستغرب منه هذا المقال إذ لا يقال عرك به وإنما هو عركه . وانظر المجلد ١ / ١١٩ ول عن أبي عبيد والمصنف ب ١٥٣ ولفظ ابن كيسان في شرح معلقة ابن كلثوم ب ٢٥ الثفال كساء أو ثوب أو جلد يبسط تحت الرحي ليسقط عليه اللقيق ، وفي البيان ١ / ١٨٩ من لامية مسكين عن الموقوفيات في Z. D. M. G / ٥٤ - ٤٢٧ - ٥٨ :

ولكن الرحي فوق الثفال

وهو حجة . وقد أخذته على أبي عمر والشيباني ق ١٥ ب قبل قال وهذا محال إنما يقع عليه الحب لأنه جلد بين الحجرين محيط بالقطب تحت الفأس ولا دقيق ثم ه١ .

(١) فرغت عنه في شرح لحن الكسائي رقم ٦٠ وانظر الجمهرة ١ / ٢١٤ وهو كما قال ولا يماج على ما في ل وت ، وانظر الخفاجي على الدرّة ٢٣٢ .

(٢) من ١٢ شطراً في البلدان (بعلبك) وشرح بشار ٢٣٩ وابن أبي عون ٢٣٣ .

(٣) ولكن الوجه الكسر لأنه للحالة وفي المزهري ١ / ١٢٢ أن ثعلباً التزم في فصيحه الفصح والأفصح الخ .

(٤) الوجه رابه على الأكثر ثم أرابه بمعنى ، وأراب لازم أيضاً استوجب الريبة كآلام ويصح معنى البيت وانظر ابن القطوبة ١٠٣ ل أدب الكاتب ٣٣٥ وفعلت للزجاج ١٤٥ عن أبي عبيد .

قال الشاعر^(١) :

أخوك الذى إن ربته قال إنما أربتُ وإن عاتبته لأن جانبهُ
١٥ وقال أبو العباس (٤١ ، ٧٩) فى باب ما جاء بلغتين : تقول هى بغداد
وبغدان ، وتذكر وتوؤث أيضاً .

وقد^(٢) جاء فى الشعر الفصيح ببغداد بالذال معجمة قال الشاعر^(٣) :

لا سقى الله إن سقى بلدًا صَوُّ بَ غمام ولا سقى ببغدادًا
بلدة تُمطر الغبارَ على النا س كما تُمطر السماء رذاذا
وأصل الكلمة أعجمية .

١٦ وقال أبو العباس (٤٢ ، ٨١) فى هذا الباب وتقول عندى غلام يخبز
الغليظ . والرقيق ، فإذا قلت الجرذَقَ قلتُ [و] الرُقَاقَ لأنهما اسمان .
هذا القول غلط . لأنَّ فُعُلاً^(٤) يكون نعتاً كفعيل يقال طويل وطوال
وخفيف وخفاف وسريع وسُراع قال الشاعر^(٥) :
تخلى به سلهبة سُراة

وكذلك رقيق ورُقَاق ، ومع هذا فإنَّ العرب إنما تقول للخبز المرقق ،

(١) ينسب إلى المتلمس أو بشار .

(٢) فيها أكثر من سبع لغات فى ت والبلدان ولأردأها ببغداد (القال ٢/٢٤٠) وإذا كان ثعلب وهو
كوفى يزور عنها فما لأبى القاسم وهو بصرى بالمعنيين يمرج عليها . وفى البلدان والمزهر ١ / ١٦ عن
البطليوسى فى شرح الفصيح أن البصريين يابون ببغداد إذ ليس فى كلامهم دال بعدها ذال . وانظر الدرة ٢٠
والخفاجى ٦١ .

(٣) وفى المعنى لعمارة بن عقيل :

ما أنت ببغداد إلا سلح إذا اعتراك مطر أو نفع وإن جففت قراب برح
(٤) أصلنا (لا يكون) مصحفاً . فمال يأتى نعتاً ولكن رقاقاً لكثرة استعماله للخبز الرقيق صار
كأنه علم له كما قد أطبقوا عليه والمجرب خفاؤه على أبى القاسم .

(٥) عمرو بن معد يكرب ل أومرأة قيس بن رواحة ت وهى ٣ أشطار فى الجمهرة ٢ / ٣٣٠
أيضاً .

قال أبو نُخَيْلة ^(١) :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ المَرَقَّقا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البَقُولِ الفُسْتُقا
وقال جرير ^(٢) :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالمَرَقِّ والصَّنَابِ ؟
وقال الفرزدق ^(٣) :

فَإِنْ تَفَرَّكَكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ وَيُعَوِّزُكَ المَرَقُّ والصَّنَابُ
فَقِدِّمًا كَانَ عَيْشَ أَبِيكَ مُرًّا يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الكَلَابُ

وقال أبو العباس (٤٣ ، ٨٣) في هذا الباب وتقول القوم أعداء ١٧
وعِدَى بكسر العين ، فإن أدخلت الهاء قلت عُدَاة بالضم .

لم يُجِدْ ^(٤) أبو العباس رحمه الله ضبط . هذا الموضع إنما يقال للأعداء
قوم عِدَى وعِدَى وعُدَاة وأعداء بمعنى ، وقوم عِدَى بالكسر وحده إذا كانوا
غُرَبَاء قال الشاعر ^(٥) :

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمِ عِدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبِ

وقال أبو العباس (٤٤ ، ٨٤) في هذا الباب وهو أشدُّ سوادًا من حَدَكِ
الغُرَابِ وَحَدَكِ الغُرَابِ واللام أكثر .

هذا ^(٦) مردود وقد أنكره أبو حاتم وابن دريد وغيرهما والوجه حلك

(١) أخذ عليه أن الفستق ليس من البقول الشعراء ٣٨١ الوساطة ١٩ ل (فستق) المغرب ١٠٨
وفي المخصص ١١ / ١٣٩ لمبيان .

(٢) الكامل ٨٩ د الصاوي ٤٥ التناقض ٨٣٩ الجمعي ٩١ .

(٣) الكامل التناقض د الصاوي ١٢٥ الجمعي .

(٤) قلنا أنه يكتب بالفصيح عنده ولا يتمدها، وعدى بالضم ليس بذلك، وإن كانوا روه
انظر ل وت ونوادر الهجرى ١٤٠ وقد تبمه أبو أحمد السكري في التصحيف ١٦٥ .

(٥) خالد بن نضلة أو دودان بن سعد أو زرافة بن سعد انظر ذيل اللال ٢٤ .

(٦) حكى ابن السكيت في الألفاظ ٢٣٤ والقلب ٨ الحرفين ثم عن الفراء قول أعرابي حلك لا-

الغراب ، فأما قول من قال حَنَكَ الغراب منقاره فمردود منكر .

١٩ وقال أبو العباس (٤٤ ، ٨٥) في باب حروف منفردة والشيء مُنْتِنٌ ومُنْتِنٌ .

قوله الشيء منتن شرط (١) أساء فيه ، لأن العرب تقول مُنْتِنٌ ومُنْتِنٌ ، وقال سيبويه إنما قالوا مُنْتِنٌ إتباعاً للكسرة كما قالوا أنا (X) أَجُوْنُكَ وَلَا مَلِكَ ، قال أبو حنيفة ربح مُنْتِنَةٌ ومُنْتِنَةٌ ، والكسر في الميم عارضة والأصل الضم ، وأهل الحجاز يقولون مُنْتِنٌ وتميم مُنْتِنٌ فيتبعون الكسر الكسر .

٢٠ وقال أبو العباس (٤٥ ، ٨٦) في هذا الباب ودرع الحديد مؤنثة .

وتأنيث درع الحديد ليس (٢) بأصلي ، لأنها قد تُذَكَّرُ قال رؤبة (٣) :
مقلصاً بالدرع ذي التغضن .

٢١ وقال أبو العباس (٤٥ ، ٨٨) في هذا الباب وهو التوت بالثاء .

وقد قال أبو حنيفة (٤) توت بالثاء وقوم من العرب يقولون التوت ، ولم يُسمع به في الشعر إلا بالثاء ، وذلك أيضاً قليل لأنه لا يكاد يأتي عن

حَنَكَ ثم قال وقال أبو زيد الخلك اللون والحنك المنسر وانظر الجمهرة ٢ / ١٨٥ وحنك في الاقتضاب ١٢٠ عن الأصمعي وهما في المصنف ب ٦٣٩ و ١٢٥ والمتجدد لكراع ه ب وخلق ثابت ب ١٠ ثم روى من الكسائي إنكار الأضرابي .

(١) انظر أي إساءة ؟ فقل نقلوها وإن كان الثاني من باب الإتياع ويعجبي قول أبي عمرو منتن بالضم من أنتن وبالكسرتين من نتن في نسخة الإصحاح باب ٧٢ ونوادري مسجل وهما بمعنى كما في الجمهرة وانظر أدب الكاتب ٤٣٠ والاقتضاب ٢٦٨ وكتاب ليس مصر ١٢ وقد تكلم عليه على النبات ق ٣٣ إذ روى قول أبي عمرو وقال : هذا غلط من أبي عمرو وكان يلزم أبا حنيفة أن يوضحه وإذا لم يفعل فنحن نوضحه الأصل أنتن فهو منتن وهي لفة أهل الحجاز وغيرهم يقول نتن الشيء فهو ننتين وهكذا القياس في فعل كظرف فهو ظريف إلا أن طائفة من العرب جعلهم من تميم يقولون منتن (بكسرتين) فيتبعون الكسر وسزيد هذا الحرف شرحاً فيما نبت عليه من أغلاط الفصيح ا ه مختصراً .

(X) من الكتاب ٢ / ٣٢٨ أي أجيئك ، وأصلنا (أنا أخوك وابنوك) .

(٢) الدرع مؤنثة وقد تذكر هذا هو الصواب ويقول القراء في المذكر والمؤنث ٢٥ درع الحديد أنثى اه فالأبي العباس أن لا يتبع شيخه سلمة في الاكتفاء بالتأنيث .

(٣) لا يوجد في د وإنما هو لأبي الأغرزل (درع) .

(٤) مقاله في المزهر .

العرب إلا بذكر الفِرْصَاد ، وقد قال بعض^(١) الأعراب فرواه الناس :
 لَرَوْضَةٌ من رياض الحَزْنِ أو طَرْفٍ من القُرْيَةِ حَزْنٌ غيرُ محروث
 أحلى وأشهى لعينى إن مررتُ به من كَرْخِ بغداد ذى الرُّمَّانِ والتوت
 وقال بعض رواة أهل البصرة يسمون شجره الفِرْصَاد ، ويسمون الحَمْلَ
 التوت بالثاء ، وقد روى^(٢) عن الأصمعي أنه قال : التوت بالفارسية ،
 والتوت بالعربية ؛ والقول الأول هو الصحيح .

وقال أبو العباس (٤٧ ، ٩١) في هذا الباب وهو الحائر لهذا الذى
 يُسميه^(٣) العامة حَيْر ، وجمعه حيران وحوران .

ولمَّا هو الحائر كما قال^(٤) إلا أنه لا جمع له لأنه اسم موضع قبر
 الحسين بن عليّ رضوان الله عليهما ، فأما الحيران فجمع حائر وهو مستنقع
 ماء يتحير فيه فيجئ ويذهب ، فأما حيران وحوران فجمع حوار قال جرير^(٥) :
 بَلَّغَ رسائلَ منَّا خَفَّ مَحْمِلُهَا على قلائص لا يحملن حيرانا

وقال أبو العباس (٥٠ ، ٩٨) في باب من الفروق وهو آخر حرف ختم
 به كتابه : ويقال له^(٦) من ذوات الخُفِّ^(٧) السُّخْد .

(١) محبوب النهلى الخفاجى على الدرة ٩٩ ل (توت) من ٦ أبيات وبعضها في الدرة ٣٩
 الاقصاب ٢٠٣ البلدان (القرية) الخزانة ٤ / ٥٠٤ المزهري ١ / ١٦٢ .

(٢) وكذا في المغرب ٤٠ وأدب الكاتب ٢٨٤ .

(٣) حوض ماء المطر .

(٤) لم يجمع أبو العباس حائر قبر الحسين ، وإنما جمع الصفة ، ولم حيران كثيرة منها حائر
 كربلاء انظر الإصلاح ١ / ٢١٩ ول . ونقل في البلدان كلام على برته . وحوران جمع حائر للمستنقع
 نقله أبو حنيفة كما في ل وقال أبو مسهل ٢١٢ جمعه حوران وحيران وحوائر ، وحوران في المنجد ٤٣

ب و ا .

(٥) د الصاوى ٥٩٣ .

(٦) لما يخرج من بطن المولود .

(٧) أصلها الخلف .

وقد^(١) وهم أبو العباس فيما حكاها في السُّخْد ، وإنما السُّخْد ماء أصفر يخرج مع الحُوراء إذا نُتِج ، وتقول العرب، هو بول الحُوراء في بطن أمه ، ويسمّيه بعضهم الرّهْل ؛ وهذا الذي حكيناه قول ابن دريد في الجمهرة (٢ - ١٩٣ و ٢٠٠) وهو الصحيح ، قال أبو بكر ويقال أصبح فلان مسخّدا إذا أصبح مصفرا ، قال وذكر عن خارجة بن زيد بن ثابت قال كان زيد لا يُحْيي شيئا من الليل، كما يُحْيي ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، ويقول ليلة أذلّ الله في صبيحتها الشرك فيصبح السُّخْد على وجهه ؛ وروى أبو عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنّف (ب ٤٩) عن الأحمر هو السابياء^(٢) والحولاء والصّاة مثل الصّفاة^(٣) والسُّخْد ، قال ومنه رجل^(٤) مسخّد إذا كان ثقيلا من مرض [أ] وغيره لأن السُّخْد ماء ثخين يخرج مع الولد ؛ ورؤي عن ابن دريد قريب من ذلك . وهذا هو القول الصحيح ، ولم يحك ما قال أبو العباس أحد من العلماء فيما علمت^(٥) ، فإن رأيتَه عن غيره فلا تلتفتنْ إليه إن شاء الله .

تمّ بحمد الله وعونه

-
- (١) كما في ل ونقل قول ثعلب أيضا وفي إبل الأصمى ٧٢ قال أبو الرداد السخْد بول الفصيل في بطن أمه ثم حكى كل ما يأتي لابن دريد . وبول الفصيل هو الذي يخرج من بطن المولود ويعجنى لفظ الجبل (مخطوط) الماء الذي يخرج مع الولد وانظر المخصص ١ / ٣٤ .
- (٢) في المعجم السابياء والحولاء البلدة التي يكون فيها الولد والصّاة والسخْد ماء يخرج مع الولد وقول الأحمر هذا في ل (صأى) وهذه الكلمات الأربع متقاربة المعنى .
- (٣) نسختنا من المصنّف مثل الصّاعة وانظر غ ٢٣ .
- (٤) وكذا في الجبل .
- (٥) لا فيما علمت أذا فقد مضى لي نقل قول أبي الرداد فلا عليك إن لم تلتفت إلى رد أبي القاسم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
التنبيهات على ما في كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم
ابن سلام رحمه الله

١ قال أبو عبيد (الباب (١) الفوف البياض الذي يكون في أظفار
الأحداث . وإنما هو الفوف بالضم بإجماع ، والفوفة القشرة التي النواة
ملتفة بها ، والجمع فوف ، قال الراجز (٢) :

وَأَنْتِ لَا تُغْنِينِ عَنِّي فُوفًا

وقال أبو يوسف في تفسير هذا البيت الفوف مثل الجوز يجاء به من
فارس وهذا القول من أبي يوسف غلط ، وسننبه عليه في موضعه (٣) (٤) (X)
إن شاء الله .

٢ وقال أبو عبيد (ب ٢) (٣) رجل أبد عظيم الخلق وامرأة بداء وأنشد :
أَلِدُّ بِمَشْيِ مِشْيَةِ الْأَبْدِ

ويقال هو العريض ما بين المنكبين . وهذان الوجهان غلطان (٤) ، وإنما

الإحالة على أرقام الأبواب ، وهي في نسختي ٨٨٤ باب ، وتختلف في العدد والترتيب باختلاف
النسخ ، وقد كتبنا تراجم الأبواب أيضاً .

(١) تسمية خلق الإنسان .
(٢) أبو محمد الحنلي الفقمي من أقطار في الاقتضاب ٣٠٩ الجواليقي ١٥٤ وثلاثة في طبعة
أصل الإصحاح ٤٢٩ . والفتح في الفوف في ل وت على شذوذ .

(X) ليس في نسختنا .

(٣) نعوت خلق الإنسان .

(٤) كذا الأصل والمصنف ألد باللام هذا والشرطي خلق ثابت ب ٤٩ بداء تمشي مشية التزيف .

الأبْدَ المتباعدُ ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ، والبَادَانُ^(١) باطنا الفخذين وكل من فَرَجَ رجله فقد بَدَّهما ، قال الراجز^(٢) :

جاريةٌ أعظمُها أجمُها قد سَمَّنتها بالسويق أمُّها

فبَدَّتِ الرَّجُلَ فما تَضَمَّها

ومن هذا اشتقاق بداد السرج وبلاد القَتَب ، والرواية^(٣) فيما أنشده

بَدَاءَ تمشي مِشيَّةً الأَبْدُ

وقال أبو عبيد (ب٣)^(٤) قال الأصمعيّ وما أدري ما الحَوْرُ في العين .

والمحفوظ عن^(٥) الأصمعي أنه قال الحَوْرُ صفاء بياض العين وشدة

سوادها .

وقال أبو عبيد (ب ٤ و ٦٠٢) القَتَالُ^(٦) بقية النفس وأنشد لذي

الرَّمَّة :

[ألم تعلمي يامى أنى وبيننا] مهاوٍ يدغن الجلس نَحْلًا قتالها

(١) الأصل والبادان باطن .

(٢) ٣ أشطار فرق الأصمعي ١٠ و ٤ في خلق ثابت ب ٤٥ بزيادة ثان وهو : بائنة الرجل فا

تضمها . وفي ل (بدد ، جسم) بزيادة : فهي تمي عزباً يشمها وفي المنجد ٣٢ أربعة بزيادة تصيح وبنى والنماس همها .

(٣) من ٦ أشطار ليربوع بن ثعلبة العدوي شرح الجواليقي ٣٣٤ وفي ل لأبي نخيلة السعدي .

(٤) دعوت العين إلخ .

(٥) أبو عبيد ثقة وأبى ثقة وبعد فهو من تلاميذ الأصمعي ومثله في خلق ثابت ب ١٨ ؛ ولعل ذلك من أجل ورود الحور في المصحف ولم يكن يفسر ما فيه كما سيأتي تحت رقم ١١٣ ، والتفسير من جهة ورود الحوراء في صفات بقر الوحش كما فسرها أبو عمرو .

(٦) الذي في البابين « النفس » ولا غرو أن يعقوب قال في الألفاظ ١٢٩ إنه لذوق قتال إذا كان

يبقى منه بعد الهزال غلظ ألواح وفي ٦٠٥ عن غير يعقوب اللحم القتال وكذلك د ٦٨ / ٦٩ ؛ ولكن اللحم والسمن هي النفس ، كما يكونون بالدم عنها ، والمثبت حجة ، وفي المخصص ٢ / ٦٣ عن [أبي سعيد] الضرير القتال والنماء بقية النفس ، ومثله في ل . والكتال هذه المعاني وفي المخصص ول أنه النفس أيضاً وقال أبو مسحل ١٩٣ ب القتال الشخص وفي معجم أبي هلال ١٣٤ النفس وقيل بقيتها وأنشد البيت وقيل بقية الجسم إلخ .

وإنما القتال والكتال بمعنى واحد ، وهما الكِدنة والغِلظ ، يقال إنه
لذو قتال وكتال وإنه لذو كِدنة وذو جَرَز كَله بمعنى واحد .

- وقال أبو عبيد (...) (١) والإسكان . ولا سمعنا سامع
ه (كذا) ، ونحن نقول (قال أبو عبيد قال الأصمعي) أو (قال الكماي)
أو (قال غيرهما من الرواة) ثم نردّ ما حكاه ، فيقول السامع (أبو عبيد
راو ، والمروى عنه الغالط) ، وإنما كان سبباً أن يُردّ على المروى عنه ،
لا (٢) ! ليس الأمر كذلك ! نحن ننسب على غلط . كل غلط . فيما نُفرده له من
أبواب هذا الكتاب إن شاء الله . وإنما نردّ (٣) على أبي عبيد فيما لم يضبط
عمن رواه عنه ، وإذا لم يضبط . ما سمع فهو الغالط . لا الذي حكى عنه ،
ولسنا ننسب إليه رحمه الله كذباً ، ولكننا نقول لم يضبط . ما سمع . وهذا
مذهب من تقدّمنا من العلماء في أبي عبيد رحمنا الله ورحمهم . فممن هذا
اعتقاده أبو إسحق إبراهيم بن السريّ الزجاج رضی الله عنه ، قال في صدر
كتابه المعروف بمعاني القرآن :

فأما الهمزتان إذا كانتا مكسورتين نحو قوله (على البغاء إن أردن)
وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله (أحقاف ٣٢ أولياء أولئك) فإن أبا عمرو
يخفف الهمزة الأولى منهما فيقول (على البغاي إن أردن تحصناً) و (أولياء
أولئك) فيجعل الهمزة الأولى في البغاء بين الهمزة والياء ويكسرهما ، ويجعل
الهمزة في قوله أولياء أولئك الأولى بين الواو والهمزة ويضمّها . وحكى أبو عبيد
أن أبا عمرو كان يجعل مكان الهمزة الأولى كسرة في البغاء إن وضمت في

(١) بياض .

(٢) الأصل (ولا) وجمله الشنقيطي (وإلا) . وليعلم أنه لم يمش على ما أصله كما سيمر بك في

مكانه .

(٣) وفيما ضبط عن رواه عنه أيضاً وكما رد عليه في كسر الحشاش الخفيف عن الأصمعي بالكسر

(رقم ١٦٥) ، الكراض الماء عن الأموي (١٦٧) والمض القت والنوى عن الأصمعي (١٧٧) .

قوله أولياء أولئك ، وأبو عبيد لا يحكى إلا ما سمع ، لأنه الثقة المأمون عند العلماء [إلا] أنه لا يضبط ^(١) مثل هذا الموضع ، لأن الذى قاله مُحال ^(٢) ، الحركات فى غير حرف ، لأن الحركة لا تكون فى غير محرّك . قال أبو إسحق وما حكيناه آنفاً رواية ^(٣) سيبويه عن أبي عمرو وهو أضبط لمثل هذا . وقال أبو إسحق فأما قوله عز وجل (السفهاء ألا) وقوله (أأمنتم من فى السماء أن) فإنّ الهمزتين إذا اختلفتا ، حكى أبو عبيد أن أبا عمرو كان يبدّل من الثانية فتحةً ، وهذا خلاف ما حكاه سيبويه عنه ، والقول أيضاً فيه مُحال ، لأنّ الفتحة لا تقوم بذاتها إنّما تقوم فى حرف .

وأمثال هذا كثير فى كتاب أبي إسحق وكتب غيره من العلماء ما بيننا وبين أبي عبيد . فإذا كان ^(٤) أبو عبيد يسمع الصحيح من أبي عمرو وغيره فى كتاب الله جلّ وعزّ ، فيحكى المُحال ، فغير منكر أن يسمع اللغة على صحّة من رواها فيفسدها . وأغلاط الرواة قبله محصّلة عندنا ، ولسنا ننسب

(١) يشهد الطوسى على ما سيأتى (غ ١٦) لأبي عبيد بالضبط ، فإنكاره ذلك مع أنه لم يلحقه مدفوع فى نحره على أنه يدل على دخلة كامنة بين الجوانح والعياذ بالله .

(٢) لعل الذاهب [لأنه يجعل] . ولعل أبا عبيد أراد إشمام حروف العلة وهى حروف هوائية لاتظهر تماماً .

(٣) الكتاب ٢ / ١٦٧ وذكر أن أبا عمرو وخالف نفسه فى (أألد) وحقق الأولى وهو مذهب الخليل .

(٤) هذا تحامل من أقيح ما مر بك والجواب ما ترى لا ما تسمع ، وقال الجاحظ فيه لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة الأدباء ١٦٥×٦ وقال أحمد بن كامل القاضى لا أعلم أحداً من الناس طعن فيه فهل أبو القاسم كن قيل فيه :

لو كنت من أحد يهجو هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

يدل على رجحان عقله ترتيبه المصنف على غرار لم يسبق إليه ، وهذا يعقوب على فضله لم يحسن أن يتبمه فى كتابيه فهما من أردأ ما ألف فى اللغة من جهة الترتيب والتهديب .

إليه شيئاً منها، إذ لاتزر وازرة وزر أخرى . والله نسأل توفيقاً للحُسنى وعصمةً من السُّموى .

- ٦ وقال أبو عبيد (ب ١١^(١)) والأطيط. (٢) صوت الإبل . (٣) وإنما الأطيط. نقيض النَّسَع الجديد والرحل الجديد إذا سُمع له صوت وكلُّ صوت يشبه ذلك فهو أطيط. . وأحسبه أراد أن يقول صوت أجواف الإبل، فسقطت عنه الأجواف ، لأنه يقال للإبل أَطَّت تَطُّ . إذا سمعت صوت أجوافها من الكِظَّة إذا شربت ، قال الراجز :

يَطْحَرْنَ ساعاتِ إِنِّي الغَبوقِ من كِظَّةِ الأَطاطةِ السَّنْبوقِ
وكذلك كل ما أشبه ذلك قال الشاعر :

هل في دَجُوبِ الحرَّةِ المَخِيطِ . وذَيْلَةُ تشنقُ من الأَطِيطِ .

وإنما أراد أطيط أمعائه من الجوع ، وفي الحديث وقد ذَكَرَ بابِ الجنَّةِ حتَّى يُسْمَعُ له أطيط من الزحام . فهذا وما أشبهه الأطيط. ، فأما صوت الإبل فالرُّغَاء .

- ٧ وقال أبو عبيد (ب ١٣^(٤)) قال أبو عمرو والآفِقُ مثال فاعل الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير ، وقد أَفِقَ يَأْفُقُ . والمحفوظ. عن أبي عمرو الأفُقُ ؛ وحكى أبو نصر^(٥) في الأجناس الأفُقُ وزن عَفُقُ للذكر والأنثى بغير هاء ، وأبو نصر ضابط. ، ومع هذا فقد قال^(٦) عروة المرادى

(١) أصوات كلام الناس وحركتهم .

(٢) نسختنا من المصنف (الأطيط الصوت) ، ومقال أبي القاسم في ل .

(٣) منقول عن الجمهرة ١ / ١٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤ / ٢٣٤ ، ٣١٨ حرفاً حرفاً . ولكنه يستعار

لصوت الإبل وفي المجلد ١ / ٦ أطيط الإبل حنينها من ثقل أحاملها وكذا في الصحاح وأطيط الرمح معروف ثابت وكانه منه ، وإذا كان الأعمى لا يتكر عليه قوله :

ولست ضائرها ما أطت الإبل

وهو من أمثالهم أيضاً فلا وجه لإنكاره على أبي عبيد . والرجزان في الجمهرة ول .

(٤) الأخلاق المحمودة .

(٥) الباهل صاحب الأسمعي المتوفى سنة ٢٣١ هـ الأديب ١ / ٤٠٥ .

(٦) فرائد القصائد (من الطرائف الأدبية) ٣ / ٦ ص. ٧٣ والسقط ١٦٤ .

أنشده أبو عمرو وغيره :

أرجل جُمْتِي وأَجْرٌ ذبلي ويحمل شِكَّتِي أفقٌ كُمَيْتُ

أفتري أبا عمرو ينشد هذا البيت ويقول الأفق على مثال فاعل ؟ لا (١) يكون هذا أبداً ! وأنشد أبو زيد (x) :

آسَانَ كَلِّ أَفْقُ مُشَاجِرِ

٨ وقال أبو عبيد (ب ١٤^(٢)) المِشْنَاءُ مثال مِفْعَالٍ الذي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . وهذا غلط (٣) وإنما هو مَشْنُوهُ إِذَا كَانَ مَبْغُضًا وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا ؛ فَإِنْ كَانَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ فَهُوَ مَشْنَأٌ وَزْنَ مَشْنَعٍ وَإِنْ كَانَ مَحْبَبًا وَقَالَ يَعْقُوبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مَشْنَأٌ وَقَوْمٌ مَشْنَأٌ لَا يَشْنَى وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَوْ تَرَكَ أَبُو عَبِيدَ التَّمْثِيلَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحَالُ بِكَثِيرٍ مِنْ أَغْلَاطِهِ عَلَى الرَّوَاةِ عَنْهُ ، وَلَكِنَّهُ يَأْبَى إِلَّا التَّقْيِيدَ بِالْأَمْثَلَةِ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا .

٩ وقال أبو عبيد (ب ١٥) التَّمِيمُ الشَّدِيدُ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ (٤) :

وَصُلِبَ تَمِيمٌ يَبْهَرُ اللَّبِيدَ جَوْرُهُ

(١) بلى قد كان ! وذلك أن في الجمهرة ٣/٢٦٥ الحرفين مضبوطين غير أن الأفق لا يجمع ولا يؤنث والأفق يتصرف ، والغريب أن يذهب عليه قول أبي النجم :

بين أب ضخم ونحال أفق بين المصل والجواد السابق

بل الأغرب أن ينكر على ضيفه أبي الطيب :

قوبل من أفقة وأفق وهو كففاعل مضبوطاً في نوادر أبي مسحل ١٨٧ ب ، ولم يذكر كمنقأ ألبتة ، وفيه ٢٠٢ جمل أفق كريم .

(x) الاصلاح ب ٧٧ ل (أسن ، أفق) .

(٢) الأخلاق المذمومة والبخل .

(٣) مما أخذ على أبي عبيد ، ومشناً يبغضه الناس أقيس من مشنأ كحراب لأن مفعولاً بابيه من صفات الفاعل كما في الانتصاب ٢٢٠ ويتكرر الكلام عليه (ل ٤٨) . وقال أبو مسحل مشناً لا يشنى ولا يجمع وإن شئت فعلت على القياس ٢٠٨ .

(٤) المعجز : إذا ما تمطى في الحزام تبطرا

وإنما التميم^(١) التام الطويل ، والشاهد الذي استشهد به شاهد عليه ،
وقال العجاج^(٢) :

لَمَّا دُعُوا آلَ تَمِيمٍ تَمَّوْا إِلَى الْمَعَالِي وَبَهَنَ سُمَّوْا
وقال أبو عبيد (ب) (٣) ١٩ و ٥٢٨) قال أبو زيد المأفوك والمأفون جميعاً
الذي لا زور له ولا صيُورَ أى رأى يرجع إليه . والزور الصندر ولكل أحق
وعاقل زورٌ ؛^(٤) وإنما قال أبو زيد الذي لا زبر له ، أى ليس له عقل يرجع
إليه ولا ما يعتمد عليه ، والأصل فى هذا زبر البشر وهو طيها بالحجارة وقال
العجاج (X) :

زبرك بالكى على الجزور ؟

وبهذا سموا^(٥) الرجل زبراً ، وصغروه فسموه زبيراً ؛ وقد يجوز أن يكونا
سُمياً بزبر الكتاب .

وقال أبو عبيد (ب) (٦) ٢٠) وذكر الضعيف اليدين قال الأموي والزنجيل
بالتون ، فسألت الفراء عنها ، فقال الزنجيل بالياء مهموز ، وهو عندي
على ما قال الفراء بالياء . وليس كذلك القول قول الأموي ،

(١) أنكر ما لا ينكر والمتميان مرويان والشاهد له لا عليه وكذا قول العجاج فى المجلد ١ / ٩٨
كل شئ اشتد وصلب فهو تميم ومثله فى ل .

(٢) د ٣٦ / ٩ ، ١٠ . (٣) ضعف العقل وباب العقل والرأى .

(٤) هذا ابن السكيت يقول فى الإصلاح ب ٤٤ فعل وفعل والألفاظ ٣٦٠ ليس له زور بالضم كما فى ل
والفتح لأبى عبيد ، ولكن فى بعض نسخ الألفاظ الفتح أيضاً ، وعن أبى عبيدة لا زور لهم لا قوة ولا رأى
يقول الميمنى وزور بالفارسية بالضم القوة ، وذكر أبو عبيد فى ب ٥٢٨ الزور والزبر كليهما والزور
العقل بالفتح فى نسخته من المجلد أيضاً .

(X) لا يوجد فى د ولا درؤبة ولا أدري ما صوابه . .

(٥) فى قولها : كيف رأيت زبراً

(٦) الضعيف البدن .

وهو الأشهر ، وإن^(١) كان الذى رواه عن الفراء صحيحاً عنه ، وأهل الضبط. من الرواة على رواية قول الفقعى^(٢) :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً

بالنون ، هكذا يرويه أبو عمرو وغيره ، زعم الفراء أن أبا محمد (+) أنشده إِيَّاهُ بالياء مهموزاً ، ورُدَّ ذلك عليه ، وإنما جئنا به فى أغلاط. أبى عبيد لقوله (وهو عندى على ما قال الفراء) ، وإن كان أبو عبيد لا عنده^(٣) له .

وقال (ب ٢٢^(٤)) قال الأموى الأرشم الذى يتشمم الطعام ويحرص عليه ، وأنشدنا^(٥) : لجرير :

لَقَى حَمَلْتَهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ بَيْتَنَ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمًا

وإنما هذا البيت^(٥) للبعيث يهجو به جريراً ، والرواية : فجاءت بنز^(٦) للنزلة .

وقال (ب ٢٣^(٧)) يقال رجل مأس خفيف على مثال مال وما أمسأه .

(١) الأصل فإن .

(٢) خرجناه فى السط ١٧٣ وزدل (رول) أيضاً . ويريد بأهل الضبط أبا بكر فإنه لم يذكر فى الجمهرة إلا النون ، ولكنه لم يصب ، فبهم يروون النزاجل مهموزاً فقط ، وهو دليل على صحة الزنجيل بالهمز .

(+) عبد الله بن سعيد الأموى .

(٣) أجرى عند وهو ظرف مجرى الأسماء المتكئة كما قال ضيفه المتنبى :

ويعنى من سوى ابن محمد أباد له عنى يضيق بها عند وانظرا الحفاجى على الدررة ٤٩ .

(X) الشرة الخ .

(٤) وفى المصنف (وأنشد) وأراه الصواب .

(٥) من كلمة ٢٧ فى النقائض ٤٤ كرواية أبى القاسم فى الحيوان ١ / ١٢٣ / ٤ و ٥٨ / ٥٨ والانتصاب ٣٤٦ والجواليق ٢٣٤ كأبى عبيد .

(٦) من النقائض وأصلنا بيتن هاهنا أيضاً . ضيفة أى على غير تمكن فنزح الولد بالشبه إلى إليه والنز الخفيف . والنزاة النطفة .

(٧) الشرير المسارع الخ .

والوجه^(١) رجل ماسٍ مثال غاز وقاضٍ ، والمأس الفساد ، وقد مأس يَحْمَسُ إذا أفسد فهو مَوْسٌ ، قال الأَفْوهُ^(٢) :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي أَوْدَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذِي أَنْتِكَاسِ مَوْسٍ

وقال (ب ٢٣) قال الفراء وإذا كان الرجل صريراً خبيثاً قيل هو عِرْنَةٌ لا يطاق . وليس الأمر كذلك إنما العِرْنَةُ الجاني ، والعِرْنَةُ يُذَمُّ به ، وما حكاه مدحٌ ، وقد قال الشاعر^(٣) :

ولستُ بعِرْنَةٌ عَرِكِ سِلَاحِي عَصاً مَشْقُوبَةً تَقِصُّ الحِمَارَا

وقال أبو عبيد (ب ٢٧^(٤)) والضمفر والأفر العدو ، يقال ضمفر يَضْفِرُ ويَضْفِرُ وأفر يَأْفِرُ . وإنما^(٥) هو الضمير ضمير يضمير ضميراً ، بالباء ، وهو الوثب وليس بالعدو ؛ ولاتلفتنَّ إلى قول يعقوب في الألفاظ (٢٩٠) فإنما عنه نقله (:)

وقال أبو عبيد (ب ٢٧) يقال امتل^(٦) يعدو وأضرَّ وأنكدر وعبد كل هذا إذا أسرع بعض الإسراع . وهذا تصحيف منه إنما هو أصرَّ بصاد غير معجمة ، وهذا مما رُدَّ عليه قبلنا ، قال الطوسي^(٧) قال أبو عبيد أضرَّ يعدو ،

(١) حتى يكون ناقصاً كإسماءه وأويا أو مهموز اللام ، الأزهري كأنه مقلوب كما قالوا هارٍ وهارٍ وهائر . (٢) د صنعة العاجز (وى ١) .

(٣) ابن أحمرا الألفاظ ١٢٩ ل والعرنة الجاني الكز أخذه عن الجمهرة ٢ / ٣٨٩ وقد فسروا البيت تفسيرات على اختلاف الروايات فلا يتعين المدح أو الذم وانظر ل وت .

(٤) نعوت مثنى الناس إلخ . (٥) الأفر لا غبار عليه ، والضمفر في ل وت عن الأصمعي ولكن الجمهرة أخل به ، وفي ت (ضفر) عن أبي زيد الضفر والأفر بالزاي فيما العدو ؛ فالضفر إذا مصحف الضفر لا الضبر وإن كانا بمعنى .

وقال أبو مسحل ٢٠٢ ب الضبر نوع من العدو وكذا في المخصص ٣ / ١٠٤ عن يعقوب .

(٦) (:) ويأتى له ١٢٠ أن يعقوب أضبط من أبي عبيد . (٦) في إبل الأصمعي ١٢٦ ، ١٤٩ وعبد في المخصص ٣ - ١٠٥ وعامة المعاجم لم تذكره .

(٧) زعم أن أبا عبيد صحف في عشرة أحرف من كتابه منها هذا إنما في التصحيف ق ٨٥ . وهو منقول عنه في ل بلفظ (زعم الطوسي أنه تصحيف) . العاجز ولكن أضر بمعنى دنا معروف وإذا كان الإضرار بمض الإسراع فما هو إلا الذنوم العدو وليس كل ما أغفل عنه أبو بكر في الجمهرة متروكاً على أنه بالمعجمة في أصل أبي مسحل ١٨٥ ب ٢٠٣ والمنجد للكراع ٣٥ ب .

وأنا لا أتهم ضبطه لما يسمع ، والَّذى أحفظ أصراً ، وأنشد ابن الأعرابي بيتاً رواه

(×) فانصاع مصراً أو كصم كصم وقف (كذا)

وقال أبو عبيد (ب ٢٨^(١)) التهادى المشى الضعيف قال الأعشى^(٢)

إذا ما تَأْتَى ترديد القيام تهادى كما قد رأيت البهيرا

وإنما التهادى^(٣) المشى بين الاثنين يعتمد الماشى بينهما عليهما .

وقال أبو عبيد (ب ٣٤^(٤)) والجفّ في غير هذا شيء يُنقَر من جُدوع

النخل . وليس كذلك^(٥) ! إنما الجفّ وعاء الطلعة ، وفي الحديث

طُبّ النبي صلى الله عليه وسلم فجعل سحره في جفّ طلعة ذكّر ، وقال

الشاعر^(٦) في صفة ثغر امرأة :

وتببم عن نير كالوليد ع شقق عنه الرقاة الجفوا

الرقاة الذين يرقون في النخل ، والجفّ أيضاً في غير هذا دلو يُعمل

من نصف قربة قال الراجز^(٧) :

ربّ عجوز رأسها كالكفّه تحمل جفاً معها هرشفة

(×) لا أعرفه وهو هكذا مستعجماً .

(١) آخر من مشى الرجال .

(٢) د .

(٣) وهذا المشى هو الضعيف ، وفي ل التهادى يكون على سكون وهدى حسن ويأتى في مشى الإبل

الثقال ، وبيت الأعشى شاهد لأبي عبيد كما في ل ، على أن أبا عبيد يعرف التهادى المشى بين اثنين كما فيه أيضاً عنه .

(٤) أسماء الجماعات من الناس .

(٥) المعنيان في ل في عدة معان أخرى لم يذكرها أبو القاسم ، ولا تتابع ، على أن ابن قتيبة وافق

أبا عبيد ثم إن أبا عبيد فسر الجفّ في حديث السحر بوعاء الطلعة كما في ل .

(٦) عن الليث ل (جفّ ، ولج) .

(٧) الجمهرة ١ / ٥٣ ل (جفّ) .

- وروى (ب ٣٨^(١)) عن أبي (٢) زيد أتننا قاذية من الناس ، وهم أول ١٩ ما يطرأ عليك ، وعن أبي عمرو أتننا قاذية من الناس ، بالذال وهم القليل ، قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا قاذية بالذال غير معجمة .
وحفظ أبي عبيد (٣) سهو ، والوجه الذال معجمة كما قال أبو عمرو ، وقد تروى بالذال كما روى عن أبي زيد والذال أعلى وأشهر .
وقال (ب ٤١^(٤)) الشارخ الشاب والجمع شَرخ ، وأنشد أبو عبيد ٢٠
- لحسن :

إن شَرخَ الشاب والشَّعَرَ الأسدَ ود ما لم يُعاصَ كان جنوناً
وإنما (٥) شَرخَ الشاب ها هنا عصره وأيامه ، وقالوا نَعَمته وطرايته ؛
إنما استجاز ذلك لاشتراك الصفة والموصوف في الاسم ، تقول هذا شابٌ
حسن الشاب ، وهذا شابٌ والجمع شُبانٌ وشبابٌ ، قال العجاج (٦) :

خير الشباب وابنِ خير الكهل

- (١) الجماعة الطارئة إلخ . (٢) ولكن في الألفاظ ٤٠ عنه قاذية غير مضبوط .
(٣) لا تمنع بين الاختيارين إذ كان يعترف برواية الإهمال عن أبي زيد . وبالمعجمة في نوادر أبي مسهل ٢٢٣ ب والألفاظ ٤٠ .
(٤) الشاب من الناس . والبيت لحسان أولادته عبد الرحمن . الحيوان ٣ / ٣٣ .
(٥) لفظ الأصمعي في الإبل ٩١ الشرخان نتاج سنتين من الإبل والناس قال حسان شرح الشاب التناج الذي ولد مع الشاب قال الفرزدق .

رأين شروخهن مؤزرات وشرخ ليدى أسنان الهرام اه
وكذا الأنبارى ٣ ٧٧ . وفي ل شعر : الشرخ الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد :

شرخاً صقوراً يافعاً وأمرداً

ثم قال وشارخ وشرخ وفي الحديث واستحبوا شرخهم ، وروى في تفسيره عن أبي عبيد كما هنا وأنشد بيت حسان ، فظهر أن شرخاً في بيت حسان عند الأصمعي وصاحبه أبي عبيد جمع بمعنى اللدات وإن كان لا ينكر بمعنى الأول والنضارة والقوة وقد أنكر ابن سيده المخصص ١ / ٣٩ أيضاً على أبي عبيد ولم يزد شيئاً . هذا وفي الكامل ٤٩٦ شرح الشاب حده وأنشد البيت . ويقول الهجرى ٣٩٠ الشرخ مثل الذي للشباب نتاج المال سنة والفحل أبو شرخين إذا ضرب في النوق مرتين .

وقال آخر: (١)

جارية شَبَّتْ شَبَاباً عُسْلُجاً في حَجْرٍ من لَم يَك عنها مُلْفَجاً
 وجمع شرخ شُرُوخ ، والشارخ الشاب كما ذكر قال الأعشى (٢) :
 وما إن أرى الموت في كَسْرِهِ يغادر من شارخ أو يَفْرَنْ
 وجمع شارخ شُرَّخ ، وقد احتاج العجاج فسمى بالصفة وجمع عليها
 الشارخ فقال: (٣)

صَيْدٌ تَسَامَى وَشُرُوخٌ شُرَّخٌ

٢١ وقال (ب) ٤٣ (٤) قال الفراءُ تقعوس الشيخ كبير ، وتقعوس البيت
 تهدم . وإنما (٥) تقعوش بالشين معجمة .

٢٢ وقال (ب) ٤٥ (٦) المُقَرَّمُ البطيء الشاب قال الراجز :

أشكو إلى الله عيالاً دَرَدَقاً مُقَرَّمِينَ وَعَجُوزاً سَمَلَقاً

وهي السبيثة الخُلُق . وقد أساء (٧) في الرواية والتفسير وإنما الرواية :
 وعجوزاً سَمَلَقاً بالسين غير معجمة وهي التي لا تلد ، وقالوا التي لا خير
 عندها ، مشبهة بالأرض السَمَلَق ، وهي التي لا نبت بها . وباليته نقل هذه
 الشين إلى تقعوش ، وجاء بسينها إلى سملق ، فسلم من التصحيف .

(١) الجمهرة ٢ / ١٠٧ ل (لفج) .

(٢) ٤ / ٢٥ .

(٣) ١٧ / ٩٥ . (٤) كبير السن والحرم .

(٥) المعجم ل وت تسوى بينهما بالمعنيين ونقل في المخصص ١ / ٤٤ كلام أبي عبيد ثم زاد
 (ابن الأنباري تقعوس كتقعوش) ، ثم إن الاشتقاق يعضده ، وهو ما في ل (القعوس الشيخ الكبير)
 وعند أبي مسهل ١٧١ ب تقعوش البيت تهدم .

(٦) الغذاء السبي للولد .

(٧) هذا التصحيف أخذ عليه قبل أبي القاسم القمالي ٢ / ٢٥٠ ، ٢٤٦ السمت ٨٧٣ حيث
 تمام الأشتار والسين رواية ابن الأعرابي ، والشين في ت عن أبي عمرو وإن ربأنا بالزبيدي عن التخليط وعن
 الكراع أيضاً وكذا معنى (سبينة الخلق) فيه عنه أيضاً كما في البارع للقالي ٩٩ أيضاً ، وهو غير بعيد
 ألبتة فلا سوء في التفسير ثمة .

وروى (ب ٤٩^(١)) عن الأحمر هو السابياء والجولاء والصاة مثل ٣٣
الصفة . وهذا فاسد^(٢) ، إنما الصواب الصاة بوزن الصاة

قال خدّاش بن زهير :

سرحت^(٣) بصاعتها وأقسم عارض بالله يطعم لحمها وعصام

وهي أيضاً الصاء بغير هاء بوزن صاع ، والصاء والصاة القذى الذي
يخرج من المشيمة ، يقال ألقّت الناقة صاعتها ، وكذلك الشاة ؛ وقال
أبو عمرو لا تحمل حامله أبداً ما كان في الرّحم شيء من الصاء وتخلص
وتنقى ، وأنشد للمدرك الفقعسي :

مقطعة الصديد يجيء منها على الرّجلين صاء كالخِداج

وهي الحضير قال الفرزدق^(٤) :

إذا هدر الهدار خلف أمت أمه تلقاه بالماء الحميم حضيرها

وروى (ب ٥١^(٥)) عن اليزيدي ما كنت أمّاً ولقد أممت ، وما كنت
أباً ولقد أبيت ، وما كنت أخاً ولقد تأخيت . والوجه^(٦) أممت وأبوت
وأخوت .

(١) أسماء ما يخرج مع الولد .

(٢) في المصنف نسختنا (مثل الصاة) على الإصلاح ، ولا زيب أن رواية أبي عبيد عن
الأحمر مثل الصفة ويشهد لذلك لفظ ثابت في الخلق ب ٢ وهو صاحب أبي عبيد . وفي ل في المادتين
تخليط قبيح كالمخصص ١ / ٣٤ وكالصفة فيه عن أبي زيد وكالصاة عن أبي عبيد وضبطه أبو مسحل
١٩٧ كالشامة .

(٣) لم أجد البيت .

(٤) النقائض ٥٩ / ٨٢ د الصاوي ٤٦٣ .

(٥) النسب في الأمهات والآباء .

(٦) وهي رواية سلمة عن الفراء وزاد (وعمت) وكلها عنده من باب نصر الانتصاب ١٨٣
والمعجم تخلط بينهما ولا ترجح ، ولكن أبا عبيد ليس دون سلمة على أن اليزيدي لا يقل عن الفراء .

٢٥ وقال (ب ٥٨^(١)) المشفوعة التي قد أصابتها شفعة وهي العين . وهذا أيضاً تصحيف^(٢) وإنما المشفوعة بسين غير معجمة .

٢٦ وقال (ب ٥٨) الضَّهْيَاءُ التي لا تحيض رواها عن الأصمعي ، قال وقال الكسائي مثله ، وجمعها ضُهْيٌ مثل عُمَى^(٣) . وإنما الضهياء التي لا يتهدئ ثديها ، فأما التي لا تحيض فهي ضَهْيَاءٌ بالقصر والهمزة وإثبات الهاء ، وأنشد أبو عمرو وغيره^(٤) :

ضَهْيَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادُ

٢٧ وقال (ب ٥٩^(٥)) الرسحاء القبيحة . وإنما الرسحاء والزَّلَاءُ المسوَّحة^(٦) الأليتين وهو الرَّسْحُ .

٢٨ وروى (ب ٥٩) عن أبي عمرو المَدَشَاءُ التي لا لحم على يديها . والذي^(٧) قاله أبو عمرو المَدَشَاءُ سريعة أوب اليدين ، وإنما المَدَشَاءُ في قول غيره القليلة لحم الذراعين .

(١) نعمت النساء في أخلاقهن إلخ .

(٢) تبع ابن دريد فإنه لم يذكرها إلا بالسین ٣ / ٣٠ والألفاظ ٥٤٦ ولكن ابن فارس لم يذكرها إلا بالشين في المحمل ، وفي ل عن ابن الأعرابي الإعجام والإهمال ، وفي المخصص ١ / ١٢٢ الإهمال عن ابن السكيت والإعجام عن أبي عبيد وما هودونه .

(٣) الضهياء والضحياء والضحياء التي لا تحيض ولا ينبت ثديها عن اللحياني وأبي عمرو وابن سيده ل المخصص ١ / ٤٩ ؛ والفرق من خزاعة أبي القاسم ؛ وفي الألفاظ ٣٤٢ الضهياء التي لا تحيض من الكبر ، قال أبو الحسن كذا قرأناه على أبي العباس بالمد وقد كنت سمعت من بندار بالقصر التي لا تحيض وفي ٣٦٧ الضهياء والضحياء وقالوا الضهياء (ممدود) التي لا تحيض ، وفي خلق ثابت ب ٤ كلفظ أبي عبيد تماماً وفيه ب ٣٦ عن أبي مالك الضهياء المرأة ليس لها ثديان . ثم رأيت في الإمتاع التوحيدى ٢ / ١٩٧ قال الوزير الضهياء يمد ويقصر فكان الجواب (لأبي حيان) أن ابن الأعرابي قال الذي حصلته عن الأعراب أن الضهياء الممدودة هي التي لا تحيض وأن المقصورة هي الياسمين وجمع الأول ضهى وجمع المقصورة ضهايا [١٨٤ (٤) الألفاظ ٣٦٨ من ٨ أشطار مجرورة وهذا الشطر بالإقواء أو جماد كقطام .

(٥) نعمت ما يكره من خلق النساء وخلقهن .

(٦) كما في الجمهرة والمحمل والألفاظ ٣٦٧ ، ولكن خفة لحم الألية من القبيح فالأمر أهون مما هوله أبو القاسم على أن أبا عبيد أتبعه الرسحاء الزلاء كما صنع صاحبه ثابت ب ٤٨ وانظر المخصص ٣ / ١٠ .

(٧) ولكنه أنكره عليه أيضاً في التنبيهات على نوادره ق ١٥ ب وقال وإنما المدشاء القليلة لحم الذراعين ، قال أبو زيد المدش الضعف في البصر وفي اليدين . . . وقال الأصمعي المدش الضعف ، وهذا =

و (قال ب ٦٠^(١)) قال الأصمعي^(٢) لا يقال عَنَّسَتْ [ولا عَنَّسَتْ] ٢٩
ولكن عَنَّسَتْ فهي مُعَنَّسَةٌ . وكيف يقول هذا وهو ينشد^(٣) :
والبييضُ قد عَنَّسَتْ وطال جَراؤها ونشأنُ في قِنِّ وفي أذواد
ولو لم يقولوا عَنَّسَتْ لما قالوا عانس ، وهم يقولون امرأة عانس ورجل
عانس ، وذلك إذا جاوزا وقت التزويج ولم يتزوجا ، قال الشاعر^(٤) :
فإني على ما كنت تعهد بيننا وليدين حتى أنت أشمطُ عانس
وقد يقال لهما ذلك أيضاً إذا كَبِرا ، قال كثير^(٥) .
وإنَّ طلابي عانساً أمٌ ولِدة لِمِمَّا تُمَنِّينِي النفوسُ الكواذب

٣٠ وقال أبو عبيد (ب ٦١) وذكر نعوت النساء في ولادتهن : والمُحْمِلُ^(٦)
التي ينزل لبنها من غير حَبَل ، وقد أَحْمَلَتْ ، ويقال ذلك للناقة أيضاً .
وهذا غلط . وإنما الوجه المُحْمِلُ وقد أَحْلَتْ . وغلط في قوله ويقال ذلك للناقة ،

= كله متقارب ، لأنهما إذا قل لحمهما ضعفتا ، ولم يذكر أحد في المدش السرعة اه فلم يسلم أبو عمرو
من وصمة لسانه وهذا على أنك تجد للسرعة شاهدين في ل ، ولفظ ثابت ب ٣٤ المدشاء هي الرخوة العصب
مع قلة لحم وانتشار يقال ممشت يده ... قال إذا باكر المدش المغازل باكرت جنى بشام بات في المسك منقماً
ومعنى قول أبي عبيد التي لا لحم على يديها القليلة لحم الذراعين ليس إلا : فهل أبو القاسم كمن قيل فيه :

تراه معداً للخلاف كأنه يرد على أهل الصواب موكل

(١) - نعوت النساء مع أزواجهن .

(٢) بعد ما روى عن أبي زيد عنست عنوساً قال الأصمعي إلخ وأنشد أبو عبيد نفسه في باب ٦٥٣
أسماء المصادر التي لا تشتق منها أفعال : والبيض المصراع . فلعل الأصمعي رجع إلى الحق بعد ما شرط ،
ولفظه في الخلق أصرح ما هنا وهو (ص ١٦١ يقال رجل عانس وامرأة عانس قال أبو ذؤيب ... ويقال
قد عنست تعنس عنوساً وعنست تعنيساً وهي امرأة معنسة وعانس) وكذا في العين والمخصص ٤٨/١
والألفاظ ٣٧٨ وخلق ثابت ب ٣ عن ابن الأعرابي وأنشد لذى الرمة : معاصرها والعاتقات العوانس .

(٣) للأعشى د ١٦ / ٢٠ .

(٤) أبو ذؤيب د ٢٨ / ٤ وخلق ثابت ب ٣ .

(٥) من الكلمة الرقم ٢٠٤ في منتهى الطلب .

(٦) هذا كله لفظ ابن السكيت عن أبي زيد الألفاظ ٣٤٥ وكذا المخصص ٤ / ٢٩ ولكن

عن أبي عبيد .

وإنما^(١) يقال ذلك للشاة ، قال أبو زيد وغيره إذا كان الربيع مريعاً أحلت الغنم ، وإحلالها أن تنزل ألبانها من غير ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويبيست . وقال أبو حنيفة وهي محالّ والواحدة مُحلّ .

٣١ وقال (ب ٦٨^(٢)) قال الأصمعيّ حنة الرجل امرأته ، وهي طلّته وعرسه وقعيدته وربضه وربضه وطمينته وزوجه ، ولا تكاد العرب تقول زوجته ، قال أبو عبيد هذا الحرف^(٣) بلغني عنه . وهذا صحيح من قول الأصمعي ، وقد أساء فيه وسنوضح ذلك إن شاء الله ، وإنما ننبّه على أغلاط الأصمعيّ في جملة ما ننبّه عليه من كتب المصنّفين ، لأنّها ليست له في كتاب مصنّف يشمله التنبيه ، وإنما كتبه صغار ، وأغلاطه متفرقة فيها ، وأكثر أغلاطه مكتّبة وهم رووها عنه ، فمتى مرّ منها شيء في كتبهم ننبّهنا عليه وأوضحنا فساد قوله ، ولم يكن على المصنّف من ذلك إلاّ عيب التقصير ، في أن لم ينبّه على غلظه قبلنا ، وإن نقل سقيم قوله نقل صحيحه ، والرواية نقل والمصنّف ناقد ، وكذلك نفعل فيمن حاله حال الأصمعيّ ممن أغلاطه موجودة في كتب المصنّفين . وقول الأصمعيّ لا تكاد العرب تقول زوجته

(١) أحلت في ل وت لهما معاً عن الصحاح والتهديب والعياب والمحكم .

(٢) اسم حليلة الرجل .

(٣) كذلك في النوادر ٢٤ ومثله المزهري ١ / ١٣٠ و ٢ / ٢٣٤ والقالي ١ / ٢٠ ، وقال أبو حاتم

وقد قرأنا عليه لمبدة بن الطبيب فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون إلى ثم تصدعوا فلم ينكره .

وهما في الألفاظ ٣٥٦ ، وفي المخصص ٤ / ٢٦ الأخفش وقال الكسائيّ فيما حدثنا السراج أن أكثر كلام العرب بالهاء (اليمينى : لعله يريد بهم عامة من رأهم إذ ذاك) وزعم القاسم بن معن أنه سمعها من أزدشوة اله وعلى كل فإن أكثر كلامهم زوج ولم يأت في التنزيل غيره وهو معنى كلام الأصمعيّ ومن شواهد زوجته :

ياصاح بلغ ذوى الزوجات كلهم السمط ٦٥١ .

زوجة أشمط مرهوب بوادره المخصص ٤ / ٢٦ .

غلط. ، وفصحاء العرب يقولون زوج وزوجة ، فممن قال ذلك لقمان بن عاد رواه عنه أهل الضبط. الثقات^(١) فقالوا قال لقمان في خبر له :

ياذا البيجاد الحُلُكَةُ والزوجةِ المشتركةِ
لستَ لمن ليس لكُة

وهو الذي يقول :

وآدم^(٢) قد أخرجته وهو ساكن وزوجته من خير دار مُقام
ومنهم الفرزدق قال^(٣) :
وإن الذي يسعى ليُفسد زوجتي كسباعٍ إلى أسد الشرى يستبيلها
ومنهم العجاج قال :

(٤) لا تستل الزوجة ريح العطرِ

وقال الشماخ^(٥) :

أ أن ضُباع ابتكرت على سفَرٍ بانَتْ وكانت حُرَّة ذات خَفَرٍ
من العفيفات الجميلات الصُّورُ قد أصبحتُ زوجةَ شِماخٍ بشرٍ
فما أنال اليوم منها من خبيرٍ

(١) كان لقمان في الدهر الأول ، وهو الذي كان يتفدى بجزور ويتعشى بمثلها ، وهذه القصائد التي نسبت إليه في التيجان وأخبار عبيد بن شرية والإكليل وشرح الحميرية كلها مفتعلة مكذوبة عليه محمولة ، كما حلت على عاد وثمود وسبأ وحير ، فالاستشهاد بمثلها والتعويل عليها لا يدل على ضبط الراوي وجودة قريحته ونفاذ بصيرته وصحة نقله . وهذا على أنه نقله عن الجمهرة ٢ / ١٨٥ ولفظه (ومثل من أمثالهم أو كلام لهم : ياذا البيجاد الخ هذا من كلام لقمان بن عاد في كلام طويل) ونقلته ول أيضاً . فقد عرفت هؤلاء الذين سماهم أهل الضبط والثقات والفصحاء . ثم وجدت الأشرطة ٤ مع الخبر الميداني طبعاته ١ / ٢٥٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٦ ، والمسكري طبعنا ١٠٩ ، ١ / ٢٨٣ .

(٢) هذا البيت كسابقه والعرب لم يذكروا آدم في شعرهم في الجاهلية الأولى . ولعل الشاعر يخاطب إبليس .

(٣) فرغنا عنه في السمت ٩٥ .

(٤) لا يوجد في د .

ومنهم ذو الرّمة حيث يقول^(١) :

أذو زوجة بالمصرّ أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العامّ ثاويًا
وأنشد أبو عمرو :

وزوجة كثيرة السّيات^(٢)

وأنشد غيره^(٣) لأخي المرّار بن منقذ :

تُحِبُّ زوجاتُ أقوام حليلته إذا الأنوف أمترى مكنونها الشّيبم
وقال آخر^(٤) :

تُحِبُّ زوجاتُ أقوام حلائله إذا الدخان تغشى الأشمط. البرّما

والزوجات في البيتین جمع لزوجة . فأما جمع زوج فأزواج قال الله عزّ وجلّ يا أيّها النّبيّ لِمَ تحرّم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضاة أزواجك ، فهذا قول فصحاء العرب ، ولكن الأصمعيّ ينسى فيشترط ، فيفسد عليه شرطه حفظاً . غيره . ولو ترك الشرط . نجا .

وروى أبو عبيد (ب ٦٩^(٥)) السعيط.^(٦) الريح من الخمر وغيرها من كل

شئ . وإنما السعيط عند العرب دهن الزنبق ودهن البان ، قال العجاج^(٧) :

(١) ٨٧ د ويأتى بمض الأبيات في ل ٣٩ وهي في الزجاجي ٥٨ السيوطي ٥١ هذا وفي الموشح ١٨٠ وغيره عن التوزي سمعت الأصمعي يقول ما أقل ما تقول العرب الفصحاء زوجة إنما يقولون زوج فقال له السدي أليس قد قال ذو الرمة إذا زوجة بالمصرّ أم ذا البيت فقال إنه قد أكل البقل والملوح في حوانيت البقالين حتى يشم .

(٢) لعله محفف السيات .

(٣) زياد وقيل هو ابن حمل وقد فرغنا عنه وعن تخريج كلمته الحماسية في السط ٧٠ .

(٤) المعجز للناطقة بالصدر : هلا سألت بني ذبيان ما حسبي ولا شاهد فيه .

(٥) الطيب للنساء الخ .

(٦) كالسماط وهو في الألفاظ دون السعيط ٤٩٣ ، فالسعيط الريح غير منكر ، والسعوط

كالنشوق بالفتح ما يمضده والسعيط دهن الزنبق والبان ، وقال أبو حنيفة السعيط البان وانظر ل .

(٧) د ٢٩ / ٤٨ .

يُصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّعِيطَ فِي رُفَاضِ الصَّنَدَلِ

وَالرِّيحَ لَا تُشْرَبُ :

وروى أبو عبيد (ب ٦٩) البَنَّةَ الرَّائِحَةَ طَيِّبَةً^(١) كانت أو مُنْتَنِةً . ٣٣
ولو لم تكن إلاً طيبة كما قال لم يقل أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه
للأشعث بن قيس ، وقد خطب إليه عليه السلام ابنته ؛ قم لعنك الله
حائكاً ، فلكنائي أجد منك بَنَّةَ الغَزَلِ ، ولم يقل الراعي في صفة مرعيّه
متنطّف (كذا) :

دب^(٢) العوافي حتّى ما يُطْفَنَ بِهِ جَابُ المَفَارِقِ عَن ذِي بَنَّةٍ تَفِيلُ
والتَّفَلُ تَرَكَ الطَّيْبِ ، قَالَ الأَعشى^(٣) :

نعم الضَّجِيعُ غَدَاةُ اللَّجْنِ يَضْرَعُهُ لِلذَّةِ المرءُ لَا جَافٍ وَلَا تَفِيلُ
وَالعربُ تَسْمِي البعرَ البَنَّةَ ، وَمنه قولُ الشاعِرِ^(٤) :

وعيدٌ تَخْدُجُ الأَرَامُ مِنْهُ وَتَكَرَهُ بَنَّةُ الغنمِ الذَّنَابُ

أَرَادَ أَنه وَعِيدٌ يُلْهِى الذَّنَابَ عَن رَائِحَةِ الغنمِ وَمرَابِضِهَا وَأَبْعَارِهَا ، وَقَالَ^(٥) :

(١) الذي في المصنف (أبو عمرو : البنة (الرائحة) الطيبة إلخ) ، وكذا عنه برواية ابن بَرِي في ل
في المخصص ١١ / ٢٠٨ أيضاً . ويعضده إنكار أبي القاسم عليه . والبنة من الأضداد لأبي حاتم
الرقم ٢١٧ ابن الأنباري ٢٦٩ وكذا المحيل ٥٢/١ والنبات (من نسخة التنبيهات ٣٣ب) ولكن في ل عن
سيبويه جعلوه اسماً للرائحة الطيبة قال وقد يطلق على الكريمة ومثله في الجمهرة ١ / ٣٨ وفي الألفاظ ٢١٨
(شرب ذو بنة طيبة أي ذو رائحة) . ونجد في معجم أبي هلال شاهداً للطيبة ٧٩ .

(٢) المصراع كذا ولم أقف عليه بعد .

(٣) ١١ / ٦ .

(٤) الأسود بن يعفر بن أعشى نهشل رقم ٤ ل (بن) الجمهرة ١ / ٣٨ وهما بيتان بتفسيرهما .

(٥) من ٨ أشطار في مصدق النوادر ٥٠ تهذيب الإصحاح ١ / ١٤٩ لمدرّك بن حصن الأسدي

في خبردل (خفص) .

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا بَلَّ الذَّنَابِي عَبَسَا مُنِينًا
أَي ذُنَابَاهُ مُنْتِنَةً .

٣٤ وقال أبو عبيد (ب ٧٠^(١)) القُبْطْرَى ثِيَابٌ بَيْضٌ . وَإِنَّمَا^(٢) هِيَ الْقُبْطِيَّةُ
قال الشاعر [زهير] :

كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

٣٥ وَفَسَّرَ (ب ٧٠) قَوْلَ الْمُتَنَخِّلِ^(٣) :

سَحَّ نِجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

فَقَالَ الْحَمَلُ النِّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ . وَإِنَّمَا الْحَمَلُ السَّحَابُ هَاهُنَا^(٤)

٣٦ وَقَالَ أَبُو عَبِيدَ (ب ٧٠) السُّبِجَةُ^(٥) وَجَمَعَهَا سِبَاجٌ وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ جُلُودِ
قال مالك بن خالد الهذلي :

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحَ كَالسَّبَاجِ

وهذا غلط . وتصحيف ، وإنما هي السَّبِجَةُ والسَّبَاجُ بِالْحَاءِ ؛ وَقَبِلَ الْبَيْتَ

الَّذِي أَنْشَدَهُ^(٦) :

فَتَى مَا أَبْنُ الْأَغْرَى إِذَا شَتَوْنَا وَحُبُّ الزَادِ فِي شَهْرِي قُمَاحِ

(١) ضروب الثياب إلخ .

(٢) صدق من قال المرء عدوما جهله : وذلك أن القباطى معروفة (الفاخر رقم ٥٠٦) ، وهي القبطرية أيضاً (وزادوا الراء ، يقول الليث (المعرب ١٢١) هي ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمعزى وربما خالطه الحريق قال :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا وَالْقُبْطْرَى الْبَيْضُ فِي تَأْزِيرِهَا ٥١

وقيل لابن الرقاع : كأن زور القبطرية علقت

ومن د جري الصاوى ١٧٢ : والقبطرى من اللامق سودا

(٣) زد على تخريج السمط ٧٥٢ التصحيف ١٢٥ ب .

(٤) والنجاء جمع نجو السحاب كما في التصحيف والجمهرة فصار معنى نجاء الحمل سحب السحاب وإنما

ذهب إلى ما في الملاحن مصر ١٦ والجمهرة ٢ / ١٨٩ ، ٣ / ٢٢٩ ، وقال التبريزى في تهذيب الألفاظ الحمل المطر بزوه الحمل وهو الوجه .

(٥) في نسختنا (الفراء : السبجة والسبيجة كساء أسود . . . والسبجة وجمعها سباح وهي ثياب

من جلود قال مالك (إلخ) وهذا لا غبار عليه ولكنه مصلح فقل وغيره عن أبي عبيد كما هنا والكلام منقول في اللالكى ١٥٥ بلا دلالة . هذا والسبجة بالمهملة مضبوطة في ل بالفتح .

(٦) أشمار هذيل ١ / ١٥٨ .

أَبِي الضَّمِيمِ مَنَّاغُ حِمَاهُ . يَضِيءُ اللَّيْلَ كَالْقَمَرِ اللَّيَّاحُ
 وَصَبَّاحٌ وَمَنَّاغٌ وَمُعْطٍ . إِذَا غَدَتِ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ
 فَأَمَّا السَّبَّاحُ فَأَكْسِيَةٌ سَوْدٌ ، وَقَالُوا بُرُودٌ سَوْدٌ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَعْلَى ،
 وَالوَاحِدَةُ سُبُجَةٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ سَبِيحٌ ^(١) .

وقال (ب ٧٣^(٢)) [المباذل و] المعاوز الثياب التي تُبْتَذَلُ ، واحدها ٣٧
 مِبْدَلَةٌ [إلخ] . وَإِنَّمَا الْوَاحِدُ مِبْدَلٌ ^(٣) .

وقال ^(٤) (ب ٩٠ و ٨٨٠) أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً ، يَعْنِي اللَّحْمَ وَجَمَعَهَا ^(٥) ٣٨
 بِضَعٌ . وَقَدْ أَسَاءَ وَإِنَّمَا جَمَعَ بَضْعَةً بِضَعٌ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ ، أَنْشَدَنِي ^(٦) أَبُو رِيَّاشٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

نُدْهَدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلظَّالِبِ الْقَرِي

ولست أحفظ. تمام البيت .

وَأَنْشَدَ (ب ٩٣^(٧)) أَبُو عَمِيدٍ :

جَاءُوا بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ بِمَنْيَةٍ وَلَا حِنِطَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتُ خَمِيرُهَا

(١) معرب شبي بالفارسية المعرب ١٨١ الاقتضاب ٤٢١ الجواليقي ٣٤٠ المزهري ١ / ١٧٠ .

(٢) الخلقان من الثياب .

(٣) كما في الألفاظ ٦٦٢ والجمهرة ١ / ٢٥٢ والأنباري ٨٥١ وأنشد هذا بيتا فيه مبذل وفي ل

وت عن أبي زيد مبذلة ومعوزة ومبذعة .

(٤) أسماء قطع اللحم ، وباب البضع .

(٥) ومثله فيما زاده أبو عميد بكرة وبدر وهضبة وهضب وفي الصحاح قسمة وقصع وحلقة وحلق
 وحيدة وحيد وعبية وعيب وفي الجمل ثلة وثلل وانظر المزهري ٢ / ٤٠ . والجمعان عند الأنباري ١٣ .

(٦) وكان قول زهير أقرب إليه المأثور ٤١ وبضع لحام في إهاب مقدد . وعجز ما أنشده وهو

لحجر بن خالد الحماسي ٢ / ٣٨ وبعضهم تغل بدم مناقمه ومن الغريب أن يفوته حفظه
 وهو في الحماسة وشيخه أبو رياش شارحها .

(٧) الطعام يعالج بالزيت .

وهذا الشعر للفردق^(١) يهجو به ذا الأهدام ، وروايته :
 ولم تأت عَيْرُ [أهلها] بالذى أتتُ به جعفرًا يوم الهُضبيات عيرها
 ولم تُرَ مَوَاقِينَ عَيْرًا كساقه يسوقون أعدالاً يَدِبُّ بعيرها
 أتتهم بعيرٍ لم تكن هَجْرِيَّةٌ ولا حِنطَةُ الشَّامِ المَزِيْتُ خميرها
 قال (ب ٩٣) أبو عبيد وأنشد الأمويُّ :

عظيمُ القفا ضخم الخواصر أوهبت له عَجْوَةٌ مسمونة وخميرُ
 قال أوهبت دامت . والغلط. ^(٢) منه لا من الأموي وإنما هو: أرهنت له ^(٣)
 عَجْوَةٌ ، وأرهنت أعدت . ويقال أرهنت له كذا وكذا أى أعد [د]ته له ،
 ومنه قولهم :

مَهْرِيَّةٌ أرهنت فيها الدنانيرُ

أى أعدت ، والشئء الرهن الدائم .

وقال (ب ٩٤^(٤)) أبو عبيد في باب الخبز اليابس قال الأصمعي :
 ٤١ يقال جاء بالخبزة ناسئةً ، وقد نس الشيء ينس وينس نسا ، ^(٥) ومنه
 قول العجاج ^(٦) :

وبلدٍ يُمَسِي قِطَاهُ نُسَسًا

(١) د الصاوي ٤٥٩ المرتضى ١ / ١٦٦ .

(٢) في ل أبو زيد وغيره أوهب الشيء إذا دام أو كان معداً عند الرجل ، وأنشد البيت ، وأوهب لك أمكنك أن تناله عن ابن الأعرابي وحده . فليس ثمة غلط وأرهنت تتمم ولكنه غير مروى .

(٣) هذا وهم منه فإن أرهنت هذه من الرهن كما في ل بمعنى الإسلاف ، وكذا في ت عن أبي مرويد والصدر يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدا

والبيت لشداد (٤)

(٤) الخبز اليابس .

(٥) نسما ماضية ويأتي تحت الرقم ١٧٢ ، قيل يابسة من العطش .

(٦) د ١٦ / ٢٣ .

قال وأخبرني عيسى بن عمر قال أنشدني ذو الرمة (١) :

وظاهر لها من يابس الشخمت [وأستعن عليها الصبا وأجعل يديك لها سترا]
ثم أنشدني بعد من يابس الشخت ، فقلت إنك أنشدتني من
يابس ! فقال اليبس من البؤس . وهذا الذي حكاه الأصمعي عن عيسى
ابن عمر صحيح ، ولكن (٢) ما لإيراد أبي عبيد له في هذا الباب معنى ، ولا
تعلق لليبس والبؤس بالنس .

وقال (ب ٩٥) (٣) شاط. الزيت خثر. وإنما شاط. (٤) احترق ، يقال ٤٢
شاط فهو شائط قال الراجز (٥) ووصف ماء آجنا :
أصفر مثل الزيت لما شاطا

وقال آخر (٦) :

كشائط الرب عليه الأشكل

وذكر (١٠٤) (٧) اللبن فقال فإن كان حُقن أياماً حتى اشتد حمضه ٤٣
فهو الصرب والصرب قال الشاعر :
أرض عن الخير والسلطان نائبة والأطيبان بها الطرثوث والصرب

(١) ٣٤/٢٤ د

(٢) علاقة اليبس بالنس أنهما بمعنى وبالبؤس أنه يقاربه ثم إنه مقلوبه ، وهذا صنيع الأقدمين
بأسره وأبو عبيد منهم ، وكتاب الأجناس بآخر المصنف ترى فيه باب الإبل ٧١٣ (الإبل ، الوابلة ،
بل الرحم) وهكذا ، وعجيب أن يستنكر ذلك أبو القاسم أو يخفى عليه مثله مع هذه الكثرة وسعود إلى
مثله ٩٠ .

(٣) الطعام يعالج بالإهالة .

(٤) صدق على شاط أصله احترق كما قال أبو عمرو (الأنباري ٤٧٧) ولكن المجاز خثر في نحو اللبن
والسمن والزيت كما في ل فلم يأت أبو عبيد شيئاً إدّاً .

(٥) نقادة الأسدى من شطرين في ل و ت .

(٦) أبو النجم (الميمنى فرائد القصائد ٤٦/٢) .

فلو كان الصَّرْبُ ^(١) اللبن الحامض وكان بهذه الأرض لم تكن عن الخير نائية ، وإنما الصَّرْب ههنا الصَّمْع والصَّرْب بالإسكان اللبن الحامض .

٤٤ ثم قال (ب ١٠٤) أبو عبيد فإذا بلغ من الحَمَض ما ليس فوقه شيء فهو المَقْر . وهذا تصحيف ^(٢) إنما هو الصَّقْر ؛ قال أبو عمرو في كتاب الجيم في باب الصاد : الصَّقْرَة من اللبن الحامض ، ومن الماء الذي يبقي في الحوض وخبرني الخبير ^(٣) بخط أبي عبيد أنه كان خطَّ سوء ، وأنا أظن أن بليته منه في قراءته السنين شيئاً ، والراء واواً ، والصاد ميماً ، والطاء ظاء ، والدال ذالا ، والعين غيناً ، والله أعلم ! أهو من ذلك أم من غيره ؟

٤٥ وروى (ب ^(٣) ١١٧) فإذا انتفخ بطنه قيل قد أطرورى اطريراء . وإنما هو ^(٤) اطرورى بظاء معجمة .

(١) التحريك في الصنع هو المعروف ، وقول أبي عبيد قد تقدمه شيخه الأصمعي ، وقد غلظه أبو حاتم فاعترف بخطئه كما في ل ، فهذا التنبيه من خزافة أبي حاتم ، قلت ولئن كان الشاعر حرك المسكن كقوله من النوادر :

وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

سلم قول أبي عبيد ، على أنهم استعملوا في المحقون الصرية والصريب واشتقوا منه فعلاً ، وهو الأظيب لا الصنع في الجمهرة ١ / ٢٦٠ الصرب والصرب الصنع وينشد : أرض إلخ ، وربما روى الصرب وهو اللبن الغليظ الخائر ، قال أبو أحمد في التصحيف ١٥٠ ب بعد ما نقله فلا تنكرهما . هذا وفي أصل نوادر البحري ٣٤٤ الصرب (محرراً) يابس المغاير ، وهو أيضاً اللبن يجمع في المصرب أياماً إلخ قطعت جهيزة قول كل خطيب . والصرب والصرب في المحقون في المخصص ٥ / ٤٤ عن العين .

(٢) لعله سقط من المصنف أو سقطنا على نسخة محرقة وإلا فإن في نسختنا والمخصص عنه ٥ / ٤٤ على الصواب .

(٣) لعله دلج السجستاني الذي أخذ عن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد ، ومر في المقدمة وسيعود إلى مثله تحت ٤٩ .

(٤) الوجود من التخمة . وفي نسختنا بالإعجام بإصلاح .

(٤) ما زال يهذي مذ اليوم رواه الشيباني وابن الأعرابي بالمهملة أيضاً كما في ل الأزهري قرأت في نوادر الأعراب الأظيراء والأظيراء البطنة . وأثبتهما يعقوب في القلب ٦٤ وقدم الإهمال ، وفي المخصص ٥ / ٨٠ أبو علي : حكى أبو عمرو بالمهملة ورواية أبي زيد بالمعجمة (الميمى : خلافاً لما في ل) وأبو عمرو ثقة وأبو زيد أوثق منه وقد سألت عنه بعض فضحاء الحجاز فوافقوا أبا زيد وجماعة من كلاب فلم يعرفوا الإعجام . ولعل هذا كله عن البارح لأبي علي القالي . ولعل أبا القاسم غره إعجام الألفاظ ٦٧٦ على أن أبا عبيد تبعه ثابت صاحبه ب ٤١ في الإهمال .

وقال (ب ١٢٢^(١)) في صفة الخمر والمصطار الحامض منها . وإنما^(٢) ٤٦
المصطار الحلو .

وروى (ب ١٢٥^(٣)) عن الأحمر ذيخته تذيخاً أى ذلته . والوجه^(٤) ٤٧
وذيخته بدال غير معجمة وكذلك دوخته حتى داخ أى ذلّ يقال دوخته
ذيخته وريخته غير معجمة والراء كذلك قال . العجاج^(٥) .

قَاعَ وَإِنْ يَتْرُكُ فَشَوْلُ دُوخُ

وقال أيضاً :

لِرَوْعِهَا يُرِيخُ الْمُرِيخُ

وكذلك ربّخ^(٦) له بالباء إذا انكسر رأسه ذلاً قال العجاج :

وإن رأني الشعراء ربّخوا

فهذه جميع وجوه هذا الحرف ، فأما الذال فمن خزانة أبي عبيد لا من

كلام العرب .

وقال أبو عبيد (ب ١٤٥^(٧)) الضبيح الرماد^(٨) . وإنما الضبيح^(٩) أثر النار في ٤٨

(١) الخمر .

(٢) بالسين والصاد وضم الميم رومية أصلها Mustarium Mustum وهي في الأصل
الخمر الحديثة كما قال الأخطل د ص ١١٨ ... عتيق غير مسطار ، وهي عن الكسائي الحامضة ، وفي التهذيب
الحديثة المتغيرة ، وفيه أخرى الحامضة ، بلى : في المعرب ١٤١ التي فيها حلاوة وإنما ذهب أبو القاسم إلى
قول أبي حنيفة المخصص ١١ / ٧٥ قال أنا أنكر قول أبي عبيد لأن الحامض غير مختار وقد اختير
لمصطار في كلام طويل راجعه .

(٣) بريق اللون .

(٤) الأزهرى حكاه أبو بيده عن الأحمر بالذال فأنكره شمر قال الأزهرى وهو صحيح لا شك فيه

١٣٤ هـ ويستكرر تحت

(٥) د ٢٣/٩ و ١١ و ٢٤ بتصحيقات ، وقاع ضرب من ضراب الفحل . وفي د ول بوقها .

(٦) الأصل ربخه

(٧) نعمت الدوروما فيها .

(٨) قال الكلابي (سأست) .

(٩) هو بالفتح مصدر وبالکسر الرماد كما في ل وت . والمعنيان في د أيضاً .

الأثافي ، قال ذو الرمة (١) :

وَضِبْحًا ضَبَّتَهُ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْحَصَى [كباقية التنوير أو نُقِطَ الْبَحْر]

٤٩ وروى (ب ١٤٦) (٢) المَشِيدَ المعمول بالمشيد ، وهو كل شيء طَلِيَتْ

به الحائط. من جِصَّ أو بَلَاط. . وإنما أراد أن يقول من جِصَّ أو مَلَاط. (٣)

بالميم ، والمِلاط. الطين ، والبِلاط. الحجارة المفروشة ، والحجارة لا تُطلى بها

الحيطان ، وهي تُطلى بالطين ؛ هذا على أنه قد ذكر المِلاط. والبِلاط. في هذا

الباب الذي روى فيه المشيد فأتى بهما على الصحة . وهذا أعدل شاهد على أن

خطه كان فاسدا ، وأنه إنما أتى [م] من نقله عنه .

وروى (أيضاً) أن الكسائي (٤) قال مَشِيدٌ للواحد تقول قصر مَشِيد ،

والمشيدة الجمع قال الله تبارك وتعالى في بروج مشيدة ، وقال وقصر مَشِيد .

والكسائي أشرف (٥) من أن يجهل واحدة مشيدة وجمع مَشِيد ، وهو أحد

الأئمة في كتاب الله تعالى ، ولو كان كذلك لما جاز أن يؤخذ بقوله في

شعر موسى بن (٦) الزكورية الأنطاكي وأبي العنيس (٧) الصيمري ، فضلا عما

(١) د ٣٥ / ٦ وقد وقعت عليه بعد ما تصفحت نصف الديوان لأن أبا القاسم لم يورد المعجز ،

وضبته غيرته ، والتنوير الإيتمد . (٢) البناء إلخ .

(٣) والمِلاط لفظ الرجل والمنزل ١٢٧ قبل أبي القاسم وقد تحقق لي بعد أنه هو هذا الباب من

المصنف لا غير .

(٤) وأذكره عليه القالي كإبي القاسم قبله كما في المخصص ٥ / ١٢٣ وقد تحمل ابن برى لتوجيه

قول الكسائي والأمر أهون .

(٥) وكذا أبو عبيد أيضاً أجل ، وإنما أمثال هذا من الأقدمين من باب التجوز والتفسيح والمصير

إلى المعاني والحقائق دون الألفاظ والتعمق فيها ، كما قالوا إن حوائج جمع حاجة مع أنه جمع حوجاء بعد

القلب أو جمع حائجة كما مر له فيما عل الكامل ٤٣ .

(٦) كذا الأصل ، وقد عرفته والله الحمد ، وهو موسى بن الزكوري ، صاحب المحون والصغير

في شعره والحماقات ، وله خبر طريف مع المزابل رواه أبو القاسم التنوخي الكبير (النشوار ١ / ٢٧٦) ،

وكان أعانه ، فظهر أنه كان يانطاكية في آخر القرن الثالث لأن التنوخي ولد يانطاكية سنة ٢٧٨ هـ

(٧) محمد بن إسحق كان من الطيالب أهل الهزل نادم المتوكل ومات ٢٧٥ هـ وله خبر طريف مع

لبحتري في الأغاني . التديم ١٥١ والبلدان (الصيمرة) المرزباني ٤٤٣ .

عداه ؛ وإنما مشيدة مطوَّلة ، والواحد منها مشيد ، وقد شيدتُ البناءَ تشييداً
إذا رفعته وطوَّلتَه ، فأنا مشيدٌ وهو مشيدٌ ؛ ومَشِيدٌ معمولٌ بالشيء ، وهو
الجيار الذى يقال له بالفارسية^(١) الصاروج وقال [الشماخ]^(٢) :

لا تحسبني وإن كنتُ امرأً عُمرًا كحياةِ الماءِ بين الطينِ والشيءِ
وإنما قالوا شاده بمعنى شيدَه ، قال امرؤ القيس :

وتياء لم يترك بها جذعَ نخلةٍ ولا أطمأ إلاّ مَشِيداً بجندلٍ

وقال الآخر^(٣) :

شاده مَرمرًا وجلَّه كَلبٌ ساءَ فللطيرِ في ذُراهِ وُكُورُ

وقد قالوا الشيدَ الجِصَّ ، وقد قالوا لذلك قبل قصر مَشِيدِ أى مجصَّص ،
والمعنيان متقاربان .

وقال (ب ١٥٠) ^(٤) أبو عبيد ويقال للأدم الذى تُضمُّ به الظلِّفتان
وتُدخلُ فيهما أكرارٌ واحداً كَرٌّ . وإنما جمع الكَرُّ كُرُورٌ قال العجاج :

جَذَبَ الصراريين بالكرور

وإنما^(٥) واحد الأكرار كُرٌّ وهو الكيل المعروف ، فأما كُرٌّ^(٦) الماء فجمعه

(١) كما في المعرب ٩٦ . (٢) الكامل ٥٨ د ص ٢٥ .

(٣) على بن زيد من كلمة ١١٣ / ٢٣ وهى فى ٤٦ بيتاً بآخر الاختيارين وبعضها العيون

٣ / ١١٥ والعقد ٢ / ١٢٥ والشعراء ١١٢ / ٢ وغ الدار ١٣٨ / ٢ ومضى بيت ك ١٠١ .

(٤) الرجال وما فيها .

(٥) كأن أبا القاسم يظهر بذلك جهله بالكر الأدم إذ لم يرد فى الجهمرة وهو معلوم لم ينكره أحد

على أبى عبيد ولنظفه لفظ المخصص ٧ / ١٤٠ ول وت ، والأكرار جمع للكر الأدم المفتوح وللكر المكسر
المضموم معاً .

(٦) الحسى كما فى بئر ابن الأعرابي ومطر أبى زيد ١١٢ والتنبيهات على الإصلاح رقم ١٢ وفى

أصل نوادر الهجرى ٤٧٥ البئر مثل البركة تجم ماء وهى معين إلخ ويأتى تحطئة الإصلاح رقم ١٢ فى تسويته
بين الضم والفتح .

كِرَار^(١) قال الراجز :

ماء^(٢) بعيد القعر أو كِرَارا

٥١ وقال (ب ١٥٤^(٣)) أبو عبيد الأحقّ الذي لا يَعْرِق من الخيل .
وإنما الذي لا يَعْرِق من الخيل الصَّلُود^(٤) والأحقّ مختلف ، وأجود وجوهه
أنه الذي إذا جرى وقعت رجلاه موقع يديه .

٥٢ وروى (ب ١٥٤) عن الكسائي المُعْرِب من الخيل الذي ليس فيه عرق
هجين والأنتى مُعْرِبَة . والذي^(٥) يرويه أهل اللغة أنّ المُعْرِب صاحب الفرس
العربي وينشُدون [للجمدي]^(٦) :

ويَصْهَلُ في مثل جوف الطَّوِيِّ صهيلا يبيِّن للمُعْرِب

٥٣ وقال أبو عبيد (ب ١٦٢^(٧)) العاذب مثل العذوب ، وجمع العذوب
عُذُوب . وإنما عُذُوب^(٨) جمع عاذب ، فأما عذوب فجمعه عُذْب .

٥٤ وقال (ب ١٦٦^(٩)) جُرْبَان السيف حدّه مشدّد ، وعلى لفظه

(١) وكررة أيضاً كما في المطر .

(٢) يتقدمه عند الهجري :

(٣) الخيل والسلاح .

(٤) كذا في المخصص ٦ / ١٥٠ والجمهرة ١ / ٦٣ والمجمل ١ / ١٨٩ وفي ج ٢ من الصفات

والخلى لابن المناصف القرطبي :

فإن يكن إذا عدا لا يعرق فهو صلود وهو عيب يلحق

فإن تطبقها فيستحق بالوضع فيها فهو الأحق

(٥) ولكنهم لا ينكرون المعرب العربي ، وفي فعلت وأفعلت للزجاج ١٧٦ أعرب الفرس تبين
بصهيله أنه عربي وكذا في المخصص ٦ / ١٧٧ عن غير أبي عبيد ول وت ولفظ الحصائص ١ / ٣٥ أي
إذا سمع صاحب الخيل العراب صوته علم أنه عربي .

(٦) السمط ٤١٤ ومن الكلمة ٢٢ بيتاً بآخر خيل أبي عبيدة .

(٧) قيام الخيل .

(٨) كذا في ل ونقل في المخصص ٦ / ١٨٤ كلام أبي عبيد ثم أتبعه بمثل ما هنا ، ولكني لم أجد

لعذب شأهداً ، وأخاف أنه جمع قياسي من تصرف الصرفيين أمثال ابن جني .

(٩) السيوف ونعوتها . وهذا فيه عن الفراء .

- جُرْبَان^(١) القميص . والوجه جُرْبَان بالتخفيف قال الراعي^(٢) :
- وعلى الشمائل أن يُهاجَ بنا جُرْبَانُ كُلِّ مَهْنَدٍ عَضْبٍ
- وقال (ب) (×) (٢٦٧) الوشيج القنا واحدها وشيجة .
- ٥٥ وليس كذلك ! إنما الوشيج أصول القنا ، مأخوذ من قولهم وشج الشيء في الشيء إذا داخله وتشبَّك به ، ولذلك قال زهير^(٣) :
- وهل يُنبت [الخَطِيَّ] إلا وشيجُه وتُغرسُ إلا في منابتها النخلُ
- وقال أيضاً (ب) (١٦٧) والوشيج نبات الرماح ، والمُرَّان مثله .
- ٥٦ وفي قوله نبات الرماح إشكال^(٤) إن كان أراد بالنبات نفس الرماح فقد أوهم هو الأوَّل الذي أخطأ فيه ، وقد سلِمَ له المُرَّان ؛ وإن كان : أراد ما أردنا من الأصول والعروق التي منها تنبت الرماح ، وأراد أن يقول منابت فقال نبات - فقد أخطأ في المُرَّان ، لأن المُرَّان نفس القنا الواحدة مُرَّانة .
- ٥٧ وقال (ب) (٥) (١٧٦) في ذكر السهام المعصل الذي يلتوى في الرمي .
-
- (١) الجربان بضمين أو كسرتين الجيب فارسية وجربان كعبان قراب السيف بغمده وحمائله كما في الألفاظ ٥١٥ الجمهرة ١ / ٢٠٩ ، وفي الألفاظ بضمين أيضاً ولكن لا أعرف له شاهداً ؛ فقال الجربان الحد أي كما هنا الميمى : إذا استبعده وغريب أن يفوت أبا القاسم التنجيه عليه .
- (٢) اللالكى ٦٩٤ .
- (×) الرماح والأسنة .
- (٣) د . ولكن يقول الأنبارى ٦٢٦ الوشيج القنا وأنشد بيت زهير اه فصار كقولك ينبت الشوك الشوك وهو كالمصراع الثاني تماماً .
- (٤) ولكن كالريح ، وذلك أن أصل الوشيج أصول الرماح ، ثم عم للقنا وهذا لفظ اللغويين سلفهم إلى خلفهم ، وفي الأنبارى ٢٦ قال أبو عبيدة الوشيج الرماح وقال يقال أيضاً لأصولها هذا كلام يعقوب وتفسيره وروايته ١ ه والوشيج والمران يشتركان في أنهما لا يطلقان على النصال ، ومثل هذا التعبير لا يخلوعته بشر ، على أن عكوف أبي القاسم على أمثاله مما يسمى ظن القارئين بـ ٤ .
- (٥) نعوت السهام إذا رمى بها .

وإنما^(١) هو العضل بضاد معجمة وهو مأخوذ من قولهم عضلت الدجاجة وغيرها إذا التوت البيضة في جوفها فلم تخرج قال الراجز^(٢) :
 قد عضلت ببيئتها بنت طبق فذمروها خيراً ضخم العنق
 ومع ذلك فالأعرف في السهم العضل^(٣) وهو الأعوج ، وإنما أظنه أراد
 ذلك فزاد ميا .

٥٨ وقال (ب ١٧٨)^(٤) أبو عبيد القونس مقدم البيضة . وإنما^(٥) القونس
 أعلاها .

٥٩ وقال (ب ١٧٨) الحزباء مسامير الدروع . وإنما الحزباء^(٦) واحد
 وليس بجمع قال لبيد^(٧) :

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى

وقال (ب ١٧٨) الخيضة البيضة قال لبيد^(٨) :

(١) ولكن نشوب البيضة والولد غير التواء السهم ، على أن مادة عصل بالمهملة كل مشتقاتها بمعنى التواء الشيء واعوجاجه ، ولم ينكر أحد على أبي عبيد ، وإن كان الإجماع لا يمتنع . هذا ثم وجدته بالإهمال عند الهجرى ٤٨ قال عصل أخطأ وعصد أصاب .

(٢) خلف الأحمر لما أتاه ندى المنصور ، وبنت طبق الداهية والشطر الثالث :

موت الإمام فلقمة من الفلق

انظر كذايات الجرجاني ٨٨ ل (طبق) والبيان ٣ / ٢٣٤ .

(٣) كذا بالإجماع على وزن كتف ، والعضل على ما في الجمهرة ٣ / ٩٣ الرجل الغليظ العضل فلا شك أنه غلط من أبي القاسم وصوابه الإهمال وانظر ل (عصل) .

(٤) الدروع ونموها والبيض .

(٥) هما لفظان في معناه ولم ينكر أحد على أحد وقونس الفرس (الأنبارى ٥٧٢ و ٤٨٦ والمخصص

٦ / ٧٣ و ل) مقدم رأسه بلا خلاف ، والقونس مقدم البيضة عن الأصمعي ل ، وإنما تبع الجمهرة ٣ / ٤٣ ولم لفظ ثالث وهو وسط البيضة الأنبارى ٦٨٠ .

(٦) هو كما قال وفي المأثور ٧٣ رأس سمار الدرع إلا أن مثل هذا التوسع لا يؤخذ به أحد ولا يخلو منه بشر .

(٧) د ج ٢ رقم ٣٩ / ٦٠ ولتفسير المصراع الأول التصحيف ١٦٧ ب .

(٨) فرغذاعته في السمط ١٩١ .

والضاربون الهام تحت الخيضة

وهذا^(١) لم يقله قطّ أحد ، وإنما اختلاف أهل العلم في رواية الشعر ، فرواه قوم : تحت الخيضة كما روى ، وفسّروه^(٢) بأن قالوا الخيضة اختلاط الأصوات في الحرب ؛ ورواه الآخرون : تحت الخيضة ، وقالوا هي السيوف ، وقال أبو حاتم (×) إنما قال ليبيد : تحت الخيضة ، فزادوا الياء فراراً من الزحاف .

٦١

وروى (ب ١٨٣) (٣) أبو عبيد قول روثبة^(٤) :

نَقَخَا عَلَى الْهَامِ وَبَجَا وَخَضَا

وإنما^(٥) الرواية قَفَخَا والقَفَخَ الضرب ، فأما النَقَخَ فاستخراج المَخِّ قال أبوه^(٦) العجاج^(٧) :

لِيَهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَخُ أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَضْمَخُ

٦٢

وروى (ب ١٨٣) عن أبي عمرو الصَّرَدَ الطعن النافذ . وإنما الطعن النافذ الصَّرَدَ بالإسكان ، فأما الصَّرَدَ بالتحريك فالمصدر لقولهم صرد يصرد صرداً إذا أنفذ ، فجعل المصدر^(٨) مكان الاسم قال الشاعر [اللعين^(٩) المينقرى] :

فَمَا بُقِيَا عَلَى تَرْكَيْمَانِي وَلَكِنْ خَفَيْتَا صَرَدَ النَّبَالِ

- (١) كلامه هذا منقول عنه في الخزانة ٤ / ١٧٥ ول بلا إنكار .
 (٢) كما في العين ٤٦ وقيل أصوات وقع السيوف وهو الغبار وهو البيضة المرتقى ١ / ١٣٨ .
 (×) المرتضى : عن الأصمى وهو في فعلت عن الأصمى رواية أبي حاتم ٤٢ ب .
 (٣) الطعن الخ (٤) د ٢٩ / ٦١ برواية قفخا .
 (٥) لاشك فيها وهي رواية الأصمى في الإبل ١٥٦ ولكن في ل نقخا وهي متمنية . والفنخ مثل الشج . (٦) الأصل ابن .
 (٧) د ٩ / ٥ وأصل مراتب النحويين ١٧ .
 (٨) وهو أوهن من تباله على العجاج .
 (٩) الشعراء ٣١٤ الخزانة ١ / ٥٣١ . وانظر البيت المأثور ٢٣ أصداد الأصمى وأبي حاتم ١٠٤ و ٢١٩ . الوحشيات ٥٢ .

٦٣ وأعاد (ب ١٨٤^(١)) في باب الضرب على الرأس فقال : فإن ضربته على رأسه حتى يخرج دماغه ، فيقال نَخَضَتْه نَخْضًا ، ومنه قوله [رؤبة] نَخَضًا على الهام وَبَجًا وَخَضًا
وما يقال نَخَضْتُ عُنَى العظم [إِلَّا] إذا أخرجت مُخَّهُ : وإنما القول والرواية ما أنبأتك به آنفًا .

٦٤ وروى (ب ١٨٦^(٢)) عن الأصمعي غَفَقْتُهُ بالسوط أَعْفِقَهُ ، ومنتنه بالسوط أَمْتَنَتْه مَتْنًا ، وهو أَشَدُّ من العَفَق . وإنما هو^(٣) غَفَقْتُهُ أَعْفِقَهُ وهو أَشَدُّ من العَفَق بعين غير معجمة .

٦٥ وقال (.....^(٤)) رَدَسْتُ^(٥) الشيء رَمَيْتُ بِهِ . وإنما هو رَمَيْتُهُ .
وقال (ب ١٩٦^(٦)) أَلْتَى عَلَيْهِ لَطَاتِهِ أَي أَلْتَى عَلَيْهِ ثِقَلَهُ^(٧) وإنما يقال أَلْتَى فُلَانٌ لَطَاتِهِ إِذَا أَقَامَ ، كَمَا يُقَالُ أَلْتَى عَصَاهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٨) :
فَكُنَّا وَهُمْ كَأَبْنَى سُبَاتٍ تَفْرَقًا سُورَى ثَم كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا
فَأَلْتَى التَّهَامِيَّ مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ . هَذَا لَا أَرِيْمُ لِيَالِيَا

(١) الضرب على الرأس .

(٢) الضرب بالسوط .

(٣) كلامهم مضطرب في الألفاظ ١٠٢ وت ول عن الأصمعي بالمعجمة ، وكذا في نسختي من المصنف والمختص ٦ / ٩٩ عن أبي عبيد زاد عن ابن السكيت وكذلك بالمهملة ، وهذا في ل وت والإهمال قليل ، ورواية الأصمعي الغين وربما تكون نسخة أبي القاسم مصحفة .

(٤) لم أقف على موضعه .

(٥) في ل شمر : رَدَسَهُ بِالْحَجَرِ ضَرْبَهُ وَرَمَاهُ بِهِ . وَأَرَادَ أَبُو عَبِيدٍ أَنْ يَقُولَ رَدَسْتُهُ بِشَيْءٍ رَمَيْتُهُ بِهِ فَأَخْطَأَ . وَلَكِنْ فِي ذَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ ٢٢٦ طَرَحْتَ بِالْحَجَرِ وَطَرَحْتَ الْحَجَرَ فِي ١٨٠ حَطَّاتٌ بِفُلَانٍ الْأَرْضَ وَدَرَّتْ بِهِ الْإِنْعَ وَكَانَ شِ جَعَلَهُ فِي نَسْخِهِ دَرَسْتُ مَوْضِعَ رَدَسْتُ .

(٦) التثقيب على الناس .

(٧) ثَقَلَهُ الْمِيدَانِي ٢ / ١٢٧ ، ١٠٠ ، ١٣٤ الْمُخْتَصَّص ١٢ / ٣١٣ عَنْ أَبِي عَبِيدٍ ل : عَنْ أَبِي عَمْرٍو ذَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ٩٩ وَأَبِي مَسْحَلٍ ١٨٤ ؛ وَمَعْنَى أَقَامَ عَنْ أَبِي السَّمْعِ وَقَالَ شَمْرٌ لَمْ يَجِدْ أَبُو عَبِيدٍ فِي لَطَاتِهِ . وَأَنَا لَا أَرَى فَرْقًا بَيْنَ الْمُعْتَمِينَ .

(٨) الْمِيدَانِيُّ وَل (لَطَى وَحَلَطَ) . أَحْلَطَ اجْتَهَدَ فِي الْبَيْمَنِ . وَالْأَصْلُ (وَاحْلَطَ أَنْ لَا أَتَمِّمَ) وَفِي ل وَالْمَرْصَعِ ١٢٠ وَالْبَلْدَانُ (تَهَامَةٌ) وَالْمِيدَانِيُّ لَا أَرِيْمَ مَكَانِيَا .

وقال (١) في إلقاء العصا :

أَلْقَى عِصِيَّ النَّوَى عَنْهُمْ ذَوْهَرَ وَحَفَّ عَلَى أَلْسِنِ الرَّوَادِ مَحْمُودُ

وقال (٢) :

فَأَلَّقْتُ عَصَاهَا [وَأَسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى] كَمَا قَرَّعِينَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ

وقال (ب) ٢٠٥ (٣)) وذكر الجراد فقال أول ما يكون سِرْوً، فإذا تحرك

فهو دَبَّأً . وإنَّما هو (٤) سِرْوٌ مهجوز وهو بيض الجراد ، يقال سَرَّأت تسراً
سَرَّأً ، وهي جرادة سَرُوءٌ : فأما السَّرْوَةُ فالسهم .

وقال (ب) ٢٠٨ (٥)) وذو الطفيتين الذي له خَطَّان أسودان . وإنَّما (٦) هما

خَطَّان أصفران .

وقال (ب) ٢١٥ (٧)) يقال للخمر السُّخَام . وهي السُّخَامِيَّة (٨) .

وروى (ب) ٢١٦ (٩)) بيت الكميته :

وحاردت النُّكْدُ الْجِلَادُ ولم يكن لعقبة قِدر المستعيرين مُعْقِبُ

(١) ذوالرمة المخصص ١٠ / ١٧٤ و ١٧٥ / ٦ .

(٢) معقر البارقي النقائص ٦٧٦ غ ١٠ / ٤٤ والمؤتلف رقم ٢٥١ والمرزباني ٢٠٤ وبلا عزز الأنباري ٣٢١ أو عبد ربه السلمي أو سليم بن ثمامة ل (عصا) والبلدان (سيلحون) أو مفرس الأمدى البيان ٣ / ١٨ أو راشد بن عبد الله (كذا بدل بن عبد ربه) العقد ١ / ١٨٦ وفي ٣ / ٣٨٩ ، راشد بن عبيد الله السلمي وهو ابن عبد ربه الصحابي لا غير ونسب البيت إليه المرزباني (الإصابة ٢٥١٧) وأغرب صاحب العقد إذ نسبه ٣ / ٣٠٩ لمعقر . (٣) الجراد .

(٤) مثله عنه في ل .

(٥) الحيات ونوعيتها .

(٦) لا أعرف لهذا (نكار مساعاً وفي البارح ١٣٩ الكتاني : ذو الطفيتين ذو جد في ظهره بيض وسود وكذا عن أبي حاتم في المخصص ٨ / ١٠٩ ولم أجده أصفر فيما يحضرن من المعاجم .

(٧) أسماء مافي القدر من الأداة .

(٨) اغتراباً بما في ختام الألفاظ ٦٧١ ، ولكن العلماء أثبتوا الوجهين المجل والمخصص ٧ / ٧٧ هي سخام وسخامية إذا كانت لينة سلسلة من قوطم شعر سخام ، والسخامية قال الأصمعي ل لا أدرى إلى أي شيء نسبت ، ثعلب إلى نفسها الخ ؟ غير أني لم أجده لخمسخام شاهداً .

(٩) ماتفعل القدر .

بالنون . وإنما^(١) الرواية : المُكَد بالميم ، والمكود التي يثبت لبناها على الجذب ؛ فأما النكد فمُحارِدةٌ أبداً ، ولا وجه لوصفها بالمحارِدة .

٧١ وروى (ب ٢١٧^(٢)) عن أبي زيد^(٣) في صفة النار أَرَيْتَها تَأْرِية ، ونَمَيْتَها تَنَمِية ، وذَكَيْتَها تَذَكِية ، كلّه إذا رفعتها . فقولهُ أَرَيْتَها وهكذا جاءت الرواية عن أبي زيد ، ولا يجوز^(٤) في هذا الموضع إلاَّ أَرَيْتَها والمصدر التَأْرِيث ؛ فأما أَرَيْتَ النار تَأْرِية فله موضع غير هذا ، وسنشرح الموضعين جميعاً إن شاء الله . قال أبو زيد وغيره ولا اختلاف بين أهل اللغة فيما أحكى واللفظ لفظ . أبي زيد قال : فإذا حضأت النارَ وأرَيْتَها^(٥) لتذكو قلت ذَكَيْتَها أذَكَيْتَها تَذَكِية ، وذكت هي تذكو ذَكُواً فهي ذاكِية ، وذَكَّها يا مُوقِدُ ، والذَكِية ما أَلْقِيتَ عليها من حطب أو بَعَر ، وأرَيْتَها أَوْرَيْتَها تَأْرِياً وأرَّثَ ناركَ يا موقِد ؛ وقد قال الراعي في التَأْرِيث وهو عن [غير]^(٦) أبي زيد :

وسلوا هوازن من يورث نارها أو من يحلّ بشعرها المحذور

(١) كأنه لا يعرف رواية شيخه أبي ريش في شرح الهاشميات ٢ / ٨٢ ص ٥٦ روى النكد ثم قال ويروى المكد ، وقد فرغنا عنه في السمت ٣٤ والنون هو الذائع حيثما وقع البيت .
(٢) النازونعوتها .

(٣) عن نوادره بيمض فرق ١٣٥ ومثله في نوادر أبي مسحل الراوية ق ٢٢٢ و ١٧٩ ب و ١٨٩ والكلام على رية يأتي ل ٤٤ .

(٤) خاطر بنفسه في الإنكار على أبي زيد ، وليس بين الرواة أوثق منه ، وقد وافقه أبو مسحل والإرة للحفرة وللنار أضداد الأصمعي ٦٤ وفي ابن السكيت ٣٣٨ وابن الأنباري ٢٠٤ بزيادة للنارة إبرة وللحفرة وأرة (كذكية) عن النضر بن شميل ، وإنما غره جنوحه إلى أبي حنيفة فإنه أنكر ذلك على أبي زيد واللغويون قاطبة مع أبي زيد ، ولم يقبل من الرجلين إنكارهما ، والإرة عندهم من الأضداد على أن ما يعضد النضر في الوأرة ما جاء من الذككية وغيره وعلى أن أبا زيد ذكر التَأْرِية والتَأْرِيث لتنمية النار كلتِهما كأي مسحل وانظرت ول والجمل ١ / ٢٥ والوارة في ل عن أبي حنيفة نفسه .
(٥) الأصل أَرَيْتَها .

(٦) مني إذ لم أجد البيت في نوادره .

وقال أبو زيد فإذا ذكيت النار فقد هيبتها وذكيتها وسعرتها وأرثتها وأرثتها : وقال غير أبي زيد أرثت النار وأرثتها إذا هيبتها وسعرتها . واسم ما تلقيه عليها الأثرة : والأعراف في الأثرة أنها حفرة تجعل فيها نار ، ثم لا يزال يلقي عليها البعر والسرجين لتكون فيها النار أبداً عدة لوقت الحاجة ، والجمع (×) الأثرث ، وقد يجوز أن تكون هذه الحفرة سميت بما يلقي فيها من الأثرة كما قال هذا الراوي . فأما ما رواه أبو عبيد من أرثتها تأرية ، فالمحفوظ. (١) عن أبي زيد أنه قال أرثت النار تأرية أي جعلت لها إرّة ، فهذا موضع للنار ، تأرية جعلت لها إرّة وهي النقرة التي فيها عقر النار ، والجمع الإرات والإرؤن ، وتقول أرّ لئارك أي اتخذ لها إرّة ، وأنشد لذي الرمة (٢) :

ومثل الحمام [الورق] ممّا توقّدت به من أرطى جبل حزوى إرئينها وأنشد :

إذا (٣) ارتاب هيبتنا إريننا

وقال غيره : أرّ نارك تأرية ، أي افتح في وسطها كالإرة ليتسع الموضع للجمر ، والإرة حفرة توقد فيها النار ، وأنشد :

كلّ جمار في الإرة إلاّ ألاء الأجمره
فهنّ في أغمي (٤) الإره

(×) غير مذكور في وت وفيهما الإرات للحراقة والرماد والنار كأنه مفرد والقياس يقتضى أرّت كوار جمع وأرة ككنكة ونكت .

(١) قوله هذا منكر .

(٢) ٣ / ٨٦٥ .

(٣) اللفظ غير واضح ولا أتصقّه .

(٤) كذا ولا أعرف الأشطار .

- وقال أرّ لئارك وأرّ نارَك بمعنى ، وذلك إذا حفرت في وسطها ؛ وتقول
وأرّت للنار إرّة ووأراً إذا اتَّخَذتَ لها إرّة لتوقدها فيها .
- ٧٢ وروى (ب ٢١٨^(١)) أبو عبيد في باب الآنية ؛ قال الأصمعيّ المنجوب
الواسع الجوف . وهذا غلط ^(٢) منه على الأصمعيّ ، المنجوف من الأقداح
الذي نُجِفَ جوفه أي وُسِّع ؛ فهذا الذي قال الأصمعيّ ، وهو بالفاء ؛ فأما
المنجوب فالذي قُشِرَ نجبه أو الذي دُبِغَ بالنجَب .
- ٧٣ وروى (ب ٢١٨) عن الكسائي إناء طَمَّانٌ وهو الذي قد بلغ الكَيْلُ
طِفَافَه . والوجه ^(٣) قد بلغ الماء طِفَافَه .
- ٧٤ وقال أبو عبيد في باب (٢٢١ نواذر) الأسماء قال الأصمعيّ البرت
الرجل الدليل . والمعروف ^(٤) بُرْتٌ وبرت بالضم والكسر ، فأما الفتح فغير
مسموع .
- ٧٥ وروى (ب ٢٢١) الغُبّة من العيش البلغة وإنما هي الغُفّة ^(٥) بالفاء
وقال الشاعر ^(٦) :
وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتْ الخيلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التُّرَاتِ مَطْلَبُ
وقال ابن دريد (١ : ١١٥) إِنَّمَا سُمِّيَتِ الفارةُ غُفَّةً لِأَنَّهَا قوتُ السَّنُورِ
-
- (١) القصاص والآنية .
(٢) اشتط بل الأقرب أن يكون من تصحيف الرواة عن أبي عبيد إذ كان يعترف بسو خطه على
ما مضى له ٤٤ و ٤٩ على أن أبا عبيد نفسه قال في ب ٢٢٢ نواذر الفعل (المنجوف المحفور قال الخ)
فلم يحجى أبو القاسم برأس خا ان .
(٣) بل الوجه مله ، لا هذا ولا ذاك ، وحسب الإناء للشراب وهو هنا عام لما يفرغ فيه ما في
المكاييل ، على أن الكراع أعاد لفظ أبي عبيد في المنجد له ٧٦ ، ومنه التطفيف .
(٤) هما عن الأصمعي نفسه كما في ل و ت .
(٥) هو كما قال وكذا الإصحاح ١ / ٧١ وغيره ويقال في الغفة النثة أيضاً القلب ٣٤
القال ٢ / ٣٦ ، ٣٤ .
(٦) فرغنا عنه وهو لطفيل الغزوى في السمط ٦٦٥ .

هكذا يقول بعض الرواة ، وأنشدتُ عن يونس هذا البيت ^(١) ولا أدري ما صحته ؟

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرٍ لَهُ كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطُلُ

وهذا البيت يُعَايَا بِهِ ، النهار ههنا فرخ الحُبَارَى ، بحشْرٍ في يده وهو سهم خفيف أو عُصِيَّةٌ صغيرة ، وَالْغَفَّةُ الْفَأْرَةُ ، والخَيْطُلُ السَّنُورُ ، هذا كله قول أبي بكر ، وهكذا رواه يونس ، والرواية ^(٢) :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرٍ لَهُ كَمَا دَارَ بِالْمَنَّةِ الْهَوْذُلُ

وَالْمَنَّةُ الْقِرْدَةُ ، وَالْهَوْذُلُ وَلِدهَا ، وَالْغَفَّةُ الْفَأْرَةُ - قال أبو بكر صحيحة .

وقال (ب ٢٢٤) ^(٣) في ذكر الجبال والقواعل الطوال منها . وإِنَّمَا

القواعل ^(٤) قِصَارَهَا ، وَلَوْ كَانَتْ الْقَوَاعِلُ الطُّوَالَ لَمْ يَقُلِ الشَّاعِرُ [أمرؤ القيس] :

عُقَابٌ تَنْوَفِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وقال (ب ٢٢٥) ^(٥) واحد الرُّزُونِ رَزْنٌ . وإِنَّمَا هُوَ ^(٦) رَزْنٌ .

(١) ينحل الأخطل ولا يوجد في د .

(٢) ل (هذل) .

(٣) نعمت الجبال .

(٤) هما قولان لم يقل أبو الحسن الطوسي في شرح دق ٦٤ نسخة سنة ٤٠٩ هـ جبل مشرف ، ثم قال القواعل أجبل بسلمى ؛ ويقول أبو سهل خرابنداذ في شرحه نسخة الشنقيطي ص ٥ جبال صغار وفي الفصول ١١٥ القاعلة جبيل دون الجبل الأطول وأنشد بيت امرئ القيس ؛ وكذا في ل ، وفي المخصص ١٠ / ٧٧ قول أبي عبيد فقط ، ولم ينكر هذا عليه أحد ؛ واستدلاله هذا ذهب مع الريح ، وإِنَّمَا غَرِهَ مقال ابن دريد ٣ / ١٣٩ : بل الحججة على أن القاعلة الجبل الشامخ قول الأَفْوَى (دزي ١٨) :

الدهر لا يبقى عليه لقوة في رأس قاعلة نمتها أربع

(٥) مادون الجبال من الأرض المرتفعة .

(٦) هما مرويان في ل و ت ، ولم يوافقته على إنكاره إلا ابن برى بأن من جموعه أرزانا ، ولا يجمع فعل على أفعال إلا قليلا ، قلت وقد عدد أبو القاسم (ك ٨) له أمثلة غير قليلة ، على أن مقال الأنباري ٨٦٠ (رزن و رزن و الجمع رزون و رزان كفرح وفروخ يرد عليه أقول وزد أفرأخا و أرزانا فهما ثابتان ، وبها في تهذيب الألفاظ للتبريزي ٣٩٨ وبالفتح مشكولا في النقاظ ٨٢٣ .

وروى (ب ٢٣١^(١)) بيت أبي ذؤيب :
جوارسها تأوى الشعوف [دوائبا وتنصب ألهاباً مصيفاً كرابها]
بالواو . وإنما الرواية تأرى بالراء .

وقال (ب ٢٣٨^(٢)) في باب الرمال والتيهورة ما اطمأن منه والهبر
مثله . وإنما هو^(٣) الهبير .

وقال (ب ٢٤٧^(٤)) أبو عبيد الخشمل المقل واحدته خشلة ويقال
لرؤس الحلّى من الخلاخيل والأسورة خشل أيضاً . وإنما هو^(٥) الخشمل
بالإسكان وأظنه لما سمع قول^(٦) الكميت :

من المُعَصِّفات الهُوج في عَرَصاتِها زعازع يكسون البلى رسمها جَفَلْ
تَرامى بكَدَّانِ الإِكام وَمَروها تَرامى ولدان الأَصارم بالخَشَلْ
فَراءَ محرَّكا توهمه كذلك ، وإنما حرَّكه الكميت للضرورة ، والأصل
الإِسكان قال ذو الرِّمة^(٧) :

وساقت حصاذاً القُلُقُلانَ كأنما هو الخَشَلْ - أعرافُ الرِّياح الزَّعازِعِ

(١) مجازى الماء في الوادى . والبيت في د ٢ / ١٧ تأوى وكذا ل (جرس) وفيه (كرب وأرى)
بالراء قال ورواية غير أبي القاسم الواو، فهما روايتان، وأصلنا تأوى . (٢) الرمال .
(٣) غره الجمهرة ١ / ٢٨٠ ففيه الهبير دون الهبر ، والهبر في المخصص ١٠ / ١٣٤ بلا
إنكار، وأنشد له في ل قول ابن الرقاع (فرائد القصائد ٦ / ١٣) : والهبر يوق نبتها وادها .
والقول بأنه كقفل وأصله كمنق جمع خبير تمحل ؛ وله شاهد آخر لابن الرقاع أيضاً في ل .
(٤) العضاء .

(٥) التحريك والإسكان فيهما في ل وت ، على أن السكون أكثر ، ويقول الهجرى ١٢٢
الخشل (مشكولان بالتحريك) ردى المتاع ، والخشل عند العرب كسار صوغ الفضة ؛ وحكى ابن برى
عن الزاهد وابن خالويه (الميمى : والمجمل) في معنى المقل الإسكان ، وروى الخليل بتحريك الشين وقد
روى به عن ابن خالويه أيضاً هذا ثم رأيت في الذيل الثانى المخطوط لمعاني الأشناناداني :
تسط عنوقهم ونبيت ونخضفى حطام الخشل من عفر التراب
بالإسكان قال نحى نستخرج والخشل ردى المقل اه وكذا فسره القتبى القرطبان ٧٧ وأنشد ثانياً بيتي الكميت .
(٦) بل قوليه والآخر . كأن رؤسها في موجه الخشل . وثانى هذين عند الأنبارى
٤٦٧ ول (نفج) ثالثاً للشاخ جاجمهن كاخشل النزيع فالصواب أن الخشل بالوجهين وإنكار
أحدهما من ضية العطن . (٧) د ٤٨ / ٣٠ .

وقال (١) هو المُقل نفسه . والناس فيه مختلفون : فمنهم من يقول هو حُتات المُقل الذى يُحَت عنه ، وهو سويق المُقل ، ومنهم من يقول ؛ هو ما يبقى من المُقل بعد أن يؤخذ عنه حَبُه : وقال أبو نصر الخشَل المُقل ؛ وقد قيل سويق المُقل (٢) . وأما قول أبي عبيد يقال لرؤوس الحليّ من الخلاخيل والأسورة خشل فغلط. (٣) ، لأن الخشَل - وهو أيضاً ههنا مسكّن - كلّ ما كان من الحليّ أجوف ، ورؤوس الحليّ والخلاخيل مُصمّتة أو جوف (٤) ، والشاهد على أن الخشَل الأجوف من الحليّ قول رؤبة (٥) :

وعُلقت من أرنب ونخل كثمر الحمّاض غير الخشَل
أراد أنه في حمرة ثمرة الحمّاض ، وأنه مُصمّت غير أجوف . وقال بعض الرواة وكلّ أجوف (×) من حليّ وغيره ، حتى زعم (٦) بعض الرواة أن البيضة إذا تفقّأت فأخرج ما فيها أنها خشل .

وقال (ب ٢٤٧) أبو عبيد الغرّف والغلف شجر يُدبغ بهما . ٨١

والأمر بخلاف ذلك ، قال [ابن (٧)] الأعرابي الغرّف بالإسكان ضروب تُجمع ، فإذا دُبغ بها الجلد سمى غرّفاً ، وقال الأصمعي الغرّف بإسكان

- (١) كما في دنى الرمة وهو أول المعاني في المعاجم .
(٢) وزد من ل وقيل يابسه ، وقيل رطبه وصغاره الذى لا يؤكل ، وقيل ذواه ، الأنبارى يابس ذواه ورطبه الجهنم ص ٤٦٧ .
(٣) جزاف من القول كما مر لنا عن الهجرى وفى المجمل كأبي عبيد وفى دنى الرمة كسار الحلي .
(٤) الأصل (جوفاً) والكلام مضطرب وفى ل عنه (الخشَل الأسورة والخلاخيل بالإسكان لا غير وهو ما كان منها أجوف غير مصمت وكلّ أجوف غير مصمت فهو خشل بالإسكان قال وأما رؤوس الأسورة والخلاخيل فلا تكون إلا مصمّتة وليست خشلا إلخ) . وفى تكملة لحن العامة للجوالقي طبعة المجمع ١٩٩ ويقولون لرؤوس الحليّ وما تكسر منه خسر وصوابه خشل إلخ .
(٥) ١٠٠/٤٦٥ و ١٠١ ول وت (رنب ، خشل) .
(٦) أبو حنيفة .
(×) مما ضاع من على الطرة .
(٧) عنه فى ل . وكل هذه الأقوال فيه مع زيادة فإنه أشبع الكلام فيه .

الراء جلود يوثنى بها من البحرين ، وقال أبو حنيفة أخبرني رجل من ربيعة .
قال الدِّبَاغُ بالبحرين بالتمر والأزطى فتجىء جلوده لينةً متاناً ،
وثمَّ غَرَفَ آخر واحدته غَرَفَةٌ ، وهى شجرة يُصنع منها القياس ، ذكرها
أبو^(١) زيد مع الإسجِل والتَّالِب ، وقال والغَرَفُ أرقُّهما والتَّالِبُ أخشنهما ،
وهذا الغَرَفُ لا يُدبغ به ، ولا أَظنُّ أبا عبيد عرفه .

٨٢ وروى (ب ٢٤٩^(٢)) أبو عبيد عن أبي عمرو السِّنْفِ الورقة ، قال
ابن مقبل :

تَقَلُّقَلْ سِنْفَ المَرِّخِ فى جَعْبَةِ صِفْرٍ

وأبو^(٣) عمرو بعيد من هذا الغلط. المسلسل ، ما هذا الشعر لابن مقبل ،
ولا رواية الشعر : تَقَلُّقَلْ سِنْفَ المَرِّخِ ، ولا للمرخ ورقة ، ولا السِّنْفُ بورقة ؛
ولكنه سمع ذكر ابن مقبل فى جملة أشياء سمعها صحيحة ، فحفظ. منها
غير ما سمع ، وصنّف على حفظه الفاسد ، وسترى من أين أتى ؟ فيما أذكره
لك إن شاء الله : قال أبو زياد من العِضاه المَرِّخُ ، وهو يتفرّش ويطول
فى السماء حتى يُستظل به ، وليس له ورق ولا شوك ، وعيدانه سَلْبِيَةٌ قُضْبَان
دِقَاقٍ تَنْبُت فى شُعب وفى خَشَب^(٤) ، ومنه يكون الزناد التى يُقتدح بها ،
وتخرج^(٤) فى المرخة ثمرة كأنّها هذا الباقلى ، إلّا أنّها هى أعرض محدّدة الطرف ،

(١) والأصمى فى نباته ٤٤ مع الثام والثبهان والضعمة والضحياً . ولكن الأكثر فيه التحريك وفى
الأول التسكين لا غير ولا أظنُّ أبا القاسم عرفه .

(٢) ابتداء توريق الأشجار إلخ .

(٣) كلامه هذا فى ت ول والسنف الورقة فى المجمل والمخصص ١٠ / ٢١٧ وهما عن أبى عبيد إن
شاء الله . وفى جبال تهامة لعرام الأعرابى رقم ١٢ (وللظيان سننفة وهى ما تلى من الثمر وخرج من أغصانه) .
وهو حجة . هذا وقد أتى أبو القاسم نفسه بمثل هذا التخليط وأقبح فى ص ٥ .

(٤) كذا الأصل .

ومن أجل ذلك يقول ابن مقبل^(١) :

يُرْخِي العِدَارَ ولو طالت قبائله
عن حَشْرَةٍ مثل سنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِيرِ
فهذا لابن مقبل لا ماروي ؛ ثم قال أبو زياد والسَّنْفُ وعاء ثمر المرخة
يخرج فيها ، فإذا يَبَسَ سقط. حَبُّهُ ، وبقي في المَرْخَةِ قِشْرَةٌ ذاك وهو سِنْفُهُ ؛
وقال أبو حنيفة أخبرني بعض أعراب عُمان فذكر كلاماً قال فيه : والمَرْخُ
خَوَارٌ خفيف العود ، لِحَفَّتِهِ قال الجعدي^(٢) في وصف الفرس :

تَقَلَّقَلُ عن فأس اللجام لسانه
تَقَلَّقَلُ عود المرخِ في جعبة صِفْرِ
فهذه الرواية : عود المرخ ، والشاعر الجعدي ، والسَّنْفُ وعاء الثمرة ،
والمَرْخُ لا ورق له وابن مقبل صاحب بيت لم يأت به .

وقال (٢٥٣) (٣) أبو عبيد والخلّى الرطّب [من الحشيش] وإنما هو ٨٣
الرطّب (٤) بالضم ، فأما الرطّب فضمّ اليابس .

وقال (ب ٢٥٣) الثماني نبت . وليس (٥) في النبت شيء يقال له ٨٤
الثماني ، ولولا أنه أتى بالأفاني ، (ب ٢٢٤ و ٢٥٣) لظننت أنه قلبه ،
وإن (٦) لم يكن كتب الناء فأنزل الهمزة عن موضعها وردّ الفاء ردّ الميم
المشوّهة ثم قرأ الفاء ميماً وتوهم الهمزة ياءً ثم قلب على هذا التوهم الناء أي
الثاني - فلست أدري من أي شيء صحّف هذا الحرف ، إلا أن يكون سمع
بيت ذي الرمة (٧) :

(١) ل و ت .

(٢) ل و ت .

(٣) ضروب النبت المختلفة وعنه الاقتضاب ١٣٨

(٤) الرطّب ضد اليابس هو المراد ، ولفظ الأصمى في نباته ٥١ (الخلّى هو النبت الرقيق كله
ما دام رطباً فإذا يبس فهو حشيش ولا يقال حشيش إلا لليابس) ، ومثله عنه في ل ، و الرطّب بلا
ذكر (من كذا) صحيح بالضم وليس هذا منه وانظر الاقتضاب ١٢٨ ، وقد دلس أبو القاسم فحذف
(من الحشيش) ليصح نقده فقد ألام . (٥) في ل لم يحكه غير أبي عبيد .

(٦) المعنى واضح والعبارة بحيث ترى ! (٧) د ٣٢ / ٢٢ .

ولم يُبَيَّنِ أَلْوَاءُ الثُّمَانِيَّ بَقِيَّةً [من الرُّطْبِ] إِلَّا بَطْنُ وَادِ حَاجِرٍ
فَظَنَّ أَنَّ الثُّمَانِيَّ نَبَتٌ ، لَمَّا سَمِعَ ذَكَرَ الرُّطْبِ ، وَقَرَأَهُ بِالضَّمِّ فَأَخْطَأَ
فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّفْسِيرِ: وَإِنَّمَا الثُّمَانِيَّ^(١) هَاهُنَا هَضْبَاتٌ ، وَالْأَلْوَاءُ جَمْعُ لَوْيٍ .
فَأَكْبِرْظَنِي أَنَّهُ مِنْ هَذَا قَلْبِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٨٥ وقال (ب ٢٥٣) والآء والتنوم نبتان ، الواحدة آءة وتنومة . و [ليس]
الأمر كذلك^(٢) وإنما الآء ثمر السرح ، قال أبو عمرو : والسرح يشبه
الزيتون ، وثمره الآء واحده آءة ، وقال أبو زياد وللسرح عنب يسمى الآء
واحده آءة يأكلها الناس أبيض ويُرَبِّبُونَ مِنْهُ الرَّبَّ: وَلَكِنْ أَبَا عُبَيْدٍ لَمَّا
سَمِعَ قَوْلَ الشَّاعِرِ [زَهِيرٍ] :

أَصَكُّ مَصْلَمَ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَ آءٌ
ظَنَّ أَنَّ الْآءَ شَجَرٌ كَالْتَنُومِ .

٨٦ وقال (ب ٢٥٤) فِي بَابِ الْكَمَاءَةِ : وَالْفَقْعُ وَالغَرْدَةُ وَالْمَغْرُودَةُ . فَأَمَّا
الغَرْدَةُ فَقَدْرُوبِيَّةٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَكْثَرُ الرِّوَاةِ عَلَى فَتْحِهَا ، وَأَمَّا الْمَغْرُودَةُ
فَلَمْ يَقْلِبْهَا قَطُّ أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْمَغْرُودُ بِلَا هَاءٍ ، وَالْمِيمُ مَضْمُومَةٌ وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيدُ
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَشْرُوطَةٌ فِي كِتَابِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَتْ^(٣) الرِّوَاةُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فَعْلُولٌ مَكَانَ الْفَاءِ مِيمٌ إِلَّا خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ : مُنْخُورٌ وَهُوَ الْمَنْخَرُ ،
وَمُعْلُوقٌ ، وَمُعْثُورٌ ، وَمُغْفُورٌ ، وَمُغْرُودٌ ؛ فَفَتَحَ مِيمَهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَوْجَدَ^(٤) مِنْ
عِنْدِهِ هَاءَةٌ .

(١) بلفظ الثماني من العدد ، ورواه عمارة كأفاني موضع بالصمان ، وقال نصر هضبات ثمان
في أرض تميم .

(٢) ويأتي في التنبيه على ابن ولاد (رقم ٤) ويقول عرام تحت الرقم ١٢ (وللسرح ثمر يقال له
الآء يشبه الموز وأطيب منه كثير الحمل جدا) وهو حجة لأنه أعرابي يصف بلاده وهي تهامة .

(٣) يريد يعقوب في الإصحاح ب ٧٢ ص ٢٤٩ . وابن خالويه في ليس له ٥ وزاد ابن مالك
حرفين المزمور لغة في المزمور والمغفور لغة ثالثة في المنثور المزهري ٢ / ٧٥ ، ٣٤ ل (غرد) .

(٤) الأصل وارجح . وقد أخذوا عليه الأمرين .

- ٨٧ وقال (ب ٢٥٥^(١)) أبو عبيد الأستن أصول الشجر ، واحدته أستنة . وإنما^(٢) الأستن شجر معروف يشبه الناظر إليه من بعد شخوص الناس ، وكذلك فسروا قول النابغة الذبياني :
- تحيد عن أستين سود أسافله [مشى الإمام الغواذى تحمل الحزما]
- ٨٨ وروى (ب ٢٥٨^(٣)) عن الكسائي النزح البئر التي لا ماء فيها . وإنما^(٤) النزح البئر التي كثر المستقون عليها^(٥) ، ولذلك قال الراجز :
- لا يستقي في النزح المصفوف إلا مداراة الغروف الجوف والمصفوف الماء الذي كثر واردوه ، وأو لم يكن فيها ماء ما استقى منها .
- ٨٩ وروى (ب ٢٥٨) عن الأصمعي^(٦) الماء البحر الملح ، قال ويقال منه قد أبحر الماء أي صار ملحا ، قال وأنشدنا لنصيب^(٧) :
- وقد عاد ماء الأرض بحرأ فزادني إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب وهذا مما أخذ على الأصمعي ، وليس الأمر كما حكى ، ولا الرواية كما روى ، والرواية :
- وقد عاد عذب الماء ملحا فزادني إلى مرضى أن أملح المشرب العذب

(١) قطع الشجر الخ .

(٢) هذا قول أبي حنيفة وأصل الشجر قول ابن الأعرابي في ل .

(٣) المياه وأنواعها الخ .

(٤) النزح والمصفوف الماء كثر واردوه حتى فنى كما في المخصص ١٠ / ١٣٣ ، فهما شيء . ولا فرق بينهما البتة ، والنزح من نزحت أذنت ماءها أو نفذ ماؤها ، هذا هو الأصل ، ولا يرجع على قول أبي القاسم ، وهو قول الليث وانظر ل .

(٥) بل المعنى أنه لا يستقى من هذه البئر إذ نف ماؤها غروبنا الفارغة إلا بعد الجهد والمداراة . والشطران في ل وت (نزع صفت) .

(٦) كذا وفي المصنف وعنه ل الأموي وهو عبد الله بن سعيد ، وكذا في المنجد ٣٩ ب (ماء بحر

وهو الملح وقد أبحر وأنشد لنصيب الخ) .

(٧) ل وفي المنجد بمثل رواية أبي عبيد .

وإنما البحر الماء الكثير عذباً كان ذلك أم ملحاً ، وبذلك سموا^(١) ذا
بحار وهو موضع فيه مستنقعات يكثر فيها الماء ، ومنه قولهم لبحر فلان
في العلم وفي المال إذا اتسع فيهما ، ولذلك سموا ما اتسع من الأرض البحرة
جموعها على بحار ، وقد أوضح ذلك الراجز بقوله^(٢) :

بحرك عذب الماء ما أعقبه ربك والمحروم من لم يُنقَه

وقال^(٣) المرار بن منقذ في صفة نخل :

طلبين البحر بالأذنان حتى شربن جمامه حتى روينا

ويروى : نقبن الطين فوق متون بحر

والنخل لا يُغرس على ماء ملح ، ولو غرس مات ، لأن الماء المالح عدو
لسائر النبات ، ما خلا القُرْم^(٤) فإنه ينبت في جوف ماء البحر ، وليس
النخل كذلك ، ألم تسمع إلى الربيع بن أبي الحقيق اليهودي كيف قال
في صفة نخلة :

ربت في كتيب ذى أبارق عذبة وأشطانها في الماء وِرد شوارعُ

وإلى قول الطفاري :

قال عليّ بيع لنا نخلاتٍ جوازنا في باحة الفرات

(١) البكري ١٣٩ ول . ولكن البحرة البلاد والقرى والأراضي وانظر ل . والحق الذي لا محيد عنه
أن البحر يكثر للملح وفي سطر أبي زيد ١١٦ (يقال للماء إذا غلظ بعد عذوبة قد استبحر ، واستبحرت
بتركه إذا غلظ ماؤها) .

(٢) ل وت للجملدي وهو وم ، بل هولمويث القوافي يرى سليمان بن عبد الملك من أرجوزة في الكامل
٤٠٥ وغ ١٧ / ١١٨ . (وفي ل بعض شواهد زائدة والمرزبانى ٣٤٦ والكيث ١١ / ١١ و ٢٤ / ٥
والأشناداني رقم ٣٥ والمخصص ١٥ / ٩٧ للنمر) والأنباري ٦٨٤ أنه في ابن عبد العزيز . وأهقه أراد
ما أقمه من القمام وهو الماء المالح كما في ل (ملح) .

(٣) البكري ١٢٧ بيتان الشعراء ٤٤٠ ثلثة باختلاف في الرواية ثم وجبتها ١١ بيتاً في الأضنة
٣٣٥ / ٢ . وسيكرر البيت .

(٤) والكنندل أيضاً كما في ل عن النبات .

وإنما أراد بالفُرات الماء العذب الذي عناه المرارة وسَمَّاه بجرًا ، وأتبعه
الباہلی فقال :

إذا الحمل أزرى بالشرى^(١) وأهلها ضربن بأشطان طوال إلى البحر

ومثل قولهما قول ابن العبد العنبري :

تناعى^(٢) كيدات (كذا) السماء فروعها وتضرب بالأمراس في لجة البحر

وقول سحيم^(٣) :

ومالي مال غير دهم بوائك ضوارب بالأمراس في لجة البحر

وقول شيبان^(٤) بن ضائي الكلابي :

أعطى من القبيل أو أنوائه صوادياً رست على رواه

حيث انتحاه البحر من أعنائه

وقوله أيضاً :

كانها عطف نقاً تقابله قطعة ليل مُشرف غياطه

تنبو عن البحر يجيش ساحله

وإنما أراد أن النخلة تحذر^(٥) ما لم تدرك الماء تطلبه ، فإذا أدركته

انتهت وقول زكريا بن حسان :

يرسلن^(٦) للورد إذا الساق غفل أرشية لم يشنها متن الجبل

تنقى حصا البيداء عن بحر علل معتلج لا ثممد ولا وشل

(١) كذا .

(٢) كذا الأصل .

(٣) غير عبد بن الحساس ، ويريد بالدم السفن السود من القار ، والبوائك أصلها السان من

النوق .

(٤) لم أقف على مقطعه . وأعنائه أو أغنائه .

(٥) كذا .

(٦) لم أقف .

وقال آخر يصف نخلا :

يحذرن أسباباً طوال الأشطانُ بين ركايها إلى بحر دان
وقال المرار (١) :

طلبين البحر بالأذنان حتى شربن جمامه حتى روينا
وقول عمارة بن عقيل :

من كلّ دهما زلوج الوقر يضرين بالأمراس حول البحر
وأوضح من هذا كله قول المخيس بن أرتاة :

نالت بأمراسها عذباً مُشاشته في وائن (٢) البحر يُروى فرع (٣) ماريها
وقول آخر أنشده أبو عمرو (٤) :

غُلبُ مجاليح عند المخل كُفأتها أشطانها في عذاب البحر تستبقُ
وقد قال الله عز وجل : « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ » ،
يعنى تعالى ذكره الماء العذب والماء المِلح ، ولا تلتفتنَّ إلى قول من قال أراد
بحر الشرق وبحر الغرب ، فإنه قول من جهل معاني كتاب الله عز وجل ،
والقول ما قلناه ، وما سواه باطل ؛ والشاهد على صحّة قولنا قوله تقدّست
أسماؤه : مرج البحرين هذا عذب فُرَات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ،
ومن كلّ تأكلون لحمًا طريًا وتستخرجون حليّةً تلبسونها ، وهذه
الآية في ماء البصرة دون كلّ ماء ، وإن كانت مياه الأرض كلها منصبة إلى البحر ،
لأنّ دجلة البصرة تشمق قلب البحر المِلح بمائها في الجَزْر ، تدرك ذلك الأبصارُ
وتراه متميِّزًا من ماء البحر مدنى طويلا ، يكون مسيرة أيام على البرّ ، ثم

(١) له في الشعراء وثلك ٤٤٠ وهي عند النويرى ١١ / ١٢٣ وفي مجموعة المعاني ١٨٩
للنمر بن تولىب ولأعرابي في نسخة أشباه الخالدين المغربية بالدار ١٦٧ وهي عند ابن أبي عون ٢٦١ وفي
معجم ما استمع ١٢٧ البيت مع تاليه لزيد بن حمل . وكلمة مرار مفضلية برقم ١٤ . ومر البيت أنفأ .

(٢) المقيم الدائم كالواتن ، وبالمناة المعروف .

(٣) كذا . أوله قرع ساريها . والمتعنى ما أثبت .

(٤) ل (كفا ، جلع) مفسراً .

يعود في وقت المَدِّ ، وذلك الماء في أسلوبه الذي ذهب فيه متميِّزاً من ماء البحر ، حتَّى تَفْهَقَ دجلة ورواضعُها ، كما كانت أولاً قبل الجَزْرِ ؛ هذا دأْبُهُ في كلِّ يومٍ وليلةٍ مرّتين على وجه الدهر ، إنَّه من آيات الله الكبرى وصُنْعاً^(١) منه لمن هُنالك من البشر . والأصمعيّ بصريّ ، وقبيح به أن يجهل ما هو لبلده^(٢) شرف على البلدان ، ولأهله به مفخر بكلِّ مكان : على أنه لو علم من ذلك ما علمناه ، لم ينكر على أبي ذؤيب^(٣) قوله في صفة الدُّرَّة :
يدوم الفراتُ فوقها وبموجُ

ولم يقل : الدُّرَّة لا تكون إلَّا في الماء الملح ، فأنَّى لها ماء الفرات ؟ وقد أصاب أبو ذؤيب لأن ماء دجلة البصرة يبلغ إلى قطر^(٤) دُبَا ، وقد غلط الأصمعيّ في قوله .

وروى (ب ٢٦٨^(٥)) أبو عبيد عن أبي الجراح هي ثلثة البئر ونبيثتها ،
وأنشد لصخر الغي^(٦) :

لَحَقَّ بنى شِعارة أن يقولوا لصخر الغي (ماذا تستبيثُ؟)
أى تستخرج . وإنما تستبيث^(٧) من الإباثة ، وهي الإثارة ، وليس من

- (١) كذا .
(٢) كما أنه تبيح بأبي القاسم وهو بصري أن يضاد بلديه ، وترى مفاخر الكوفة ومطاعن البصرة عند الهجرى ٤٦٥ وفي العقد ٤ / ٢٦٤ هي وأضدادها .
(٣) د ١١ / ٢٢ برواية تدوم البحار فوقها وتموج . وانظر الشعراء ٤٦٥ والقرطبي ١٩ وقد تبع القتيبي الأصمعي .
(٤) الأصل (فطروها) ، ودبا من نواحي البصرة ، ونهرها الأعظم الذي يأخذ من دجلة حفر الرشيد . كما في البلدان . (٥) تنقية الآبار وحفرها .
(٦) وكذا في أدب الكاتب والصواب . لأبي المثلج مجيب صخر الغي أشعاره يل ١ / ١٩ الاقتضاب ٤٥٢ شرح الجواليقي ٣٧٣ .
(٧) مثل هذه المساحة يكثر في مؤلفات الصدر الأول ، ولا سيما في كتاب الأجناس (المواد) من المصنف ، وذلك لأنهم كانوا يذهبون في مثل هذا إلى الاشتقاق الأكبر لا الأصغر ، وأول من فرق بينهما وحدد ابن جنى عصرى أبي القاسم . وقد مضى له مثله ٤١ . وقد أغرب ابن دريد الاشتقاق ٦٧ السمع ٢١٣ . فقال على إمامته أن مقياساً مفعال من قاس يقيس ، وإنما هو من المقس . وقال أبو زياد كما فيما عليه ١٠ الموصى الذي يماس بين الناس وإنما هو من المأس .

النَّبِيْثَةُ : ولو كان منها لوجب أن يكون تَسْتَنْبِيْثٌ .

٩١ وقال (ب ٢٧٢^(١)) أبو عبيد المستخلفات القطا ، والاسم منه الخِلف ، قال الحُطَيْثَةُ^(٢) :

لزغب كأولاد القطارات خِلْفُهَا على عاجزات النهض حُمِرِ حواصله
والخِلاف الاستقاء . وقد غلط . في كسر هذه الخاء الوجه^(٣) فتحها ، ولا يجوز
كسرها ، والمستخلفات المستقيبات من القطا وغيره .

٩٢ وروى (ب ٢٧٥) في باب الحبال قال الأصمعيّ المرّس الحبال^(٤) واحلتها
مرّسة . وهذا غلط . منه على الأصمعيّ مقرون بغلط الأصمعيّ ، قال الأصمعيّ
في تفسير قول امرئ القيس^(٥) :

كَانَ الثَّرِيًّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ
الأمّراس الحبال والواحد مرّسة وجمع مرّسة مرّس وأنشد^(٦) [للطرمّاح] :

يوزّع في الأمّراس كلّ عمّلس

وقال غير الأصمعيّ وهو الصحيح المرّسة والمرّس بمعنى وهما الحبل ، وأنشد^(٧)
إمّا تقارّش بك الرماح فلا أب كيك إلا للدلو والمرّس

(١) اقتسام الماء والاستقاء .

(٢) دمصر ص ٣٩ ولكن رواية ابن الأعرابي خلقها أبطأ شباهها لسوء غذائها وأنكر على أبي عمرو
القاء إلخ .

(٣) عن أبي عمرو ووصوبه الأزهرى في المخصص ٩ / ١٦١ الاسم والمصدر فيه سواء .

(٤) وهو لفظ الرجل والمنزل ١٣٤ ولفظ الإصلاح على ما في التنبيه عليه ١١ ود الطرمّاح

تحت ٤٧ / ٤١ .

(٥) الذي في شرح د اللطوي ق ٢١ وشرح خرابنداد ص ٤٨ المرّس واحد الأمّراس وكذا في

شرح الطوال للنحاس ٤٠ ، والأصل أن المرّسة مفرد والمرن اسم جنس جمعه أمّراس ، وهو بحث لفظي
يجرى في الأكمة والأكم والآكام وغيرها ، وليس تحته كبير طائل .

(٦) ل (عس) د ٤٧ / ٤١ وعجزه : من المطاعم الصيد غير الشواحن .

(٧) ل والكامل ٨٣ ، والفصول ٢٥٥ لأبي زبيد في غلامه وقتل مع بهراء من كلمة في غ ١١ / ٢٩

والشعراء ١٦٧ .

أى للدلو والحبل ، وأنشد غيره^(١) للعجاج^(٢) :
 إِنَّ بَنِي لَلِثَامِ زَهْدُهُ لَا يَجِدُونَ لِصَدِيقٍ مَوْدِدَةً
 إِلَّا كَوَجَدَ مَسَدَ لَقَرَمَدِهِ

قال ويروى : مرس .

٩٣ وروى (ب ٢٧٥) عن أبي زيد الكرمي^(٣) الحبل الذي يصعد به على النخل ، وجمعه كُرور ، ولا يسمى بذلك غيره من الحبال . والأمر بخلاف ما شرط ، كل حبل كَرَّ ، وقال أبو خيرة^(٤) هو الغليظ . من الحبال ؛ ولو لم يكن الكَرَّ إلا ما يصعد به على النخل لم يقل العجاج^(٥) :
 جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ
 وَالصَّرَارِيِّونَ الْمَلَّاحُونَ .

٩٤ وقال (ب ٢٧٥) أبو عبيد الحبل^(٦) من الليف هو المسد . والمسد قد يكون من الليف ومن غير الليف ، وقد قدمنا الإخبار بذلك بما أغنى عن إعادته (في ما على نوادر^(٧) / أبي عمرو ق ١٦)

- (١) الفراء كما في ت وانظروا شرح معلقة طرفة لابن الأنباري ص ٦٤ .
 (٢) من شواذ الرجز التي لا أرباب لها ولا كل راجز عجاج .
 (٣) هذا لفظ مطر أبي زيد من الزيادات ١١٢ والإصلاح ١ / ٢٠٨ وأدب الكاتب الاقتضاب ١٥٣ ويقول الأزهري بعد نقل كلام أبي عبيد وهكذا سماه من العرب في الكرم ، والكرم كما في الإصلاح ١ / ٢٠٨ حبل الشراع ومنه قول العجاج ومثله في ل .
 (٤) وكذا العين والجمهرة في المأثور ٥٤ حبل من ليف . وأبو خيرة نهشل بن زيد أعرابي الفهرست ٤٥٥ البقية ٤٥٥ .
 (٥) د ١٥٥ / ٧٣ أراجيز العرب الخزائفة ١ / ٨٠ .
 (٦) وهولفظ الرجل والمنزل ١٣٤ وفي الإصلاح ١ / ٨٨ المسد حبل من جلود الإبل أو من ليف أو من خوص .
 (٧) ولفظه المسد من جلود الإبل تغار وهي زطاب فتبقى دهرأ إلخ قال المتعقب إنما الأمسَاد الحبال الغلاظ من أي شيء كانت من أبق أو قطن أو شعر أو وبر أو خوص أو جلود ، وقال أبو زياد الأرشية كلها أمسَاد ، ولعل المسد ما كان من جلود الإبل ثم قيل لكل رشاء مسد وأنشد :

وروى (ب ٢٧٨^(١)) عن الأصمعيّ قال عَيَّنْتُ القِرْبَةَ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا المَاءَ لِيُخْرَجَ مِنْ خَرْزِهَا فَتَنْسَدَ الخُرُوزُ ، وَسَرَّبْتُهَا مِثْلَ ذَلِكَ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبُو عمرو وغيره في التّعيين أن تَرِقَّ مواضع [من] المَزَادَةِ حَتَّى تَكَادَ تَنْفُذَ ، ثُمَّ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ القُطَيْمِيِّ^(٣) :

وَلَكِنَّ الأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّى بِلِيٍّ وَتَعَيَّنَا غَلَبَ الصَّنَاعَا

ولم يضبط. ما قال أبو عمرو وغيره ، التّعيين غير التّعيين ، والقول في التّعيين قول الأصمعيّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ^(٤) يَصِفُ الدَّمْعَ :

بَلِيٌّ فَأَنهَلَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا

فَأَمَّا التّعِينُ الَّذِي فِي بَيْتِ القُطَيْمِيِّ فَهُوَ أَنْ يَصِيرَ فِي الأَدِيمِ مِنَ الثُّقْبِ مَا يَنْفُذُ مِنْهُ نَظْرُ العَيْنِ ، وَذَلِكَ مِنْ^(٥) أَكَلِ الحَلْمِ لِلجِلْدِ وَهُوَ عَلَى الشَّاةِ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا مَضِيعَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ القُرَشِيِّ [الوليد بن] عُقَيْبَةَ^(٦) :

فَإِنَّكَ - وَالكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ - كَدَبِغَةٌ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ

والتّعيين للسقاء الجديد ، والتّعِينُ مِنَ التَّقَطُّعِ وَالفَسَادِ ، وَقَدْ قَرَنَهُ القُطَيْمِيُّ بِالبَلِيِّ ، وَأَبُو عمرو إِمَامٌ يَجِلُّ عَنْ أَنْ لَا يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا ، وَلَكِنْ آفَتَهُ مِنْ نَفْسِهِ .

= أبو خيرة وأصحابه من الأعراب . المسد من جلد أو أبق ، والأبق القنب عام أو من مصاص وهو نبات كالكلولان ، أو من خلب واخلب الليف . وقال الفراء المسد الحبل من الليف ثم قيل في الحبل من الجلود هـ .
(١) ملء القربة والأسقية .

(٢) لم أجد هذا المقال في نسختي .

(٣) الاقتضاب ٤٧٧ شرح الجواليقي ٤١٥ د ١٣ / ٢٢ .

(٤) زد على ما في السمط ٨٦٨ د الصاوي ٦٤ .

(٥) أنشد ابنت ب ٢١ لذي الرمة : كَلِيٌّ عَيْنٌ شَلْشَالُهُ وَجِيوِيهَا ثُمَّ قَالَ :

المَيْسَ القِرْبَةَ الَّتِي تَهَيَّأَتْ (كَذَا) مِنْهَا مَوَاضِعُ الثُّقْبِ هـ وَقَوْلُهُ مِنَ البَلِيِّ رَدُّ عَلَى أَبِي القَاسِمِ .

(٦) فرغنا في السمط ٤٣٤ وهي في ل (حلم) ٧ أبيات .

ثم قال (ب ٢٧٨) قال أبو زياد في التسريب مثله ، وقال غيره شربتها ٩٦ بالشين معجمة ، إذا كانت جديدة فجعل فيها طيناً ليطيب طعمها ، قال القطامي (١) :

ذوارفُ عينيها من الحفل بالضحي سُجومٌ كتنضاح الشنان المشرب
وهذا تصحيف منوط بعَمَى ، قلتَ السقاء المطين لا ينضح ، وإن نضح
فلا يشبه نضحه الدمع ؛ وإنما هو المسرب وهو الذي جعل فيه الماء لينسدَّ
خُرُوزُه ، وهو لا يزال ينضح إلى أن تغلظ السيور ، فتسدَّ مواضع الخرز
ثم ينقطع ، والسقاء في تلك الحال سرب ، والماء الذي ينضح منه
سرب بفتح الراء ، وهو معنى قول ذى (٢) الرمة :

كأنه من كلى مفرية سرب

ويروى : سرب أى سائل .

وقال أبو عبيد (ب ٢٨٣) (٣) في كتاب النخل فإذا قلعت الودية ٩٧
من أمها بكر بها قيل ودية مُنَعلة . وقال الطوسي (٤) غلط . أبو عبيد في قوله
بكر بها إنما هو بكريّة . والقول قول الطوسي .

وقال (ب ٢٨٥) (٥) أبو عبيد فإذا كثر حملها قيل قد حشمت ، وإن
نفضت بعد ما يكثر من حملها قيل قد مرقت . وقد (٦) غلط الوجه بعدما يكبر .

(١) ل (شرب) المخصص ١٠ / ١١ / ٢٤٥ / ١٩ برواية السين المهملة .

(٢) أول د .

(٣) ابتداء نبات النخل إلخ . ولفظه هذا في المخصص ١١ / ١٠٤ وكتاب النخل والكرم المنحول

للأصمى ٦٤ وهو كتاب النخل من المصنف لا غير .

(٤) قوله هذا في ل (نعل) بكريّة مع كرية من أمها وذلك أن الودية تكون في أصل النخلة مع

أمها إلخ . وبلفظ الطوسي في نوادر أبي مسحل ق ٢١٦ والفرق بين المعنيين غير ظاهر .

(٥) حمل النخلة إلخ .

(٦) إفراط من القول فلفظ أبي مسحل ٢١٦ ب (فإذا نفضت بعد كثرة الحمل قيل مرقت وقد

أصاب النخل مرقت) ومثله في المخصص ١١ / ١١٧ عن أبي عبيد وسأقي له مثل ذلك فيما على الإصلاح رقم ١ .

٩٩ وقال (ب ٢٨٦^(١)) فإذا غُمَّ لِيُذْرِكُ فهو مغمور . وإنما هو مغموم بالميم ومغمول باللام ، والغَمْلُ كالغَمِّ ، وكذلك الغَمَنُ وهو مغمون بالنون .
١٠٠ وقال (ب ٢٩٣^(٢)) المِطْوُ الشُّمْرَاخُ . وإنما^(٣) المِطْوُ العِدْقُ وأنشد أبو زياد^(٤) وغيره :

وهتفوا وصَرَّحُوا يَا أَجْلَحَ وكان هَمِّي كُلُّ مُطْوٍ أَجْلَحَ

وقال^(٥) أبو عمرو وغيره يقال للعِدْقِ المِطْوُ والمَطْوُ والجمع مِطَاءٌ ، وأنشدوا^(٦) :

كَانَ جُدُوعٌ أَحْضَرَ فَارِسِيَّ تحَدَّرَ عن كوافره المِطَاءُ

١٠١ وقال (ب ٢٩٧^(٧)) أبو عبيد في باب السحاب ومنه الكِرْفِيُّ ، وواحدتها كِرْفِئَةٌ ، وهي قِطْعٌ متراكبة ، قال الشاعر [الخنساء بل عامر بن جُويين] :
كِرْكِرْفِئَةُ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ ر [تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا]

(١) طلع النخل وإدراك ثمره . هذا ولفظ المصنف وعنه المخصص ١١ / ١٢٤ (فهو مغمون ومغمول ومغمول رواه ثابت صاحب أبي عبيد في الخلق ب ٣٢ وأنشد عليه بيتاً للكثير . والخلل من نسخة أبي القاسم ، على أن مغموراً وإن لم يأت به ل و ت مذكور في أصل أبي مسحل ١٨٨ (ويقال خمزت الأديم ونخلته ونعنته وعطنته ، وهو أديم محمور ومغمول إلخ) ؛ وفي ١٩٥ ب (ويقال أديم مغمول ومغمور ونعتميل وغير محمور وغير ذلك إذا غم حتى يتساقط صوفه أو شعره) ، وبالطرفة (كذا كان والصواب مغمون ونعمين) ، ومغمور بمعنى غم من غمرات الموت وغيره ، فلا ينكر البيت .

(٢) عذوق النخل ونعوتها .

(٣) هذا قول أبي حنيفة على ما في ل و ت ، والأول على ما فيها لغة بلعرب بز كعب ، ولم تنكر في المخصص ١١ / ١٠٨ .

(٤) في ل و ت ، ومطوفيه عن أبي زياد بالضم .

(٥) ولفظ أبي حنيفة في المخصص المطو بالكسر والضم (وفي ل عنه الفتح والكسر) وجمعه مِطَاءٌ وأمِطَاءٌ .

(٦) في ل و ت عجزه بلفظ تحدد . وأصلنا كان جزوع .

(٧) السحاب ونعوته إلخ ومضى في ك ١٠٩ .

- وإنما^(١) أراد أن يقول ومنه الكرفاي فقال الكرفي ، والكرفي واحد وهو كالكرفة ، وسترى هذا مشروحاً كما ننبه عليه في الكتاب الكامل (١٠٩) ونذكره في الرد على الأخفش في رده على المبرد فيه إن شاء الله .
- وقال (ب) (٢) (٢٩٨) وبنات مخز وبنات بحر سحائب يأتين قبيل ١٠٢ الصيف منتصبات رقاق . وهذا قد قاله الأصمعي^(٣) قبله ، والأجود مبيضات ؛ وقد فسّرنا هذا في باب البنات من كتاب الآباء والأمهات .
- وقال (ب) (٣٥١) (٤) في باب المطر الحلزون دابة تكون في الرمث . ١٠٣ وإنما الحلزون صدف في داخله شيء يشبه ملح البيض ، يتولد في الرمث وغيره من الحمض ، وليس^(٥) بدابة ولا ذي روح .
- وروى (ب) (٣٥٢) (٦) أبو عبيد^(٧) قال الفراء الدودم شيء يشبه الدم ، ١٠٤ يخرج من السمرة ، وهو الحذال^(٨) ، يقال حاضت السمرة إذا خرج منها ذلك .

(١) يقوله ما لم يخطر له ببال ، فالكرفي جنس للكرفة والجمع كرفاي وهو لها .

(٢) السحاب الذي لا ماء فيه .

(٣) لفظ الأصمعي (بيض منتصبات) في القالي ٢ / ٥٢ ، وبدون (بيض) في القلب ١٠ والخصائص ١ / ٨٠ والفصول ٣٤٧ ، وفي الأزمنة ٢ / ٩٥ من دون الرفع إلى أحد : (سحائب يخرجن في السحر بين الخريف والربيع غرطوال مشمخرات) ، وهذا اللفظ المفصل لم يكن في حساب أبي القاسم وهو لعصري له .

(٤) باب فعلول ، وليس في أبواب المطر (ب) (٣٠١ - ٥) وقد أتممت أمره .

(٥) دابة ولكن في أول درجة الحس كما هو متالم ما بين أهل عصرنا ، والصدف أيضاً من الدواب وذوات الأرواح وقد كان نعى مثل هذا الأمر على المبرد ٨٨ .

(٦) فعلل الخ .

(٧) ولفظ أبي العلاء في الفصول ١١١ شيء أحمر يخرج من جوف السمرة تقول العرب هو حميض السمرة ويقال لدم الأخوين الدودم .

(٨) مضبوط في البارع ١٤٣ بالفتح والذال المعجمة ، والضم أيضاً في ل .

وقائل هذا القول مخطئاً^(١) الحَذَالُ غير الدُّودِمِ ، قال أبو زياد : في السَّمَرِ تتدَمَّمُ^(٢) به النساءُ ، ثم قال والحَذَالُ شيءٌ آخر يشبه الدُّودِمِ ، يأكله من يعرفه ، ومن لا يعرفه يظنُّه دُودِمًا . وهذا هو الحقُّ لا ما حكاه أبو عبيد ، والشاهد على صحَّةِ هذا القول قول شاعر نزل بامرأة فلم تَقْره ، ووصفت له موضع حَذَالٍ بقرَّبها ، فقالت له اذهب فأجبتُه وكُلّه ، فقال يذمُّها^(٣) :

إذا دُعيتُ بما في البيتِ قالتِ تَجَنُّ من الحَذَالِ وما جَنَيْتُ
والدُّودِمُ لا يُجَنَى^(٤) ولا يوكل

١٠٥ وقال (ب) ٣٥٦^(٥) أبو عبيد وقلَّوَى الطائرُ إذا ارتفع في طيرانه . وهذا غلط . إنما يقال أقلَّوَى فهو مُقلَّوَلٌ ومنه قول الفرزدق^(٦) :

يقول إذا أقلَّوَى عليها وأقردتِ
ألا ليس ذو عيشٍ لذيذٍ بدائم
وقول ذى الرِّمَّةِ^(٧) :

فلما تقصَّصتِ حاجةً من تحمُّلٍ وأظهرنِ وأقلَّوَى على عوده الجَحْلُ
أظهرنِ من الظهيرة ، وأقلَّوَى ارتفع ، والجَحْلُ ههنا الجرباء ، وفي غير

(١) ذهب في الأهميين ، و (هو الحذال) لفظ يعقوب من أبي صاعد في البارح ١٤٣ ولفظ الأثرى في ل وإذا كانا متشابهين فلا ينكر إطلاق أحدهما على الآخر ، والشاهد عليه لا له ، لأنها أمرته بأكل ما لا يؤكل فتح له ذمها ، أو بأكل مثل هذا الدم وليس من المطامئ الشبية .

(٢) تطل به ما حول عيونها .

(٣) في ل : لما في ، وهو الظاهر .

(٤) يعني لأنه من طرار النساء كما في نوادر أبي مسحل ١٩٦ ب .

(٥) فعنل وفعنل وضمول .

(٦) البيت من شواهد النحو د الصاوي ٨٦٣ النقائض ٦٩ / ٤٣ .

(٧) د ٦٠ / ١٥ .

هذا الموضع اليعسوب^(١)؛ وقد غلِطَ الفراء في هذا قبله ، فقال في المقصور^(٢) والممدود :

القَدَوِيُّ الطائر إذا ارتفع في طَيْرَانِهِ ، فجعل الفعل اسماً وأدخل عليه الألف واللام فحذف أبو عبيد الألف واللام ، ونونه فزاد على ضيغته إِبَالَةً ، وتبعهما ابن دريد (٣ / ٣٩٩) فقال وَقَلَوِيُّ طائر ، ولم يزد على طائر شيئاً ، ولعله صحيح .

ونون أبو عبيدة في هذا الباب (٣٥٦) شَرَوْرِي^(٣) وغيره^(٤) مما لا يجوز ١٠٦ تنوينه ، ثم قال^(٥) : وكل هذا إذا وصلته نونٌ ، والمؤنث من هذا كله بالهاء ،^(٦) ولا مؤنث لَشَرَوْرِي ، وقد قال كله ولا ينون أيضاً شَرَوْرِي .

وقال أبو عبيد (ب ٣٥٧)^(٧) وَمُخْرَنْفِشٌ وَمُخْرَمَسٌ السَّاكِتُ . وإنما ١٠٧ الْمُخْرَنْفِشُ الدِيكُ إِذَا انْتَفَشَ^(٨) والحفص (كذا) إذا انتفخ .

(١) لسان أبي القاسم وسيف الحجاج شقيقان ، فقلوبهما فيما جاء على فمولى في المخصص ١٥ / ٢٠٩ بلا إنكار ، وفي لوت من الحكم بإنكار ، وفيهما وأنكر المهلب أيضاً ، وقال أبو الطيب عبد الواحد أخطأ من رد على الفراء قلوباً وأنشد حميد بن ثور :

بين قلوباة الغدو ضرور

قلت ورواية البيت العيني ١ / ١٧٨ ود صنعة العاجز ببعض اختلاف . على أنه يتقص ما بناه بيده في آخر كلامه .

(٢) وضع ابن ولاد ويأتى فيه تحت ٤١ .

(٣) جبل مطل على تبيك أرواد كما في البلدان والمخصص ١٥ / ٢٠٩ .

(٤) الأصل (وغيرهما) . ولا أدري حرفاً آخر في الباب لا يجوز تنوينه بل زاد صاحب المخصص قنوني بقعة .

(٥) وتبعه صاحب المخصص .

(٦) يؤاخذ بالتجوز في كلامه ، وكان أورد في الباب ١٥ حرفاً لا يستثنى منها من هذا الحكم إلا شروى ، وما عليه لو أراد من كلامه كل ما يأتي تأنيته وكل ما هو نكرة حتى لا يحتاج إلى الرد عليه .

(٧) مقننل .

(٨) كذا وقد أعيانى ، والاحرفاش جاء في ل بعد الديك للرجال والعنز والكلب والهر ، أقربها نظراً إلى الانتفاخ المر ، والحرفش والحرافش من الأفاعى . ويتكرر تحت الرقم ١٢٧ ولو جعلته (والحية) لم تبعه .

١٠٨ وساق (ب ٣٦٤) أبو عبيد في باب فاعلاء مع الخاوياء والسابياء
والسافياء (البئر القرشاء والكريشاء). (١) وهما على وزن فَعِيلَاء .

١٠٩ وقال (ب ٣٨٣) (٢) أبو عبيد والصواب عندنا أن المَنِيَّ وحده مُشَدَّدٌ ،
والآخِرَانِ مَخْفَفَانِ يَعْنِي الْمَذْيَ وَالْوَدْيَ . والمَنِيَّ مُشَدَّدُ الْمَاءِ الْقَاطِرِ ، وَالْمَذْيَ
بِالتخفيف المصدر (٣) ، والمَنِيَّ قَدْ يَخْفَفُ (٤) قالت امرأة من العرب :
ذَاكَ أَحْلَى مِنَ الطَّبْرَزِ وَأَشْهَى (٥)
وقال آخر (٦) :

وَسَمَّهَا وَأَعْتَنَقَا سَاعَةً حَتَّى إِذَا حَانَ نَزُولُ الْمَنِيِّ
جَمَعَ رِجْلَيْهَا إِلَى صَدْرِهَا يَأْطِرُهَا أَطْرَ الثَّقَافِ الْقَنِئِي

١١٠ وقال (ب ٣٨٣ و ٣٨٨) (٧) أبو عبيد سَعَدَهُ اللهُ وَأَسْعَدَهُ . وهذا غير

(١) ولكن في نسختنا (ب فعليات فاعلاء وفعليات) وفيه أمثله كلها ، فلعله سقط حل نسخة لم
تفتح .

(٢) فعلت وأفعلت .

(٣) أصله المصدر وهو الآن الماء إلخ .

(٤) شاهد التخفيف أي إسكان الأوسط مع تخفيف الراء في ل وت لرشيد بن ربيع :

وتشرب مني عبد أبي سواج

(٥) العجز في الأصل (فليتني قد تنفشت تحته دفقات) كأنه بالأعجمية ، على أنه خلومن
الشاهد وهو المني مخففاً .

(٦) عمرة بنت الحمريس تصف جارياً لعبد العزيز بن مروان ، ورواية المرزباني في أصل
أشعار النساء ٤٠ ب :

لو منيت عرد امرئ ضابط محارد النطقة عرد المني

ثم بعد ٦ أبيات :

وضمها وضمها ساعة حتى إذا درت دزور المري

انكسرت جفونها مثل ما رنق في العين قذاة القني

نفع إلخ وهي ١٣ بيتاً ولو كان أبو عبيد غير مثل هذا لأقام عليه القيامة لأنه أفسد المعنى بسياقه فإن نزول
المني يكون بعد أطراف الرجلين لا قبله على أن تخفيف المذي والودي ليس كتخفيف المني في البيت نكل ياء
مشددة تخفف في القافية .

(٧) فعل الشيء . وفعلته .

مسموع من العرب ، وإنما تقول العرب رجل مسعود ، ولا تقول سعده^(١) .
 الله ، هذا قول سائر الرواة ، إلا من^(٢) . وهم منهم فعدل إلى القياس
 على مسعود ، فغلط . ومثل هذا من كلامهم : أتان عقوق^(٣) والجمع عقوق
 ولا يقولون إلا أعقت ، والقياس معق ولم تقله^(٤) ، وأيفع الغلام فهو يافع .
 وروى (ب ٣٨٤^(٥)) ثأى الخرز مثال ثعا .^(٦) إنما هو ثئى الخرز ١١١
 على مثال ثعى .

١١٢ وروى (ب ٣٩٤ و ٢٤٩^(٧)) أورس الشجر فهو وارس إذا أورك .
 وإنما^(٨) هذا أودس بالبدال فهو وادس ، فأما أورس بالراء ففي الرمث
 إذا اصفر وهو مشبه بالورس .

١١٣ وقال (ب ٣٩٨^(٩)) أبو عبيد وأصحابنا يحكون أرعد وأبرق ولا أعرفها .
 وقد حكى قبل هذا بيسير (ب ٣٨٤) : برق لى الرجل ورعد وأبرق وأرعد .
 ثم قال والأصمعي ينكر أبرق وأرعد قال ذو الرمة^(١٠) :
 إذا خشيت منه الصريمة أبرقت له برقة من خلّب غير ما طر

(١) الأصل (أسده) محرفاً .

(٢) كالزجاج ولقظه في فعلت وأفعلت ١٤٧ (سعد الله جده فهو مسعود ، وأسعد جده فهو مسعد)
 وفي أفعال ابن القوطية ٧٢ (سعد الله سعادة وأسعده الأعم) وقد قرئ وأما الذين سعدوا مجهولاً كما قال الأزهري .
 (٣) إذا ثبتت العقيقة في بطنها . (٤) قد قالتها ، هذا رؤبة يقول :

بقارح أوزول معق

وإنما تبع يعقوب في الإصلاح باب ٧٤ فنع .

(٥) آخر من فعلت وأفعلت .

(٦) في ل وحكى كراع عن الكسائي ثأى يثأى ، ومثله في فعلت للزجاج ١٣٤ ، وهما عند ابن
 القوطية ١٤٣ .

(٧) أفعل الشيء فهو فاعل ابتداء نبات الأشجار إلخ .

(٨) ذهب عليه أن أفعل فهو فاعل هو أورس الرمث (كما في ليس ه و ٤١ وهي سبع كلمات
 وعنه المزهري ٢ / ٥٣) وأما وادس وأودس فلا شذوذ في فواعلها ألبيته ؛ هذا على أن في التهذيب أورس
 الرمث فهو مورس والمكان وارس ، ولكن في فعلت عن الأصمعي ق ٤٣ أورس الرمث وهو وارث ولا يقال
 مورس أبداً .

فجاء بها ههنا واستشهد لها ، ثم قال (١) بعدُ ولا أعرفها ، حتى كأن الكتاب صنّفه له غيره (٢) . وقد كان الأصمعيّ أنكر هذه ولجّ فيها ، لعلّه أنا أشرحها لك إن شاء الله بعدما أحكيه عن ابن دريد فيها : أخبرني أبو الفتح (٣) قال أخبرني أبو بكر قال أبو حاتم قلت للأصمعيّ : أتقول رعدت السماء وبرقت ؟ قال : نعم ، قلت : أفتقول أَرعدت وأبرقت ؟ قال : لا إلاّ أن ترى البرق وتسمع الرعد فتقول أبرقتنا وأرعدنا ، فقلت له أفتقول في التهديد إنك لترعد لي وتبرق ، قال : لا قلت : فقد قال الكميت (٤) :

أبرق وأرعد يا يزيد — د فما وعيدك لي بضائر

فقال الكميت جرّم قاني من أهل الموصل ، وكانّه لم يره شيئاً ، فأخبرت أبا زيد بذلك ، فأنكره ، ووقف علينا أعرابيّ مُحَرَّم فأردنا أن نسأله ، فقال أبو زيد : دعوني لأسأله فأنا أرْفُقُ به ، فقال : كيف تقول إنك لتبرق لي وترعد ؟ فقال : أفي الجخيف ؟ يعني التهديد ، قال : نعم ، قال (٥) : تبرق لي وترعد ؛ وأخبرت الأصمعيّ بذلك فلم يلتفت إليه وأنشدني (٦) :

إذا جاوزت من ذاتِ عرقٍ ثنيةً فقل لأبي قابوس ما شئتَ فأرعدِ

(١) فرق بين الموضوعين والاستشهاد للإبراق من البرق لا من الوعيد وإنما الكلام في الذي من الوعيد .
(٢) هذا مبحث معروف وقد مضى فيما على النبات ٢٦ ب وقد أجازها أبو عبيدة وأبو زيد (فعلت للزجاج ١٣١) وأبو عمرو (الإصحاح ٢ / ٥٨) وخبر أبي حاتم القالي ١ / ٩٧ ، ٩٦ ومثله في الموشح ١٩٦ وفعلت عن الأصمعيّ ٣٤ ، وانظر حوالا السط ٣٠٠ وفيه دليلة على ثبوت الإبراق وأزيد عليه الآن بيت التيجان ١٤٣ .

أني يروع بإبراق وإرعد

(٣) غير ابن جنى ولا أدري من هو ؟ وكان ابن جنى روى عن بعض أخبار المتنبي ولا أعرف أنه أدرك ابن دريد بل أدركه شيخه أبو علي .

(٤) السط ٣٠٠ .

(٥) في غير هذا الكتاب أنه أجاز اللتين .

(٦) ينحل المتلصق وزدله على ما في السط ٣٠١ ، شرح الجواليقي ٢٨٣ وأرجل من كنانة في الموشح ١٩٦ ، ولابن أحمر المنجد ٢٧ ب .

ثم قال الأصمعيّ هذا كلام العرب . ولو أنشدته^(١) أبو حاتم بيت ذي الرّمة المقدّم لما أمكنه أن يقول فيه ما قال في بيت الكميت ، وليس كون^(٢) الكميت من الموصل بمُسَقِطٍ له ، الأخطل من الموصل ولذلك قال جرير^(٣) :

تلقى بني تغلب زُباً مناخرهم كأنّ أنفهم بالموصل الكمرُ
ولكنّه كان متعصباً على الكميت ، كما أنبأتك (فيما على الشيبانيّ ق ٢٣) أنه كان متعصباً على ذي الرّمة وأعلمتُك أن^(٤) علّة ذي الرّمة معه اعتقاد العَدْل ، وقد كان الأصمعيّ مع كونه مُجبراً شديداً البُغض لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، فلذلك كان يُسبّ الكميت ، ويقندح في شعره ، ويضع من قدره . لأنّ الكميت كان شيعياً . ومما اشتهر من بغض الأصمعيّ لعليّ صلوات الله عليه أن هارون الرشيد سأله لم قطع عليّ يد جدك [عليّ بن] أصمعيّ؟ فقال : ظلماً يا أمير المؤمنين ! وكذب عدوّ الله ! إنّما قطعه في سرقة ، أخبرني أبو ريش رضي الله عنه قال : ^(٥) جاء عليّ بن أصمعيّ إلى الحجّاج ،

(١) هذا انتهى على أنه لا يعرف طعن الأصمعيّ على ذي الرمة في استعماله كلمة زوجة (المصنف ٣١) وهو على ما في المزهر ٢ / ٢٣٤ ذوالرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقائين . على أن أبا حاتم يروي عنه بآخر فحول الشعراء أنه حجة لأنه بدوي .
(٢) كان الأصمعيّ ينكر على الكميت لأنه مولد كما روى عنه أبو حاتم بآخر فحول الشعراء وعنه في أصل مراتب النحويين ١١٩ .

(٣) د الصاوي ٢٦٢ نقائض جرير والأخطل الحواشي ١٧٦ .
(٤) كذا يزعم الشيعة ومنهم أبو القاسم وكانوا يحنون في الأصول إلى عقائد المعتزلة ، وكانوا يتسمون بأهل العدل والتوحيد ، وقد فصل المرتضى في أماليه ١٤/١ عدل ذي الرمة وذكر في ملك خبرين ، وأبو القاسم فيما على أبي عمرو ق ٢٣ .

(٥) هذا الخبر في الاشتقاق ١٦٦ والمغرب ٣٣ والوفيات (الأصمعيّ) ، ولكن في أصل مراتب النحويين ص ١٠٥ كان عليّ بن أصمعيّ يتولى نحو المصاحف المخالفة لمصحف عثمان من قبل الحجّاج وإياه عنى الشاعر (الفرزدق) بقوله :

وإلا رسوم الدار قفراً كأنه كتاب محام الباهل ابن أصمعيّ

قلت ورواية السيرافي في طبقاته ٦٩ تلاه الباهل وعن الأصمعيّ في تفسيره هذا كتاب عثمان ورد على (عبد الله) بن عامر (والى البصرة من قبل عثمان) فلم يوجد له من يقرؤه إلا جدى .

فقال له أيها الأمير إن أهلي عقّوني ، فقال له الحجاج بِمَ ؟ فقال بتسميتهم
إِيَّايَ علياً ، وقد جئتكَ لتقلب اسمي ، فقال له قد سميتك سعيداً ، ولقد كنت
البارجاه^(١) بالبصرة ، وأجريتُ عليك في كل يوم دانتَيْن وطَسُوجاً ، والذي
نفسى بيده ، لئن بلغني أنك أختنت عليها شيئاً لأقطعنَّ ما أبقي ابن أبي طالب
من جذورها^(٢) ؛ ثم قال أبو رياش رحمه الله وكان على قَطْعِهِ في شيء سَرَقَهُ ،
وجُدُمور الشيء أصله ؛ وكان على يقطع الأصابع ، ولا يقطع من الزند ؛
وقد حكى أبو زيد عُمَرُ بن شَبَّهَ هذا الخبر ، والمعاني تقرب من هذه الألفاظ. ثم
قال ولذلك قال رجل^(٣) فيه يوم مات ، وسمى الشاعرَ ولكنني أنسيته ،
وهو في كتاب البصرة مسمي :

لعن الله أعظماً نقلوها نحو دار البلي على خشبات
أعظم تُبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات
وقال^(٤) أبو رياش كان الأصمعي مع نصيبه كذاباً ، وإنما كان يُظهر

(١) فارسية أصلها باركاه محل الإذن .

(٢) تفسيره فيما يأتي على الإصلاح ١٦ .

(٣) أبو قلابه الجرمي وكان بينه وبين الأصمعي مفاصلة لأجل المذهب لأن الأصمعي كان سنيا حن

الاعتقاد ، وأبو قلابه شيعياً رافضياً وله فيه أيضاً :

أقول لما جاني نعيه بعداً وسحقاً لك من هالك

ياشر ميت خرجت نفسه وشر مدفوع إلى مالك

من الأدباء ٣ / ٤ (جيش) والوفيات (الأصمعي) . ولأبي العالمة الشامي فيه :

لادر در بنات الأرض إذ فجمت بالأصمعي فقد أبقت لنا أسف

عش ما بدالك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

وهذا على أن أبا قلابه كان أخذ عن الأصمعي كما في طبقات السيرافي ٦٢ .

(٤) أبو رياش القيسي « شيعي زيدي توفي سنة ٣٣٩ هـ » وفي أصل مراتب النحويين لأبي الطيب

ص ٧٨ وعنه المزهري ٢٥١ : ولم ير الناس أحضر جواباً وأتقن لما يحفظ من الأصمعي ولا أصدق لهجة منه ،

وكان شديد التأله كان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق في القرآن وكذلك الحديث

نحرجاً... وكان صدوقاً في كل شيء من أهل السنة . . . فأما ما يحكيه العوام وسقاط الناس من ذوادر

الأعراب ويقولون هذا مما اتملته الأصمعي ، ويحكون أن رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال ما فعل-

التأله ، ويترك تفسير ما يسأل عنه من القرآن ، ويُظهر الكراهة لأن يسأل عن شيء يوافق شيئاً في المصحف ، ليصدق فيما يتكذبه ، ولينفي التهمة عنه فيما يتخرّصه ، ولقد سمعت ابن دريد يقول سمعت (١) عبد الرحمن بن أخي الأصمعي يقول في خبر حكاه وقد سئل عن عمّه : هو جالس يكذب على العرب ، ثم أنشدني أبو رياش رضى الله عنه [لزهير] :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
واعلم أن رعد وبرق وأرعد وأبرق لغتان فصيحتان ، [و] في إنكار أبي زيد لردّها - وقول الأعرابي المُحرم ، وما حكاه أبو عبيد ثم نسيه ، وقوله أصحابنا يحكون أرعد وأبرق بالألف ، وفي بيت الكميت ، وبيت ذى الرمة المتقدمين ، وفي قول الآخر [مهلهل (٢)] :

أَنْبَضُوا مَعَجَسَ الْقَسِيِّ وَأَبْرَقْنَا كَمَا تُوعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا ،
وقول الهمداني :

فَإِنْ يُبْرِقُوا نُرْعِدُ وَإِنْ يُبْرِقُوا (٣) نُصِبْ بِإِرْعَادِنَا فِيهِمْ سَهَامُ الْأَسَاوِدِ
أَوْضَحْ دَلِيلٌ وَأَعْدَلُ شَاهِدٌ ، وَأَهْلُ اللُّغَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ

= عمك فقال قاعد في الشمس يكذب على الأعراب ، فهذا باطل ما خلق الله منه شيئاً ، ونعوذ بالله من معرفة جهل قائله وسقوط الخائضين فيه ، وكيف يقول ذلك عبد الرحمن؟ وأولا عمه لم يكن شيئاً ، وكيف يكذب عمه وهو لا يروى شيئاً إلا عنه ، وأنى يكون الأصمعي كما زعموا ، وهو لا يقى إلا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما يتفردون به عنه ، ولا يجوز إلا أفصح اللغات ، ويلج في دفع ما سواه . . . وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه وينازانه كما يناوئهما ، فكلهم كان يظن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزيد إلخ . قلت وهذا كله على أنه لم يؤخذ عليه إلا تصحيف واحد كما قال المبرد وزاد الأخفش آخر النوادر ١٣٨ . وفي تنبيه حمزة كان ابن الأعرابي يذهب من الخلاف على الأصمعي كل مذهب إلخ .

- (١) الأصل سمعت ابن أبي عبد الرحمن .
(٢) الفران ١٠٥ الخالديان المغربية ٧٧ غ الدار ٥ / ٥٧ من كلمة في ٥٣ بيتاً وهذا هو
٢٩٨ منها في كتاب بكر ٧٩ وفي الموشح ١٩٧ أن الأصمعي كان يراه مصنوعاً .
(٣) كذا الأصل .

أبرقت الناقة إذا شالت بذنبها لِلَّقْح وإِنما ذلك مشبّه بَلَمَعان البرق قال
ذو الرِّمَّة (١) :

إذا قلتُ عاجٍ أو تغنيتُ أبرقتُ بمثل الخوافي لاقحاً أو تلَّقَحُ
وقد أنشد أبو عمرو لرجل (٢) من ولد يسار (كذا) بن رزام يقال له
أبرح ، عَصَى الحجاج ، فطلبه ، فهرب وقال :

أبو عدني الحجاج إن لم أقم له بسولاف (٣) حولا في قتال الأزارق
فأبرق وأرعد لي إذا العيس خدلنت بنا دارة الآرام ذات الشقائق

١١٤ وروى (ب ٤٠٣) (٤) أبو عبيد [عن أبي زيد] صعد في الجبل وعلى
الجبل وأصعد في الأرض ، ولم يعرفوا صعد . وهذا شرط . غير صحيح (٥) ، ولو
لم يعرفوه لم يقل (٦) راجزهم (٧) [حميد الأرقط .] :

بينما الفتى يخبط في غيساته إذ صعد الدهر إلى عفراته
فأجتاحتها بشفرتي مبراته

(١) ١٠ د / ٥١ عاج زجر لإناث الإبل .

(٢) برج بن خنزير (؟ خنز) المازني كما في البلدان (دائرة الآرام) في ٤ أبيات وهنا أبرح كما

فيما له على النبات ق ٢٧ حيث أنشد الثاني فقط .

(٣) والأصل بسيراف مصحفاً فقد قال ابن الرقيات في الكامل :

وسولاف رستاق حمته الأزارق

(٤) اختلاف الأفعال باختلاف المعنى .

(٥) ولكنه لأبي زيد في النوادر ٢٠٠ كما يأتي في الإصلاح ٣٨ أيضاً ، قال الأخفش الأصغر

إن كان هؤلاء الذين حكى عنهم أبو زيد من العرب لم يعرفوا صعد فقد عرفه غيرهم واسم الفاعل صاعد وبه
سمى الرجل والصعود بالفتح كالمحيط . قلت ولكن أبا عبيد نفسه أجازته في باب فعلت وأفعلت ٣٨٣
كأبي مسحل ١٧٦ ب والأصمعي في فعلت ق ٣٣ ، والزر جاج ١٥٢ ، فذنبه هنا ليس إلا أنه لم يتعقب
أبا زيد .

(٦) لا يخل الوزن بتثنيده صعد فلا حجة فيه . والحجة كل الحجة قوله تعالى إليه يصعد الكلم

الطيب ، على أن في ل إذ أصعد .

(٧) ل وت بزيادة شطرين (غيس ، غسن) ويروى بخندل الطهوي .

- وَأَنْشُدَ (ب ٤٠٤) لِأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ^(١) :
- خُذْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةً فَلَيْسَتْ بَطَلَقُ وَلَا سَاكِرَهُ
وَإِنَّمَا أَوَّلَ الْبَيْتِ :
- تُزَادُ لِيَالِيَّ فِي طَوْلِهَا فَلَيْسَتْ بِطَلَقُ وَلَا سَاكِرَهُ
- وَرَوَى (ب ٤٠٣ و ٤٠٥) (×) عَلَوْتُ الشَّيْءَ وَعَلَيْتُ وَسَلَوْتُ عَنْهُ وَسَلَيْتُ . ١١٦
وَالْوَجْهَ عَلَيْتُ^(٢) وَسَلَيْتُ قَالَ الرَّاجِزُ [رُؤْبَةٌ^(٣)] :
- لَمَّا عَلَا كَعْبِكَ لِي عَلَيْتُ
وَقَالَ [رُؤْبَةٌ أَيْضًا] :
- لَوْ أَشْرَبَ السُّلُوَانَ مَا سَلَيْتُ مَا بِي غَنَى عَنْكَ وَلَوْ غَنَيْتُ
- وَرَوَى (ب ٤٩٨^(٤)) عَنِ الْفَرَّاءِ عَبَثَتْ الْأَقْطُ . أَعْبَثَهُ عَيْثًا ، قَالَ ثُمَّ ١١٧
قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ : وَغَبِثْتُ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى .
- وَهَذَا تَصْحِيفٌ^(٥) مِنَ الْفَرَّاءِ ، هُوَ بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٌ عَبِثْتُ ، وَإِنَّمَا
ظَنَّهُ مِثْلَ^(٦) عَلِثْتُ وَغَلِثْتُ أَوْ تَوَهَّمْ هَذَا وَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا جَاءَتِ الْعَيْنُ وَالْغَيْنُ فِي
-
- (١) د رقم ١٥ الاتصاف ٤١٢ الجواليقي ٣٢٨ المعاهد ١ / ٤٧ التصحيف ١٤٥ ولكن
هما بيتان من أربعة ونجز أولهما :
- بصحراء شرح إلى ناظره
- تزداد إلخ وقد جاء بهما الجوهري كأبي عبيد فأخذه الصاغاني مقدمة عيابه نسخة مصر ٦ ب وكمل البيتين
كما فعلنا .
- (×) يفعل ويفعل إلخ .
- (٢) كما عند ابن القوطية ٢٥ ، ٢٤٥ أيضاً ومثله في الإصحاح ب ٧١ ولكن أبا عبيد يعترف
بكسر عليت في ب ٤٠٣ حيث أنشد لما علا إلخ فقد تسامح ههنا .
- (٣) د ١٠ / ٢٥ و ٣٢ ، ٣٣ .
- (٤) الأخبار يعمها الرجل على صاحبه .
- (٥) في ل قال إبراهيم كاتب أبي عبيد قرأته على أبي عبيد ثانياً فقال : بالعين ، وقال رجع الفراء
إلى العين ، قال الأزهري روى ابن السكيت (الألفاظ ٦٣٨) هذا الحرف عن أبي صاعد (فيه عن
غنية) العبيثة بالعين . . . قال وهما عندي لغتان صحيحتان .
- (٦) القلب ٣٣ و ل .

الْعَلْتُ فقالوا علثتُ وعلثتُ ، وروى غلثوا له في بُسرة بشعير وعلثوا ؛ فأما عبثت فبالعين غير معجمة ، ولم يقولوا في العبيثة إلا بالعين وحدها .

١١٨ وقالوا أبو عبيد (ب ٥٠٠ و ٤٢٩) القَبِصُ والقَبِضُ بالصاد والضاد مع الإسكان الخِفَّة والنشاط . وكلاهما^(١) غلط . وإنما هو القَبِضُ بالضاد معجمة وقد جاء فيها الإسكان ، فأما الصاد فلا ! والوجه الضاد معجمة والفتح .

١١٩ وروى (ب ٥٠٧^(٢)) أَرَامَتُهُ على الشيء أكرهتُهُ ، وروى عن أبي عمرو والجُحاف مثله ، وهو قول ذى الرِّمَّة^(٣) :

وكم زَلَّ عنها من جُحاف المَقَادِر

١٢٠ وإنما الجُحاف من مجاحفة الشيء الشيء أي مقاربتة .

وروي (ب ٥١٨^(٤)) عن أبي زيد جدعتُ الرجل أَجْدَعَهُ جَدْعاً إذا سجنته فهو مجدوع ، وعفسته عَفْساً وهونحو المسجون . والذي حكاه يعقوب وغيره - ويعقوبُ أَضْبِطُ^(٥) لما يحكى - الجَدْعُ حَبْسُ الدَابَّةِ^(٦) على غير عَلفٍ وأنشد للعجاج^(٧) :

كَأَنَّهُ من بعد جَدْعِ العَفْسِ

(١) صحيحان في أصل أبي مسحل ٢٠٢ ب قبصاً وقبضاً كلتاها بالإسكان ، قال والقبض أسرع من القبص . ومثله في ل وكذا القبص بالإهمال والإسكان في الألفاظ ٣١٣ ، وفي ٢٩٣ الإجماع والإسكان ، وفي ١٨٥ القبيض السريع بالإعجام .

(٢) نعوت الموت .

(٣) ٤٠ / ٣٩ د وفسر الجحاف (بالضم كما في المصنف ب ٢٥٩) بالجراف وهو السيل الكثير وبطرة نسخة صنعاء الجليلية وهي بميلان الآن : جحاف (بالكسر) المقادر مزاحمتها . فهما روايتان متمميتان ، وانظر له مال . (٤) الحبس في السجن .

(٥) ضبط أبو يوسف بعد ما كان ناقلاً محضاً عن أبي عبيد انظر ١٥ .

(٦) أصل الجدع والعفس في الدابة ، ثم استعير في غيرها ، والذال في الجدع أكثر كما أن العفس ذلك أكثر ؛ وقد مر في المقدمة .

(٧) ل (جدع جذع) أول محاسن الأراجيز ١ / ٥ . والرواية العامة في الشطر الذال .

وقال (١) العَفْسُ الدَّلْكُ (:) أبا زيد

يجهل أن العَفْسُ الدَّلْكُ ، فإن كان قال (٢) ما حكاه عنه أبو عبيد
فقد غلط .

وروى (ب ٥١٨) أبو عبيد عن الأصمعيّ زبقته في السُّجْنِ حبسته . ١٢١
وهو صحيح ، قال (X) علي بن عبد العزيز صاحبه ثم قرأناه عليه بعدُ فقال :
زبقته بالراء . وهذا غلط . (٣) إنما رَبَّقَتْهُ إذا شَدَّدَتْهُ بالرَّبْقِ وهو الحبل ،
فأما إذا حبسته فزبقته بالزاي كما روى عن الأصمعيّ .

وروى (ب ٥١٠) (٤) جثت بأمر رُبْسٍ وهي الدواهي . ١٢٢

وإنما هي دُبْسٌ بالدال ، يقال داهية دبساء والجمع دُبْسٌ ، وقد قالوا
فيها أيضاً رُبْسٌ ، ومن هذا كنوا الشاعر الثعلبي (٥) [أبا الرُّبَيْسِ .

وقال (ب ٥١٣) (٦) أبو عبيد سبأك الله يسببك وبهَّلَكَ ، كلاهما ١٢٣
لعنك الله . وليس (٧) كذلك إنما سبأك غَرَبَكَ ، ومنه عود سَبِيٍّ والسَّبِيُّ منه ،

(١) كما يرويه عن أبي زيد ، ولكن لا أثر له في نسختنا من المصنف .

(:) مقطوع على الطرة .

(٢) هذا الكلام بدون الساقط محتمل .

(X) لا يوجد في نسختنا من المصنف .

(٣) بالإهمال حبسته مجاز والأصل الشد بالربق ، وزبقته بالإعجام هو المعروف . وهذا كلمته

في ل (زبق) .

(٤) الدواهي وأساؤها . وفيه دبس بالدال كما عنه في المخصص ١٢ / ١٤٣ وعنه في ل قال

وأنكر ابن حمزة الدال وقال إنما هو ربس . فتعين أن ما هنا كله مصحف والأكثر فيها الراء وهما

في الألفاظ ٤٣٢ ، على أنه ينتقض في الآخر ما بيناه في الأول ، وسيثبت فيما على الإصلاح ٣ الراء .

(٥) أصلنا الثعلبي ولكن الشاعر من مازن بن ثعلبة انظر ذيل اللآلى ٧٥ .

(٦) الرجل يدعو على الرجل بالبلايا .

(٧) هو كذلك سبأك لعنك في الجمل ، وما اللعن إلا التفريب والإبعاد ، ولكن أبا القاسم يسير

في وادي تفضل ، ولا سيما سبى الله وتفريبه هولعته ليس إلا : وعود سبى يأتي به السيل من بلد إلى بلد ،

ومنه السبأ للأمر لأن السبى تحمل من بلد إلى آخر وتنقل .

ومنه قول امرئ القيس (١) :

فقالت سبائك الله إنك مُرْجِلِي

أى غرَبِك الله ، وقال الآخر ووصف سيلاً (٢) :

يَقْضُ الطَّلَحَ وَالشَّرِيَانَ قَضًا وَعُودَ النَّبَعِ مُحْتَلِبًا سَبِيًّا ١٢٤
وروى (ب ٥٣٠) (٣) عن أبي زيد قُصَارِكُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقُصْرَكَ وَقُصَارَكَ
وَعُنَانَاكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَأَنَّهُ مِنَ الْمُعَانَةِ مِنْ عَنِّ يَعْزُّ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ ،
قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثُمَّ شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي عُنَانَاكَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِنَّمَا
هُوَ عُنَانَاكَ (٤) وَقَالَ عُنَانَاكَ صَحِيحٌ . وَالْقَوْلُ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ وَقَدْ
جَهَلَ النَّحْوِيُّ (كَذَا) فِي إِنكَارِهِ الصَّحِيحِ ، وَالشَّاهِدُ لَصِحَّةِ قَوْلِ الْأَخْفَشِ
قَوْلُ (٥) رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ :

وَحَصْمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَائِطٍ . عَنِ الْمُثَلِّيِّ غُنَامَاهُ الْقِدَاعُ

١٢٥ وَقَالَ (ب ٥٣٦) (٦) أَبُو عُبَيْدٍ السَّفِيرُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، سَفَرْتُ
أَسْفِرَ (لَعَلَّ هُنَا خَرَمًا) (٧) فِي أَمِّ الْأَصْلِ ، فَمِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرَ عَنْ وَجْهِهِ يَسْفِرُ .

(١) الرواية في شرحي الطوسي وخرابنداد وشرح الطولاني للنحاس : (ك الويلات) ، وسبائك الله في بيته آخر :

فقالت سبائك الله إنك فاضحى ألسنت ترى السمار والناس أحوالى
قال الطوسي بإملاك الله وأصله من السباء وخرابنداد سلط الله عليك من يسبيك .

(٢) ل وروايته يفض . . . هضاً .

(٣) قُصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

(٤) غنماك في أصل أبي مسحل ١٧٩ ولفظه كان غنمك أن تفلت من الشر وغنماك إلخ ،
وكذا ل ، وقال النجيري الصواب قول أبي عبيد ، قلت لأن غنماك معناه ماتت غنمته لا منتهى أمره كما
قال الأنباري ٣٧٥ - .

(٥) ل وت (عز ، طيط) يتكبر عن الطريقة المثل ، وهو من كلمة برقم ٣٩ في المفضليات
وانظر البيان ٢ / ١٤٣ .

(٦) الإصلاح بين الناس .

(٧) قصيراً ، فالسفر من السفارة هو من سمرت المرأة بوجهها أى كشفت ما في قلوب الرجلين
لإصلاح بينهم على ما في ل . ولكن لم يتضح معنى رده على أبي عبيد .

وروى (ب ٥٤٧^(١)) أبو عبيد انتع القى من فيه انشعاعاً^(٢). والوجه ١٢٦
انتع انتعاعاً .

وروى (ب ٥٥٢^(٣)) أبو عبيد عن الأصمعي : إذا تبيأ للغضب والشر ١٢٧
قيل أحرَنَفَشَ وَأَحْرَنَبَى^(٤) وقد زعم الجرمي أنه اجرنفش بالجم^(٥) ، وأن
هذا الحرف أخذ على أبي عبيد ، والقول قول أبي عبيد ، وإنما ذكرناه لثلا
يرى راء قول الجرمي^(٦) فيظن أنه صحيح ، وأن أبا عبيد غلط. فلذلك حكيناه .

وروى (ب ٥٥٤^(٧)) أبو عبيد بيت^(٨) متمم بن نويرة : ١٢٨
وعمرًا وجونا^(٩) والمشقر المما

وإنما الرواية :

وغيري ما غال قيساً ومالكا وعمرًا وجونا^(١٠) بالمشقر المما

وروى (ب ٥٦٦^(١١)) أثرته غير مهموز أفزعتة . وإنما هو^(١٢) أثرته ١٢٩
بالتون .

(١) القى .

(٢) أصلنا في الموضوعين بعين واحدة ، ولكن في المصنف عنه المخصص ٥ / ٨٢ انتع انتعاعاً ،
وفيه عن أبي حنيفة انتع انتعاعاً كأنشع ، وفي ل الأزهري : إنما هو بالشاء المثناة لا غير ، ورواية الليث
بالشاء خطأ ، وكذلك ثمتت ، ورواية الليث ثمتت ، والشاء عن ابن الأعرابي أيضاً ، وهو في المجمل ١ / ١١٢
أيضاً ؛ وإنما تبع بعد الليث الجمهرة ١ / ٤١ (تع قاه) وخالف إجماعهم .

(٣) التهيؤ للغضب .

(٤) كذا في المصنف وفي أصلنا (أحرنبأ) وهما صحيحان المخصص ١٣ / ١٢٧ ؛ ومر
أحرنفش تحت ١٠٧ .

(٥) الجيم لا يعرف البتة ، وإن كان جاء جرئفش وجرافش للضخم الجنيين في الألفاظ ١٣٦
ول ، والمعروف بعد إهمال أحرنفش إجماعه بالحاء على قلة .

(٦) أبي عمرو كان عصرى أبي عبيد وتوفى سنة ٢٢٥ هـ ولم أقف على قوله هذا المرغوب عنه .

(٧) الذهاب بحق الإنسان والخصومة .

(٨) فرغنا عن تخريج الكلمة السط ٨٧ . ورواية (جوناً) في جمهرة الأسماء ول .

(٩) كذا هنا وفي المصنف (بالمشقر) . (١٠) الفزع والخوف .

(١١) أثرته نفرته من النوارالنفرة ، ولكن أثرته غير مهموز من (ثور) هجته ، والمعنيان متقاربان

فلا وجه لإنكاره الشاء وهو في المخصص ١١ / ١٢٤ .

- ١٣٠ وروى (ب ٥٦٩^(١)) أشكعنى وأذرانى^(٢) وأحفظنى كله أغضبني .
وإنما^(٣) هو أذأرنى من قولهم ذئير يذأر ، وجاء في الحديث^(٤) ذئير
النساء [على أزواجهن] .
- ١٣١ وروى (ب ٥٧١^(٥)) صلّمع رأسه وجلحمه^(٦) . وإنما الوجه جلمحه
بتقديم الميم على الحاء . وروى جلمطه وزلقه كله إذا حلق شعره .
وإنما^(٧) هو زبقه بالباء وليس بالحلق ولكنه التثف .
- ١٣٢ وقال (ب ٥٨٠^(٨)) أبو عبيد بشمك وشرج وجذب كله إذا كذب .
والوجه^(٩) سرج بسين غير معجمة ، من قولهم سرج عليها أسروجة .
- ١٣٣ وقال (ب ٥٨٠) العضة^(١٠) الكذب وجمعها عضون . وقد ردّ هذا عليه

- (١) الغضب . وعنه المخصص ١٣ / ١٢١ .
(٢) هو في قوله غير مهموز كما في ل (ذراً وذأر) .
(٣) هذا الإنكار منقول عنه في ل الموضعين .
(٤) لفظه في النهاية ومجمع البحار : لما نهى عن ضرب النساء ذئير النساء على أزواجهن أى نشزن .
(٥) ضرب العنق وحلق الرأس .
(٦) في نسخة من المصنف والمخصص ١ / ٧٨ بتقديم الميم وكذا القاموس ول قالوا والميم
زائدة وفي ل جلمح (ج م ل ح) أيضاً .
(٧) زلقه ملسه ، فهو أقرب إلى الحلق من التثف ، وأما زبقه مخففاً فإن أبا عبيد ذكره في
أول باب من كتابه ، وصاحبه ثابت في خلقه ب ٩ (بمعنى النّف) ، (وأبو مسحل ٢٢٢ ب) ، هذا
وفي المزهر ١ / ٦٧ قال التبريزي قال أبو سهل هكذا رواه أبو عبيد في الغريب المصنف عن أبي زيد بالباء
وأخبرنا أبو أسامة عن أبي منصور الأزهرى عن أبي بكر الإيادى عن ابن حمدويه قال الصواب زبق بالنون
ومنه زبق ماتحت إبطة من الشعر إذا نتفه ، قال وأما زبقه بالباء فعناد حبسه ، ... وقال أبو أسامة يصح
قول ابن حمدويه ن الأصمى قال زلق رأسه إذا حلقه باللام والنون تبدل من اللام إلخ ، قلت زبقه نتف
إبطه في نوادر أبي مسحل ، ومر زبقه حبسه (رقم ١٢١) ، ولم يرد في قلب يعقوب زلق وزنق ، وزنق
حلق أخل به ل وت . ولكن مقال أبي القاسم طارمع الرياح .
- (٨) الكلام بالشيء ، لم تهينه والكذب . وفيه سرج وفي المخصص ٣ / ٨٦ عنه بهما معاً .
(٩) هو كما قال بالإهمال عن أبي زيد في البازع ١٣٥ من باب نصر .
(١٠) العضة هذا من (ع ض ه) ، وزنق عضون جمع للبعث اللام انظر المخصص
٣ / ٨٧ .

الطوسي^(١) فقال : الذى أحفظه العَضُه والذى رواه أبو عبيد العَضُه .
والصواب قول الطوسي ، ولا جمع للعَضِه ، ومع هذا فليس العَضُه بالكذب ،
وإنما العَضُه كالأغتياب ، وقد يجوز أن يقال فى الكذب .

وروى (ب ٥٨٣^(٢)) عن الأحمر ذبخته تذيخاً ذلته . وإنما الوجه ١٣٤
ذبخته بالدال غير معجمة وكذلك دوخته .

وقال (ب ٥٨٦^(٣)) دماؤهم بينهم هدم أى هدر . والوجه^(٤) هدم وهدر ١٣٥
بالتحريك .

وروى (ب ٥٨٧^(٥)) عن أبي زيد صاد أعرابى هامة ، فقال ما هذا ؟ ١٣٦
فقيل سمانى ، فأكلها فغشت نفسه ، فقال^(٦) :
نفسى تمقس من سمانى الأقبير .

وإنما الرواية^(٧) : فقيل سمانلة وهى الواحدة ، والجمع السمانى .

وروى (ب ٥٨٩^(٨)) عن الكسائى : أخذه بحذافيره وجراميزه وحذاميره ، ١٣٧
ثم قال أبو عبيد : وكذلك بريانه . وقد أساء إنما الربان^(٩) الأول منه ،

(١) قوله فى ل (عضه) . ولكن تبع يعقوب أبو عبيد فى الألفاظ ٢٦٢ (العضه الكذب الخ) .

(٢) الاستضعاف للرجل . وفى نسختنا بإهمال الدال . وقد مر الكلام عليه ٤٧ .

(٣) هدر الدم .

(٤) هدم بالإسكان والتحريك فى الألفاظ ٢٧٥ ، والذى أرى أنا أن الحرفين بالتحريك اسمان ،

وبالإسكان مصدران .

(٥) الطمع والجشع وخبث النفس .

(٦) ل (سمن) .

(٧) ولكن لما أن السمانى اسم جنس لا يتمتع بإطلاقه على الواحد وينشيد هو فجا على الإصلاح ٤١

بنات الدهر والكلم المقور فظهر أن الكلم جنس وليس جمعاً وهو حجة .

(٨) أخذ الشيء برمته .

(٩) فأخذه بربانه معناه بأوله وحدثانه وطرامته وجدته ، لا بعد ما يذهب زمنه ولفظ يعقوب

ب ٩٣ أفعال مجدائه ذلك الأمر وبربان ذلك الأمر قال ابن أحمر الخ .

وأبو عبيد لم ينص على أنه بمعنى جميعه ، ولكنه جاء به فى باب (برمته) لأنه يقرب منه ، وهذا لفظه

(أبو عبيدة : وكذلك بربانه ، الأصمى : بربانه أى جميعه) ، وهذا ظاهر فى أن ربانه عند أبي عبيدة =

قال ابن (١) أحمر :

وإنما العيش برُبَّانِه وأنت من أفنائه معتصِرٌ
 ١٣٨ وروى (ب) ٥٩٠ (١٢) عن الأصمعي الإيشاء إخراج الشيء بالرفق .
 وقد غلط على الأصمعي ، قال الأصمعي : للإيشاء إخراج الشيء كَرَهًا ،
 وأنشد (٣) :

كَأَنَّهُ كَوَدَّنَ يُوشِي بِكُلَّابٍ

ومن استخرج ما عنده بكُّلابٍ فلم يُرْفَقْ به .

١٣٩ وقال (ب) ٥٩٣ (٤) أبو عبيد حُصَّته خِطَّته . وإنما الخَوْصن المتباعد
 من الخياطة ، وأخبرنا أبو ريباش رضي الله عنه أن أعرابياً قال لزوجته : أنتِ
 طالق إن رُحْتِ ولم تخيطي جُبَّتِي ، فَنَسِيَتْهَا فلما كان آخر النهار جعلتُ
 تخيطها خياطة متباعدة ، وراح فرأها فقال مستثنياً : أو تحوَّليها ؛ ومنه
 قولهم حُصَّ عينَ صَقْرِكَ ، ومنه قول الراجز (٥) :

= ليس بمعنى جميعه . ثم ذكر أبو عبيد (بضائته) إذا أخذه وهو طرى، (وبفراخته) ، مثله المخصص
 ١٣ / ٦٢ . وعدة من هذه الكلمات ليست بمعنى الجميع بل الطرف ، ويقال (أخذه برأسه) ، في مثل
 ذلك ، فلا إساءة ، وقد مر في ١٢٤ غناماك مع قصارك مع أن معناه غنمك لا منتهى أمرك ولم يتكره على
 أبي عبيد هناك .

(١) زد إل ماقى السط ٥٥٥ الأنبارى ٥٢٠ و ٨٠٦ .

(٢) الرفق بالشيء .

(٣) بلندل بن الراعى من بيتين في ل ، وفيه الإيشاء الاستخراج لساعدة :

يوشونين إذا ما أنسوا فزعا تحت السنور بالأعقاب والجلم

ولا تنأى بما توشى وتستمع

وفي الجوامع ٢٣٦ إذا استعته بكُّلابٍ أو بمحجن وأنشد البيهقي وكذا الإصلاح ب ٩٣ .

(٤) خياطة الثوب وقطعه ، ومثله في أمثاله في (إن دواء الشق أن تحوصه) ، وفي المصنف ب ٧٧ ،
 ويأتى فيما على الإصلاح ٦ . وكأنه يخالف الإجماع فالحياسة عندهم الخياطة على الإطلاق خلق الإنسان
 للأصمعي ١٨١ ، ولثابت ب ١٦ ، الجمهرة ٢ / ١٦٥ و ١ / ٢١٧ ، المجمل ١ / ٢٤٢ ، فلا
 يختص بالتشليل بل يعم التشليل والخياطة والرفء ، كما في أصل أبي مسهل ١٨٥ و ١٩٥ ب .

(٥) أبي محمد الحنلى القمى تهذيب الإصلاح ١ / ١٣٥ ، وفي زيادة المأثور لصاحبنا الأستاذ
 كرينكوه ٤ لحكيم بن معية الربيعى كما في خلق ثابت ب ١٦ ول (طبع) حيث الأشطار ٩ .

تري برجله شقوقاً في كَلْعٍ من باري حيص ودام منسلع
وكذلك فسروا (١) قول أمير المؤمنين عليّ لما قطع فضل كُتْمه ، ثم جاء
إلى خياط فقال له : حُصّ في هذا ، فقالوا (٢) أراد تشليله دون إحكام
خياطته ؛ وقد يقال الحوص الخياطة ، والأعلى ما أنبأتك به ، ولذلك سموا
الرجل الصغير العينين الضيقتهما أحوص ؛ ولو كانت (٤) الخياطة لوجب أن
يسمى الأعمى الأحوص ، لا من ضاقت عيناه .

١٤٠

وقال (ب ٦٠٥) (٥) الظالم المتهم قال النابغة :

ظالم الربّ ظالم

ولإنما الرواية (٦) :

أتوعد عبداً لم يخنك أمانةً وتترك عبداً ظالماً وهو ظالم

١٤١

وقال (ب ٦٠٥) الضالع الجائر .

ولإنما (٧) الضالع المائل ، ومنه قولهم ضلّعتك مع فلان أى ميلك .

(١) في الجمهرة .

(٢) من الجمهرة وأصلنا (قال) مصحفاً .

(٣) انظر من هؤلاء ؟ فمن أنتم إذا نسينا من أنتم ؟ وشواهد هذه لا تنهض حجة ، وفي
ضدها لتأبط شرا في الحماسة :

إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل البيت . والمثل المتقدم ، وقولم حص عين صقرك .

(٤) هذا الاستدلال لا يقوم على ساق ، فإن العبرة في التسمية بالشبه دون الحقيقة ، وهذا
لفظ الاشتقاق ١٨٠ : الحوص ضيق العين حتى كأنها محيطة ، ومنه قولم حصت الثوب إذا خلته ، ولفظ
ثابت وفي العين الحواص وهو صفرها وغزورها يقال رجل أحوص . وفي العين الحوص وهو ضيق في
مؤخرها وانضمام الجفنين حتى كأنها محيطة ، وأصل الحوص من الحوص يقال حص عين صقرك وحص
شقوقاً في رجلك وقال حكيم بن معية الربي تری الشطرين .

(٥) الميل على الرجل بالعداوة .

(٦) هي كما قال .

(٧) الميل على الرجل بالعداوة هو الجور على أن لفظ أبي عبيد : (الضالع الجائر ، الكسائي :

مثله وقد ضلع يضلغ إذا مال ، ومنه قيل ضلعتك مع فلان) ؛ ومعلوم أن الميل مع أحد ظلم على الآخر ،
فلم يعمل أبو القاسم شيئاً .

١٤٢ وروى (ب ٦٠٥) وكِف [يَوَكِف] وَكَفَا أَي أَيْم. وَإِنَّمَا الْوَكْفُ (١)

العيب ، قال قيس (٢) بن الخطيم :

١٤٣ والحافظو عَوْرَة العشيْرة لا يَأْتِي تيهيمُو من ورائهم وَكَفَ وقال (ب ٦١٠) (٣) الخيزُرَانَة السُّكَّانُ (٤) وهو الكَوْتُلُ .

وإنما الخيزُرَانَة المِندَرِي (٥) الذي يسميه أهل السواد المُرْدِي . والكَوْتُلُ مشدّد ، وهو آخر السفينة ، وليس بالسُّكَّانُ .

١٤٤ وقال (ب ٦١٠) القِلاعُ الشُّراعُ والجُلُولُ أيضاً . وهذان (٦) جمعان ، وإِنَّمَا الواحد قَلِعٌ وجَلٌّ .

١٤٥ وقال (ب ٦١٠) الدُّسْرُ (٧) المسامير . وإِنَّمَا الدُّسْرُ ما سَمَرْتَهُ من القنا وغيره من الخشب ، والمِشْمارُ من الحديد والفضة والذهب وما أُدْخِلَ النَّارَ ، قال العجاج (٨) في مسمار الفضة :

تخال فيه الكوكب الزَّهَّار لؤلؤة في الماء أو مسمارا
١٤٦ وقال (ب ٦١٠) البُوصَى الزُّورِقُ . وإِنَّمَا البُوصَى من سُفن (٩) البحر ،

(١) المعنيان متقاربان ، والوكف أصله الجور ، وهما في الإصلاح ١ / ٢١٤ والمعاني ومقاله هذا منقول عنه في الخزانة ول .

(٢) اضطط على أبي القاسم الجاهل بالنابل ، وإنما البيت لصروب امرئ القيس فرسة الأديب رقم ١٠٤ الخزانة ٢ / ١٨٨ وط السلفية ٤ / ٢٠٣ جمهرة الأسماء ٢٢٧ وآخر دحمان ص ٢٢٧ صفة ١٣٢١ ورسالة ابن الجراح ٢٤ ول (فجر) ، وليس في دلائل الخطيم من فائيته ، وروى ابن السراج التصف بدل الوكف ، وهو على ما قاله الفراء العيب ، والرواية الذائعة من ورائنا .

(٣) السفينة . (٤) هو الأكثر وهما قولان لم في شرح البيت والمعاني .

(٥) ذكره الكراع في المنجد ٩٩ ب والموصى بالشد انظر له للدلائل ٢١٨ .

(٦) وليس كما يذهب مثله على أبي عبيد .

(٧) هو لفظ الفراء وغيره على ما في ل وهو على التمثيل ، على أني وجدته في رجز أحمى سمرقاني الموقوف

رقم ١٨ :

تكد رجل مسامير الخشب

وهو في د ص ٢٨٨ (٢٠ / ١٢) .

(٧) د ١٢ / ٥٤ و ٥٥ وأرابيز العرب .

(٨) هو الأكثر وفي ل عن أبي عمر والزورق .

وهو بالفارسية بُوزِي ، والزُّوزُق بالنَّبْطِيَّة ، وهو ممَّا يجرى في الماء العذب
بِدِجْلَة والفرات ؛ فأما قول طرفة :

كُسْكُانٌ بُوصِيٌّ بِدِجْلَة مُضْعِدٌ

فإنه يعني المركب البحري الذي يُضْعِد في دجلة إلى البصرة ، وقيل أُرَاد
الطيرة^(١) العظيمة فسماها بالبوصى لعظمها ، وهذا القول أحبُّ إلى من الأوَّل ،
لأن المركب البحري لا إصعاداً^(٢) لُسْكُانَه .

وقال (ب ٦١٢^(٣)) الصَّيْهَد السَّرَاب الجَارِي . وإنما^(٤) الصَّيْهَد ١٤٧
السَّمَام الذي [هو] مثلُ اللَّعَاب في الهواء من شِدَّة الحرِّ وليس بالسَّرَاب .

وقال (ب ٦١٥^(٥)) الرِّيع الطَّرِيق وأنشد للأعشى^(٦) :

١٤٨ إِذَا حَبَّ فِي رِيْعِهَا آلُهَا

وإنما^(٧) الرِّيع سَنَد الجبيل ، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ : أَتَيْنُون بِكُلِّ رِيْع
آيَةٍ تَعْمَبُون .

(١) كذا الأصل واضحاً وانظر ، على أني لم أراه لأحد من الشراح . وقال فيبا على الشيباني ١٩ ب
ورواه أبو عبيدة كسكان نوق وهو الملاح فشيبه عنقه بسكان سفينته وربما كانت أطول من النقل .

(٢) الأصل (لا أشدأ) . (٣) السراب .

(٤) الصيهد السراب الجاري الحمل والتهديب ، الأزهرى : وأنكره شمر وقال (كما في شرح أشعار

هذيل أيضاً ١ / ١٨٦) صيهد الحر شدته ، وأنكر على أبي عبيد في المحكم دون المخصص ١٠ / ١١٧ ،
ولم أعرف الصيهد السمام لأحد ، على أن الصيهد عند الهجرى ٤٧٠ للفلاة التي بين نجران .

(٥) الطريق .

(٦) ٢١٥ / ١٢ رواية في الشرح .

(٧) ولكن لا ينكر على الريع الطريق والفج وهذا المسيب بن علس يقول جمهرة الأشعار ١١١ ول

وت :

في الآل يرفمها ويخفضها ريع كأن متونه سحل

ولآخر : كظهر الترس ليس بهن ريع . وهو قول الزجاج والمجمل ولعله اغتر بما في

الألفاظ ٤٧٥ (أبو زيد الريع مثل النجد) ، وغريب من أبي القاسم أن ينكر على شيخه الذي يتبجح

بالانتهاء إليه أبي رياش في شرح قول الكنتيت رقم ٦ / ١٣ وأقربهم لدى الحدثنان ريعاً (الريع الطريق ،

قل أتبنون ... الآية) .

١٤٩ وقال (ب ٦٣٣^(١)) الشعوب المنية . وإنما^(٢) هي معرفة شعوب بلا ألف ولام .

١٥٠ وقال (ب ٦٣٤^(٣)) ثبِت اللحمُ وثبِت إذا أنتن . وإنما^(٤) هو ثبِت وثبِن .

١٥١ وروى (ب ٦٣٧) في الإبتاع قليل شقن ووثع ووغر .

وروى هذا غيره^(٥) ، وليس كذلك ، ليس الشقن من الإبتاع ولا الوثع ولا الوغر ، هذه تُفرد كلها أنشد^(٦) أبو عمرو وغيره :
قد دلعت نفسي من الجهد والذى أطلبه شقن ولكنه نذل

١٥١ وقال في آخر باب (٦٣٧) الإبتاع الخازباز صوت الذباب ، وأنشد لابن أحمر :

وجن الخازباز بها جنونا

(١) الأضداد .

(٢) هو كما قال في أضداد الأصمعي رقم ٢ وابن السكيت ٢٧٧ وابن الأنباري ٢٣ ، ولكن أبا حاتم ١٥٠ يقول (والشعوب المنية لأنها مفرقة ويقال شعوب بغير ألف ولام معرفة) ، ويسوغ إدخال آل عليها أنها صفة وانظروا . ولكني لا أعرف لآل شاهداً . وشعر بلا آل في المخصص ١٣ / ٢٦١ من أبي عبيد .

(٣) المقلوب . وقد خلا عنه كتاب يعقوب وهو عن أبي عبيد في المخصص ٤ / ١٣١ .

(٤) في الألفاظ ١٠٦ ثبت ، وفي نسخة باريس وقد يقال ثبت بتقديم النون على التاء . وفي الجمهرة ٢ / ٢ أن (ن ت ت) مقلوب (ث ت ن) وليس بالعالم وقد جاء في بعض اللغات (ث ن ت) وهي فصيحة إلخ ، والطبعة محرقة . ولم يأت بنث في محله ، وهذا الذي أخذه أبو القاسم وتبعه بل زاد فيه إنكار (ن ت ت) وهي لغة ، ولم تفرق المعاجم بين الثلاث ، ولنتا أبي عبيد نقلهما أبو مسحل ١٨٦ .

(٥) الكسائي والألفاظ ٥٦٥ وهم يمتزقون بإفرادها كلها أو جلها ، ولعل أبا القاسم على سعة علمه لا يعرف نوى الإبتاع (أن لا يكون للثانية معنى معروف أو يكون) ، وقد ذكرهما ابن فارس في أول إبتاعه ، والمخصص ١٤ / ٢٨ ، والقالي ، والمزهر ، بل الأكثر هو هذا لا ذاك .

(٦) ل (شقن ، زله) ، وروايته عن الأزهري (وقد زلت) أى طمعت ، وإفراد الوعر للأبيد من نوادر التيزيني ١٥ ب : من القوم جزل لا قليل ولا وعر

والرواية : به ، لأنه يعني الهَجَل الذي قدّم ذكره فقال (١) :
 بهَجَلٌ من قَساً ذَفِيرِ الخُزَامِي تَدَاعَى الجِرْبَاءُ به الحنينا
 ومع هذا فلا معنى (٢) للمخازباز ولا للشاهد عليه في باب الإتياع .
 وذكر المِرْزَاب مع المِيزَاب (.....) (٣) . وإنما المِرْزَاب السفينة ١٥٣
 قال جرير (٤) :

١٥٤ كما تَقَاذَفَ في اليَمِّ المِرَازِيبُ

وقال (ب ٦٤٤) (٥) إلهليجة وإزمينية . وإنما هي الإهليلجة .
 وقال (ب ٦٤٦) (٦) زَهْدَمَ والآخِرُ (٧) قيس ابنا جزء . وإنما أبوهما
 حَزَن .

وقال (ب ٦٤٩) (٨) ندأت الشيء كرهته . وإنما هو بَدَأَتْهُ ، ومنه ١٥٦
 قول الشاعر (٩) :

أَلزَى مُسْتَهِنًا في البَدِيِّ فيرَمًا فيه ولا يَبْسَدُوهُ
 وإنما نَدَأْتُ يقال للحم (١٠) الليل ، ومنه قول ابن هرمة (١١) :
 يَمْشِي طُهَانِي إلى كَرَامِهَا . تَقْدِيرُ أَبْدَاءِهَا وَتَنْدَوُهَا

(١) ٣ أبيات في الإصلاح ١ / ٧٣ الحيوان ٣ / ٣٤ البيان ٣ / ١١٤ وبيتان الأنباري ٤٩١
 وانظر لتخريج الكلمة السط ٩٥٣ .

(٢) لعله لما رأى الخازباز لفتين خال أن ثانيهما كأنه إتياع لأول .

(٣) لا يوجد في نسختنا في بابي ما فيه لفتان وما فيه ثلاث ٦٣٩ ، ٦٤٠ كأنه كان في هذا الأخير
 وقد أخرج منه في المخصص ١٠ / ٣٤ (أبو عبيد : هو الميزاب والمنزاب ولم يقيد بالتخفيف والمنزاب
 فهو على ذلك ثلاث لغات وإن كان المزاب مخففاً عن المنزاب لم يعتد به لغة والإخراج
 لأن المِرْزَاب عامية ، وقد حققنا اللغات على لحن العامة للكسائي رقم ٤١ ص ٣٧ .

(٤) د الصاوي ٣٦ . (٥) ما خالفت فيه العامة النخ .

(٦) الاسمان يضم أحدهما إلى صاحبه إلخ . (٧) في الزهديين وقد مر فيها على الكامل ٥٨ .

(٨) الهمز .

(٩) أبي حزام غالب بن الحرث العكلى وكان في زمن المهدي وكلته هذه بأخر الأسمعيات ، والبيت
 في ل (بدا) المخصص ٧ / ٨٢ أيضاً بلا عزو ، قال أبو محمد الأُموي في شرحها يبدأه يعنيه ويكرهه ، وفي
 ل (أزى) معزوا . (١٠) وفي ل نداءته ذعرتة أيضاً عن أبي عبيدة .

(١١) من همزته المخرجة في السط ٣٩٨ ، وتقدر تطيخ في القدر ، والأبداء أشرف أعضاء الخزور .

١٥٧ وقال (ب ٦٤٩) هجأت الطعام أكلته^(١) وإنما يقال أهجأه الطعام إذا أمرأه ، قال الشاعر :

فأخزاهم ربّي ودلّ عليهم وأطعمهم من مطعم غير مُهجي

١٥٨ وروى (ب ٦٦٨^(٢)) عن الفراء تقول لصاحب اللؤلؤ لآء مثل لعاء ، وكره قول الناس لآل . وهكذا الرواية عن الفراء ، وقد خالف بهذا القول العرب والقياس ، لأن المسموع^(٣) لآل فكرهه ، والقياس لؤلؤي ، فلم يأت به ، ولا يُبينى من الرباعي فعّال ، ولآل شاذّ من كلامهم .

١٥٩ وقال (ب ٦٧٩^(٤)) اللزن الشدة قال الشاعر^(٥) :

في ليلة هي إحدى اللزن

وإنما هي اللزنة الشدة ، وجمعها ليزن ، والرواية :

ويُقْبِلُ ذُو الْبَيْتِ وَالرَّاعِبُو نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ

١٦٠ وجاء (ب ٦٨٨) في باب لزوم الشيء بالشيء : لصيب الجلد باللحم إذا لزق به من الهزال ، والملص الشيء يزلق من اليد ، وأنشد^(٦) :

فَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصَا

(١) في ل وت عن أبي عمرو والبيت فيهما بلا عزو .

(٢) المهايعة والصناعات والسوق .

(٣) في قوله : لم تخنها مثاقبه اللال . وزاد في اللال أيضاً .

(٤) الضرودة العيش . وهو عنده في المخصص ١٢ / ٢٩٣ وانظر ل ، وأصلنا (اللبن الشدة هي إحدى اللدن) مصحفين ، وهو في المصنف اللزن ، وكذا عنه في المخصص ، وأخذه عن روايته بفتح اللام وهي في ل عن ابن الأعرابي أيضاً . هذا وفي التصحيف ١٢٨ رواية الأذن عن أبي عبيدة الأصمعي وعن غيرها الأذن وفسرها .

(٥) أشتى قيس د ٢ / ٥٣ .

(٦) هما شطران في نسختي الإصلاح ب ٩٣ من ٤٦٠ وخيل أبي عبيدة ب ٣٤ و ل ، ولم يكن الفرق بين (لزن وزلق) مما يخفى مثله على أبي عبيد ، ولكنه سهواً يخلو عن مثله أحد ، كما قد سها أبو القاسم فيما حل الإصلاح فاستشهد ليليل بشرطه الأروق انظر ٢٦ .

فهذه نهاية البلادة ، ولولا أنه كان بليداً لم يأت بزلق في باب لزق .
وروى (ب ٦٩٥^(١)) حَنَشْتُهُ [عنه] عطفته^(٢) . وهذا مصحّف^(٣) من ١٦١
عَنَشْتُهُ بالعين .

وقال (ب ٧٠٦^(٤)) يقال له كصيص أي تحرك والتواء من الجهد . ١٦٢
وإنما الكصيص^(٥) الجهد نفسه ، قال أبو العارم^(٦) الكلابيّ :

تُساوِلُ يا سُعَيْدَةَ من أبوها وما يُغْنِي وقد بَلَغَ الكصيصُ

وقال (ب ٧٩٧^(٧)) العَطَنُ في الجلد أن يؤخذ عَلَقَى وهو نبت . وإنما ١٦٣
تُعَطَّنُ الجلود بِالغَلْفَةِ والغَلْفَةُ نبت قال الشاعر^(٨) :

جَرَبِنٌ فما يُهَنَّانُ إِلَّا بِغَلْفَةٍ عَطِينٍ وَأَبوالِ النساءِ القواعد

والعَلَقَى نبت أيضاً إِلَّا أنه لا يعطَّنُ به ، ولا هو أيضاً ممنون كما قال

العجاج^(٩) :

فحطَّ في عَلَقَى وفي مُكور

وَأَنشُدْ^(١٠) لطفيل :

كَأَنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقِ

(١) حبس الرجل ورده .

(٢) طردته وسقته .

(٣) لم أجد بعد ما يصدق ، أبو عمرو ومنه المحنوش المنفور النسب (المطروود) ، ويقال إن حنشه كمنجه فأبدلت العين حاء والجيم شيئاً كما في ل وت .

(٤) التحرك والتفرق والتنحي .

(٥) المعنيان في ل وشاهد أبي عبيد قول امرئ القيس جناد بها صرعى لمن كصيص

ابن القوطية ٢٣٤ كص كصيصاً تحرك .

(٦) ل وت بلا عزو .

(٧) العطن . وانظر المخصص ٤ / ١٠٧ ول .

(٨) مزرد بن ضرار من مفضليته ١٥ / ٢٥ ص ١٣٦ .

(٩) ١١٩ / ١٥٥ .

(١٠) لعله كان في باب المرق ٨٠١ والمرق الصف من الخليل .

والرواية (١) :
 كأنه بعدما صدرن من عرق سيد تمطر جنح الليل مبلول
 ولا وجه لما روى من كأنها (كذا هنا) .

١٦٥ وقال (ب ٨٠٣^(٢)) الخشاش الرجل الخفيف . والوجه الخشاش بالفتح
 قال الشاعر [طرفة] :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد
 وقال (ب ٨٣٨^(٣)) شاة أمية التي أصابها مثل الجدرى . وإنما

هي الأمية ، فأما (٤) الأمية فالجدرى نفسه ، وقال أبو يوسف (ب ٧٧
 ص ٣٥٤) أمهت فهي مأموهة ، أنشدنا ابن الأعرابي (٥) :

طبيخ نحاز أو طبيخ أمية صغير العظام سبي القشم أملط .
 القشم الخلق ؛ يقول كان في بطن أمه ، وبها نحاز أو أمية ، فجاءت
 به ضاويًا .

١٦٧ وقال (ب ٤٠٦^(٦)) فإن قبلت الناقة ماء الفحل ثم ألقته ، قيل

(١) د ٢٥ / ه ٥ . وزد إلى حواشيه ل (صدر) .

(٢) الخشاش . قال فيه (والخشاش الرجل الخفيف والخشاش شرار الطير هذا يوجد بالفتح)
 ابن الأنباري شرح معلقة طرفة ١١٦ روى الأصمعي خشاش بالكسر وقال كل شيء خشاش بالكسر
 إلا خشاش الطير ، وكذا التبريزي ٤٨ عنه ، للكسر وجوه عدة في ل فراجعه وربما يكون هو الوجه .

(٣) الإمهاء .

(٤) ولكن أبا عبيد يعرفه بهذا لفظه في باب ٤٦٠ أمراض الغنم (أبو زيد : أخذتها الأمية
 وهو جدرى الغنم وقد أمهت الشاة تزعم أمها وأميه فهي مأموهة) ، ومثله عن الفراء في الفاخر رقم ٩٠
 والمخصص ٨ / ١٩ ، على أني لم أعرف الأمية بمعنى المأموهة ، والأمية المأموهة إن ثبت فإنه كزيد رضى .

(٥) الفاخر ول (أمه ، قشم) ، والقشم الجسم واللحم ل . وفي رسائل المري رقم ٣٦ ينشد القشم

بالشين والسين .

(٦) كتاب الإبل .

كرضت تكرض ، واسم ذلك الماء الكِرَاض . وهذا^(١) غلط : وإنما الكِرَاض
حلق الرَّجِم ، قال الشاعر [الطَّرِمَاح^(٢)] :

سوف تُدنيك من لميس سَبَبْنَا
ولا يجوز^(٣) أن يقال أمارت ماء الماء ، والماء واحد والكِرَاض جمع^(٤) .

وروى عن أبي عمرو (ب ٤٢٤)^(٥) المَكْرَبَات^(٦) التي إذا اشتدَّ البردُ ١٦٨
عليها جاءوا بها إلى أبوابهم حتى يصيبها اللدخانُ . والمحفوظ . عن أبي عمرو
وغيره المَكْرَعَات بالعين .

وقال (ب ٤٢٩)^(٧) التشنِيع التشمير ، يقال شَنَعَت الناقة . وإنما
هو^(٨) التشنِيع ، يقال تشنَّعت تشنَّعا ، وإنما غلَطه التشمير .

وقال (ب ٤٢٩) السَّنْدُر^(٩) ركوب الرأس في السير . وإنما السَّنْدَوَلِين ١٧٠
السير ، ومنه قول القطامي^(١٠)

السادى منها المَكْرَى ومنها اللَّيِّن

(١) لا غلط ولا سقط : فالكِرَاض حلق الرسم للأصمعي في الإبل ٦٦ وعنه الجوهرة ٢ / ٣٦٦
ولغيره ، وهو الماء رواه أبو عبيد عن الأموي والمخصص ٧ / ١١ عن أبي زيد ، ول عن ابن الأعرابي ،
قال الأزهري الصواب في الكِرَاض ما قاله الأموي وابن الأعرابي إلخ ؛ على أن الأصمعي يقول لم أسمع
بالكِرَاض إلا في شعر الطرماح . وفي لامية في الغريب عتيقة بالكتبخانة التيمورية (لغة ٣٧٣) ونسبت
لابن الأنباري ص ٤٣ : وما الرحاض والكِرَاض والجهاض والفضل قال الكِرَاض ماء الفحل
(٢) مضى على الكامل ١٩ .

(٣) يجوز من باب إضافة الشيء إلى نفسه بل إلى نوعه ، وهو أكثر من رمل يبرين .
(٤) لا دليل على كونه جمعاً إذ لم يسمع في كلامهم إلا مرة على أن كل اللغويين قالوا (الكِرَاض ماء إلخ
وعلى أن ماسمه جائز ذائع ؛ ولئن كان جمعاً فإنه على ما قال الأصمعي لا واحد له من لفظه .
(٥) نعوت الكثرة من الإبل .

(٦) في المخصص عنه ٧ / ١٣٥ بلا إنكار (٧) سير الإبل في السرعة .
(٨) في الجوهرة ٣ / ٦١ ، ولكن هما في نسخة باريس من الألفاظ ٦٨٣ ، وعنه بلا إنكار
في المخصص ٧ / ١٠٥ وثالث في ل و وهو أشد منه والشاهد فيه لتشنع . فقط .

(٩) القلب ٥ : السدواري باليدين ، الإبل ١٠٧ : السادى الذى يسدو بيديه (ورأيته
الزائج السادى ولكن في طبقات السيراني ٨٨ عن الإبل اللين) ولفظ نسخة باريس من الألفاظ ٦٨٤
لفظ الإبل بزيادة (أى يرى قدماً وهو يسحب ، ورواية اللين في البيت هي التي غرته لو كان غير القطامي
لم يأت به ، وقرى في ل عدة شواهد تعضد أبا عبيد . (١٠) ١٨ / ٢ د .

وقد أتى^(١) بما قلناه في باب يبل هذا الباب (٤٣٠) .

١٧١ وقال (ب ٤٢٩) الكذس الإسراع ، والتهويد^(٢) مثله .

وإنما التهويد الرُقق في السير ، وهو من الهوادة وهي السكون .

١٧٢ وقال (ب ٤٣٠) البَسّ والبَشْك جميعاً السير ، وأنشد :

لا تَخْبِزَا خَبِزًا وَبُسًا بَسًّا

وقال الخَبِزُ السُّوقُ الشديد وإنما البَسّ^(٣) ها هنا بَسّ الدقيق بالماء ،

والخَبِزُ الخَبِزُ للخَبِزِ ، ولهذا الرجز خبير ساقه أبو زياد في نوادره يدلُّ على

صحة ما قلناه خبير الشعشع ، وهو في الكُرَّاسة الثامنة من الجزء الثالث من

نوادره يُنقل إلى ههنا إن شاء الله وهو خبير طويل قال :^(٤) وَثَلُّوا فِي الْقَصْعَةِ

ثَلَّةً مِنَ الدَّقِيقِ ، ثُمَّ أَرْغَلُوا^(٥) فِيهَا زُغْلَةً مِنْ زَيْتِهِمْ ، وَالزُّغْلَةُ جُرْعَةٌ ، ثُمَّ

نَسَّوْهَا وَهُوَ يُشْبِهُ اللَّتَّ وَهُوَ فِي السُّوَيْقِ اللَّتَّ وَفِي الدَّقِيقِ البَسَّ ، فَجَعَلُوا

يَقْحَمُونَهُ وَالْإِبْلَ مَاضِيَةً ، وَيَقُولُ يَعْنِي الشَّعْشَعُ^(٦) وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبَسَ :

لا تَخْبِزَا خَبِزًا وَلَكِنْ بَسًّا مَلَسًا بِذَوْدِ الحَدْسِيِّ^(٧) مَلَسًا

(١) عن غير أبي زيد وظاهر لفظه أنه هنا عن الأصمعي .

(٢) الألفاظ ٢٩٤ : التهويد بمض الإسراع ، وفيه ٦٨٣ السير الرفيق نوادر أبي زيد ٢٣٢

الإبطاء وعدم الإسراع ، فلا غرو أن أبا عبيد تسمع هنا في العبارة ، ولفظه في الباب التالي ٤٣٠ (التهويد

السير الرفيق) ، وكان من واجب أبي القاسم أن ينبه على ذلك .

(٣) التصحيف ١٦٦ ب عن الخليل في لانتخبزاً إلخ ناسوق لطيف ومن روى بسا فهو غلط

فإن البسس دقيق يلت بالسنن أو الزيت ثم يسف المرزباني : وبسايها اقتصرنا على الإبتاس وهو

الخبب .

(٤) صبروا .

(٥) كذا ويريد ببتلونه على شظف من قحمتهم السنة الجدة ولكن المعنى مما فات المراجع .

(٦) الألفاظ ٦٣٦ النوادر ١١ الحيوان ٤ / ٣٥٥ بلا عزو و ٨ أشطار باختلاف ، وكذا

المرزباني ٤٩٢ تسعة منسوبة إلى الهفوان العقيل أحد المنتفق وأحد بني اللصوص ، وفي الأخيرين زيادة

(٧) ويرى الحمسي منسوب إلى حميس بن أد والحديسي وهم من اليمن التبريزي وهذا أقرب إلى

الصواب وفي أصل الألفاظ الحلبي المرزباني : حدس بن إراش اللخمي وبالطوة (بن أريش صح) .

لِمَتِي أَرَاهَنَ سِيَانَا قُعْسَا^(١) من^(٢) غُدوةً حَتَّى كَانَتِ الشَّمْسِيَا
بِالْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ تُكْسِي وَرْسَا نَسَمَتِ عَنْهِنَّ غَلَامَا جِينَسَا^(٣)
حَتَّى^(٤) تَغَطِّي فَرَوَةَ وَجِلْسَا

فهذه هي الرواية الصحيحة ؛ والنس هو السموق الشديد ، والبس ما
قال أبو زياد .

وقال (ب ٤٣٥) (٥) الضَّبَبُ وَجَعٌ^(٦) يَأْخُذُ فِي الْفِرْسِينِ ، وَإِنَّمَا الضَّبُّ ١٧٣
وَالضَّبَبُ وَجَعٌ فِي الْكِرْكِرَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَاءِ يَرَبُّوَضْبُهَا فَإِذَا تَحَزَّحَزُّ عَنْ عِرَاءِ ضَجَّتِ

وقال (ب ٤٣٦) (٧) نَاقَةٌ عَاضَةٌ تَأْكُلُ الْعِضَاءَ وَإِنَّمَا يُقَالُ^(٨) نَاقَةٌ ١٧٤
عَضِيَّةٌ وَبِعَيْرِ عَضِيَّةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٩) [هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ] :
وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضِيَّةً أَبَى السِّيَاقُ أَثْرًا بِنَانْهُضِهِ
وَيُرَوَّى السَّنَانُ .

وروى (ب ٤٤١) عن الأصمعي الكُحَيْلِ الَّذِي تُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ ١٧٥
لِلْجَرَبِ وَهُوَ النَّفْطُ . وَالْقَطْرَانُ ، إِنَّمَا يُطَلَّى بِهِ لِلدَّبْرِ وَالْقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ .

(١) مني والأصل فقسا ولم أجد الشطر عند غيره .

(٢) الأصل (من كرة خير) .

(٣) بعده في النوادر :

(٤) الأصل حتى تغشى... وخيسا، الألفاظ وقد تغشى، وكما هنا عند المرزباني، الحيوان لما تغشى .

(٥) أمراض الإبل .

(٦) هذا قول الأمامي في ل، وفي الجمهرة ١ / ٣٣ الضب ورم يكون في صدر البعير ويقال في
خفه فإذا أصاب ذلك البعير فهو أسروالناقة سراء وأنشد البيت، وهو في ل أيضا ، وفي المأثور ٢٥ و ٤٩
ورم في ناحيتي خف البعير ؛ فقد كابر أبو القاسم وقلد الجمهرة .

(٧) أمراض الإبل من الشيء تأكله . وهذا عن الأصمعي .

(٨) ولكن إذا كانا يشتكيان من أكل العشاء والدماض آكل العشاء .

(٩) مخرج في السمط ٨٨٣ ، وزد ما على النبات ٣١ ب والعين ٣٧ ول (عضه ، ستف) -

وهذا مشهور^(١) من غلط الأصمى ، والنَّفط. لا يُهنأ به^(٢) ، وما ذكره
 في القَطِرَان يُبطله عليه قول القَطِرَان^(٣) العَبْشَمِيّ :
 أنا القَطِرَان والشعراء جَرَبِيّ وفي القَطِرَان للجَرَبِيّ شِفَاءُ
 وقول القَلَاخ المِنْقَرِيّ :
 إِنِّي أَنَا القَطِرَان أَشْفَى الجَرَبِ

وقول علقمة^(٤) بن عبدة :

قد أدبر العرُّ عنها وهي شاملها من ناصع القَطِرَان الصَّرْفِ تَدْسِيمُ
 والعرَّ الجَرَبِ . وقد ذكر أبو حنيفة لكلام الأصمى وجهاً ولكنه
 غير مرضي ولا صحيح ، على أنه ذكر عمل القَطِرَان فقال : فيبدأ فيخرج أولاً
 شيء رقيق كأنه دهن البان ، قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه ماء ، ثم
 يجيء بعده القَطِرَان الذي يسمى المَخْضَخَاضَ ، ثم قال : فإذا انقطع
 القَطِرَان ، جاء شيء شديد السواد ثخين ، فهو الزَّفْتُ وقد يُهنأ به كِبَلُهُ ؛
 وأخبرني بعض الأعراب : أن^(٥) قَطِرَان العَرَعَرِ أجود ، وهو يشفي من العَرَوِيلَيْنِ

(١) وير فيما عل النبات ق ٣٢ ولفظه (قال أبو حنيفة وقد روي بعض الثقات عن الأصمى أنه
 قال الإبل لا تهناً بالقطران للجرب ولكن للقردان والحلم والدبر ، فأما الجرب فإنها تهناً منه بالنفط
 هذا ما حكاه هذا الشيخ ، وقال القطران العيشي : أنا البيت ، فحقق ما قاله الأعرابي وقد كان
 أبوحنيفة حكى عن أعرابي حكاية سنذكرها في موضعها ، ثم قال ولعل الأصمى قال ذلك في بعض الجرب
 مما يحتاج إلى ما هو أحد من القطران ، لا أن العنية في بعضه أبلغ ، والعنية أبواب تمتق ، وهو التعنية ثم
 يخلط بها دسم لثلاث تحرق الجلد ، ثم يهنأ بها ، وربما قوى ذلك بما يزيد حدة إذا كان الجرب ممضلاً
 من ذلك قول المرار :

جربن فلا يهنأ إلا بغلقة عطين وأبوال النساء القواعد

ثم قال وأنشد الأصمى هذا البيت في هذا المعنى بعينه ، وقد غلط الأصمى فيما قال ، وأساء أبو حنيفة في
 الاعتذار له ، ولا شاهد له في هذا البيت ، والإجماع من العرب والعلماء بكلامهم أن القطران يهنأ به
 للجرب والشيخ الثقة الذي كنى عنه أبو حنيفة هو أبو عبيد ، وسنذكر هذا من قوله وندل على فساده قول
 الأصمى إلخ (٥) .

(٢) البناء لجربه الإبل .

(٣) المخصص ٧ / ١٦٤ التصحيح ١٨٧ ب .

(٤) المفضليات ٧٩٤ و د .

(٥) كذا في جبال تهامة لعرام رقم ٢٤ . وهذا المثل ذكره المخصص ١٤٦/٧ عن أبي حنيفة أيضاً .

الجلد ، وأنَّ قَطِرَانَ العُتْمِ قد يشفي أيضاً ، ولكنه يُعقِبَ الجلدَ خشونةً وتشقُّقاً ، وأنَّ قَطِرَانَ التَّالِبِ يُجرب ، ولكنَّهُم يُغشَّونَ به الجِبر (١) لِيَشْفَى ؛ قال والناس يعجبهم نُخونته ؛ قال وَقَطِرَانَ العُتْمِ أبلغ وأحدُّ في الجَرَبِ ، والإبل عليه أقلُّ صبراً . وقد صدق أبو حنيفة هم يَطْلُونُ بالزَّفْتِ والقَطِرَانَ ، قال مسكين (٢) :

كَانَ المُوَقِدِينَ بها جِمالٌ طَلاها الزَّفْتُ والقَطِرَانَ طالٍ

وقال ابن (٣) مقبل :

تمشى بها الظُّلْمَانُ كالدُّهْمِ قارفتُ بزَيْتِ الرُّهَاءِ الجَوْنِ والزَّفْتِ طالياً

وروى (ب) ٤٤٢ (٤) عنه الفَقْرَانُ يُحزُّ أُنْفُ البعيرِ حتَّى يَخْلُصَ إلى

العظمِ أو قريب منه ، ثمَّ يُلَوِّى عليه جريراً يذللُّ الصَّعبَ . والجريراً (٥) ١٧٦ لا يُلَوِّى ، وإنما يُلَوِّى على الجرييرِ القِدُّ ، ثمَّ يجعلُ على الحَزِّ وهو الفَقْرُ ؛ قال يعقوب (ب) ٧٤ فقرتُ أنْفُ البعيرِ أَفْقِرُهُ فقراً إذا حَزَّتْهُ (X) بحديدةٍ أوبمَرَوَّةٍ ، ثمَّ وضعتُ على موضعِ الحَزِّ الجرييرَ وعليه وَتَرَ ملوياً لتذللُّ به وتروضه ؛ ومنه قيل عَمِلَ به الفاقرةُ . وهذا هو الصحيح ، ويسمى هذا الفعل أعنى اللِّيَّ الضَّرْسَ ، منه قول الشاعر (٦) :

تَبِعْتُ الهوى يا طَيِّبَ حتَّى كَأَنَّنِي من أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الجرييرِ قَوُودُ

(١) الحص وفي المخصص الجلد مصحفاً . (٢) من كلمة في ٣٧ بيتاً وهذا هو الـ ٣٦ في الموقفيات للزبير (٥٤ / ٤٢٧ - ٥٨ المجلة الألمانية (Z, D M, G) . (٣) البيت بحث عنه السيدى سالم الكرنكوى في ج اص ٣٠٢ من نسخة معاني القتبى وفيه وتمشى به أى بالمزول . والدهم الإبل الدهم . وقارفت خالطت . (٤) سمات الإبل . (٥) هذا من تلاعبه بالألفاظ وقد نقل لفظه المخصص ١٥٨ / ٧ ، وانظر لوت لهذا العمل عن أبي زياد (فقر ، ضرس) .

(X) نسختى من الإصحاح جززته على موضع الجز .

(٦) من ٩ أبيات القالى ٣ / ١٠٣ ، ١٠١ الحماسة ٣ / ١٨٩ وعنه البلدان (غضور)

لأعرابي من بني أسد .

تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ رَبَّهُ فَصَرَّفَهُ الرُّوَّاضَ حَيْثُ تَرِيدُ ١٧٧ وروى (ب) ٤٤٦^(١) عن الأصمعي أيضاً العُضَّ القَتَّ والنَّوَى ، وهو عَلاَفُ أهل الرِّيفِ . وهو أيضاً من غلظ . الأصمعي مشهور^(٢) ، الخيل^(٣) لا تُعَلِّفُ النَّوَى ، وقد قال امرؤ القيس^(٤) :

تَقْدُمْنِي نَهْدَةً سَبَّحَ سَبَّحَهَا العُضُّ والحَيْالُ
وإنما العُضُّ كالعَضاضِ وهو ما غلظ . من الشجر والعُضُّ أيضاً العجين
تُعلِّفه الإبل والخيل .

١٧٨ وروى (ب) ٤٥٧^(٥) عن الأصمعي أيضاً الراوول مهموز^(٦) [والراوول]
والرُّوَالُ جميعاً تُعب الدوابُّ ، وأنكر أن يكون زيادةً في الأسنان كما تقول

(١) رعى الإبل وتركها وعلفها .
(٢) وسيأتي فيما على الإصلاح (١٧) ، وهذا لفظه فيما على النبات ٣١ : (العُضُّ علف الريف من (النوى والقَت) فقد ناقض نفسه والعبا ذب الله : كما خالف أشعار العرب الأعشى (د ٢٩ / ١) : من سبارة المهجان صلبها العُضُّ ورعى الحمى وطول الحيال وتُعلب : (العُضُّ علف الأمصار مثل القَت والنوى) ، ومؤلفاتهم كالعين ١٩ (العُضُّ النوى المرصوخ تعلفه الإبل قال الأعشى) ، النوادر ١٨ نظر أعرابي إلى فلان يعلف بعيراً فقال كتب عليكم البزر والنوى وهذا المقال له في شاة عند أبي مسهل ١٨٩ عن أبي عبيدة وكان هذا الأعرابي دخل منزله . وإنما تبع أبو القاسم أبا حنيفة .
(٣) ومثله له فيما على الإصلاح ، وهو يدل على قلة روايته وضيق عطنه ، فهذا علقمة الفحل يقول في فرسه (المفضليات ٨٢٠) الكامل ٤٩٦ :

سلاة كعصاً النهدي غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم
وقالوا ذو فيئة إن النوى من صلابته أخرج من البعر سالماً ، فعلفته الإبل أخرى ، وأما علف الخيل النوى فليست أفضل من بئ آدم وهذا حميد الأقط يقول في ضيفانه (شيبويه ١ / ٣٥ و٧٣ فرحة الأديب رقم ١١ العيني ٨٢ / ٢) : فأصبحوا والنوى عالي معرهم وليس كل النوى يلقى المساكين
(٤) الطوسي ٥٢ خرابنداذ ٣٣ ، وكان خيراً له لو لم ينشده فإنه عليه لا له ، لأن امرأ القيس يصف فرسه ، والعُضُّ القَت والنوى ، يدل له أن الطوسي روى صلبها الرضح قال وهو النوى وقد مر مثله فيما على الكامل ٨٧ ؛ ويقول أبو مسهل ٢٠٢ أن الملووم الحجر الذي يدق به نوى الإبل .
(٥) ذموت النعم في شحومها .
(٦) ليس في مصنفنا ولكنه عنه في المخصص ٨ / ١٢ . وهو بلا همز أيضاً ورواهما ثابت ب ٢٥ .

العامة . لا تلتفتن إلى إنكاره فقد جاء في الشعر الفصيح (١) :

أَسْتَانُهَا أَضْعَفْتُ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا مُضَاعَفَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ
وَالرَّوَاوِيلِ جَمْعُ الرَّوَاوِيلِ .

وقال (ب ٤٧٠) (٢) أبو عبيد الوأى الحمار ، قال ذو الرمة (٣) :

إِذَا أَنْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا وَأَيُّ مَنْطُوبٍ بَاقِي الثَّمِيلَةِ قَارِحُ

وإنما الوأى (×) الشديد من كل شيء قال الأسعر الجعفي (٤) :

رَاحُوا بِصَافِرِهِمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَبِصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتْدُ وَأَيُّ
يعنى فرسا ذا شدة ، والأنثى وآة وزن وعاء .

وقال (ب ٤٨٨) (٥) ولد الأروى . وإنما الأروى جمع (٦) ، والواحدة أروية ، ١٨٠

قال العجاج (٧) :

بَمَنْطِقِ لَوْ أَنَّنِي أَسْنَى حَيَّاتٍ هَضْبِ جِئْنِ أَوْلَوْ أَنَّنِي

أَرْتِي بِهِ الْأَرْوَى دَنُونَ مَنِي

كامل التنبيه على أبي عبيد رضى الله عنه .

(١) بلا عزوفى الحماسة ٤/ ١٨٠ من ٣ أبيات ، ولكن لا دليل على أنه فصيح فى الحماسة كثير من شعر المحدثين ومعاصرى أبى تمام كإبراهيم الصولى ودعبل .

(٢) حمار الوحش . (٣) ٤٧ / ١١٥ .

(٤) ولكن ليس بمانمه من أن يطلق على الحمار فىل وأنشد أبو عبيد فى الرأى للأسعر الجعفى راحوا البيت وهذا مما يعرفك أن الوأى للفرس أيضاً ثم وجدت أبا العشىل ٥٨ يقول الوأى الصلب من الخيل وأنشد للأسعر فهل يضاده أيضاً ويجرلسانه .

(٤) الأصمعيات ١ / ٧ ولتفسيره المزهر ١ / ٣٥٢ ، وقد أنكره على أبى عبيد عصره أبو هلال أيضاً فى المعجم ٦٤ . (٥) أولاد السباع .

(٦) جنس يطلق على القليل والكثير ، يدلك على ذلك أن أروى عندهم من أعلام البنات وهذا الشياخ يقول : وما أروى وإن كرمت علينا بأذى من موقفة حرون . وستأتى فيما على ابن ولاد ٧ .

(٧) الأولان ٢٨/٣٩٥ و ٩٠ والثالث الذيل رقم ٥٥ ، وهى مع عدة أخرى ل (سنى) . أسنى استخرج .

www.alkottob.com

التنبهات على أغلاط أبي يوسف يعقوب

ابن إسحق السكيت رحمه الله في كتاب (١) إصلاح المنطق

- ١ قال أبو يوسف في أول الكتاب (ص ٣) باب فَعَلٌ وَفَعُلٌ باختلاف المعنى ؛ الحَمَلُ (٢) ما كان في بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال ، والحِمْلُ ما حُمِلَ على ظهر أو رأس . وهذا غلط. (٣) بإجماع أهل اللغة ، ولا اختلاف بين أهل اللغة في أن الحَمَلُ ما كان في بطن ، وأن الحِمْلُ ما كان على ظهر أو رأس ، ثم اختلفوا في حَمْلُ النخل والشجر ، ففتحت طائفة الحاء ، وكسرها آخرون ، ولم يختلفوا في نفس الفتح والكسر ، ولكن وجه اختلافهم في العَلْتين : فمن فتح شبه حَمْلُ النخل والشجر بحَمْلُ البطن ، إذ كان يخرج من أجوافها ، ومن كسر شبهه بما حُمِلَ على الظهر والرأس ، إذ كان على قمتها وظهورها . وقال أبو عبيدة الحَمَلُ إذا كان في البطن فهو مفتوح ، وإذا كان على العُنُق فهو مكسور ، قال ولذلك اختلفوا في الشجرة ؛ وروى أبو عبيد عنه فقال حَمْلُ الشجرة والنخلة ما لم يكسر ويعظم ، فإذا كسر فهو حَمْلٌ بالفتح ، قال أبو حنيفة وأنا أظنه ما لم

(١) الإحالة لنصف الكتاب الأول على طبعة تهذيب الإصلاح المطبوع في جزأين بمطبعة السعادة مصر، الأرقام العربية للأول والإفريقية للثاني ؛ وللنصف الآخر على أبواب نسختي العتيقة من أصل الإصلاح وهي منقولة في آخر القرن الخامس عن نسخة الرئيس أبي الحسن على الكاتب في حياته كتبها عن نسخة بخط أبي عبد الله محمد بن عثمان بن بلبل البغدادي قد قرأها على السيراني وابن خالويه وعليها بعض حواش عنهما .

ثم طبع بمصر سنة ١٣٦٨ هـ عن نسخة مقرورة على ابن فارس اللغوي فزوت الإحالة عليه بعد برهة .

(٢) التبريزي ؛ ويضبط هذا بأن يقال لكل متصل حمل وكل منفصل حمل .

(٣) هذا الكلام كله عنه بلا تصريح في الاقتضاب ١٧٤ .

يكبر^(١). وقال أبو حنيفة في أعيان النبات حمل وحمل كل شجرة ، فثمرها حمل بالفتح على طريق الحمل في البطن ، ويقال أيضاً حمل بالكسر على مذهب الوقور ، والجمع أحمال قال الشاعر^(٢) :

كأنّما نفض الأحمال ذاويةً على جوانبه الفِرْصَادُ والعَيْنِيُ

وهي شجرة حامل والجمع حوامل قال الراجز :

فقلت نخل زال من جلاجل أو نخابش من سُحُق حوامل

فهذا كلام أبي حنيفة ، وقد ضبط علّة الفتح والكسر ، فأما قول أبي يوسف باختلاف معنى ، ثم جاء بما هو - إن فُتِح أو كُسِر فبمعنى واحد - غلط. ووضع منه للكلمة في غير باها ، وكان سبيل هذه الكلمة أن يأتي [بها] في باب فعل وفعل باتّفاق معنى .

٢ وقال أبو يوسف (ص ٣٢ ص ٢٥) البِلّ المُباح قال العباس بن عبد المطلب في زمزم : لا أحلّها لمغتسل ، وهي لشارب حلّ وبلّ . وهكذا قال جماعة من العلماء غيره ، وقد غلط. هو وهم رحمهم الله أجمعين ، والوجه^(٣) ما حكاه أهل النقل الثقات ، قال الزبير بن بكار وغيره ، ولفظ الزبير أحكى : حدثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله ابن عثمان بن أبي سليمان قال سمعت أبي يقول : لما حُفرت زمزم وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضاً ، وطفيق هو وابنه ينزِعان ، فيملآن ذلك الحوض ، فيشرب^(٤) منه الحجاج ، فيفسده قوم حسّدة من قريش بالليل ، فيصلحه عبد المطلب ؛ فلما أكثروا إفساده ، دعا عبد المطلب ربّه ، فأرَى

(١) وقد مضى له مثله فيما على المصنف ٩٨ .

(٢) ذوالرمة د ١ / ٧٦ .

(٣) الخبر عنه في ل مقتضياً .

(٤) الأصل فشرّب .

في المنام قيل له قل : أَللَّهُمَّ لَا أَحِلِّهَا لِمَغْتَسِلٍ ، وهي لشارب حِلِّ وِبِلٍّ ؛
ثم كُفِّهِمْ ، فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد ، فنادى
بالَّذِي أُرَى ، ثم انصرف ، فلم يكن يُفسد حوضه ذلك عليه أحدٌ من قريش
بعد ذلك ، إِلَّا زُمِي فِي جِسْدِهِ ، حتى تركوا حوضه ذلك وسقايته . فهذا هو
الصحيح لا قول من قال هو العباس .

٣ وأنشد أبو يوسف ^(١) (ص ٣٥ ص ٢٨) :
وما أَتَقِي الْغَيُورَ إِذَا رَأَى وَمِثْلِي لُزُّ بِالْحَمِيسِ الرَّئِيسِ
وإنما الرواية ^(٢) الرئيس بالباء ، وهو الداهي المنكر ، يقال داهية
رَبْسَاءٌ وَأَمْرٌ أَرْبَسٌ وَدَوَاهٍ رُبْسٌ .

٤ وقال أبو يوسف (ص ٧٩ ص ٥٤) وَالجَلْدُ أَيْضاً أَنْ يُسَلَخَ جِلْدَ الحُورِ ،
ثُمَّ يُحْشَى ثَمَاماً أَوْ غَيْرَهُ ، ثُمَّ تُعْطَفُ عَلَيْهِ أُمُّهُ لِتَرَامَهُ قَالَ العَجَّاجُ :
وقد أَرَانِي لِلغَوَانِي مِضِيداً مِلاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جِلْدِ
أى يرأمنشى ويعطفن على ، كما ترأم الناقة الجَلْدَ ، وكان ابن الأعرابي
يقول الجَلْدَ والجِلْدَ واحد ، وليس بمعروف ، مثل شَبَهَ وشَبِهَهُ . وقد أساء
أبو يوسف في العبارة عن الجَلْدَ ، وقد غلط في التسمية ، وفي رده على ابن
الأعرابي ؛ أما الذي حكاه من الفعل ^(٣) في الجَلْدَ فهو التجليد لا الجَلْدَ ،
وأما ما قاله من السلخ فغلط . ^(٤) لا يقال في الإبل سلخت ، وإنما يقال

(١) للأسد ل (وق) الألفاظ ٨٧ شرح عنرة لابن الأنباري ٢١ وبلا عزو الأنباري ٧٨٣ .
ويقال لعبد الله بن همام السلولى .

(٢) هما روايتان متمميتان في المخطوطة والمطبوعة ، على أنه يثبت الراء هنا وقد أنكروها على
المصنف ١٢٢ (على ما في هذه النسخة) فناقض نفسه .

(٣) يريد المصدر ولكن الجلد جاء اسماً في هاتين لا مصدرًا ، وفي المأثور ١٩ الجلد جلد الحوار
إلخ ، ولفظ الأنباري ٧٨٢ لفظ يعقوب .

(٤) السلخ عام ، فلا بأس باستعماله لتجليد الإبل ، ولا سيما والمستعمل يعرف التجليد ،
كما فعل الفارابي أيضاً المزهر ١ / ١٢٩ .

في الإبل خاصة نجوت وجلدت . قال أبو زياد وغيره من الرواة : لا يقال سلخت البعير وقال أبو زياد : نجوت جلد البعير وجلدت البعير تجليداً ، ولا تقول سلخت إلا لمنقه فإنهم يقاؤون ذلك فيه دون سائر الجسد ، وأنشد غيره (١) :

فقلت أنجوا عنها نجا الجلد إنّه سيكفيكما منها سنام وغاربه
وأنشد أيضاً للفرزدق (٢) :

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تجلّد وهي ترغو بغيرها
وقد قال أبو يوسف في باب فَعَلَ وأَفْعَلَ (ب ٧٤ ص ٢٩٩) : جزرت الجزور ، إذا نحرّتها وجلدتها ، والتجليد للإبل بمنزلة السلخ للشاة . وقد كان يلزمه لما عَلِمَ هذا مهناً أن يورده هناك ؛ وقال أيضاً في آخر (٣) الكتاب (ب ٧٥ ص ٣٣٩) سلخ فلان شاته وجلّد جزوره ، إذا نزع عنها جلدها ، ولا تقل سلخ جزوره ؛ فإذا كان لا يقال وما يقال كما قال فلم (٤) قاله ؟ غفر الله لنا وله ؛ والذي قال ابن الأعرابي صحيح معروف ، قال أبو عبيدة وغيره : جلد وجلّد وشبّه وشبّه ، وأنشد أبو عبيدة بيت العجاج المتقدم ، ثم قال يعني جلد الجوار المحشو ، وهو البوّ ، فأراد يعظفن على كأنّ على

(١) يأتي في الإصحاح نفسه ١٦٦/١ حيث قال يعقوب (وهو النجو والتجا من نجوت جلد البعير عنه وأنجيته إذا سلخته عنه) وأنشد فقلت والبيت في ل (نجم) وأصل نوادر البيهقي ٤٤ ب ، ويعزى لعبد الرحمن بن حسان ولأبي الفهر الكلابي خ ٢ / ٢٢٧ .

(٢) . النقاظ ٥٩ / ٣٦ د الصاوي ٤٥٧ .

(٣) ليس في آخره بل بآخر الثلث الثاني منه فإن في الكتاب أكثر من ٩٥ باباً .

(٤) معلوم أن الإصحاح فيه تكرار كثير طال به الكتاب ، قال التبريزي وكان أبو العلاء المعري والشيوخ الذين قرأته عليهم يكرهون منه التكرار ، ولهذا اختصره ابن المغربي باسم المنخل ، والتبريزي ، وهذا به أو رتبته آخرون كابن رفاعه والمكبري .

جلد حُوَارَهْنَ ، وأنشد غيره في الجَلْد [للعجاج] (١) :

كَأَنَّهُ فِي جَلْدٍ مَرْفَلٍ مُنْهَرَتِ الْأَشْدَاقُ غَضَبٍ مُؤَكَّلٍ

- وقال أبو يوسف (ص ٩٦ ص ٦٣) القَرْنُ الحبل يُقَرَنُ فيه البعيران والأقران الحِيَالُ ، والقَرَنُ أيضاً البعير المقرون بآخر قال الشاعر :
- رِغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسٌ عَقِيرٌ

وهذا غلط. وقد تابعه عليه ابن حبيب في تفسير بيت الأعور (٢) النبهازي هذا (النقائض ١ / ٣٢) :

ولو عند غَسَّانِ السَّلِيطَى عَرَّسَتْ رِغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسٌ عَقِيرٌ

فقال كقول أبي يوسف القَرْنُ البعير المقرون ، وقد غلطا رحمهما الله جميعاً : (٣) القَرْنُ الحبل الذي يُقَرَنُ فيه البعير ، فأما البعيران فالقرينان والواحد قرين ، قال الشاعر (٤) :

ولا تكونن كالنازى ببطنته بين القرينين حتى لُزَّ في القَرْنِ

وكان (٥) أبو بكر بن أبي قحافة وطلحة بن عبيد الله التيميَّان يسميان القرينين ، وذلك أنَّهما لما أسلما قرنهما في حبل نوفل بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن قصى ، وهو من العَدَوِيَّةِ ، وكان من شياطين قريش ،

(١) د ٢٩ / ١١٤ . وه أراجيز العرب ص ١٩ . المرفل المعظم ، الغضب الغليظ الشديد ، المؤكل الآكل للصيد .

(٢) ومقاله هذا عنه في ل ، وأبيات الأعور والمؤتلف رقم ٨٠ و ٥٢٧ والمرزباني ص ٢٥٣ .

(٣) كذا في إبل الأسمى ١١٥ .

(٤) البيت آخر كلمة لابن مقبل في جمهرة الأشعار ١٦٣ والعجز : (حتى ظل مقروناً وأما

لرزق قرن) فإنه في بيت جرير :

وابن الليون إذا مالزق قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

(لزه القرن) في بيت قمتب: بين القرينين حتى لزه القرن: فقد أساء أبو القاسم حفظ الأبيات فخلط وشبط وقد كان نعى مثله على أبي عبيد ٨٢ . والبيت في نسخة معاني القتيبي ١ / ق ٢٧٢ مفسراً كما أخبرني الصديق سالم الكرنكوي .

(٥) هذا كله في السيرة ١٧٧ ، ١ / ١٨٠ .

وقتله أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يوم بدر ؛ وإنما غلَطَ . أبا يوسف ومن تبعه ذكرُ الأعرور الرُّغاء ، وإنما أراد رغا بعيران في قَرَتَهما ، فقال رغا قرَن ، واكتفى بعلم المخاطب ، ومثله قول الله عزَّ وجلَّ : « واسأل القرية التي كننا فيها والعيبر التي أقبلنا فيها وإنما لصادقون » .

٦ وقال أبو يوسف (ص ١٣٥ ص ٨٧) الحَوْصُ (١) الخياطة يقال حُصَّ عينَ صَمْرَك ، أى خِطَّها وقد حاص شقوقاً بربجله أى خاطها ، قال الراجز :
تَرَى بِرِجْلِهِ شُقُوقاً فِي كَلْعٍ من باري حَيْصٍ ودامٍ منسَلِيعٍ
والحَوْصُ ضيق في مؤخر العين يقال رجل أحوص . وهذا الذي قاله قد قاله جماعة من الرواة ، وأصل الحوص الخياطة المتباعدة ، ومن ذلك حَوْصُ العين بالحاء ضيق في مؤخرها ، وبالحاء معجمة ضيق في مقدمها ، ومن الأوَّل سُمِّيَ الأحوص الأنصاري ، ومن الثاني الأَحْوصُ (٢) التميمي ، وقيل بئر خوصاء أى ضيقة الفم ، وقيل للإبل إذا ضَمِرَتْ فغارت عيونها حُوص ، والناقاة خوصاء ، وللحَوْص بمعنى الحَوْص ، إلا أن هذا في مقدم العين وهذا في مؤخرها ، والحَوْص من الحَوْص والحَوْص من الحَوْص ؛ فأما أن تكون الخياطة على الإطلاق فلا .

٧ وقال أبو يوسف (ص ١٣٧ ص ٨٩) العَرَجُ من الإبل نحو من الثمانين . والعَرَجُ مختلف فيه ، وأقلُّ (٣) ما فيه أنه أكثر من الهجمة ، وللهجمة قد تكون أكثر من المائة ، ويقال في العَرَج أنه الألف ، ويقال الثلثائة فصاعداً .

(١) مرفقياً على المصنف ١٣٩ .

(٢) البرهوي المؤلف رقم ١٠٦ الحزاة ٢ / ١٤٢ .

(٣) هذا لا يصح في العين ١٣٠ أبوليل : العرج من الإبل ثمانون إلى تسعين فإذا بلغت مائة فهي الهنيدة إلخ فهذا أقل ما فيه . ولكن الصواب أنه الأكثر من هذا القدر .

٨ وقال أبو يوسف (ص ١٤٣ ص ٩٢) والصَّرْحُ (١) القصر . وهذا غلط . وإنما الصرح الأرض المملّسة ، قال ابن دريد (٢ / ١٣٥) والصَّرْحُ الأرض المملّسة ، ويقال بل القصر المملّس ، ثم قال هذا خطأ لأنهم يقولون صرحة الدار يريدون ساحتها ، قال والتنزيل يدلّ على أن الصرح الساحة في قوله جلّ وعزّ : «فلما رأته حسبته لُحْجَةً وكشفت عن ساقبها قال إنه صرح مررد من قوارير» ، قال المفسرون مثلت الصرح بالبحر ، فشعرت عن ساقبها ليتخوض . وهذا هو الصحيح فأما القصر فغلط .

٩ وقال أبو يوسف (ص ١٤٣ ص ٩٢) والصَّرْحُ الخالص قال الهنلي [المتنخل] (٢) :

تعلو السيوفُ بأيدينا جماجمهم كما يفلقُ مرؤُ الأَمْعَزُ الصَّرْحُ
وإنما الصَّرْحُ الأَبْيَضُ (٣) الخالص البياض ، ورواية الشعر: بأيديهم (٤)
جماجمهم ، ولا يجوز ما روى ؛ وهذا الشعر للمتنخل الهنلي يصف قوماً
فروا عن ابنه حتى قُتل .

١٠ وقال أبو يوسف (ص ١٤٥ ص ٩٤) والنفس قدر دَبْغَةٌ من الدبّاغ أو دبغتين قال الأصمعيّ: وبعثت امرأة من العرب بُنْيَةَ لها إلى جاريتها ، فقالت لها تقول لكِ أمي : أعطيني نَفْساً أو نفسين أمعش (٥) بها مَنِيشتي ، فإني أفدة ، ثم قال قولها نفساً أو نفسين أي قدر دَبْغَةٌ أو دَبْغَتين . وقد غلط في أوّل

(١) المصنف ب ١٤٦ الصرح كل بناء علك مرتفع قال أبو ذؤيب تحسب آرامهن الصروعا وجاء في الرحل والميزل ١٢٨ الصرح القصر وفي ١٢٩ صرحة الدار ، وهما عن الزجاج في تفسير « قيل لها ادخل الصرح » في ل ، وكذا الجميل وإنما احتطب في جبل ابن دريد ٢ / ١٣٥ بعد الألفاظ ٦٧٥ وفيه صرحة الدا ولم يذكر الصرح .

(٢) د ٥ / ٦ من كلمة خرجناها في السمط ٥٦٣ .

(٣) والمرح حجارة بيض براقه كما فصره ، فلما رأى يعقوب البياض موجوداً فسر الصرح بالخالص

(٤) وكذا في هاتين ولكن مرجعاهما مختلفان . (٥) أمس : أدك ، وأفدة : مستعجلة .

هذا الكلام ووسطه ، وأصاب في آخره ، وإنما النفس ^(١) قدر دَبَّغَة والنفسان دبغتان ، وما حكاه عن الأصمعيّ (بُنيّة لها إلى جارتها فقالت لها تقول لكِ أمي) وهم منه المحفوظ. ^(٢) عن الأصمعيّ (جارية لها فقالت لها تقول لك مولاتي).

١١ وقال أبو يوسف (ص ١٤٦ ص ٩٤) والمَرَس أيضاً الجبل والجمع أمراس ، ويكون المَرَس أيضاً جمع مَرَسَة وهو الجبل أيضاً . وقد نبهنا على هذا فيما تقدّم لنا في الغريب المصنّف (رقم ٩١) وأوضحنا صحته بها أغنى عن إعادته .

١٢ وروى (ص ١٥٢ ص ١٠٤) عن الفراء الكِرار الأحساء ، واخذها كَرَّ وكَرَّ . والضم صحيح والفتح غلط. ^(٣) .

١٣ وحكى (ص ١٧٠ ص ١١٠) عن الفراء في باب فَعَلَ وفَعَلَ من السالم بمعنى واحد : هو الشمع هذا كلام العرب ، والمولّدون يقولون شَمَع بإسكان الميم . وهذا غلط. ^(٤) إنما قصد لتصنيف الكلام العربي لا لكلام ^(٥) المولّدين ، ولم تأت عن العرب مُسَكَّنَة فيسلمَ له بناءً الباب ، [ولا يجوز له] إيراد كلام المولّدين ، ففتح له هذه الكلمة ، وخَلَط الشيء بضدّه قبيح فكيف به ^(٦) .

(١) هذا قياس ظاهر لوتّم له ، بل النفس قدر دبغة أو دبغتين ، ولفظ الأشناداني في معانيه رقم ٢٢ ص ٣٢ (النفس ملء الكفين من الدباغ) فقد أتى أبو القاسم من حيث لم يحتسب .

(٢) الجمهرة ٣ / ٢٠٨ وعنه المزهر ١ / ٨٣ ليس ٣٣ .

(٣) حاستهما هذه المعاييم من الإصلاح ، ومرق المصنف ٥٠ ، ولكن في باب فعل وفعل بالفتح والضم ٤٤ باختلاف المعنى ١ / ٢٠٨ الكرا بالفتح الجبل وبالضم الحسى وهو غريب من يعقوب ، وكذا هو بالضم في أصل الهجرى ٤٧٥ بلا ضبط ومضبوطاً في شرح معلقة طرفة لابن الأنبارى ص ٩٢ .

(٤) ابن سيده غلط الفراء هما لغتان فصيحتان ، الجبل : الشمع وقد تفتح الميم . وإنما تبع الجمهرة في التحريك ٣ / ٦١ وانظر حاشية الكامل ٧٦٠ ومن أغرب ما في الباب أن ابن دريد حكى عنه الكسر كما في الأدباء ٣ / ٨٧ عن السرياني .

(٥) ذكرهما يعقوب إذ رأى غير الفراء يرى اللغتين فصيحتين .

(٦) كذا أي فكيف لا يقبح الإتيان بالضد رأساً .

١٤ وقال أبو يوسف (ص ١٦٩ ص ١١٠) في هذا الباب شبيرت فلاناً مالا وسيفاً أى أعطيته ، ومصدره الشبيرة [تقديره القبر وحركه العجاج^(١)] فقال :
 ألحمد لله الذى أعطى الشبيرة [والشبيرة العطيّة قال عدى^(٢)] :
 [إذ أتانى خبر من مُنعم] لم أخنه والذى أعطى الشبيرة

والذى قاله عدى كالذى قاله العجاج ، فإن كان العجاج حرّك ساكناً وكذلك عدى ، فأين المحرك الذى يتمّ به بناؤه ؟ وإن كان الذى أورده لعدى محرّكاً ، فما لقوله (وحرّكه العجاج) وجهٌ ، لأنه لم يحرك إلا محرّكاً ؛ ومع هذا فرواية بيت العجاج :

فألحمد لله الذى أعطى الحبير

وهكذا رواه أبو يوسف في هذا الكتاب (الباب ٧٤ ص ٢٨١^(٣)) فقد قال [والبجيرة] والحبير السرور ، من قول الله عز وجل : في روضة يُحْبِرُونَ ، ثم قال العجاج :

فألحمد لله الذى أعطى الحبير

ثم^(٤) قال أبو يوسف حرّكه ضرورة . وهذا القول هو الصحيح والأول غلط . وقد قال ثعلب وغيره الحبير السرور ، فإن كان محرّكاً فقد غلط . فى الأول والثانى ، وإن كان مُسكناً فقد غلط . فى الأول ، والأعراف الإسكان .

١٥ وقال أبو يوسف (ص ١٧٤ ص ١١٤) والورع الصغير الضعيف يقال^(٥) ما فى مال فلان أوراع أى صغار ، وأصحابنا يذهبون بالورع إلى

(١) ل (شبر) ١١٥ / ٣ .

(٢) لمله من كلمته فى الأغاني الدار ١١٢ / ٢ .

(٣) أفعلت جعلته العامة فعلت .

(٤) ليس فى نسختينا .

(٥) الإصلاح (إنما مال) التهذيب (إنما فى مال) .

الجَبَان ، وليس (X) كذلك ، ويقال ما كان وَرَعًا ولقد وَرَعَ بِوَرَعٍ وَرَعًا
وَوَرَاعَةً [وورعًا] (١) .

والقول ما عدل عنه الورع الجبان ، قال ابن دُرَيْد (٢ / ٣٩٠) الْوَرَعُ
الْجَبَانُ ، رَجُلٌ وَرَعٌ بَيْنَ الْمُرُوعَةِ [وَالْوَرَعَةِ وَالْوَرَاعَةِ] مِنَ الْجَبِينِ [و] رُبَّمَا
قِيلَ بَيْنَ الْمُرَعَةِ . وَالْقَوْلُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (٣) :
لَا هَبِيَّانَ قَلْبُهُ مَنَّانٌ وَلَا نَخِيبٌ وَرَعٌ جَبَانٌ
وهذه كلها صفات الجبان ، فإذا تغيّر اللفظ حَسُنَ التكرير .

١٦ وروى (ص ١٨٢ ص ١١٧) عن الفراء الجذمار والجذمور إذا قطعت
السَّعْفَةَ فبقيت منها قطعة . والجذمار والجذمور من استعمال (٣) في كل بقية
بقيت من شجرة وغيرها ، ومنه قول الحجاج لعلي بن أصمع الباهلي :
لَأَقْطَعَنَّ مَا أَبَقِيَ ابْنُ أَبِي ظَلْبٍ مِنْ جُذْمُورِهَا ، يَعْنِي يَدَهُ (ومرغ ١١٣) .

١٧ وقال أبو يوسف (ص ٢٠٨ ص ١٤٦) الْعُضُّ الْقَتُّ وَالنَّوَى وَعَلْفٌ
أَهْلُ الْأَمْصَارِ . وَقَدْ أَنْبَأْتُكَ بِفَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي
صِفَةِ فَرَسٍ :

تَقَدَّمَنِي نَهْدَةٌ سَبَّوحٌ صَلَّبَهَا الْعُضُّ وَالْحِيَالُ

وَأَعْلَمْتُكَ أَنَّ الْخَيْلَ لَا تُعْلَفُ النَّوَى (فيما على المصنّف رقم ١٧٧) .

(X) ولكنه يقول في الألفاظ (١٨٠٠) : (والورع الجبان) .

(١) ورعة . عن نسخة من الإصحاح .

(٢) ل ومثله في أصل زوادر اليزيدي ٢٤ ب ليربوع بن حنظلة :

ولا ورعا جثامة في الأماكن

(٣) في هاتين (منها بقية ويقال ذلك في كل أصل تبقى منه بقية) ونسخ الإصحاح فيها اختلاف
غيرهين ، غير أن نسختنا تطابق نسختي السيراقي وابن خالويه وهما معا صرا أبي القاسم فقل هل أنه قصر
في التنقيب .

١٨ وقال (ص ٢٠٨ ص ١٤٦) العرّ^(١) قروح تخرج بالإبل في مشافرها وقوائمها . وإنما تكون^(٢) بمشافر الإبل وما والاها .

١٩ وقال أبو يوسف (ص ٢١٢ ص ١٤٨) الخشب مصدر خشبت الشجر أخشبه خشباً ، إذا قلته كما يجيء ولم تتأنق فيه . والوجه^(٣) ولم تتنوق فيه من النيقة ، فأما تتأنق فمن الأتق تقول تأنقت في الشيء إذا سررت به وأعجبتك حسنه ، ومنه الحديث^(٤) صرت إلى روضات أتأنق فيهن ، والأنيق المعجب ، والأنيق مثله ، قال الراجز :

جاء بنو عمك رواد الأتق يدعون نحو قفلان^(٥) ونهق

٢٠ وقال أبو يوسف (ص ٢٢٩ ص ١٦٥) وهو عامر بن لؤي ، والعامّة تقول لؤي بلا همزة . وهذا غلط. منه العرب في لؤي مختلفون ، فمن جعل اشتقاقه من اللأى همزه ، واللأى الشور الوحشي ، قال الطرماح^(٦) :

كظهر اللأى لو تبتغى رية بها لعمبت نهاراً في بطون الشواجن

ومن جعل اشتقاقه من اللؤي لوى الرمل وهو مقصور أو من اللواء لواء

(١) معنيا العر والعر كما قال في النوادر ١٧٨ وهما في العين ٢٧ الجرب .

(٢) كذا قال الرستمي الأنباري ٧٩٥ .

(٣) ومنه المثل (عرقاء ذات ذيقة) ، ولكن المثل الآخر (ليس المتعاق كما تتأنق) أي ليس القانع بالملقة وهي البلغة كالمطالب الغاية بما يفت في عضده ، وقد ضاده الدرة وتبعه ذيل الفصيح ١٠٥ حضوراً أتق وغلطاً تنوق ، انظر الخفاجي ٢٣٣ ، وأما التأنق هنا فإنه من طلب ما يعجبك ، وقد نقل ابن بري في نسخته من شرح الدرة قول أبي القاسم وصوب الوجهين ، وفي أصل أبي مسهل ٢١٨ تأفقتنا بالمكان إذا ألفوه فلم يبرحوه وكان موافقاً ؛ وفي الخصاص ١ / ١٤٤ تنوقت في الشيء إذا أحسكته وتغيرته قال ذو الرمة تنوقت إلخ وأجود اللعتين تأفقت إلخ .

(٤) حديث ابن مسعود رض قال (حم) ديباج القرآن وزاد مسمر قال عبد الله إذا وقعت في آل (حم) وقعت في روضات دلمات أتأنق فيهن . الميرون ٢ / ١٣٢ .

(٥) القفلان والنهق نبتان ذكرهما الأصمعي في نباته .

(٦) يأتي علي ابن ولاد ٤٤ . السهيل ١ / ٧ وهو عندي تصغير لأى للبطء وأنشد ثلاثة أبيات جاء فيها لأى مكبراً ولم يذكر ترك الهمز البتة وكذا قال التبريزي في التهذيب ول مع نقله كلام أبي القاسم .

الجيش وهو ممدود لم يهجز ، وما للعامّة^(١) في هذا صنّع ، وهم في ترك همزه مصييون وللعرب متبعون .

٢١ وقال أبو يوسف (ص ٢٣٤ ص ١٦٩) وقد تجشّأت تجشّوا^(٢) ، والاسم الجُشَاءُ . وهذا غلط . إنّما الجُشَاءُ هبوب الرياح في وقت السحر ، قال الشاعر :

في جُشَاءٍ من جُشَاتِ الفجر

فأمّا الاسم من التجشّو فالجُشَاءُ^(٣) .

٢٢ وقد قال (ص ٨ ص ١٧٥) نَشِيتُ منه ريحاً طيّبةً أى شِمت . وهذا تخصيص^(٤) إنّما نَشِيتُ شِمتُ طيّباً كان أو كريهاً ، قال المهذلي^(٥) :

وَنَشِيتُ رِيحَ الموتِ من تلقائِهِم وَخَشِيتُ وَقَعَ مَهْنَدُ قِرْضَابِ

وقد قال هو مثل قولنا بعد هذا الموضع الذي رددناه عليه فقال (ص ١٤ ص ١٧٨) . وقالوا الذئب يستنشئُ الرِيحَ ، وإنّما هو من نَشِيتُ أى شِمت ، وأنشد بيت المهذلي^(٦) .

٢٣ وقال أبو يوسف^(٧) (ص ١٥ ص ١٧٨) قال أبو عبيدة : وكان روبة يهجز

(١) في ل عن أبي منصور [الأزهرى أهل العربية يهزون والعامّة لا تهجز .
 (٢) من أصل الإصلاح وأصلنا (جشة) ، وفي التهذيب والاسم الجشأة (كهمزة) والجشأة (كنكة) ، ح : الذى أعرفه الجشء مثل اليكأء . الميمى ؛ في المقروءة على ابن فارس الجشامة .
 (٣) هو قول الأصمى كما في ت واكتفى عليه المجلد ١ / ١٥٧ وابن دريد في ٣ / ٢٢٥ وفي ٢٧٨ على جشأة . (٤) لأنه الأكثر وهو عن الحياني في ل .
 (٥) أبو خراش ١٩ / ٢ ثانياً وستة أبيات قال ويروى لتأبط شراً وكذا الإصلاح ٢ / ١٤ وانخالديان المغربية ١٠٤ ، في ل عن مجاز أبي عبيدة لقيس بن جعدة الخزاعي ، وللأعلم المثلث في مؤتلف الأمدى ص ٩٥ إن لم يكن وهما ، وقد مضى بيت على الكامل ٤١ .
 (٦) ل ابن برى : عن ابن حمزة يقال للرائحة نشوة ونشاة ونشأ وأنشد :
 بآية ما إن النقا طيب النشا إذا ما اعتراه آخر الليل طارقه إلخ
 وإنما نقلته لأنه لعله عن بعض ما ضاع من أجزاء التنبيهات .
 (٧) فيهما طرفهما المنحنى .

رسيّة القوس ، وهو طاقها المنحني ، وسائر العرب لا تهمزها .^(١) وما يقال طاق القوس إنما يقال طائفها .

٢٤ وقال أبو يوسف (ص ١٦ ص ١٨١) يَبْرِين وأبرين اسم رمل .
وليس كذلك ! وإنما يبرين اسم موضع^(٢) «نسب الرمل إليه» فيقال رمل يبرين كما يقال رمل عالج ، وعالج جبل قال الفرزدق^(٣) :

تبكّي على سعد وسعدٌ مقيمة يبرين قد كادت على الناس تُضعِف

وقال :

ولو أن سعداً أقبلت من بلادها لجاأت بيبرين الليالي تزحفُ

قال أبو عبيدة (النقائض ٢ / ٥٧٦) في تفسير هذ البيت أي بعدد

مثل عدد رمل يبرين .

٢٥ وقال أبو يوسف (ص ١٦ ص ١٨١) ويُسرور وأسروع دودة تكون في الرمل ، ثم تنسلخ فتكون فراشة .^(٤) وهذا غلط. اليُسروع لا يكون في^(٥) الرمل ، إنما تلك شحمة الأرض ، وهي بنت النقا ، وقد^(٦) وصفناها في باب البنات من كتاب الآباء والأمهات ، فأما الأسروع فدودة تكون في

(١) منقول عنه في ل وهو الثابت فيه وفي المنجد للكرام ٩ ب و ٧٤ ب وخلق ثابت ب ٣١ .

(٢) هذا مخالفة منه للإجماع فهذه الرمال كثيرة ومن عاداتهم أن يطلقوا على الأماكن والجبال التي تحيط بها اسم الرمل ، وقوله وعالج جبل لم أعرفه لغيره ، وأجزم بأنه تصحيف قبيح لجبل رمل بالحاء المهملة راج عليه وقد كان نعى مثله على المبرد ٣٤ .

(٣) النقائض ٦١ / ١١٦ و ١١٩ د الصاوي ٥٦٩ البيهقي .

(٤) ألفاظهم مختلفة فو ديوان ذي الرمة ٦٠ / ١٢ (دودة في الرمل) النحاس ٣٢ : ظبي كتيب والأساريع دواب تكون في الرمل وقيل في الحشيش إلخ ، الطوسي : (ظبي رملة وأساريمه دواب تكون فيه بيض) ، خرابنداد : (دابة صغيرة مثل الدود إذا صارت فراشة) قراءه مخالف ما أجمعوا عليه على جاری عاداته .

(٥) الأصل (إلا في الرمل) .

(٦) وفيها على الشيباني ٢٢ ب أيضاً ، وانظر المرصع ٢٢١ .

الأعشاب والبقول ، وهي على قدر الإصبع ، قال ذو الرمة (X) :
فليس لشاوى بها متعرج إذا أنجدل الأسروع وأنعدل الفجل
وذلك أن البقل إذا ببس مات الأسروع ، ولو كان في الرمل لما ضره
هنيج الأرض .

٢٦ وقال أبو يوسف (ص 18 ص 18٦) حكى اللحياني في أسنانه يَلَل
وأدل ، وهو أن (١) تُقْبِلُ الأَسْنَانَ على باطن الفم . وهذا غلط إنما الليل
قَصَرَ الأَسْنَانَ ، وهو ضِدُّ الرَوِّق ، والرَوِّق طولها قال لبيد (٢) :
رَقَمِيَّاتٍ عليها ناهض تُكَلِّحُ الأَرَوِّقَ منهم والأَيْلُ
وقال العجاج (٣) :

نَرْدٌ حَدَّ النَّابِ مِنْهَا الأَرَوِّقُ

أى الطويل (٤) .

٢٧ وقال أبو يوسف (ص 19 ص 1٨٢) وتقول (٥) هذا عود ظفاري ،

(X) د ٦٠ / ١٢ وأصلنا (لسارها بها) . والشاوى صاحب الشاء . وأندل الفجل عن الضراب .
(١) لـ سيويه انشاؤها إلى داخل الفم ، ليس هـ تكسرهما ، الألباط ٣٦٩ وخلق ثابت بـ
٢٥ والأنباري ١٧٠ قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم فكان بعضهم أخذ طرفاً من المني وجمع هؤلاء
الغلاة بين المعنيين فقد أصاب أبو يوسف في ذكر ما اتفقوا عليه بتأجيلهم وطرح ما اختلفوا فيه ، ولم
أب القاسم في تخطئته . (٢) د ١٦ / ٢ .
(٣) د ٢٤ / ٧ ولكن هذا الشاهد في غير محله وقد نعى مثله على المصنف ١٦٠ .
(٤) ولكن مقابل الأرووق هو الأيسل قال :

يوم كيس القوم روق
وإذا ما الأيسل شبه بالأر وق يوم الهيجا وقل البزاق

انظر الأنباري ٥٥٢ وشرح الهاشميات ٧٣ / ٣ . ولما اضطر لبيد القافية فلجأ بالأرول ووضع الأيسل .
(٥) كذا في نسختي وعلى هامش نسخة الإصحاح بليدين (نسخ) : هذا عود صيني وهو جنز ظفاري (
ومرصني فيما جلى الكامل ٨٨ مع قماري فانظره ، وقد ذكرنا هناك أن مثل هذه العشب ليست من أجل كون
هذه الأشياء بها ، بل لأنها تجلب إليها من الخارج ، على أن هناك ظفارين ، إحداهما قرب صنعاء ، والأخرى
ينسب إلى جنز ، وأخرى على ساحل بحر الهند قرب صهار من أعمال الشيركان في البلدان ، قلت وقد كانت
لهم أسواق في الجاهلية في صهار وفي شحر مهرة أيضاً كما في الأزمدة ٢ / ١٦٤ ، فالعود الظفاري ينسب
إلى ظفارهذه ، ولا يبرن بك قول أبي القاسم على بال ، وقد جاء في جوامع الإصحاح ٩٣ ذكر الجنز الظفاري
ولم يذكر العود البتة .

وهذا جَزَع ظَفَارَى بِالْفَتْح . والعود لا يجيء من اليمن ، وظفار باليمن ،
ولإنما أراد أن يقول عود قُمَارَى فغَلِطَ . وغَلَطَ عليه .

٢٨ وقال أبو يوسف (ص 20 ص ١٨٣) وتقول لهذا القائد^(١) هو الجلودى
بفتح الجيم ، وقال الفراء هو منسوب إلى جلود قرية من قرى إفريقية ،
ولا تقل الجلودى . وهذا مُحال ليس بإفريقية قرية يقال لها جلود ، ولقد
سألت عن هذا الحرف بجِدِّ واجتهاد من أدركتُ بإفريقية من أهل الخبرة ،
فكلُّ إذا ذكره قالوا (؟) لا نعرف بإفريقية شيئاً يشبه هذا ، إلا كُديّة
الجلود ، وخبروني لِمَ سُمِّيت كُديّة الجلود ، وقد كان أبو أحمد^(٢) عبد العزيز
ابن يحيى بن أحمد بن عيسى بن يزيد الجلودى يقول نحن من بنى
تَمِيم ، ولم أسمع هذا منه ، ولكن أخبرني عنه^(٣) عدّة ثقات ؛ وهكذا كان
يُنسب جلودياً بفتح الجيم ، وكان رضى الله عنه بعيداً من الكذب ، وفيه ما
أذكرني^(٤) الشيخ الصادق في حديثه غير المتهم في دينه ، وكان شيخ الشيعة في
عصره ، نصر الله وجهه .

وروى أبو يوسف (في 21) (٤) :

يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم إليك أشكو جَنَفَ الخصوم

(١) عيسى بن يزيد الجلودى كان مع عبد الله بن طاهر وولى مصر .
(٢) صاحب أخبار الفرزدق وقد نقل عنه فيما على أبي زياد ق ١٢ كلاماً . وقد نقل كلامه عنه
في الانتصاب ٢٢٥ والبلدان والخزاعة ٤ / ٣٩ وت ، والجلودى هذا ترجم له التميمي ١١٥ قال وتوفى
بعد ٣٣٠ هـ وهو بصري ثم وجدت له ترجمة مشعبة في فهرستي النجاشي بومباي ١٣١٧ هـ ص ١٦٧
والطوسي مع الذيل ١٨٣ . ولكن أبا أحمد الجلودى راوى مسلم مضبوط في الأنساب ق ١٣٣ والمشتبه ١١١
بالضم كلمة آخرين زاد النهي وجلود بالفتح قرية بالأندلس .

(٣) الأصل غير . (٤) كذا .

(٤) ليس في التهذيب ولا نسختي ولكنه في نسخة ليدن بعد قوله وهم خصوم (ص ١٨٤)
قال الله عز وجل : هذان خصمان اختصموا وقال الشاعر يا إلخ إليك إلخ ، ويقال أيضاً للخصم
خصم إلخ ؛ وبطرته ؛ بعدهما في أصل المهلبى المقرء عليه : وشمة الأربعة الأشرار أنشدها الفراء في
مقصوده (ط ٨٤) وعنه ابن ولاد ١١٦ وهى عن أبي القاسم في ل (مطا، خمم) .

وَشَمَّةٌ مِنْ شَارِفٍ مَزْكُومٍ قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ
 شَمِيمَتَهَا فَكْرِهَتْ شَمِيمِي فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ^(١)
 وهذه رواية مغيّرة ، والرجز للذروة بن جُحفة الصموقى ، وروايته عن
 أبي زياد وغيره :

يا ابن هشام عَصَرَ المَظْلُومِ إِلَيْكَ أَشْكَو جَنْفَ الْخُصُومِ
 وَرَهَاءَ ذَاتِ عَطَلٍ وَسِيمٍ قَدْ نَفَرْتُ مِنْ شَارِفٍ مَزْكُومِ
 قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ شَمِيمَتَهَا فَكْرِهَتْ شَمِيمِي
 فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ

وقال أبو يوسف (ص 22 ص ١٨٧) وهو أبو الأسود الدؤلى ، مفتوحة
 مهموزة ، وهو منسوب إلى الدليل من كنانة ، والدؤل من حنيفة ينسب
 إليهم الدؤلى ، والدليل فى عبد القيس ينسب إليهم الديلى ؛ والدليل دويبة
 شبيهة بابن عرس وأنشد الأصمعى [لكعب^(٢) بن مالك] :
 جاءوا بجيش لو قيس مَعْرُسُهُ ما كان إلا كَمَعْرَسِ الدُّلِّ
 وهذا غلط. قد سبق أبا يوسف إليه جماعة ، وتبعه جماعة ، غلط
 جماعتهم ، ورأينا أن نسبته عليه فى جملة ما نسبته عليه من أغلاط^(٣) الجمهرة
 وأنت تراه هناك إن شاء الله .

(١) المهلبى : الحميم وسائرهم المحموم .

(٢) الانتصاب ٤٦٨ الجواليقي ٣٩٨ ت (د أ ل) .

(٣) ٣٠٠ / ٢ ولكن الأسف أن هذا الجزء مما ضاع ؛ السيرافى ١٤ عن عيسى بن عمر : يقال
 للكنانى الدليل بالياء مسخفا أيضا وقال أبو الطيب ١٣ أنه من خطأ العامة ، والدؤل فيه هو المشهور عن يونس
 ومحمد بن سلام وغيرهما ، وخالفهم ابن حبيب فى المؤلف فقال إنه الدليل بالكسر وعن السيرافى الدؤل
 لأهل البصرة والدليل لأهل الكوفة ، التصحيف ٢٢٠ ب الانتصاب ٢٢٦ ت وصوب الكسر أبو محمد
 الأسود عن أبي الندى فى فرحة الأديب رقم ه قال رادا على ابن السيرافى كذا كان يقوله من تقدم من
 النحويين وليس من علمهم إلخ ، وذكروا جماعة من القبائل من الدول والدليل والدؤل إلى غيرها وفيها كثرة
 واختلاف كثير فراجعها ولعلنا والله أعلم أتيانا فى كلامنا هذا بما ضاع من تقدمه .

وقال أبو يوسف (ص 25 ص ١٨٩) تقول ما أعظم خُصْيَيْهِ وخُصْيَتَيْهِ ، ٣١
ولا تُكسر الخاء ، قال الراجز^(١) [خِطام المجاشعي] :

كَانَ خُصْيِيهِ مِنَ التَّدَلُّدِ ظَرْفَ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ
الواحدة خُصْيِيَّةٌ ، وقالت^(٢) امرأة من العرب :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُخَمِّقَهُ إِذَا رَأَيْتُ خُصْيِيَّةً مَعْلَقَةً

وهذا^(٣) قول قد أصاب في بعضه وسها في بعضه ، الواحدة من الخُصْيَتَيْنِ
خُصْيِيَّةٌ ، ومن الخُصْيَيْنِ خُصْيٌ ، قال الراجز^(٤) :

يَا بَأْبِي أَنْتَ ! وَيَا فَوْقَ أَلْيَابِ ! يَا بَأْبِي خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيٍ وَزُبٍّ !

[قال] وتقول (ص 28 ص ١٩١) هو المرُّ والصَّبْرُ ، ولا تقل . ٣٢

والصَّبْرُ ، إنما الصبر ضدَّ الجَزَعِ . وليس كون الصَّبْرِ ضدًّا للجَزَعِ بمانع
من أن يقال في الصَّبْرِ الصَّبْرُ ، وقالت العرب الصَّبْرُ بتحريك^(٥) الباء
والصَّبْرُ بإسكانها ، فمما جاء في تحريكها قول الشاعر^(٦) :

... .. وَقَوْلٌ يُنذِرُ عَلَيْهِ الصَّبْرُ

(١) الحماسة ٤ / ١٦٦ وهي ه أشطار في ل من أرجوزة طويلة في الخزانة ٣ / ٣١٥ عن
إصلاح النجدي للأسود ص ٤٠ وفرحة الأديب رقم ٩٤) ، وفي شرح الفصح ٨١٣٢٥ ص ٨١ لحنندل
أودكين ، وفي خ عن الليل قال السيرافي لثناء الهذلية أو سلمى . (٢) ل وشرح الفصح ٨١ .
(٣) عنه في خ ٣ / ٣٦٨ وزاد بعد (وزب) وقال الفرزدق : بخصى لثيم واست عبد تمادله ٥١
وهذا المقال في خصية وخصى سبقه الحياني في ذوادره وتعلب في فصيحه ٨١ وثابت في خلقه ٤٤
فليس بأبي عذره ولا هو من خزائنه .

(٤) آدم مولى بلعنبر في ١٥ شطرا يقولها لابن له البيان ١ / ١٠٢ وعنه (أبا) وقد تكلم في
الخصائص ١ / ٢٨٤ على الباب . وزاد في ل (خصى) شاهدا :

صغيرة كخصى تيس واره

ولا غرو أن المروف على كل حال خصية ، وخصيان أكثر في كلامهم من خصى مفرداً وأرى الوجه
أن خصيا وخصية كتمر وتمره أنهما مفردان على حد سواء كما زعم . ولخصيتان شاهد في غ الدار
١٤٦ / ٦ .

(٥) يريد بالتحريك الحركة على عمومها لا بفتحها كما هو المصطلح عليه الآن .

(٦) الأصل أقول الحدائق مستمع وفوقه مستمع فهل الأصل : لقول المدى . والله أعلم .

وقول الآخر :

سِنَّةٌ مَاءٍ عَرَّ قَوْمًا مَأْوَاهَا إِنَّمَا مَأْوَاكَ صَابٌ وَصَبِيرٌ
ويروى : وَمَقِيرٌ ؛ وَمِمَّا جَاءَ فِي إِسْكَانِهَا قَوْلُ الْأَخْطَلِ (١) :

إِذَا عُظِفَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ احْتَلَبْتُمْ بِهَا لَبْنَا مُحَضًّا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وقال أيضاً (٢) :

أَتَانِي - وَدُونِي الزَّابِيَانِ كِلَاهِمَا وَدَجَلَةٌ - أَنْبَاءُ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وقال أبو عمرو الصبرها هنا الحَبْسُ ، صبرت نفسي حبستها ؛ وليس
هذا القول بشيء .

وقال أبو يوسف (نسخة الخطبة الباب (٣) ٧١ ص ٢٤٠) قال الكسائي

٣٣

العرب تختلف في فعل غَضَّةٍ بَضَّةٌ ، فبعض يقول غَضِضْتُ وَبَضِضْتُ فِيهِ
تَغَضُّ وَتَبِضُّ غَضَاضَةً وَبَضَاضَةً ، [ويقول] بعضهم غَضِضْتُ وَبَضِضْتُ
وَهِيَ تَغِضُّ وَتَبِضُّ . وهذا غلط . ظاهر لو قيل غَضِضْتُ لوجب أن يقال
تَغَضُّ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا أَظْهَرُوا فِي الْمَاضِي ، وَقَدْ قَالَ :
فَهِيَ تَغِضُّ وَتَبِضُّ وَقَدْ غَلَطَ . فِي حِكَايَتِهِ وَلَمْ يَضْبِطْهَا ، وَالْوَجْهَ غَضَّتْ وَبَضَّتْ
فَهِيَ تَغِضُّ وَتَبِضُّ ، وَغَضِضْتُ وَبَضِضْتُ فَهِيَ تَغِضُّ وَتَبِضُّ ، مِثْلَ صَمِيتَ
تَصَمُّ وَشَمِيتَ تَشَمُّ إِذَا صَارَتْ شَمَاءً وَصَمَاءً ، فَهِيَ تَغِضُّ وَتَبِضُّ ؛ وَأَدَلَّ دَلِيلٌ
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِنَا وَفَسَادِ قَوْلِهِ أَنَّهُ ذَكَرَ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الْمُضَاعَفِ فَأُظْهِرَ (...)
وَلَمْ يَأْتِ بِهَذَا فِيهِ ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ حَكَى فِي الْأَلْفَاظِ (٣١٩) ، وَلَمْ يَعْرِفُوا

(١) دص ٢٢١ .

(٢) دص ٣٠١ البلدان (الزاب) . وزد في شواهد الإسكان ل (صبر) أمر من صبر ومقر

وحضض

الحماسة ٢ / ١٠٥ ليلقي على حال أمر من الصبر

الاقتضاب ٢٠١ فكان فراقها أمر من الصبر

(٣) ما نطق منه بفعلت وفعلت .

للغضاضة فعلا ، أى لم يعرفوا تَغَضُّ كما قالوا تَبِيضُ ، وقد (١) غلط. فى هذا أيضاً ، والصواب ما أعلمتك ؛ والعرب لا تقول غَضُّ بَيْنَ الغضاضة ، إنما يقولون بَيْنَ الغضاضة وبين الرُّخوصة للرُّخوص وبَيْنَ الرُّخوصة ، ولا يقولون الغضاضة إلاّ فيما يُغْتَضُّ منه ويُوْنَف ، فيقال ما عليك فى هذا غضاضة ، وقد اغْتَضَّ فلان من كلامك أى وجد منه غضاضة ، وهو مأخوذ من غَضَّ الطرف لما يجده الإنسان من الذلّة ، ومنه قول جرير (٢) :

فُغَضَّ الطرفَ إنَّكَ من نُميرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٦٦ (٣)) وقد أطرقت الإبل إذا تبع ٣٤ بعضها بعضاً ، وهى الطَّرَقَةُ لآثار الإبل إذا كان بعضها خلف بعض ، قال الراجز (٤) :

جاءت معاً وأطرقت شتينا وهى تُشير الساطع السخيتنا

والوجه أطرقت تطرقت أطرقاً بالتشديد ، وكذلك الرواية فى الرجز .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٧٤) ألاح بحقى ذهب به ، ويقال ٣٥ لاح السيف والبرق يلوح لَوْحاً . وهذا وإن كان كما قال فإنه يقال فيه لاح وألاح (٥) على فعل وأفعل ، وقد جاء فى الشعر الفصيح [للمتلئس] (٦) وقد ألاح سهيلٌ بعد ما هجعوا كأنه ضَرَمٌ بالكف مقبوس

(١) هذا منقول عنه فى ل . (٢) د الصاوى ٧٥ .

(٣) أفعلت تتكلم فيه بفعلت ؛ كذلك فى ألفاظه ٦٨٣ .

(٤) رؤبة ملحوق رقم ١٧ أربعة أشرطة . وقد جاء مطرق مشدداً فى هيت لزهير الأنبارى ٨٧٧

ولكن فى الريش ، وهى ثلاثة أشرطة عند الهجرى ٢٢٣ والثالث : سباحاً من وبرهيتنا

والظاهر من مساقه فى ص ٢٣٠ أنه لإطراق مخففاً ، وكذا من أبى مسحل ٢٠٢ ب ٣ ، هذا ومرله مثل

هذا الرد على أبى عمرو ١٥٥ ب قال (هكذا نقل عنه وهو وهم منه ومن نقل عنه وإنما الوجه الشذ

وأنشد : حتى إذا الليل علا الحيوتنا سارت معاً إلخ .

(٥) كذا ابن كيسان فى شرح ابن كلثوم ص ١٧ والزجاج ١٦٤ وأدب الكاتب (الجواليقي

٢٧٧) وكذا فى فعلت للأصمى ٢١ و٢٩ بمثل لفظ يعقوب فى ب ٧٧ .

(٦) من كلمة فى معروف شعره فى د والمختارات .

ومع هذا فقد قال أبو يوسف في باب (٧٧ ص ٣١٨) ما تضعه العامة في غير موضعه : وتقول قد لاح سهيل إذا بدا وألاح إذا تلاً ؛ وفي هذا القول شاهد لنا ورد على ما قاله هو ، لأن ألاح في السيف والبرق إنما هو تلاً ؛ وإيراد أبي يوسف أيضاً هذه الحكاية وأمثلة لها كثيرة في باب ما تضعه العامة في غير موضعه - سهو منه رحمه الله ، سمحنا له (١) به ولم ننبه عليه ، لعلنا بمعانيه ، وإن كان ظاهرها يخيل أنها غلط ، وكذلك في غير هذا الباب قد يجيء بالشيء في غير بابه .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٧٥) ويقال قد أسجد البعير والرجل إذا طأطأ رأسه وانحنى ، قال حميد بن ثور (٢) :

فُضُولُ أَرَمَتْهَا أَسْجَدَتْ سَجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا
وقال نصيب :

أَغْرَكَ مِنَّا أَنْ ذُذِّكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنِيكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِحُ

وهذا أيضاً يقال على فعل وأفعل بمعنى ، ولولا ذلك للزم حميداً أن يقول إسجد النصارى ، ولكنه لما كان يقال سجد وأسجد بمعنى قال سجود النصارى ؛ وقال أبو عمرو (٣) الساجد في لغة طيبي المنتصب ، وفي لغة سائر العرب المنحني ، وأنشد :

لولا الزمام أقتحم الأجاردا بالغرب أودق النعام الساجدا (٤)

والبيت الثاني الذي أنشده أبو يوسف وعزاه إلى نصيب هو لكثير .

وقال أبو يوسف (ب/٧٤ ص ٢٨٣) يقال جبت الصخرة إذا خرقتها ،

(١) ولكنه لم يسمع بمثل ذلك لأي عبيد لعله لا أحب ذكرها .

(٢) في د صنع العاجز وههنا غلط ليعقوب غفل عن التنبيه عليه تبمه فيه من بعده كالمصاحبي ٤٦ وهو أن الرواية (لأخبارها) والكلمة رائية انظر (سجد) الأذنباري ٤٥٣ المحصص ١٢ / ٨٧ الاقتضاب ١٨٦ .

(٣) مقاله والأشطار أربعة في أصداد الأصمعي ٥٧ وابن السكيت ٣٣١ وابن الأذنباري ١٨٩ وانظر الاقتضاب ١٨٦ ول (سجد) .

قال أبو عبيدة^(١) سمى رجل من بني كلاب جواباً لأنه كان لا يحفر بشراً ولا صخرة إلا أماًها ، وقد جُبت القميص إذا قوّرت جيبه .

وقد أصاب في الأوّل^(٢) وغلط في الثاني ، وينبغي أن يقال جِبتُ القميص ، لأنه من الجِيب وهو من ذوات الياء ، كما يقال من الكيل كِلت ومن القيل قِلت .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٥) يقال أصد في الجبل إصعاداً ٣٨
وصعد في الجبل وعلى الجبل ، قال أبو زيد ولم يعرفوا صعد . وقد ذكرنا هذا في أغلاط الغريب المصنّف (١١٤) وأنشدنا :
إذ صعد الدهرُ إلى عفراته

ولو لم يعرفوا صعد لما سموا صاعداً ، وكنّوا أبا صاعد ، وقد قال الله عز وجل :
«إليه يصد الكليم الطيب والعمل الصالح يرفعه» ، وهم يقولون صعد في الجبل وفي البلد وعلى النخلة وفي النخلة وفي السلم وعلى السلم ؛ وأكثر استعمالهم صعد وأصد فيما كانت فيه مشقة ، كاستقبال خريير الماء وما أشبهه .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٥) أسررت الشيء كتمته ، وقال ٣٩
أبو عبيدة أسررته أعلنته ، وهو من الأضداد^(٣) وهذا تصحيف وإنما هو

(X) كما في نسختنا وفي المقرورة على ابن فارس على الصحة . والبيت هو ٢١ من كلمة في ٤٦ بيتاً يأخر ج من منتهى الطلب برقم ٢٠٨ د ٩ / ١٤ والملاحن ٢٤ . وذلك بالذال . وفي عامة الكتب ذلك من الدلال ولعله تصحيف قديم عم به البلاه .

(١) في خبر يوم النصارعة (الأنباري ٣٦٦) ، وهو مالك بن كعب من أبي بكر بن كلاب ، وكان على بني عامر ، وسمى جواباً لأنه كان يجوب الآبار يحفرها ويتخذها لنفسه ، وهذا خلاف ما ذاع عنه .

(٢) حكاهما الأزهرى وشمرقال وليس من لفظ الجيب لأنه من الواو . والذي قاله هو القياس ولكن هذا سماع ويشهد لصحته الجوب درع تلبسه المرأة .

(٣) أسر أظهر ومنه الآية وبيت امرئ القيس كما قال أبو عبيدة ومثله لقطرب ورواية الأصمعي في فعلت وأفعلت ٣٠ ب . وكان يخالف أبا عبيدة في كثير من مذاهبه كما يكون بين المصريين لويشرون وقد تبع أبو القاسم الأصمعي ولم يذكر اسمه عملاً لحقه وفضاً منه له ، فإنه كان يفضه أشد البنفس ، وقد =

أشهرته بشين معجمة ، وكذلك يُروى [لكعب^(١) بن جُعيل] :
فما بَرِحوا حتى رأى الله صبرهم وحتى أشرت بالأكف المصاحف
وكذلك قول امرئ القيس :

على حِراساً لو يُشرون مقتلي

وقد جاء بها بالشين معجمة أبو يوسف [فيما] يلي هذه الحكاية ، وقرنها
بشرت الأقط. فأنا أشهره شراً ، وهذا هو الصحيح ، والأول تصحيف .

وقال أبو يوسف في (٧٦ ص ٣١٣) نوادر مما تلحن فيه العامة ويقال :
هي تُخوم الأرض والواحد تُخْم ، قال أبو يوسف وسمعتها من أبي عمرو
تُخوم الأرض ، والجمع تُخْم ، قال أحيحة^(٢) بن الجلاح :

يا بُنى التَّخومِ لا تظلموها إنَّ ظلم التَّخومِ ذو عُقال

وفي هذه الحكاية غلطان : أحدهما أن أهل البصرة لا يقولون إلا تُخوم
بضمّ التاء ، وهو عندهم جمع تُخْم وهو الصحيح ، وهم أخصّ الخواص
يجعلهم^(٣) أبو يوسف عامّة ويلحّثهم ، ومع هذا فعلماء البصريين يروون
هذا البيت على التوحيد في المخاطبة والتصغير ، فيقولون : يا بُنى التُّخومِ
لا تظلمنّها ، فعُدل عن الرواية إلى غيرها ، وقد صدق فيما حكاه عن أبي عمرو

= صدق صل الله عليه وسلم : «حكى الشيء يعمى ويصم» ، وكذا البغض ، وانظر التصحيف ٤٣ ب و ١٠٠ ،
ولكن العجب من الأصمى أن يقول في أضداده ٢٧ (أسرته أظهرته ومنه ؛ «تأسروا الندامة») ، فتبعه
أبو حاتم ١٦٨ ولكن نقلا عن أبي عبيدة ، وابن السكيت ٢٩٩ ، وانظر ابن الأنباري ٢٨ ، وحجة
أبي عبيدة قول الفرزدق :

ولما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحروري الذي كان أضمرأ

(١) في صفين ٣٣٦ الاقتضاب ٣٧٨ الجواليقي ٢٧٨ .

(٢) له في الاقتضاب ٣٨٦ بل لأبي قيس بن أبي أنس من كلمة في السيرة ٣٤٩ ، ٢ / ٢٣

وكذا الجواليقي ٢٩٠ .

(٣) أرى أن أبا يوسف تسامح في ذلك وإلا فإنه لا يفرق بينهما في القلب ٤٦ ، بل زاد وسألت

الكَسائي عن فتحها فلم يعرفه . وهما وجهان معروفان صحيحان المعرب ٣٨ ل وكل ما هنا فيه .

هكذا يرويه أبو عمرو! وهو مردود عليه ومخالف فيه، ولم يكن لأبي يوسف أن يجعل قول أبي عمرو حجة على البصريين، ولا أن يلحنهم بروايته. قال أبو حنيفة ذكر بعض الثقات فقال هو التَّخوم والطُّخوم والتَّخوم والطُّخوم بالضم والفتح، قال الفراء سألت الكسائي عن فتحها فلم يعرفه، قال الفراء وأنشدني أعرابي من بني سليم:

وإن أفخر بمجد بني سليم أكن منها التَّخومة والسَّرارا
فمن ضمَّ فواحدها تَخَمٌ يقال هو على تَخَمٍ من الأرض وهو حدّ ينتهى
إليه؛ وقال أبو ريش أبو عمرو يروى بيت الأخطل (١):

يَرَعِي صَحَارِي حَامِرٍ أَصْيَافِهَا وله بِخَيْنَفٍ مَنَتَايَ وَتُخُومُ

بفتح التاء، والوجه الضم لأنه جمع تَخَمٍ، وأنشد لكثير (٢):

وَعُلَّ ثَرَى تِلْكَ الْحَفِيرَةَ بِالنَّدَى وبورك مَنْ فِيهَا! وَطَابَتْ تُخُومُهَا!

وأنشد لابن هرمة:

إذا نزلوا الأرض الحرام تباشرت برويتهم بطحاؤها وتُخُومها

وقال الفراء سمعتهم يقولون تَخَمٌ وتَخُومة، بالفتح فيهما جميعاً وتأنيث

التَّخُومة.

وقال أبو يوسف في هذا الباب (٧٦ ص ٣١٤) وتقول كلب عقور، ٤١

وَسَرَجٌ عُقْرَةٌ وَعُقْرٌ وَمُعَقَّرٌ (٣)، قال البعيث (٤):

أَلْحَ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ قَتَبٌ عُقْرٌ

(١) د ص ٨٧.

(٢) لعله من كلمة له رقم ٢٠٢ في ج ١ من منتهى الطلب ولكن ليس فيه ولا رقم ٤٧.

(٣) في ل كنبر ومؤمن وفي نسختي من الإصلاح كمدج ولعله تصحيف.

(٤) المصنف باب فعل ٣٣٧ الاقتضاب ٣٥٩ الجواليقي ٢٥٠.

وكذلك رجل عُقْرَة وَعُقْرٍ وَمُعْقَرٍ ، ولا يقال عَقُورٌ^(١) إلا في ذى الروح .
وهذا شرط غير صحيح ، قد استعملوا العَقُور في غير ذى الروح ، قال
الأخطل^(٢) وليس من العامة :

وما يبقى على الأيام إلا بنات الدهر والكَلِيمُ العَقُورُ
وإنما يعنى الهجاء ، وهو غير ذى روح ، وقال بعض زبيد في صفة
ناقة :

أحلنا^(٣) بالعقور على مطاها ولم نحفل بتأثير العقور

قالوا أراد الرّحل وقالوا أراد السوط ، وكلاهما ليس بذى روح .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣١٨ و ٣٤٧) ومما تضعه العاقّة في غير
موضعه قولهم خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين ، وإنما التنزه التباعد
عن المياه والأرياف ، ومنه قيل فلان يتنزه عن الأقدار أى يبعد نفسه عنها ،
ومنه قول الهذلي^(٤) :

[أقب رباعٍ] بنزه الفلاة [لا يرد الماء إلا أنتيابا]

يعنى ما تبا عدمن الفلا عن المياه والأرياف ، ويقال ظللنا مثنزّهين
إذا تباعدوا عن الماء ، ويقال سقيت لبلى ثم نزهتها أى باعدتها عن الماء ،
وهم بنزهة^(٥) عن الشر إذا تباعدوا عنه ، وذكر كلاماً في هذا المعنى يطول
وهذا^(٦) ظلم للعامة واستضعاف ، لا يحلّ لنا ترك الانتصار لهم منه والعامة

(١) وتبعه القتيبي في أدبه فردّه عليه الاقتضاب ١٦٢ .

(٢) ٢٠٥ د . وبنات الدهر صروفه ، ولو أريد الجبال لكان وجهاً ، وإن لم يقله أحد فقله .

(٣) الأصل بالجيم مصحفاً .

(٤) أسامة بن الحرث د رقم ٢ ل .

(٥) إصلاحنا : وهو يتنزه عن الشر إذا تباعد .

(٦) هما وجهان عقليان ، ولكن السماع عنهم على ما قال يعقوب ، وتقدمه الأصمعي كما في الفاخر

رقم ١٩٩ أفلا ريب أن كلام العامة وإن كان له وجه من أصل اللغة بنزهة عن استعمال العرب .

فيا يقولون مصيبون ، ولكلامهم وجهان صحيحان : أحدهما أن أصل التنزّة التباعد كما قال ، على الإطلاق لا على التخصيص بالمياه ، ثم استعمل في المياه ؛ فإذا كان المتنزه يفارق داره ودُكَّانَه وحيث معاشه ، ويُبْعَدُ في البساتين ، ويُوغَلُ بين الأشجار ، ويُبْعَدُ بذلك عن قراره وداره ، فقد صحَّ أن يقال له تنزّه أى تباعد كما حكينا ؛ وإن كان في الموضع الذى هو فيه ماء وريف ، ويراد^(١) بتنزّه أبعد لا غير فهذا وجه ؛ والوجه الآخر : وهو خير من هذا أن الرياض والأنوار والأزهار أحسن ما تكون عند العرب إذا تباعدت من الناس ومن مراعى شاتهم وإيلهم ، لأن السيول إذا جرت على أعطان الإبل ومرابض الغنم جرّت الدّمَنَ والأبعار إلى الرياض ، فمغذّتها بذلك وأفسدتها ، قال الراجز^(٢) :

فصَبَّحَتْ أَرَعَلَ كَالنَّقَالِ وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالٍ
وقال عنتره^(٣) :

أَوْ رَوْضَةً أَنْفُ [أ] تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ
أراد أنه لا دِمَنَ به ، بذلك على ذلك قوله ليس بمعلّم ، أى حيث لا يعلم به أحد ، وقال ابن مقبل^(٤) :

بِعَازِبِ الْبَيْتِ يِرْتَاعُ الْفَوَاؤُ لَهُ رَأَدَ النَّهَارِ لِأَصْوَاتِ مِنَ النَّغْرِ
وقال عدى بن زيد^(٥) :

وَمَنْهَلٍ جَادَهُ الْوَسْمَى يُمْنَحُهُ حَفْلُ الْغِيُوْثِ وَتَارَاتُ مِنَ الدَّيْمِ

(١) كذا ولا يبعد فراد .

(٢) ل (دمل ، رعل) .

(٣) معلقته .

(٤) من رأيته الطويلة في الإسفاف (بانكى بور) ٣ / ٥٤ .

(٥) الاختياران ١١٥ / ٢٠ و ٢١ . والأصل (وجهل) . والتناوير جمع التنوير إخراج

للنور الزهر ، والتوم جمع تومة اللؤلؤة أوحية من الفضة .

حتى تعاورن مستكاً له زهرٌ من التناوير شكل العهن في التوم
ولذلك نعتوا رياض القفاف والدكادك ، واختاروا في التشبيه رياض
الحزن ، فقال الأعشى (١) :

ماروضةٌ من رياض الحزن مُعشبةٌ خضراء جاد عليها وابل هطل
يوماً بأطيب منها نشرَ رائحة ولا بأحسن منها إذ ذنا الأصل
وقال النمر بن (٢) تَوْلَب :

كَأَنَّ جَمْرَةَ - « أَوْعَزْتُ لَهَا شَبَهَا فِي الْعَيْنِ يَوْمَ تَلَاقِنَا بِأَرَامِ » -
مِثْلًا جَادَ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطَلٌ فَأَمَرْتُ لِأَحْتِيَالِ فَرَطِ أَعْوَامِ
إِذَا يَحِيفُ ثَرَاهَا بَلَّهَا دَيْمٌ مِنْ وَاكِفِ بَزَلٍ ، بِالْمَاءِ سَجَامِ
لَمْ يَرْعَهَا أَحَدٌ وَأَرْتَبَهَا زَمْنَا فَأَوْ مِنْ الْأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامِ

فاختار الأعشى لروضته أن كانت بالحزن ، وهي أبعد الأرض من
الأرياف والمياه ، واختار النمر لروضته بُعد الناس عنها ، وجعلها في فأو
محفوفٍ بالجبال ، وهذا أبعد ما يكون من الأرياف أيضاً ، وتبعه الراجز
فقال :

وَمُعْشِبٍ نَوْرٍ فِي خَلَاتِهِ فِي مُقْفِرٍ (٣) الْكَمَاةُ مِنْ جُنَّاتِهِ

ولهذه العادة استحسنا رياض القف فقال ذو الرمة (٤) :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشَى عِبْقَرٍ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

(١) ١٦٥ / ٦٥ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٣٣ الأبيات ٥ - ٨ والحيوان ٣ / ٣٧ ويذكر منه والآخران ذلك .

ومحفوف في الحيوان محفوفاً . والفأو ما بين الجبلين .

(٣) ليس ثمة من يبنى كئاته لخلاته . ولم أقف عليهما .

(٤) ١٧٥ / ٢٣ .

وقال النَّبَرُ (١) أيضاً :

وكانها دَقَرَى تَخَيْلَ نَبْتِهَا أَنْفٌ يَغْمُ الضَّالُّ نَبْتُ بِحَارِهَا

والدَّقَرَى الروضة ، والضَّالُّ الجارى (٢) من السُّدْر ، ويقال للذى على شطوط الأنهار منه العُبْرَى ؛ فاختار النمر لتشبيهه (٣) الروضة البرية التى فيها السُّدْر الجارى ، لأن تلك أحسن من روضة الرِّيف ، وقال لبيد (٤) :

وغيث بدكدك يزِينُ وهاده نباتٌ كوشى العبقرى المخلَّب

فلما كانت الروضة إذا بعدت عن الناس ومراعيهم كان أحسن (٥) لما وجب على المتنزه أن يقصدها ويعتمدها بتزنته ، وهو لا يصل إليها حتى يَبْعُدَ كلَّ البُعد عن الناس والمياه ، وكلما أراد زيادةً فى الحُسن احتاج إلى زيادة فى البعد ، فقالوا لمن فعل ذلك تَنَزَّهَ ، فوافق قولهم الحقَّ ووضعوه فى (٦) موضعه ، ثم نقلوه إلى من أراد مثل ذلك فيها هو على المياه وبقرها ، فكان أيضاً موضوعاً فى موضعه ، لأن البساتين فيها بُعدان : أحدهما ما قدِّمتُ ذكره ، والآخر أنها أنظف من الحاضرة ، لأن الحاضرة بها الأرواث والأقذار والذَّمَن والمُمرِّجين ، فعلى أى هذين الوجهين حملت كلام العامة أصبته موضوعاً على الحقيقة فى موضعه ، ومن أنكر ذلك عليهم فهو الغالط وهم المُصيبون .

وقال أبو يوسف (x) (ب) ٧٥ و ٨٠ ص ٣٠٥ و ٤٠٠) ويقال أبقل الرَّمث ٣

(١) منتهى الطلب رقم ٣٠ / ٣ ج البلدان (دقرى) البكرى ٣٥٠ الفصول ٤٩ .

(٢) ما كان منه على الساحل والمعروف فى الضال أنه السدر البرى .

(٣) الأصل تشبيهه .

(٤) ٣٧ / ١ د .

(٥) كذا والظاهر ووجب أو ولا وجب على زيادة ما .

(٦) الأصل فى غير موضعه .

(x) باب وتقول قد أكثرت من البسطة إلخ . وباب فعيل وفعيلة .

فهو باقل ، ولم يقولوا مُبْقِل ، كما قالوا أورش فهو وارس ، وأعشب البلد فهو عاشب .

وهذا شرط. قد شرطه أبو عبيد^(١) (١١٢) [وقد جاء عن العرب ما] يفسده ونحن نحكى ما^(٢) [قال أبو عبيد] ثم نحكى ما جاء للعرب قال^(٣) يقولون بلد عاشب ولا يقولون إلا أعشب وأنشد :

والقائل القول الرفيع الذي يُجرع منه البلد العاشب^(٤)
وأنشد أيضاً لأوس^(٥) :

وبالأدم تُحْدَى - عليها الرِّحال - وبالشَّوْل في الفَلَق العاشب
وقال غيره : تقول العرب أبقل المكان ، ثم يقولون مكان باقل ، ولا نعلمهم^(٦) يقولون بقل المكان ، قال ومثله أورش الأرض ، ونبيت وارس لا يقولون غيرها ، وقالوا أيضاً أعشب البلد ثم قالوا بلد عاشب ، قال ومثله قول رؤبة^(٧) :

يَخْرُجْنَ من أجواز ليل غاضٍ

ومثله [له^(٨)] : عنكم كراما [بالقضاء الفاضى

وكذلك^(٩) قال الأصمعي أبقل فهو باقل ولا يقال مبقل ، وأورش فهو وارس ، ولا يقال مورش ، وأعشب فهو عاشب ولا يقال مُعشِب ؛ هذا قول الرواة في

- (١) الأصل أبو عبيدة . وقد مضى بعض كلامنا هناك غ ١١٢ .
(٢) منى سد الثلثة . (٣) لا أدري من أين حكاه عن المصنف ؟
(٤) كذا في المخصص ١٠ / ١٧٢ والرواية في الداوية (الماسل) ومرتحرجه فيما على الكامل ١٤
(٥) درقم ٣ ولعله فيه عن ل (فلق) ، والفلق محركا المطنن من الأرض بين الربوتين .
(٦) الأصل (قال نعلمهم) .
(٧) د ٣٠ / ١٥ ل (غضا) .
(٨) د ٣٠ / ٣٦ ورويته ورواية ل (غضا وفضا) بالمكان وبالمقام . والفاضى المفضى أودو القضاء السمة .
(٩) في فعلت له على مامر .

هذا الشرط. (*) فأما ما جاء عن العرب في إفساده عليهم [ف] قول
النابغة^(١) الجعدى في أعشب فهو مُعشِب :

على جانبي حائر مُفَرَط. ببرت تبوأته معشِب
وقال^(٢) روبة في مُبِقِل :

يَلْمَحْن من كلِّ غميس مبقل

وقال ابن هرمة^(٣) في مثل ذلك :

لرُعْتُ بصفراء السحالة حُرَّة لها مرتع بين النبيتين مُبِقِل
وقال الآخر [عامر بن جوين الطائي]^(٤) :

فلا مُزنةٌ وَدَقْتُ وَدَقَهَا ولا أرضٌ أبقل إبقالها

فجاء به على أبقل يُبِقِل إبقالا فهو مُبِقِل ، وكلّ هذا كثير لما شرطوه .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣١٩) وتقول هذا ماء ملح قال الله عز وجل :

«وهذا ملح أجاج» ، وهو سَمَك مליح ومملوح ، ولا يقال مالح ، ولم يجئ
في الشعر إلا في بيت لُعْدَاقِر :

بِضْرِيَّةٌ تزوّجت بِضْرِيًّا يُطْعِمها المالح والطْرِيًّا

وهذا يدلّ على ضيق روايته رحمه الله ، قد جاء لُعْدَاقِر وكَرِيه فإنّ

(٥) الخصائص ١ / ١٠١ حكى أبو زيد في حيلة ومحالة (مكان مبقل) .

(١) ل (برث وبقل) وهو المكان السهل اللين . ولعله من كلمة له ساق أكثرها أبو عبيدة بآخر

خيله . وقد مر شاهد آخر لمعشِب ومعشِب نور في خلافة آنفاً .

(٢) ملحوق رقم ٧٨ ول (بقل) لأبى النجم ولكنه ليس في أر جوزته طبعنا . وفي خ ١ / ٢٣

يملحن وانظرو لهذا الكلام .

(٣) ل (بقل) .

(٤) سيبويه ١ / ٢٤٠ فرحة الأديب رقم ٥٤ خ ١ / ٢١ من كلمة مرتخر يجمعها فيما على الكامل

١٠٩ . وزد في كفاية أبي القاسم من الخصائص ١ / ١٠١ للواد أهاشي بمدك واد مبقل .

أبا زياد قال : أكرى رجل من بنى فقيم رجلا من أهل البصرة وامرأة [له] (١)
يقال [لها] (٢) شَعْفَرُ ، والبصرى رجل من بنى حنيفة وامراته حنيفة عربيان ،
وذكر خبراً قال فيه (٣) : فقال الفقيمي :

بصريّة تزوّجت بصريّاً

ثم ذكر خبراً قال واندفع الحنقي يقول :

قد (٤) جعل الله لنا كسريّاً مقبِحاً ملعناً شقيّاً
أكريتَ خِرْقاً ماجداً سريّاً ذا زوجة كان بها حضيّاً
يُطعمها المالح والطريّاً وجيدَ البُرِّ لها مقلباً

فهذا حنقي وهو غير عذافر ، وعذافر هو الفقيمي ؛ وقد تبع أبا يوسف
في هذا القول ابنُ دريد فقال (٢ - ١٩١) : سَمَكٌ مِلْحٌ ومليح ، وكذلك
ماء ملح ومليح ، ولا تلتفتنَّ إلى قول الراجز :

يُطعمها المالح والطريّاً

ذلك مولد لا يؤخذ بلغته ، وقد أساء في هذا القول لأن أبا زياد قد
شهد له أنه عربي ؛ ولعمري (٥) أن الذي قاله يعقوب وابن دريد ومن قال

(٢١) من الاقتضاب ٢١٧ .

(٣) لم يذكر أشطار الفقيمي على وجهها ، وقد ادعى أن مالخاً جاء في رجزى الرجلين ، وهي عن
الاقتضاب :

لو شاء ربّي لم أكن كريا ولم أسق لشعفر المطيا
بصريّة تزوّجت بصريا يطعمها المالح والطريا

والظاهر من كلام الاقتضاب أنها كانت في التنبيهات ومثله في ل .

(٤) في الاقتضاب وزاد الجواليقي ٢٩٦ شطرين وقد خلط بين الرجزين .

(٥) يمزو أبو القاسم ويلين ؛ والإنكار عن الأصمعي ولا شك أن عذافراً عربياً مولد عنده ولم يكن
الأصمعي يمتج بمثله ، وكذا في الفصحح ٨٨ ، ومن قال مالح ذهب به مذهب لابن وقامر ، وزاد في ل
شاهدين للأغلب وابن أبي ربيعة ، هذا ثم رأيت في فعلت وأفعلت عن الأصمعي رواية أبي حاتم ق ١٢ ب
الأصمعي : ماء ملح ، أبو زيد وغيره : لا يقال مالح إنما هو ملح قال الأصمعي وغيره ركية ملحمة قال أبو زيد
سَمَكٌ مِلْحٌ ومليح ولا يقال مالح ، وكان أبو العذافر الكنتلي قال : بصرية الشطرين ولم يعده العلماء
فصيحاً ه ونقل أبي زياد لخبر عذافر لا يدل على أنه يعده حجة .

يقولهما هو الأشهر والأعلى في كلام العرب ، لأن المالح هو الذي يَمَلَح الشيء ، والشيء مملوح ومليح إذا أُلتي فيه الملحُ بِقَدَرٍ ، فإن أفرط. فيه قيل أَمَلَحَ إِمْلَاحاً فهو مُمَلَحٌ ، وقال بعض الرواة ماء مَلِحٌ ولا يقال مالح ، وإذا وصفت الشيء بما فيه من الملوحة قلت سمك مالح وبقلة مالحة ، ولا يقال ماء مالح ، لأن الماء هو الملح نفسه ؛ وقال ابن الأعرابي وغيره شيء مالح كما قالوا شيء حامض ، وروى الأثرم عن أبي الجراح^(١) الأعرابي الحَمْضُ المالح من الشجر والنبت ، فكلّ هذا [نَقَضَ] لقول أبي يوسف ومن تبعه ، وقد قال جرير^(٢) في هجاء آل المهلب :

آلُ المهلبِ جَدُّ اللهِ دابَرَهُمْ أَمَسُوا رَمَاداً فَلَاصِلٌ وَلَا طَرَفٌ
كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلاً واستوسقوا مالحاً من كَنَعْدِ جَدَفُوا
وقال غسان^(٣) [السليطي] :

وبيضُ غِذَاهُنَّ الحليبُ ولم يكن غِذَاهُنَّ نِينَانٌ من البحرِ مالِحٌ
أحبُّ إلينا من أناسِ بقريةٍ يموجون موجَ البحرِ والبحرِ جامعٌ
ومع هذا فقد جاء عن العرب الفصحاء ماء مالح ، وهو أشدُّ من شيء مالح
أنشد^(٤) أبو زياد الكلابي :

صَبَّحَنَ قَوْماً والحمامُ واقعٌ وماءٌ قَوٌّ مالحٌ ونافعٌ

وهذا الراجز حجةٌ وأبو زياد حجَّتَانِ (كذا) .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٢٣) وإذا قيل لك هل لك في كذا

(١) العقيل وكان في عهد الكسائي .

(٢) د الصاوي ٣٩٠ و١ ول (ملح) والجواليق ٢٩٦. وتكملة الجواليق ط المجمع ص ١٩٩ .
الصير الصحناة ، والكنعند ضرب من السك

(٣) ل والثينان جمع النون الحوت وصفه بالواحد .

(٤) ولكن في ل (وقال) .

وكذا قلتَ لي فيه ، أو إنَّ لي فيه ، أو مالى فيه ؛ ولا تقبل إنَّ لي فيه هَلَاءُ ،
 والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عُرف المعنى ، وحذف الرادُّ
 ذكر الحاجة كما حذفها السائل . وما أحسن ما فسّر أبو يوسف لو سلّم
 له الشرط . ، ولكن العرب كسرت عليه قوله وأفسدته بقولها بأمّنع من قوله ؛
 روى [عِدَّة] من أهل الضبط . من أصحاب الخليل عن الخليل (١) رحمه
 الله أنه قال لأبي الدُّقَيْش أو غيره هل لك في تمر زُبْد ؟ فقال أشدُّ الهَلِّ
 وأوحاه ! وكلَّ هَلٌّ من هذين ردُّ لقول أبي يوسف رحمه الله .

وقال أبو يوسف (لا) (x) يوجد في عدّة نسخ (ص ٣٢٨) وتقول قد قديم
 من رأس عين ، ولا تقبل من رأس العين . وقد قال هذا غيره من الرواة ، والأمر (٢)
 بخلاف ذلك ، إنما يقال جاء من رأس عين ، إذا كانت عيناً من العيون
 نكرة غير معرفة ، فأما هذه العين التي يقصدونها وهي ببلد بالجزيرة - فلا
 يقال فيها إلّا من رأس العين ، ولذلك قال المخبّل القرئعي للزُّبْرِقَان بن
 بدر ، وقد كان هزّال قتل ابن مية في جوار الزُّبْرِقَان ، وارتحل إلى الجزيرة ،
 فحلف الزُّبْرِقَان ليقتلنَّ هزّالاً ، ثمّ ضرب الدهر (٣) بمضربه ، فزوجه
 الزُّبْرِقَان بأخته خليدة ، فلما هجا المخبّل الزُّبْرِقَان ، نعى ذلك عليه فقال (٤) :

أنكحتَ هزّالاً خليدةَ بعدما زعمتَ برأس العين أنك قاتله

(١) هو في العين ٣ وفي ل أيضاً ، وأنشد شاهدين لشبيب وأبي فؤاد ، وقال في رواية أنه قال له
 هل لك في الرطب فقال الخ . ولعل هذه كانت في التثبيات وذلك ليصح قوله (من هذين) .

(x) ولكنه في جوامع الإصلاح ١٥٩ .

(٢) وقد جاء بأل بعد بيت الخبيل في شعر الأسود بن جعفر وبهم بن وثيل في البلدان والبكري
 ٣٩١ وت والعامّة تقول من رأس عين قال :

بأمد مرة وبرأس عين وأحياناً بميسا فارقيسنا

(٣) الباء غير واضحة في الأصل .

(٤) غ ١٢ / ٤٠ كنايةات الجرجاني ٨٤ التبريزي الحماسة ٤ / ٤١ ول من ٤٣ بيتاً في

الاختيارين رقم ١١٢ .

وقالت أخت^(١) المقتول تهجو الزبيرقان :

أَجِيرَانَ ابْنِ مِيَّةَ خَيْرُونِي أَعَيْنُ لَابِنِ مِيَّةَ أَمِ ضِمَارِ
تَجَلَّلَ خَزْيِمَا عَوْفُ بِنِ كَعْبٍ فَلَيْسَ لَخَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِذَارِ
بِرَاسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجْرْتُمْ مِنَ الْخَابُورِ مَرْتَعُهُ السَّرَارِ

وقال أبو يوسف (ب) (×) (٧٤ ص ٣٣٤) (٢) سمعت أبا عمرو يقول في ٤٧
قول الله تبارك وتعالى: «فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه»: أي لم يتغير،
من قوله عز وجل: «مِنْ حَمَلٍ مُسْنُونٍ»، فقلت له إن مسنوناً من ذوات التضعيف،
ويتسن من ذوات الياء، فقال أبدلوا النون من يتسن ياء، كما قالوا
تظنيت، وإنما الأصل تظننت، وقال العجاج (٣):

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أراد تقضض، وحكى الفراء عن القناني^(٤): قصيت أظفاري،
وحكى ابن الأعرابي خرجنا نتلعي أي نأخذ اللعاعة، وهي بتمل ناعم في
أول ما يبدو، وقال الأصمعي وقولهم^(٥) تسريت أصلها تسررت، من السر
وهو النكاح. وكل^(٦) هذا جاء به أبو يوسف شاهداً لقول أبي عمرو، وقد
غلط. لأنه شاذ على بناء فاسد. وقال أبو إسحق الزجاج رحمه الله: لم

(١) بل امراته. وهي في الحماسة ٤ / ٤١ وأشعار النساء ٣٦ ب وغ ١٢ / ٣٩ والسمط ٨٤٨
دون البيت الثالث وهو في ل. والخلف تريد الأعتاب.

(×) أفعلت تجمله العامة فمعلت.

(٢) أعاد هذا في القلب أيضاً ٥٨ في باب الحول من المضاعف وهو في القالي ٢ / ١٧٢ ، ١٧١
والمخصص ١٣ / ٢٨٨ وأدب الكاتب السلفية ٣٦٩.

(٣) الاقتضاب ٤١٣ الجواليقي ٣٣١ السمت ٧٩٠.

(٤) أعرابي ذكره النديم ص ٤٧ س ٢٠ كثر ذكره في المصنف، وقال الفارابي إنه أستاذ الفراء
ينسب إلى بئرقنان، قال ثعلب أنشدنا رجل في مجلس ابن الأعرابي لإنسان يقال له القناني الأعرابي:

قد كنت أحجو أبا عمرو وأخا ثقة حتى ألت بنا يوماً ملدات الأبيات

(٥) مضى على الكامل ٨٢.

(٦) انظر هذا البحث فيما على الكامل المسنون ٤٤ ولم يتسنه ٨٤ وتسريت ٨٢ ، وألف با

يتسنه يجوز بإثبات الهاء وبإسقاطها من الكلام ، ومعناه لم تُغيَّر السُّنُونُ ، ثم قال [من قال] في السنة سانتهُ ، فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال في السنة سانيتُ ، فالهاء زيدت لبيان الحركة ، ووجه القراءة على كل حال بإثباتها (١) ، والوقف عليها بالهاء ، فإذا وصلت كلامك أسقطتها من لفظك فقلت لم يتسن ؛ وانظر (٢) فيمن جعله من سانيت ، ومن جعله من سانتهُ أثبت الهاء في لفظه وَقَفَ أو وصل ، فأما من قال من التغير من أسن الطعام يأسن ، فخطأ ، وقد قال بعض النحويين إنه جائز أن يكون من التغير من قوله : من حمل مسنون ، وكان الأصل عنده لم يتسنن ، ولكنه أبدل من النون ياء - كما قال :

تَقَضَى البازي إذا البازي كَسَرُ

يريد تقضض البازي ، وهذا ليس (٣) من ذلك ، لأن المسنون إنما هو المصوب على سنة الطريق ، وقال إنما يتغير إذا أقام بغير ماء جارٍ . وهذا هو الصحيح ، والذي نظره أبو يوسف غلط .

وقال أبو يوسف (ب ٧٥ ص ٣٣٦) وقد تأيَّته (٤) تعمَّدت آيته أي شخصه ، وحكى لنا أبو عمرو يقال خرج القوم بأيتهم أي بجماعتهم ، لم يدعوا وراءهم شيئاً ، وأنشدنا للبرج بن مسهر الطائي (٥) :

خرجنا من النقبين لآحى مثلنا بأيتنا نرجي اللقاح المطافلا

(١) تسامح في العبارة يريد (الحذف على أن الأصل الياء أي لم يتسن) .

(٢) كذا والوجه (هذا قول من) أو (كذا نظر من) أو ما يشبههما .

(٣) استغرب من أبي القاسم أن يعترف له بذلك وقد تقدم له على الكامل ٤٤ (وقال المفسرون في قوله تعالى : من حمل مسنون أي متغير ؛ وقال الزجاج إنما أخذ من أنه على سنة الطريق ، لأنه إنما يتغير إذا أقام بغير ماء جارٍ) ؛ على أن قول الزجاج إنما أخذ الخ تحمل من أبرد ما بر بك ، وعلى أن المسنون المتغير قول أبي الهيثم بعد أبي عمرو ، وفي حديث يروى كان زوجها من في بر أي تثير وأنن كما في ل .

(٤) القولان نقلهما خ ٣ / ١٣٧ . (٥) ل وخ ٣ / ١٣٧ وهما عنه .

قال ومعنى آية من كتاب الله عز وجل أي جماعة حروف .
وقد أفسد أبو يوسف صحيح قوله الأول بالثاني الذي حكاه عن أبي عمرو في
معنى الآية من كتاب الله عز وجل ، وإنما الآية العلامة لاجتماع حروف (×) ،
[وكذلك قال ابن دريد والآية من القرآن كأنها علامة لشيء ، ثم يخرج
منها إلى غيرها . وكذلك ؛ قال في بيت البرج أي خرجوا بجماعتهم وبما
يستدل به عليهم من متاعهم] .

ويقال هذه آية كذا أي علامة كذا ، ومنه [قوله تعالى : « أتبينون بكل ربيع
آية تعبون » أي أمراً (كذا) وعلامة ومنه ^(١) قول الشاعر :

بآية يُقَدِّمون الخيلَ زوراً تُسَنِّ على سنايكها القرون
وقال آخر ^(٢) :

بآية يقدمون الخيل زوراً كأن على سنايكها مدا
وقول الآخر ^(٣) :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعاما
وقال المفسرون ^(٤) في قوله عز وجل : « قال رب اجعل لي آية » ، قالوا علامة
أعلم بها [وقوع] ما بشرتُ به ، وكذلك قالوا في قوله سبحانه : « قال
آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليالٍ سويًا » ، أي تُمنع الكلام وأنت سوى ،

(×) من الخزانة ٣ / ١٣٧ .

(١) عنه في خ وفيه كل ما هنا وفي المنجد ٥٢ و ٩٢ القرون الدفقات من العرق وأخاف أن البيت
ما أفسده النحاة والرواية في ذهير تفسر بالأصائل كل يوم تسن... البيت ، وهو من أبيات ، سيبويه
١ / ٤٦٠ كالاتي وأنشده أبو أحمد في التصنيف ج ٢ ق ١٢٧ ب وتكلم حل روايتي السين والشين
في تسن .

(٢) يزيد بن عمرو بن الصق الكامل ٩٨ ، وقد أفسده النحويون والرواية في شعره وانظر

٣ / ١٣٩ وح د الأعشى ص ٢٣٦ :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ذكركم حب الطعام

(٤) وكذا الفاعر رقم ٣٦٧ .

فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد ، فكان ذلك من فعل الله عز وجل به علامة دالة على صحة ما بُشِّر به من أمر يحيى ، وكذلك قوله سبحانه : «واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى» ، قال المفسرون كان في قلب العصا حية آية دالة على وحدانية الله ، ثم أمره بضم يده ، وأعلمه أنها تخرج بيضاء من غير برص ، وأن تلك آية أخرى دالة على ما دللت عليه الآية الأولى ؛ فأصل الآية العلامة ، فكان الآيات من كتاب الله علامة يُفَضَى بها إلى غيرها ، كأعلام الطرق المنصوبة للهداية ، قال الشاعر (١) :

إذا مضى علم منها بدا علم

ولما كانت الآية هي العلامة الدالة على الشيء سَمَوْا شخص الشيء آيته ، وقالوا (٢) تآيئته إذا تعمدت آيته وقال لبيد (٣) :

فتآيا بطرير مرهف حُفرة المَحْزَم منه فسَعَلَ

وكذلك بيت البُرج الذي أنشده أبو عمرو ، وأساء في تأويله ، وكذلك آيات الله تعالى التي ضربها لعباده أمثالا فقال : «ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره» ، وقال : « وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس ، وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً ، فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير» وقال : «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» وقال : «لنُرىك من آياتنا الكبرى» ؛ في أمثال هذه الآيات ، وكلها بمعنى الدلائل والعلامات الدالة على صنع اللطيف الخبير ، ولا وجه لما قاله من جماعة الحروف ، ولا أعلم أن أحداً قاله سواه ، فإن كان قاله غيره فهو قول غير مقبول .

(١) في الكامل ٣٠١ لجرير إذا قطعن علما بدا علم .

(٢) في غ عنه تآيئته على وزن تفاعلته إذا تعمدت آيته وكذلك آيات الله الخ . وهو من التضميل

والتفاعل في ل . (٣) ليس في دوهو في ل .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٤٣) وهي أنبار الطعام واحلها نَبْرٌ ٤٩ وهذا قد قاله^(١) جماعة غيره ، وقد أنبأتك أن الأنبار الواحد ، وأن الجمع الأنابير ، وأصل الكلمة أعجمي معرب .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥٠) قولهم أعرابي جِلْفٌ أصله من ٥٠ أجلاف الشاة ، وهي الشاة المسلوخة بلا قوائم ولا رأس ولا بطن .

وقد تتبع أبا يوسف في هذا القول أبو حاتم ، قال ابن دريد في الجمهرة (٢ - ١٠٧) والجِلْفُ الشيء الجاق والمصدر الجَلْفة ، قال أبو حاتم هذا غلط وإنما سُمِّي الأعرابي جِلْفًا شُبَّه بالشاة المسلوخة ، يريدون أن جوفه هواء ، لأنه يقال شاة مجلوفة [أى] بلا رأس ولا أكارع . وقد غلِطَا وغلط . من قال بقولهما ، قال أبو حنيفة^(٢) في باب النخل من كتاب النبات ويقال الفَحَال جِلْفٌ ، قال الراجز^(٣) ووصف نخلا :

فهى تُسَامِي حول جِلْفِ جازرا

قال أبو حنيفة ومن هذا قيل للرجل جِلْفٌ ، وغلط الذين^(٤) قالوا وإنما قيل ذلك تشبيهاً بما يبقى من الشاة ، وهي أيضاً إذا قطع رأسها وسُلِخت جِلْفٌ ، وإنما شُبَّه بالجلف من النخل^(٥) وذلك غلط . وهذا الذى قاله

(١) كأتى عمرو وقال في الرد عليه ق ١٦ (وهذا سهو الأنبار من الطعام واحد والجمع الأنابير) ، لكنه ليس من السهوى شيء ، بل هو من تلاعب أمثال الفارسي في اشتقاق الأسماء الأعجمية ، كما يقولون في موسى إنه من أوسيت أى حلقت ، بل كما فعل ابن أخت حالته نفسه في فتاغن وفتاغن (على الكامل ٤١) وإنما هو فارسي أصله كتناكن (يفتح الكافين) من كندن بمعنى الحفر . ولا شك أن الأنبار فارسية هلوية انظر المغرب ١٥ .

(٢) ومثله عن أبي عمرو في ل . (٣) شطران في ل .

(٤) كالأصمى ومثله عن اليمامى .

(٥) لم يأت بدليل على ذلك وللجلف عدة معان أخرى لا تنكر ، وأما وجه الشبه فتراه في الفاخر رقم ١٤٠ (الجلف جلد الشاة والبعر أى أنه أعرابي بجفائه أى مجلده ولم يتزى بزى أهل الحضرة فيكون قد تزوع جلده الذى جاء به إلخ) ، وهذا لا غبار عليه ، وإنما ينكر أبو القاسم على الأصمى ما هو رضى .

أبو حنيفة هو الصحيح ، والذي^(١) حكاه ابن دريد أولاً قبل أن يحكى كلام أبي حاتم هو صحيح ، ثم أنشد صحيح ما مضى ، بإتباعه ما ليس رضى ؛ ولأن يكون شُبّه بفُحَال النخل أولى من أن يشبّه بأجلاف الشاة ، ولا معنى^(٢) لقوله : يريد أن جوفه هواء ؛ لأنهم يقولون جِلْف جافٍ يريدون الغِلْظَ ، وإذا أرادوا ما عنى أبو حاتم قالوا نخيب ومنتخب وهجاجة وبراءة ، فشبهوه بالقصبة الجوفاء وذلك غير هذا ، والقول قول أبي حنيفة .

وقال أبو يوسف (ب. ٧٧ ص ٣٥١) وقولهم قد خجل فلان ، قال^(٣) أبو تمام [الأسدي] الخجل سوء احتمال الغنى ، والدفع سوء احتمال الفقر ، ومنه [ما] جاء [من] الحديث في النساء ؛ إذا شبعتن خجلتن ، وإذا جعتن دقعتن ، وقال الكمي :

ولم يدقعا عندما نابهم لصرف زمان ولم يخجلوا
وهذا وإن كان صحيحاً فإنما جاء به ردّاً على العامة في قولها خجل فلان
إذا استحيا ، وقد غلط^(٤) هو وأصابت العامة ، وقد قدمنا^(٥) الإخبار بصواب

(١) وهو أن الجلف الخافي ولكن هذا ما لا ينكره أحد وإنما الخلاف فيما أخذه عنه .

(٢) له معنى وأى معنى وقد قال تعالى : « وأقننتهم هواء » ، وقامل قول حسان :

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال وأحلام المصاير
كأنهم قصب جوف أسافله مثقب فيه أنواع الأعاصير

على أنه لا غلظ ولا جفاء في الفحال ، فكأن الجلف هنا بمعنى ما لم يؤخذ من أطرافه ولم يهذب ، وإذا وصفوه بالجافي فكأنما زادوا على ضعفه إبالة .

(٣) هذا كله لفظ العين ٦٨ ، وابن الأعرابي في الفاخر ٢١١ ، وعنه في أضداد الأصمعي رقم ١٢ وابن السكيت ٢٨٧ عنه عن أبي تمام ، ومثله ابن الأنباري ٩٩ ، ولفظ قطرب في أضداد ١٠٣ الخجل المرح والرجل خجل أى كسل وهو الحياء أيضاً والخجل من الإنسان مأخوذ من ذلك يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم ... وقال الكمي الخ .

(٤) الخجل الخضوع والتواني والكسل هذا الأصل ، ولم يأت عنهم بمعنى الاستحياء وإن كان لاستعمال العامة وجه من اللغة ونقله أبو وصل ١٨٣ والكراع في المنجد ٥٥ .

(٥) لا يوجد فيما بقى من التتبيحات .

قولها فيما مضى بما أغنى عن إعادته .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥٧) وقولهم أشغل من ذات النخيين ، ٥٢
وهي (١) من تيم اللات بن ثعلبة ، وكانت تبيع السمن في الجاهلية ، فأتاها
خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً ، ولم ير عندها أحداً ، فطمع
فيها فساومها ، فحلت نخباً مملوفاً ، فنظر إليه ، ثم قال أمسك به حتى
أنظر إلى غيره ، فقالت حلّ نخباً آخر ، ففعل ونظر إليه ، فقال أريد
غير هذا فأمسكني هذا ، فأمسكته ، فلما شغل يديها ساورها ، فلم تقدر على
دفعه عنها ، حتى قضى ما أراد ، وهرب وقال :

وذات عيال واثقين بعقلها خلجت لها جاراستها خلجات
وشدت يديها إذ أردت خلطها بنخيين من سمن ذوى عجرات
فكان لها الوليات من ترك سمنها ورَجَبَتِهَا صِقْراً بغير بتات
فشدت على النخيين كفاً شحيحة على سمنها والفتك من فعالاتي

ثم أسلم خوات ، وشهد بدرأ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا خوات كيف شِرادك ؟ وتبسم صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله
قد رزق الله خيراً ، وأعوذ بالله من الحور بعد الكور ، فهجا رجل (٢) بنى
تيم اللات فقال :

أناس ربة النخيين منهم فعلوها إذا عد الصميم

وقد غلط أبو يوسف في الحكاية ، وعدل عن الرواية ، ووهم في
النسب ، ولم يعرف حقيقة السبب ، وأنا مبين لك الجهات الأربع إن شاء

(١) يمثل سياقه في الميدان ١ / ٣٢٢ ، ٢٥٥ ، ٣٤٣ ، والفاخر رقم ١٤٧ والروض ٢ / ٩٦
ول (نحا) والمرصع ٢٢٣ وأنها من تيم اللات .

(٢) المدبل بن الفرخ العجلي من ثلاثة أبيات في ل (نخى) وهى حجة على أبي القاسم :

نزحزح يا ابن تيم الله عنا الثلاثة .

الله ، وقد تبع أبا يوسف في بعض غلظه شيخنا أبو ريش رضى الله عنه فقال
 لى^(١) يقال لمن يقوم بأمر القوم أم العيال وأنشد لخوات :

وأم عيال واثقين بكسبها خلجت لها جاراً أستها خلجات

وقال يعنى ذات النحيين ، وهى من تيم اللات ، من أمهات عبيد الله بن
 ظبيان ، وذكر تفسيراً قد حكيتُه عنه فى باب الأمهات ، والصحيح فى هذه
 الحكاية ما قاله^(٢) ابن الأعرابى فى كتاب أفعال ، وهو : ذات النحيين امرأة
 من هذيل ، قدمت^(٣) سوق المدينة بنحيين من سمن تبيعهما ، فأتاها خوات
 ابن جبير ، أحد بنى عمرو بن عوف من الأنصار ، فاستذاقها من أحد
 النحيين ، ففتحت وأمسكته بيدها ، ثم استذاقها من الآخر ، فلما فتحت
 أخذ برجليها ففضى حاجته منها ، ثم شرد وقال :

وأم عيال واثقين بعقلها خلجت لها جاراً^(٤) أستها خلجات
 شغلت يديها إذ أردت خلأطها بنحيين من سمن ذوى عجرات
 فشدت على النحيين كفى^(٥) شحيحة على سمنها والفتك من فعلاى
 فأخرجته رياناً ينطف رأسه من الرامك^(٦) المغلوث بالقرات
 وروى^(٧) أبو العباس المبرد فى الكامل (٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٤٣) ،

(١) هذا الباب فى المزمهر ١ / ٣٠٢ .

(٢) بمثل سياقه فى جمهرة المسكرى ٢ / ٢٤٠ واثقار ٢٣٤ .

(٣) اثقار الجمهرة مقامات الحريرى ٤٧ (عكاظ) ، وفى البكرى ٣٠٩ خربة سوق لهم فى عمل
 الحماية وفيه أدركت أم الورد العجلانية بثأر ذات النحيين الهذلية بأن انتدبت إلى رجل يبيع السمن فشغلت
 يديه بنحيين ثم كشفت ثوبه وبصقت فى شق استه وجعلت تصفقاها بظهر قدمها وتصيح بالثأرات الهذلية
 عند خوات الثأرات النساء عند الرجال .

(٤) كناية عن الفرج .

(٥) الأصل هنا أيضاً : كفا .

(٦) طيب تنضايق به المرأة والمغلوث المخلوط . والمقرات كما هو فى الجمهرة واليدانى ج المفررة الصبر ،
 وفيه رواية الثفرات ، وفى الثمار المقرات ج مفررة ، وأصلنا والفاخر الثقرات .

(٧) عنه فى ل (نحا) .

وقد رواه غيره ، وألفاظ أبي العباس أحكى ، قال : ويروى أن أسدياً وهذلياً تفاخرا ، فرضيا برجل ، فقال ما أفضى بينكما إلا أن تجعللا لي عقداً وثيقاً أن لا تضرباني ولا تشتماني ، فإني لست في بلاد قومي ، ففعلا ، فقال يا أخا بني أسد كيف تفاخر العرب ؟ وأنت تعلم أنه ليس حتى أحب إلى الجيش ، ولا أبغض إلى الضيف ، ولا أقل تحت الرايات منكم ، وأما أنت يا أخا هذيل فكيف تكلم الناس ؟ وفيكم خلال ثلاث : منكم دليل الحبشة على الكعبة ، ومنكم خولة ذات النحيين ، وسألت رسول الله أن يحل لكم الزنا ، ولكن إن أردتم بيتي مضر فعليكم بهذين الحيين من تميم وقيس ! فوما في غير حفظ الله . وقد حكى أبو الحسن المدائني في تفسير قول حسان بن ثابت^(١) :

سألت هذيل رسول الله فاحشةً ضللت هذيل بما قالت ولم تُصِبْ مثل حكاية أبي العباس بقريب من ألفاظه ، وقال اسمها خولة ، وهي أم بشر بن عائذ الهذلي ، وكذلك قال المبرد أيضاً في موضع آخر ، من كتاب^(٢) غير هذا . فهذه الحكاية على الصحة ، والرواية : وأم عيال ، لا كما روى يعقوب^(٣) : وذات عيال ، والرواية :

فشلت على النحيين كفتى شحيحة

لا كما روى : كفتا^(٤) ، والسبب فيما حل بها قدومها المدينة^(٥) بنحيين ،

-
- (١) السيرة ٦٤٦ الروض ٢ / ١٧١ من أبيات أهل بها د رواية ابن حبيب .
 (٢) الأصل من كتابه ولا يوجد في موضع آخر من الكامل .
 (٣) هي في الميداني والفاجر ، وأم في الثمار والجمهرة فأبو القاسم على جلالة إنما يلقط البحر وينظم منها عقداً يضمه بجنب قرطى مارية .
 (٤) الثمار والفاجر كنى والباقيان كفا وله وجه .
 (٥) كل من ذكر من أولئك مكاناً فإنه ذكر عكاظ .

لا ما حكاه ، والنسب في هذيل لا في تيم اللات ، فأما ما قاله أبو رياش رحمه الله من أنها من أمهات ابن طبيان فليست^(١) أنكره ، قد يجوز أن تكون هذلية وتزوجت في تيم اللات ، لأن أبا الحسن الوهبي رحمه الله أنشدني عن أبي الفضل الرياشي الجُرثومة^(٢) العَنَزَى يهجو ابن طبيان :

لقد كان في نَحْيِي عَجُوزَكَ فَاصْح وِعَارٌ شِنَارٌ خَزِيهُ غَيْرَ بَائِدٍ
أَتَجْهَلُ عِلْمِي بِالْمَثَالِبِ فَاسْتَمِع مَقَالَةَ صِلِّ رَاغِبٍ فِي الْمَحَامِدِ
فِحَالِ ابْنِ خَوَاتٍ جُبَيْرٍ وَشَانِهِ شَهِيدٍ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذَاتِ الْفِدَاغِدِ

وقال^(٣) أراد بذات الفداغد موضعه [أ] بظهر طَيِّبَةٍ لتي فيه خَوَاتٍ ذات النُّخَيْنِ .

وقال أبو يوسف^(٤) (٧٧ ص ٣٦٠) وتقول هذا رجل فقير للذي له البُلْغَةُ من العيش ، وهذا رجل مسكين للذي لا شيء له ، قال الله عزَّ وجلَّ : «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ» ، ثم قال [قال] الراعي^(٥) :

أَمَا الْفَقِيرَ الَّذِي كَانَتْ مَعِيشَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكَ لَهُ سَبْدٌ

(١) كل امرئ يذب عن حريمه .

(٢) كان يهاجى العذيل بن الفرخ غ ٢٠ / ١٢ ويظهر أنه من جفاة الأعراب لأنه قال جبير بن خوات فعكس ، وعادة أبي القاسم أن يرى القلى من بعيد ويخفى عنه الجفح عن قريب :

أرهبها السها وترى القمر

(٣) ليس ثمة موضع بهذا الاسم في المجمعين وإنما ذكر البكري ٧٠٤ الفداغد وقال رواب في أرض جهاد وهي لا علاقة لها بالمدينة . فلم يفعل أبو القاسم في كل ما أطلال به شيئاً .

(٤) وهو قول الأصمعي في الفاخر ٢٠٠ ومثله في الألفاظ ١٥ وعن يعقوب الأنباري ٢٣٥ (وروى الجواليقي ١٤٣ دل « سكن » عن الأصمعي خلاف ما في الفاخر عنه) وهو قول مالك وأبي حنيفة ، وانتصر له الاقتضاب ١١٤ وأجاب عما أورده أبو القاسم فراجعه ، وأنا لا أؤمن بمثل هذه الفروق التي تلمس وجه الحقيقة من قديم ، وأرى الصواب قول ابن الأعرابي والحرمازي كما هو بطرة نسخي من الإصلاح في التسوية ، ومثله للقراء على أن لكلهما مطلقان في الاستعمال تحسن به ويكون استعمال الآخر فيها خطأ وأرجح قول يونس .

(٥) من أبيات الاقتضاب ٣٠٣ الجواليقي ١٤٤ وانظر السمط ٢٠٣ .

وقال يونس قلت لأعرابي: أفقير أنت؟ قال لا والله! بل مسكين .
وهذا غلط. منه ومن (١) يونس وتأو [يا] ل فاسد لكتاب الله تعالى ولبيت
الراعى ، وإنما الفقير مأخوذ من كَسَمَر فقار الظهر ، أو من فَقَر (×) العظم ،
وهو أن يُحَزَّ فيه حَزٌّ حتى يصل إلى العظم ، ومن أحد هذين قبيل عمل به
الفاقر ، والفقير (٢) أسوأ حالا من المسكين والمسكين قد يكون له الشيء ،
والفقير لا شيء له ، ولذلك بدأ الله تعالى به قبل من يستحق الصدقة من
المسكين وغيره ، لأنه أخلُّ وأحوجُ ، وأنت إذا تأملت الآية أعنى قوله عز من
قائل : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ
وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » ، وجدتَ الله تعالى قد
رتَّبهم ، فالثاني أصلح حالا من الأول ، والثالث أصلح حالا من الثاني ،
وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن ، وبيت الراعى أعدلُ
شاهد على ما قلناه لأنه قال :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

ولم (٣) يقل الذى حلوبته ، وقال فلم يُترك له سَبَدٌ ، فأعلم أنه كانت
له حلوبة تقوت عياله ، ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولا مسكين ،
ثم أعلمك أنها أخذت منه فلم يُترك له سَبَدٌ ، فصار إذ ذلك فقيراً ، وأوضح
من هذا وأبين قول الله جلَّ وعزَّ : « أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً » ،

(١) ولكنه يرويه عن أبي عمرو بن العلاء ورواه عن يونس ابن سلام كما في ل .

(×) مرفياً على المصنف ١٧٦ .

(٢) وهو قول ابن الأنباري ، وكل ما هنا من الحجاج فإنه مأخوذ عنه ، راجع الجواليقي ول وت
فلا تحسبه من خزنة أبي القاسم . وهذا كله نقله ابن برى عن التنبيهات في ل وت .

(٣) ولكنه لو قال لم يجد من يمانه ، ولك أن تسمى كل من يملك حلوبة واحدة فقيراً .

فشهد أنهم مساكين ، وهم مع هذا لهم^(١) جارية في البحر ، ولو كانوا مائة شريك ، لكان ثمن جزء من مائة من مركب يُجزى^(٢) ثمن شياه وأبيرة بالبادية ، فكيف ونحن لا نرى المركب البحري يكون إلا لثلاثة أو أربعة إن كان ، أو لما قُرب من هذا العدد ؛ ومما يزيد هذا وضوحاً قوله جلّ وعزّ : « وما أدراك ما العقبه ؟ فك رقبه أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة » ؛ فأكد جلّ وعزّ سوء حاله بصفة الفقر ، لأن المتربة الفقر واللزوق بالتراب لسوء الحال ،^(٣) وما يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه ، ولذلك قالوا فقير وقير ، أي مكسور الظهر عليه ثقل ؛ ولما كانت المسكنة أصلح من الفقر قالوا تمسكن لله وتمسكن فلان ، وذلك إذا أظهر حالة المساكين ، ولم يقولوا مثل هذا في الفقير إذ كانت حاله لا يتزياً بها أحد ، ولذلك سموا الرجل مسكيناً ، ولم^(٤) يسموه فقيراً ، وليس يجب^(٥) علينا أن نقتدى بقول المسكين الذي سأله يونس ، وندع السماع والقياس وحنة العقل ، لما^(٦) لعلّ يونس غلط فيه [هو] أو مسكينه ، هذا على أنه قد يجوز أن يكون الأعرابي رغب عن اسم الفقر لتناهيه^(٧) في

(١) الاقتضاب : لا دليل على أنها كانت ملكاً لهم ، وربما يكون الله سبحانه مساكين على جهة الترحم ولا خلاف في صحة ذلك إلخ ؛ وهذا الحجاج أصله لابن الأنباري .

(٢) الأصل تجرى .

(٣) ولكن لا دليل على أنه تأكيد وإنما وصف حاله على ما هو عليها .

(٤) ولو سموا لدلوا على صلاح حاله ، ولما وجدوا من ينكر عليهم ، وإنما هذا المسكين سمي على

جهة الترحم ، وليس من الفقر أو المسكنة في شيء .

(٥) السماع عن العرب لا ينكر إذا رواه الثقات عن الثقات .

(٦) كذا تقدمه ابن الأنباري ولكنه تحمل لا يرد بمثله السماع ، فلم يكونا مع الأعرابي كما كان

يونس ، ولا كان أقل فهماً منهما ، على أنه كان يعينه في فهم المعنى الأزمات الظاهرة بما حرماه ، وقد صدق القائل :

يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الأمر ما لا يرى الغائب

(٧) الأصل وتناهيه .

سوء الحال ، وآثر التسمي بالمسكنة ، ولا أظن ذلك إلا كذاك والله أعلم .
وهذا الذي ذهبنا إليه وأوضحنا صحته هو مذهب^(١) محمد بن إدريس
الشافعيّ الفقيه ، والفتهاء له منكرون ، وهو فيه^(٢) المصيب وهم المخطئون ،
ولسنا مع هذا على مذهبه^(٣) ، ولكن الحقّ حيث كان فنحن له متبعون .
وقال أبو يوسف^(٤) (ب ٧٨ ص ٣٦٧) والسدوس الطيلسان ، قال الأصمعي
واسم الرجل سدوس بالضم . وهذا من أغلاط . الأصمعي مشهور ، ودال [على]
أنه سمع الضمّ في سدوس ، فلم يضبطه^(٥) ، قال أبو جعفر محمد بن حبيب
وفي تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة وفي ربيعه سدوس بن^(٦) [ذهل بن]
ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ؛ وكلّ سدوس
في العرب فهو مفتوح السين إلا سدوس بن أصمغ بن أبي بن عبّيد بن
ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان ، وسمعت أبا رياش رضي الله عنه يقول

(١) ولكن في ل عنه كقول يونس وفي ت برواية الأزهرى عن الشافعي كما هنا .
(٢) ويظهر من رواية ابن برى في ل عنه (ومثله في الاقتضاب) أنه استدل أيضاً بقول الراجز
(الاقتضاب : أنشدها ابن الأعرابي وهي من أعظم حجاجهم) :
هل لك في أجر عظيم توجره تفتت مسكيناً كثيراً عسكريه
عشر شياه سمه وبصره قد حدث النفس بمصر يحضره
فأثبت أن له عشر شياه ، وأراد بقوله عسكريه غنمه وأنها قليلة (في الشطر في ل قليلا وفي الاقتضاب
كثيراً) . ورده ابن السيد بأنها المعنى عشر شياه سمه وبصره لو حصلت له ، فحذف لعلم السامع بما
أراد . هذا وأزيد ما في الحيوان ٣ / ٣٣ للأشهب بن رميلة :
هذا المقادة من لا يستقيد لها واعصوب السير وارقد المساكين
من كل أشعث قد مالت عمامته كأنه من ضرار الضم مجنون
حجاجاً ليونس أقدمه .

(٣) فإنه من الشيعة الزيد كما كان شيخه أبو رياش . (٤) فعول .
(٥) رأى أن الضم في ابن أصمغ فنبه عليه وأهل غيره لأنه كالسدوس الطيلسان بالفتح وتبعه
يعقوب وثعلب .

(٦) من التصحيف ٤٨ ب والمصنف البابان ٧١ و ٣٥٨ ، وكلام ابن حبيب في التصحيف
٤٨ جانيها و ٢١٦ ، ومثله عن ابن الكلبي في المصنف ، وانظرت والسمة ٨٠٥ والفصول ٣٢٦ وفي
الاشتقاق ١٤٣ أن سدوس دارم قد بادوا .

واجتزت في بني سدوس ، فقلت له أفيجوز الضم في سدوس ؟ فقال لي :
إذا أردت سدوس تميم فافتح ، وإذا أردت سدوس نبهان فضم .

٥٥ وقال أبو يوسف (١) تالي الباب ٧٨ ص ٣٧٠) وكذلك هبت مَحْوَةٌ
اسم للشمال وهي معرفة ، قال الراجز [القُلاخ (٢) بن حَزْن] :
قد بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بالعجاج

وهذا غلط إنما محوة اسم للدبور ، وأبو يوسف في هذا القول متبع
للأصمعي ؛ وأبو زيد وغيره يقول ما قلناه ، وسنوضح فساد قول الأصمعي في
ذلك فيما ننبه عليه من أغلاط الكتاب الكامل (رقم ١٠١ و ٨٣) إذا انتهينا
إليه إن شاء الله .

٥٦ وقال أبو يوسف (ب ٧٩ ص ٣٨٠) والرجيعة بغير ارتجعتة أي اشترتة
من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي الرجائع ، وأنشدني
الطائي [لمن (٣) بن أوس] :

على حين ما بي من رياض لصعبة وبرح بي أنقاضهن الرجائع
وهذا غلط . قبيح ، أما الرجيعة (٤) التي ذكرها فإن يبيع الرجل الذكّر
ويشترى الأنثى ، والأنثى هي الرجيعة ، والفعل الارتجاع ، وسواء كان من
الأجلاب أو من الحاضر ، وجمعها (٥) الرَجَج ، وقيل (٦) لبعض العرب بما
كثرت أموالكم ؟ فقالوا أوصانا أبونا بالرجع والنجع ، وأما الرجائع في البيت

(١) هذه ملحفة جديد الخ . .

(٢) النوادر ١٠٥ و ١٣٦ أربعة أقطار وشرطان في التنبيهات على الشيباني ١٦ ب والكامل ٤٦٣ :

(٣) لعله من عينيته في إصلاح النمرى رقم ٥٢ م غرضه المعاهد وأخل بها د والبيت في ل

(٤) وفي نوادر أبي مسعل ق ١٩٣ ارتجعت إبلا فيمشت بها إلى البادية يعني اشترتها من السوق ،
وهي الرجعة ، والجلب الإبل التي تجلب من البادية فتباع في المصر ا والمعنى الذي ذكره أبو القاسم
إنما هو للرجعة ، وقيل فيها رجيمة وراجعة أيضاً كما في ل ، وقال ثعلب الرجعة يبيع الهري وشراء البكارة .

(٥) الرجع جمع رجعة كما في ل ، وأما رجيمة ورجع هجركا فلم يذكره .

(٦) وكفى بها عن النساء أي لا يواصلنه لكبره .

فجمع ربيعة سَفَر ، وهى النُّقْض ، وهى التى قد [أ] بلاها السفر فتركها طليحاً .

وقال أبو يوسف (١) ب (٨٠ ص ٣٩٧) وتقول هذه موسى حديدة ، وهى ٥٧
فُعَلَى عن الكسائى ، وقال عبد الله بن سعيد الأموى هو مذكّر لا غير ، يقال
هذا موسى كما ترى ، وهو مُفْعَلٌ من أوسيتُ رأسه إذا حلقته بالموسى ، وقال
أبو يوسف وأنشدهنا الفراء (٢) :

فإن تكن موسى جرت فوق بظرها فما وُضعتُ إلا وَمَصَانُ قاعدُ
وفى هذا القول غلطان : أحدهما ما حكاه عن الكسائى فى فُعَلَى ، لأن
الميم فى موسى زائدة ، فإذا جعلها فعلى صارت (٢) الميم فاء الفعل ، والغلط.
الثانى ما حكاه (٣) عن الأموى من أنها مذكّر لا غير ، وليس كذلك موسى
مؤنثة مصروفة ، فإذا سميت بها وجعلتها علماً لم تنصرف فى المعرفة وانصرفت
فى النكرة والشاهد على تأنيثها ما أنشده عن الفراء ، وقول الوضاح (٤) :
من مُبْلِغُ الحجاج عني رسالةً فإن شئتَ فأقطعني كما قطع السلي

(١) وإذا كان فعيل فى تأويل إلخ .

(٢) فى مؤنثة ص ٢١ لزياد الأعجم بهجو خالد بن عتاب بن ورقاء كما قال أبو عمرو الشيبانى
الانتصاب ٣٩٠ الجواليقي ٢٩٧ ، وفى غ ١٩ / ٥٩ وعنه الانتصاب أنه لأعشى همدان فى خالد القسرى
انظر د رقم ١٣ والحواشى ص ٣١٣ وهى أبيات ويشهد لذلك أن أم القسرى كانت نصرانية الكامل ٤٨١
وانظر شرح شواهد الشافية ١٤١ والمصان الحجام .

(٢) ولا بأس بذلك لأنها عنده من ماس يمس وإن كان قوله مرغوباً عنه .

(٣) نوادر أبي مسحل ١٨٦ ب الأموى سمعت بنى أسد يذكرون الموسى موسى الحجام ويجرونه
إلخ وقال الكسائى وسمتهم يؤنثون موسى الحجام ولا يجرونها ، وكذا فى المذكر والمؤنث للفراء ٢٠ أنها
أنثى . والأموى هو عبد الله بن سعيد دخل البادية وأخذ من فصحاء الأعراب النديم ٤٨ وهو من طبقة المفضل
الضبي وهو ثقة ، وقد روى التذكير عنه بعد أبي مسحل ويعقوب أبو عبيد فى المصنف ب ٦٣٨ قال ولم أسمع
التذكير فى الموسى إلا من الأموى ، وليس أحد من الشعراء الثلاثة من أسد ، فتأنيث غيرهم لا يقدر فى
تذكيرهم ، هذا هو فصل المقال . وزد شاهد القطامي د ٣١ / ١٨ : لم تدر ما موسى ولا ساطها
ومن أصل الوحشيات ص ١٧٩ وموسى رميض باليدين وأنية .

(٤) وضاح العين فى ل . ورميضة مجددة والأبيات ٤ فى الحماسة ٤ / ٣١ .

وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة جميعاً فقطعنا بها عقد العرى
وقال آخر (١) :

إذا أنت أعطيت ابن أسود حقه فقام بموسى فوق أنفك جادع
عُمانيّة أو ذاتِ خلفين غربيّة مذربيّة قد أرففتها المواقعُ
الخلف حدّ الفأس ، والميقعة المطرقة .

٥٨ وقال أبو يوسف (ب) (٢) ٩٥ ص ٤٧٦) في باب ما جاء على فعلة : وتربة
واد من أودية اليمن. وليس تربة بأرض اليمن ، قال أبو زياد وأما ما يذكر
من بلاد بني عامر ، فأما بنو هلال بن عامر فإنهم أهل (٣) رنية وزبيّة
وبيشة وتثليث ويبيم والميشب ، كل هذه الأودية تصب من الحجاز في
نجد ، وقال أبو زياد : وأما دار عبد الله بن كلاب فلهم ثلاث ، تربة
الذي يلي مطلع الشمس من تربة ، وينتهي سيل تربة في نهر يسمى الأخضر
أخضر (٤) ترجة ، وقال أبو زياد أيضاً : وإذا امتلأ الأخضر لم يرسائره
اليمن ، حتى يأتينا ولا (٥) الأخضر ، فتربة (٦) بنجد ببلاد بني كلاب

(١) أنشدهما الفراء في مؤنثه ٢٠ عن المفضل وفيه الوقائع ، والمواقع المسان .

(٢) ما أتى على فعلة .

(٣) الأصل (أهل زينة وزينة وبسة وتثليث وسيم والميشب) . وتربة على ما في كتاب عرام ٨٤
واد ينصب في بستان ابن عامر في طريق مكة ، وهو دار نخشم البكري ١٢ و٥٨ و٤٩٢ ، ويعمد من
الحجاز أو تهامة أو نجد البكري ٤٩٢ و١٨٦ والبلدان ، وفي البكري ١٨٦ ترج من بلاد خشم وفي
١٩٦ ترج قبل تبالة باليمن ، فهذا ظاهر في أن تربة يعد من اليمن كتيالة ولا يبعد لأن
مسيرته ثلاثة أيام كما قال الأصمعي . وإذا كان وادياً يأخذ من السراة ويفرغ في نجران كما في البلدان
عن هشام وفي البكري ٣٩ فاهر إلا من أطرار اليمن . ورنية كذا بخط يعقوب البكري ١٨٦ وغيره يقول رنية
بالقاف ، قلت أو هي زبية كما في البلدان وانظر كتاب عرام ١١٠ وعند الهجري ٥١ رنية .

(٤) البلدان .

(٥) كذا .

(٦) هذا كلام لا يدل على حسن فهم ، فإن تربة (البكري ٤٩٢) أسفله للال والضبيب
وسلوك وأعله نخشم ، وكذا قال عرام والأصمعي وهشام (البلدان) ، ولم يقل أحد أنه ببلاد كلاب ،
وإذا كان ماء الأخضر يصل إليهم وهو من سيل تربة فلا دليل فيه على أن تربة من بلادهم .

لا باليمن كما قال ، وقد قال الشاعر :

فإنَّ الأَخضرَ الهمجى رَهْنٌ بما فعلتُ نَفائهُ^(١) والصَّموتُ
وهذه أحياء عامر .

وقال أبو يوسف (ب ٨٤ وضميمته ص ٤٢٨) في أشياء لا يُتكلَّمُ بها ٥٩
إلَّا بجحد : يقال ما رام من مكانه ولا بان وليس كذلك ! يقال ما رام أى
ما زال وقد رام يَريم ر بما إذا زال ، قال جرير^(٢) فجاء به مُوجِباً :
هل رام أم لم يرم ذو السُدُرِ فالثَلَمُ ذاك الهوى منك لا دانٍ ولا أَمَمُ
وقال ذو الرِّمَّة^(٣) :

بها عُذُرٌ وليس بها بلالٌ وأشباحٌ تحولُ وما تَريمُ

وخلط أبو يوسف في هذا الباب وجاء فيه بشىء كثير يقال بالإيجاب

فمنها : (ص ٤٣٠) ماله هم ولا وسن ، ومنها : (٤٣٠) جاء في جيش ٦١٦٠
ما يُكْتَى أى ما يُحصى ؛ وليس كذلك هم يقولون لا تَكْتَهُ أو تَكْتَى^(٤)
النجوم ، وروى عن الأُموى : (ص ٤٣١) ما نَتَشَتُّ منه شيئاً ٦٢
أى ما أصبت ؛ وهم يقولون نَتَشَتُّ الشىء إذا أخذت منه يسيراً .

تم ما أَلَّفَ فى ذلك .

(١) تجد لهما خبراً لعله غير ما أشار إليه البيت فى خيل ابن الأعرابى ٧٨ .

(٢) الصاوى ٥٠٩ والأعراف بيت الأعشى :

أبانا فلا رمت من عندنا فلانا بخير إذا لم ترم

(٣) د ٧٦ / ١٣ .

(٤) مثل وانظر ل .

www.alkottob.com

التنبيهات على ما في المقصور والممدود الذي ألفه

أبو العباس بن محمد بن ولاد المصري

قال أبو القاسم وكان هذا الكتاب أعنى المقصور والممدود قرئ على أبي الطيب التنبئي بمصر سنة ٨٣٤٧، فردّ فيه على ابن ولاد أغلاطاً وبينها واستشهد عند بعضها ؛ فجمع ردّ أبي الطيب وشواهد بعض المصريين ، وأدعاه لنفسه بعد خروج أبي الطيب عن مصر ، وأضاف إليها أشياء من عنده غلط. فيها هو ، وأشياء أصاب فيها ؛ وكان هذا المدعى سمع هذا الكتاب وغيره من ابن ولاد، ومنه سمعته . وهذا المدعى يُعرف بأبي الحسين^(١) المهلبي فإذا مرّ من تلك الأغلاط والشواهد شيء في كتابنا عزونا إلى مستحقه وبيننا إن شاء الله .

١ قال ابن ولاد في باب الألف (١١ ، ١٠) والأزبي النشاط . ، يقال مرّ وله أزبي وأزيب .

والوجه أزبي يقال مرّ وله أزبي ، وجمعه الأزابي ، أنشد ابن الأعرابي^(٢) :
أرأمتها الأنساع قبل السقب إرأم كزّه وعطافٍ عَطَب^(٣)
حتى أتى أزبيها بالأذب

الإحالة من كتاب ابن ولاد على طبعته بليدن ١٩٠٠ م ومصر ١٣٢٦ هـ .
(١) هوعل بن أحمد اللغوي أخذ عن أبي إسحق النخعي ومات بمصر سنة ٣٨٥ هـ وكان له بالمعز والعزير اختصاص ترجم له في الأدباء ٥ / ٨١ والبنية ٢٢٨ وله مع المتنبي قصة في بيت ذي الأصبح في الأدباء والأشياء ٣ / ٢٤٢ . وأما تماثلي أبي الحسين فإنها مثبتة على هامش طبعة بليدن وفي نسخة كتيخانة ملا مراد رقم ١٧٦٥ أوفى وأتم وفيها حواش عن ابن خالويه أيضاً . وأبو الحسين هو راوي القلب لابن السكيت ص ٣ وقرئ عليه سنة ٣٧١ هـ وأصله بكتبخانة لاله لى .

(٢) كما في المصنف ب ٣٧٣ و ٥١١ .

(٣) في ل لمنظور بن مرثد في (زبا وأذب) والجمهرة ٣ / ٣٦٦ .

والأدب العَجَب ، قال ذو^(١) الرِّمَّة :

سمعتَ من صلّصل الأسطال والشذّر والفرائد الغوالى
أدبا على لبّاتها الحوالى

أنشد^(٢) ابن الأعرابي عن المفضل:

يا لبلى ما ذامه فتأبّيه ماء رواء ونصى حوْلِيه
هذا بأفواهك حتى تأبّيه حتى تروحي أصلا تزابيه
تزابي العانة فوق الزازية

وقال تَابِيَّةُ أَوْلَ مرّة من غير شَيْع ، وجعله لها حتى تشيع ، فتكرهه
الثانية من الشَيْع . والزازية المكان المرتفع . تَزَابِيَّةُ تكبير [ين] عنه ،
فلا تُريدينه لأنك قد سَمِنْتَ ؛ قال وأنشدنا مثله :
حتى أتى أزبئها با لأدب

فهذا هو الصحيح . فأما^(٣) الأزيب فتصحيف قد سبق إليه ، وإنما هو
الأذيب بالذال^(٤) ولو كان الأزيب لقال الشاعر : تَزَابِيَّةُ ، وتزَابِيَّة من
الأزبى مثل تداحيه من الأذحي ، وأنشد المفضل لبعض جرّم في جمع الأزبى :
لها أزابي ممّا أفرط. الجلب

وقال الكراع لعبت منه الأزابي واحلما أزبى وهو الأمر العَجَب العظيم ،

(١) ل (أدب) درقم ٦٣ / ٤١ . ويقال في الإدب بالكسر .

(٢) ل (زبا زيز ، روا) ، وفواهد أبي زيد ٩٧ مشروحة والخصائص ١ / ٣٣٦ ،
وهي لازيان السعدي في دملحق ٤ وتأبّيه بالإيطاء . ورواية الكوفيين يسكان الياء .

(٣) ثابت في ل وت بالذال والزاي ممّا ، ولفظ أبي عبيد في المصنف ٥٠٠ (وعنه المزهري ١ / ٣٢٧)
مروله أذيب وأحسبها تقال بالزاي أيضاً أزيب يعنى النشاط وكذا المخصص ١٧ / ٩ وكذا هو بالزاي
دون الذال في أصل أبي مسهل ١٨٣ الجليل .

(٤) كأنه يلزمه ما لا يلزم ليصح له النقد وهو بحيث ترى من أوهن ما مر بك .

والأزَابِيّ أيضاً ضروب مختلفة من السير .

- ٢ وقال في هذا الباب (١٢ ، ١٠) والأبْزَى محرّكة العين مشية يُستراح فيها أحياناً ويُمضى أحياناً ، ويقال مرّ بأبْزٍ في عَدْوِهِ . وهذا غلط . في اللفظ (١) والمعنى ، وإنما الأَبْز الوَثْب يقال أَبْز يَأْبِزُ أَبْزاً إذا وثب ، والواثية أبوز ، قال الراجز (٢) :

لقد صبحتُ حَمَلُ بن كُوزِ عِلالةٍ من جَمَزَى أبوز
تُريح بعد النَّفْسِ المحفوزِ إراحةَ الجدايةِ النَّفوزِ
وقوله يَأْبِزُ صحيح ، والمصدر منه الأَبْز ، ثم بنوا من الأَبْزِ أَبْزَى كما بنوا من الجَمَزِ جَمَزَى فقالوا جَمَزَى وَأَبْزَى للذي يَأْبِزُ ويَجْمِزُ .

- ٣ وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٣ ، ١١) والأرَائِيّ جِنَاةُ الضَّعَةِ ، والضَّعَةُ نبت . قال ابن الأعرابيِّ هو حَبَّ بقلة يقال له الأرَائِيّ والأرَائِيّ والأرُنَّةُ . وهو حَبُّ يُطرح في اللبن فينتفخ ، وأنشد (٣) :

هَدَانِ كَشَحْمِ الأَرُنَّةِ المترجرج

وهذا غلط من (٤) ابن الأعرابيِّ قد نبهنا عليه في أغلظه في نوادره ومضى .

- ٤ وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٤ ، ١٢) وآءٌ نبت واحد آءَةٌ قال زهير :
- له بالسّيِّ نَنوْمٌ وآءٌ

(١) أما معنى ابن ولاد فإنه في ل وت بلا عزو إلى أحد . وقوله أبزى للذي يَأْبِزُ يخالف ما في ل وت عن الصاغاني وقبلة في المخصص ١٥ / ١٩٥ أنها المشية ، وقياسه على حمزى لا يصح فإن فعل جاء اسماً وصفة ومثال الصفة الأفرى من الأفر الوَثْب عن الفارسي والختي التساوي ، في الروي إلخ .
(٢) جران العود د ص ٥٢ ل (أبز) الإصلاح ١ / ١٨٦ .
(٣) في ل وت وانظرهما والافتضاب ٢٧٦ وضبط الأرنى كشعبي كما في المزهري ٢ / ٤١ عن مقصور القالي ولكن في التصحيف ١٢٨ الأرائي إن سلم من التصحيف .
(٤) قول ابن الأعرابيِّ هذا عنه في الافتضاب ومثله عن أبي عمر الزاهد في التصحيف وعن مقصور القالي في المزهري ، غير أننا لم نقف على نقد أبي القاسم .

وإنما الآء^(١) عنب السرح ، وهو أبيض تأكله الناس ويرببون منه
الرُّبَّ ، وقد قدّمنا وصفه فيما مضى من كتابنا هذا (المصنّف ٨٥) .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٤ ، ١٢) ومن الممدود المكسور أوله

الإساء جمع الآسي قال الحطيئة :

هم الآسون أمّ الرأس لما تَوَاكَلَهَا الأُطِيبَةُ والإساء

وهذا غلط. وإنما الإساء^(٢) ههنا الدواء ، يُكْسَرُ فِيمَدَّ ويفتح فيقصر ،
والشاهد على المدّ والكسر قول الحطيئة هذا المتقدم ، وعلى القصر مع الفتح
قول الأعشى^(٣) :

عنده البرء والتقى وأسى الصّد ع وَحَمَلُ الْمُضْلِعِ الأَثَمَالِ

وقد جاء به ابن ولاد قبل هذا (١٠ ، ٩) على الصّحّة ؛ والإساء مصدر
من قولك واسيته مواساة وإساء ، قال ابن الأعرابي وأنشد لبعض بني أسد
يعاتب أخاه :

لو أنّك جئت تطلب فضلَ مالي لعاد عليك فضلٌ أو إساءة

ستعلم^(٤) أنه سيجيء يومٌ يفرقنا وينقطع الصفاء

فأمّا الآسى فهو الطبيب قال الشاعر :

إذا قاسها الآسى النّظاميُّ أرعشتُ أناملهُ من هول أنيابها العُضَلِ

(١) في ل مثله عن ابن بري .

(٢) وكذا الكامل ٣٤٢ و السكري د مصر ٢٧ وابن بري عن هذا الكتاب في ل . ولكن أثبتته ابن
القوتية الاقتضاب ١٧٤ . قلت والقراء في المقصوري ٦٥ وأنشد عجز الحطيئة قال جمع الآسى . والإساء
الأطباء ذكر في أدب الكاتب أنكره القائل قال إنما هو الأساء بالضم وبالكسر الدواء ، ابن القوتية لا وجه
لإنكاره وهو صحيح كقراع وراعاء ثم رجع القائل في مقصوده إلى صحته فحكاه عن ابن الأنباري عن القراء كما
قدّمنا وترى أبا القاسم يمتزج بالإساء الأطباء في آخر كلامه وإنكاره له في بيت الحطيئة تحكم .

(٣) د الجمهرة ل (أسو) .

(٤) الأصل غير واضح النقط (نسعلم) . ولعل صوابه (ونعلم) .

(٥) صدره للبعيث بالعجز : أذامل آسيها وجاشت هزومها

النَّطَاسِيَّ الحاذقَ المتنتَطِفَ (X) . قال الشاعر (١) :

فهل لكم فيها إلى فإني عليم بما أعيانا النَّطَاسِيَّ حَذِيمًا

أراد ابن حذيم ، وجمع الآسي أساة وإساء أيضاً ؛ قال الشاعر (٢) :

بُناة مكارم وأساة كلّم دماؤهم من الكلب الشفاء

وجمع إساء آسية ؛ قال ابن الأعرابي الإساء الدواء وجمعه آسية ، مثل كساء وأكسية وغطاء وأغطية ؛ قال أبو الحسن (٣) على بن الحسن الهناني : الآسي الطبيب وجمعه أساة وإساء مثل راعٍ ورعاة ورعاء . ولا يجوز (٤) أن يكون الإساء في بيت الحطيئة إلاّ الدواء ؛ وابن ولاد وإن كان غلط. في هذا فإنه تبع ابن قتيبة ، لأن ابن قتيبة هكذا جاء به في أدب (٥) الكاتب (السلفية ٢٢٣) وقد وهما معاً ، ومن عنه أخذه .

وروى ابن ولاد في هذا الباب (١٥ ، ١٣) :

لم يُبق هذا الدهر من تربيته

وإنما الرواية (٦) : لم يُبق هذا الدهر من ثريته

هذا آخر غلطة في هذا الباب مما أخذناه نحن عليه .

(X) التنطف كالتنطس التقرز .

(١) أوس بن حجر رقم ٣٨ وخ ٢ / ٢٣٢ والألفاظ ٥٤١ .

(٢) أبو البرج القاسم بن حنبل المري الحماسة ٧٢٥ ، ٤ / ٩٦ .

(٣) هو الكراع صاحب المنجد له ترجمة في الأدباء ٥ / ١١٢ والسلفية ٣٣٣ .

(٤) لا مانع منه ألبتة كما مر .

(٥) وأنكره القالي ثم أثبتته وانظر الاقتضاب ١٧٣ .

(٥) قل (ثري) والمخصص ٧٦ / ١٦ ولكن في أدب الكاتب ٤٥٩ والجواليقي ٣٩٩ والاقتضاب

٤٦٨ من آياته . وانظر لبّام الأشتار الجواليقي .

وقد أخذ عليه ابن المنبوز^(١) قبلنا في قوله :

ومن المقصور أيضاً الزائد على ثلاثة (١١، ١٠) أروى وأفعى وأولى من قوله
جلّ وعزّ : « أولى لك فأولى » ، ومعناها كدت ولما^(٢) أي قاربت الوقوع ؛
وكذلك جميع ما كان على وزن أفعل .

فقال ابن المنبوز أروى جمع أروية على غير قياس . وقد أصاب في هذا
القول ثم قال : وكان ينبغي أن يجمع أراوى على وزن فعالي وقد جمعت
هذا الجمع . ولا معنى لقوله (وكان ينبغي أن يجمع) لأن العرب^(٣) قد قالت
أراوى وأروى ، يقولون أروية وثلاث أراوى إلى العشر^(٤) وإذا كثرت فهي
الأروى . ثم قال ومعنى قوله جلّ وعزّ : « أولى لك فأولى » هو من كلام العرب
على التهديد للمخاطب والدعاء عليه بالمكروه ، وهذا الخطاب لأبي جهل بن
هشام وقال الشاعر :

فأولى^(٥) فزارة أولى لها

(١) في الكتاب حيثما وقع ابن المنبوز بالذال ولكن ناسخه لا يميز الزاي عن الذال فلا أتق به أبتة
ويروى ياقوت عن هذا الكتاب أن أبا الحسين لقيط وإنما يراه أبو القاسم ويسميه ابن الملتقط كما سيأتي .
وهذا تعامل منه قبيح على هذا اللغوي الكبير الذي أخذ عنه أبو يعقوب النحيرمي والعياذ بالله من آفات
المعاصرة ، ولكن أناف أبو القاسم على كل أحد في ذلك وأساء رأى الأنام فيه وفي مذهبه الذي يتحلده والله
در شاعر الفرس :

دمشنام بمذهبيكه عبادت باشد مذهب معلوم وأهل مذهب معلوم
(٢) الأصل (وأنا) .

(٣) وهكذا قال أبو الحسين (وقد جمعت هذا الجمع) وأما كون أراوى للقلة وأروى للكثرة فلم
ينكره .

(٤) كذا قالوا انظروا (روى) والانتصاب ١٣٢ والمصنف ب ٤٨٠ و ٢٢٢ ووحوش الأسمى
٣٦٩ . ومرقيا على المصنف ١٨٠ .

(٥) فات أبا القاسم أن ينيه على غلط لأبي الحسين آخر وهو تغييره رواية البيت وهو لابن الخرع
من كلمة مفضلية ص ٨٤٤ وصواب الرواية :

فكادت فزارة تصل بنا فأولى فزارة أولى فزارة

والبيت في شرح أدب الكاتب للجواليقي أيضاً ١١٣ وسيبويه ١ / ٣٣١ .

وهذا الذى قاله ، وإن كان قد قيل ، فإن الذى قاله ابن ولاد هو الأعراف^(١) فى اللغة ، وما يمتنع^(٢) أن يكون بمعنى التهديد ، فأما الدعاء بالمكروه فغير مسموع ، ومن قول ابن الإمام (ؑ) قول النعمان لأخى الحشام (كذا) أولى لك فما نجوت ، أى كدت تهلك لولا أنك لم تحمد ولم تدمم ، ومنه^(٣) قول عمر وبن ملقط الطائى :

يا أوس لو نالتك أرمأحنا كنت كمن تهوى به الهاوية
ألفيتنا عينك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية !

ذا واقية أى ذا عليك واقية ، ومنه قول الشاعر^(٤) :

فأولى لنفسى أولى لها

ومن الوعيد قول ذى^(٥) الرمة :

أولى لمن هاجت له أن يكمدًا أولى ولو كانت خلاء بيديا

أى قارب أن يكمد ، وهذا وعيد له بحلول الكمد به بعد وعيد ، ومثله

لجريز :

فأولى وأولى إن أصبت مقلدا بفاشية العدو بطي طرورها

(١) لأنه من الول الذنوب وهو قول الأصمى والمبرد وتعلب فتح البيان ١٠ / ١٢٨ ول (ول) .

(٢) كما قاله المفسرون وفيهم قتادة بن كثير ١٠ / ١٢٧ . وأرى أن الدعاء بالمكروه إليه يؤول وفى الصحاح عن ثعلب ١٤٨ أى دأه الهلاك ومثله فى ل عن الأصمى قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الأصمى .

(٣) : : هذا الخبر لم أره عند غيره فلم يمكن تصحيح ما فيه .

(٤) من كلمة فى نوادر أبى زيد ٦٢ والعينى ٢ / ٤٥٨ والسيوطى ١١٣ وخ ٣ / ٦٣٣

وابن الجراح رقم ٩٠ ومعجم المرزبانى ٢٣٥ .

(٥) هى الخنساء الكامل ٧٤٠ والصدر :

والتصحيف ١٦٣ ب ، والمد ٢ / ١٧٤ .

(٥) درقم ١٤ / ١١ .

ويروى سريع نشورها^(١) .

وقال ابن ولاد في باب الباء (١٦ ، ١٤) وبدا أيضاً مقصور واحد الأبداء وهي مفاصل الأصابع ، وقد يهمز هذا ويسكن وسطه فيقال بدءٌ وجمعه إذا همز بُدوءٌ .

وهذا^(٢) كلام من لم يعرف أسماء مفاصل الأصابع من خلق الإنسان ولا عرف الأبداء ، إنما الأبداء أشراف (×) أعضاء الجُزور . قال الأصمعي وأشرفها عجزها ثم الفخذان ثم العضدان قال طرفة :

وهمٌ أيسارٌ لقمانٍ إذا أغلتِ الشتوةُ أبداءَ الجُزُرِ
والبدوءِ أيضاً في وزن بُدوع السادات الواحد بدءٌ^(٣) ، وقال أوس ابن مَفْرَأ^(٤) :

تَرَى ثِناناً إذا ما جاء بَدءَهُم وبَدئُوهم إن أنا كان ثِنياناً

وقال^(٥) أبو عمرو الشيباني الأبداء المفاصل واحدها بدا مقصور ، وهو أيضاً بدءٌ تغليبه بدءٌ وجمعه بدوءٌ على فُعلول ، ومنه قيل رجل بدءٌ إذا كان شريفاً ، وهو مأخوذ من هذا ، ومنه قول أوس بن مَفْرَأ وأنشد البيت الذي أنشدناه .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٨ ، ١٥) البَزْم مقصور يكتب بالألف وهو تأخر العَجْز وخروجه ، وكتب بالألف لأن أصله الواو ، ويقال امرأة

- (١) كما في د الصاوي ٢٩٦ . وانظر الأنباري ص ٣٨ و ٦٠٩ لشاهد آخر لأول .
(٢) تأمل هذا الكلام فليس ثمة فرق بين قول ابن ولاد وأبي عمرو على أن ابن فارس يقول في مجله ١ / ٦٠ البدوء مفاصل الأصابع واحدها بدء وفي ل بدا غير مهموز أيضاً .
(×) كذا قال أبو مسهل ٢١٣ .
(٣) بالفتح في المعاجم بأسرها وغيرها ويقول المهجري والبيده بجر الباء سيد القوم نسخة الأصل ٢٢٨ .
(٤) تخريجه في السط ٧٩٥ .
(٥) إل قوله على فُعلول في خلق ثابت ب ٣٢ عنه .

بَزَوَاءٍ ورجل أبزى ، ويقال للمرأة إذا أخرجت عجيزتها لتعظم قد تبازت .
 وأنشد ابن المنبوز شاهداً لهذا القول :
 فتبازرت وتبازنحت لها جِلْسَةَ الجازر يَسْتَنْجِي الوَتْرُ

فهذا الذي قاله ابن ولاد قد قاله غيره^(١) ، والصواب سواء ؛ وإنما البَزَا (×) دخول الظهر وخروج الصدر ، وإنما تفعل ذلك المرأة عند الجماع لتُدنى فرجها من الرجل ، وإذا تبازت هي ويُبازخ هو كما قال عبد الرحمن ابن حسان صاحب البيت الذي أنشده ابن المنبوز ، (والتبازخ أن يدخل بطنه ويُخرج ثُنَّتَه وهي ما بين السُرَّة والعانة) وَلَجَ أبو العُمير^(٢) كلُّه . وقال ابن الأعرابي البَزَخ والفساد^(٣) والبَزَا واحد ، وهو أن يدخل ما بين ورَكَيَّ الرجل ويُخرج سُرَّتَه .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٩ ، ١٦) والبَلَنْصَى اسم طائر يقال
 إِنَّ ذَكَرَهُ البَلْصُوصُ قال الشاعر :

البَلْصُوصُ يتبع البَلَنْصَى

وإنما الرواية^(٤) : كالبَلْصُوصُ يتبع البَلَنْصَى وهذا بيت مفتعل زعموا
 أن الخليل صنعه وأنه غير معروف للعرب .

(١) الألفاظ ٣٧٠ ول وثابت وبيت ابن حسان في المخصص ١٥ / ١٧٣ والمنجد ٢٧ وثابت ب ٣٥ ول (بزخ ونجا) ويستنجى يقطع أو الذي يخرج ما في المصارين من النجو .
 (×) كما في المصنف الباب ٢ وخلق الأسمى ٢١٢ و ٢٣١ ولكن ثابتاً خالفه في خلقه مع وقوفه على خلقه ، فتصويب أبي القاسم تدرير فهما قولان .
 (٢) الذكر . (٣) كما في ل أيضا .

(٤) كما في الجمهرة ٣ / ٣٩٨ والمخصص ١٦ / ٨ ول (بلص) وأنه من عمل الخليل . وفات أبا القاسم أن ينبه على غلط في هذا المكان فطبع وهو أن البَلَنْصَى جمع البلصوص لا أنشاه كما قد ترد به ابن ولاد أنظر الاقتضاب ١٣٧ .

١١ وقال ابن ولاد في هذا^(١) الباب (٥٨٤ ، ٥٠) الرشاء والرواء الحبل يقال رَوَيْتُ الحِمْلَ بالتخفيف فأنا أروى رِيًّا ، إذا أدت عليه الحبل [والرداء^(٢)] ، ولهذا باب من القياس [إلخ] .

فقطع ابن المنبوز هذا الكلام وقال بعد قوله (والرداء) وهو على ثلاثة أوجه : فالرداء الذي يُرتدى به ويُلبس معروف ، والرداء أيضاً السيف قال متمم^(٣) بن نويرة :

لقد كَفَّنَ المِتهال تحت ردائه فتى غير مِبْطان العشيّات أروعا

فمعناه تحت سيفه ، وذلك أن الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ليُعلم أنه قاتله ، والرداء أيضاً الدين من قول فقيه العرب وليجنب الرداء يعنى الدين .

وفي الذى قاله ابن المنبوز جهل قبيح ، سننّه عليه بعد فراغنا من التنبيه على غلط أستاذه ابن ولاد إن شاء الله . أما قول ابن ولاد رَوَيْتُ الحِمْلَ فغلط ، إنما تقول العرب رويت على الحِمْل وعلى الحمل^(٤) أروى رِيًّا ، إذا شُدَّ بالرواء ، قال الراجز :

قد شدّد القوم عليها الرِّيّا

وقال آخر^(٥) :

ثم روينا فوقه بمرّ

(١) كذا في الأصل فإن صح فإن هنا خطأ قديماً أقدم من الأصل إذ الكلام فيه متصل في وسط الصفحة .

(٢) زده من كتاب ابن ولاد ليصح الكلام الآتى .

(٣) فرغنا عنه في السط ٨٧ .

(٤) كذا الأصل في الحملين بالحاء المهمله ولعل أحدهما بالميم وأما رويت البعير أو عليه فإنهما ثابتان في ل وهما في نسختين من الجمهرة ١ / ١٧٦ بالاختلاف .

(٥) من مقطعة في ل (مرر ، جور) والمر الحبل والاشتقاق ١٥ والتصحيح ٧١ والنزعة ٤٢٠ .

وقال آخر^(١) [عبد الله بن الزبيرى] :

إننى على ما فى من تخدُّدٍ ودِقَّةٍ فى عظم ساقى ويدي
أزوى على ذى العُكَن الصَّفندد

وأما جهل ابن المنبوز فاستشهاده ببيت ابن نويرة على أن الرداء السيف
وتفسيره له ، أما الرداء السيف فصحيح ولكن لاحجة له فى بيت متمم
ولا فائدة غير أنه دلَّ على جهله بقتل مالك ودفنه ، إنما قتل مالكا أعى ابن
نويرة^(٢) ضرار بن الأزور صبراً بأمر خالد بن الوليد ولذلك قال متمم^(٣) :
نعم القتل إذا الرياح تناوحت بين البيوت قتيلك ابن الأزور

وهذه^(٤) قصّة لا يتّسع مسلماً جهلها لاستشهارها بين أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلّم ؛ خطابها لعمر بن الخطّاب وعلى بن أبى طالب وطلحة
وأبى عبيدة خطاب مشهور مع أبى بكر الصديق ، ثم لعلى مع عمر رحمة الله
عليهما ؛ والمنهال كفنّه وواراه ؛ فجعل ابن المنبوز المُحسِن مُسيئاً ، والسيف^(٥)
كفنّاً ، وبرّاً القاتل من دمه ، وألزمه من لم يَجْنِه ، فسبحان الله ربُّ
العالمين . وأما قوله (والرداء) أيضاً الدّين من قول فقيه العرب وليجتنب الرداء

(١) الجمهرة ١ / ١٧٦ ول (ردى) والملاحن ٢٨ والفصول ٤٦٤ .

(٢) الأصل عمرو ومصحفاً . وسيف ضرار محفوظ بدار الآثار الإسلامية فى توب قهوسراى
باستنبول الآن ورأيت والله أعلم وانظر السمط ٨٧ لكل ما هنا .

(٣) من أبيات التبريزى ٢ / ١٥٠ .

(٤) ولشيخه أبى رياش فى ذلك رسالة سردها صاحب خ ١ / ٢٣٦ .

(٥) وتبعه ابن سيده فى أن الرداء فى البيت السيف المخصص ١٦ / ٣١ ول (ردى) وردّه عليه
الشتىطى ولعله أخذاً عما هنا .

يعنى الدين ففساد كلّه ؛ لا الرداء^(١) الدين ، ولا الذى قاله هو^(٢) فقيه العرب ، ولا الذى قاله كما حكاه ؛ وإنما قال حكيم العرب : من سرّه النساء ولا نساء ، فليؤخر العشاء ، وليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ؛ فأمر بتأخير العشاء ومباكرة الغداء وتخفيف الرداء ، وهذا الذى قاله ابن المنبوز يُعزى لبعض^(٣) المُلحدلين لعنهم الله . وشرط ابن المنبوز أن الرداء على ثلاثة أوجه شرط . فاسد ، قال ابن^(٤) الأعرابي أبوك رداؤك وكل ما زينك فهو رداؤك ، وهذه أردية لم تُبَع^(٥) لابن المنبوز ولا هى من بزّه ، وأنشد أبو عبد الله بن الأعرابي عن أبي صالح الفزارى :

ولمّا بلغت الأربعين وروّحت على من الحال الغريب رعاء
رفعت^(٦) رداء الجهل عنى ولم يكن يقصّر عنى قبل ذاك رداء
والشاهد على أن الرداء السيف قوله^(٧) :

وداهية جرّها جارم جعلت رداؤك فيه خمارا
أى قنعت فيها الأبطال بسيفك .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (٥٧ ، ٤٩) وكذلك الرغيداء وهو ما يُرمى به من الطعام كالقصل والزؤان .

١٢

وإنما هو^(٨) الرغيداء بغين معجمة لا غير

(١) الرداء الدين كما قد أجمعوا عليه أضداد ابن الأنبارى ليدن ٥٣ الدلى ٩٣٥ المعجم .
(٢) هو قول فقيه العرب ألبتة انظر أضداد الأصمى رقم ٣٤ وابن الأنبارى ص ٥٣ ليدن والمخصص ١٦ / ٣٢ فى المزهرة ١٣٢٥ / ١٨ / ٣٦٧ عن أبي عبيدة والتبريزى فى تهذيب الإصلاح ونسخى من الإصلاح ب ٧٤ وهو حكيمهم وطبيهم أيضاً وهو الحارث بن كلدة وانظر سطلنا ٩٣٥ إلا أنه لم يرو أحد (فليجتنب الرداء) .

(٣) كذا وانظر من هو ؟ . (٤) فى ل .

(٥) ثم بعض أردية لم يتشح بها أبو القاسم وانظر السمط ٩٣٥ ول والمخصص ١٦ / ٣٢ .

(٦) فى ل وت . (٧) الخنساء والرواية فى غير أصلنا (فيها) كما هو الظاهر .

(٧) بالمهمله فى ل وت والمخصص ١٦ / ٧٠ . وقد وقع فى بعض نسخ الغريب المصنف بالإصمام كما روى أبو حنيفة ولكنهم صححوا الإهمال ورووه عن الفراء فالنير هو الثابت .

وقال ابن ولّاد في باب الزاي (٥٩ ، ٥١) وزُبَانِي^(١) العُقْرِبُ مضموم
الأوّل غير مشدّد قال الكميت :

ولم يك نشوؤك لي إذ نشأتَ كَنَوْءُ الزُّبَانِي عَجَاجًا ومُورًا
فأما الزُّبَانِي بتقديم النون على الباء فهو مُخَاطِ الإِبِلِ مَقْصُورٌ أَيْضًا .
وهذا غلط وإنما^(٢) هو الذُّنَانِي بِذال معجمة ونونين وهو مأخوذ من
الذنين قال الشماخ^(٣) :

حوالبُ أسهرته بالذنين

ويروى أسهرته .

وقال ابن ولّاد (٥٩ ، ٥١) في هذا الباب وزُي جمع زُبِيَة وهي أماكن
تُحْفَرُ لِلأسد قال الراجز^(٤) :

فظَلَّتْ في الأمر الذي قد كِيدَا كَالذُّ تَزْبِي زُبِيَة فَاَصْطِيدَا
يريد كالذي فحذف ، والزُّبِي أماكن مرتفعة ويقال في مثل قد بلغ
الماء^(٥) الزُّبِي قال العجاج^(٦) :

فقد علا الماء الزُّبِي فلا غير

وكتابه في الوجهين بالياء لقولك زُبِيَة .

وقد وهم في هذا القول وإنما تُحْفَرُ الزُّبِي لِلأسد في الأماكن العالية^(٧) ،

(١) انظر الاقتصاب ١٥٦ .

(٢) أي مخاط الإبل وهو كما قال والزباني المخاط نقله كراع عن لا يوثق بهم . ووقع في الصحاح
الذبابي غلطاً قال ابن بري كذا بخط الجوهري والصواب الذناني هكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة
الأزدى مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والمعزى ١٥ المزهر ٢ / ٢٤٢ .

(٣) ل (ذنن) د ص ٩٣ .

(٤) رجل من هذيل لم يسم أشعار هذيل ١ / ٢٨٧ من ٦ أقطار والكامل ١٢ ول .

(٥) جملة ش السيل على المشهور . (٦) الكامل ١٢ د رقم ١١ / ٣٣ .

(٧) كذا قال المبرد في أول كامله ص ١٢ ولفظ ابن ولاد هو بعينه لفظ الأصمعي وأبي حاتم

وابن السكيت وابن الأنباري في أصدادهم الأرقام ٨٦ ، ١١٦ ، ٣٥٨ ، ص ٢١٧ والأشناندا في ١٥
على أن ابن ولاد لم ينكر أن الحفائر تحفر في أماكن مرتفعة فلا مناقضة .

فلذلك قالوا قد بلغ الماء الزُّبِّي ، وهذه الزُّبِّي هي الأولى ، فجعلها وجهين
وهما واحد .

١٥ وقال ابن ولاد في باب السين (٦٢ ، ٥٣) والسخاء بالمدّ أيضاً بقلة .
وإنما هذه التنبئة صخاظة^(١) بالصاد .

١٦ وروى في هذا الباب (٦٢ ، ٥٤) :

غلام رماه الله بالحُسن يافعاً [له سيمياء لا تشقّ على البَصْر]

وقد أعلمتك أن الرواية : بالخير ، وأنباتك بقول أبي ريش رحمه
الله في هذه الرواية فيما تقدّم من التنبيهات على أغلاط الكامل (رقم ٤) .

١٧ وقال ابن ولاد في المقصور من هذا الباب السدّي على ثلاثة أوجه كلها
مقصورة تكتب بالياء : وهو سدّي الثوب ويقال ستي الثوب بالياء أيضاً
وهما لغتان بمعنى ، والسدّي البلّح الواحدة سداء ، والسدّي الندى كذلك .

وقد^(٢) غلط في أن قرن سدّي البلّح بالسديين الآخرين ، لأن سدّي
البلّح يُقصر فيقال سدى كما قال ، ويُمدّ فيقال سداء ، والواحدة سداء ،
روى ذلك جماعة من الرواة منهم أبو عبيد في الغريب المصنّف وأبو حنيفة^(٣)
في النبات ، وأنشد أبو حنيفة في مدّة :

وجارة لي لا يخاف داؤها عزيمة جُمْتُها فنواؤها
يفحل قبل بسرها سداؤها

(١) أصلنا (ضحاة بالصاد محرفاً) . وأنت ترى في ل قول أبي حنيفة بالسين وقد يقال بالصاد
وهو حجة في النبات عند أبي القاسم أيضاً .

(٢) هذا التغليب على أنه لم يبق في كنيته أهرع .

(٣) وابن الأعرابي أيضاً وأنشد أيضاً كما في ح كتاب ابن ولاد ول وفيه يجعل مصحفاً ويفحل

من فحال النخل .

ويروى فنأؤها مكان فنواؤها ، وقد روى هذا الرجز جماعة غير
أبي حنيفة منهم أبو حاتم وزاد فيه :

فجارة السوء لها فداؤها

وقال أبو حاتم ^(١) القياس فنأؤها والرواية فنواؤها .

١٨

وروى ابن ولاد في هذا الباب (٦٤ ، ٥٦) :

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى نَعَامَ قَاقَ فِي بَلَدِ قَفَّارِ

وإنما ^(٢) الرواية كأن عديهم وهم القوم يعدون .

وزعم ابن الملتقط ^(٣) أن العذير الصوت، وهذا غلط. في غلط. وإنما العذير

الحال ، قال جرير ^(٤) :

يا عبدَ بَيْبَةَ ما عذيرُك مُجْلِبِيا لتصيب غِرَّةَ مُجْلِبِ وتلما

وقال ابن ولاد في هذا الباب (٦٣ ، ٥٥) والسَّمَى بُعْدُ ذهاب اسم

الرجل قال الشاعر ^(٥) :

لأَوْضَحِها وجهاً وأكرمها أباً وَأَسَمَحِها كفاً وأبعدها سَمَى

ويروى وأعلنها ؛ وهذا الذي قاله وإن كان مذهب أهل الكوفة فهو

غلط. والصواب أن سَمَا هاهنا بمعنى اسم ، وأعلنها : يريد وأعلنها اسماً ،

(١) القول مجهولاً في ل (سدى) .

(٢) لم يرد أحد إلا عذيراً وقد كنت خرجت البيت في ما اتفق لفظه للمبرد ٣٣ وأزيد عليه الآن

أن الصواب أنه لشقيق بن جزم من ١٢ بيتاً في نسخة فرحة الأديب للأسود ٢٦ ، ٦١ والبيت للجملي برواية
عذير في كتاب سيويه ١ / ١٠٩ وعزى لأعشى باهلة انظر ح د ص ٢٦٢ .

(٣) قوله هذا بطرة ابن ولاد بلا عزو .

(٤) د الصاوي ص ٥٤١ بيبة جدة البعيث والمجلب المعين .

(٥) من بيتين في نوادر أبي زيد ١٦٦ ول (سمو) والمخصص ١٥ / ١٧٨ وروايتهم أعلنها .

وَسِمٌ وَسُمٌّ وَسُمِّيَ بمعنى واحد قال الراجز (١) :

واللهُ أسماكٌ سِماً مُبارَكاً آثرَكَ اللهُ بهِ إِيثارَكا
وقال الآخر : (٢) باسم الذي في كل سُورةِ سُمَّةٌ .

ويروى سِمةٌ ؛ والاسم مأخوذ من السَّمُو ، والسَّمُو الرِّفعة ، والأصل فيه سِمْو ، جمعه أسماء ، مثل حِنُو وأحناء وقِنُو وأقناء ؛ والكوفيون يقولون الاسم من وسمت ، وهذا غلط . لأن تصغير الاسم على حذف ألف الوصل سُمِّي ولو كان من السِّمة لوجب أن يصغَّر على وَسِيم كما صغَّروا عِدَّةً وصِلَّةً وعُيدةً ووُصيلةً ، وألف الوصل لا تكون فيما حُذفت فاؤه من الأسماء .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (٦٥ ، ٥٦) السابياء النَّتاج يقال بُورك له في السابياء ، وهو أيضاً اسم لبعض جِحرَة اليربوع .

٢٠ وقد أساء في هذا القول وغلط . وإنما السابياء (٣) النَّتاج على الاستعارة ، فأما قوله (وهو أيضاً اسم لبعض جِحرَة اليربوع) فنقل فاسد نقله من الكتاب الكامل ، وقد أنبأتك بعلة هذا النقل فيما نبهنا عليه من أغلاط المبرد في الكتاب الكامل بما أغنى عن إعادته (رقم ٣٩) .

٢١ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٦٦ ، ٥٧) وسِلاء السَّمْن (٤) .

وهذه عبارة فاسدة ، وإنما السلاء ما سلَّته من سَمْن وغيره والفعل السلَّ

٢٢ وقال ابن ولاد في باب الشين (٦٨ ، ٥٩) وذُكر عن أبي عمرو

(١) إنصاف الكمال ٦ الإصحاح ١ / ٢١٤ .

(٢) من ثلاثة في النوازل ول الإنصاف حيث ترى اختلاف أهل المصريين في اشتقاق الاسم .
(٣) المعاني الغير الحقيقية معان فلا إساءة في ذكرها ولا غلط ، على أن السابياء النَّتاج في الأحاديث وغيرها كثير ، بحيث صار معنى مستقلاً ؛ انظر ل قال أبو مسحل ٢١٣ و ٢١٨ ب إبل سابياء . إذا كانت للنتاج . . ويقال تسعة أعشار الرزق في التجارة وعشر في السابياء . ويقال إنه لذوسابياء وهي الإبل الكثيرة والغنم ، ومثله في إبل الأصمى ٧١ .

(٤) هذا إن جعل من باب إضافة الصفة إلى الموصوف فلا يرد عليه نقد أبي القاسم .

ابن العلاء وعيسى بن عمر أنهما قالوا الشذو لون المسك قال الشاعر :
 إنَّ لك الفضلَ على صُحبتى والمسك قد يستصحب الرامكا
 حتى يعود الشذو من لونه أسوداً مضموناً به حالكا
 وهذا مما أخذه عليه المتنبي قبلنا ، فقال هو^(٢) الشذو بالكسر ، وقد
 أصاب المتنبي ، وغلط. ابن ولاد في فتحه .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (٦٨ ، ٥٩) شحى اسم مائة لبعض
 العرب ، وهى غير مصروفة ، يقال هذه شحاً قد أعرضت ، بغير تنوين
 تكتب بالألف والياء جميعاً ، لأن منهم من يقول شحوت ومنهم من يقول
 شحيت ، وهذا عن الفراء (كتابه باب ط . رقم ١٦٠) ، وقد يجوز صرفها ؛
 وحكى عن ابن الأعرابي أنه قال إنما هى سجا ، بالسین غير معجمة والجيم
 اسم بشر وأنشد :

ساقى سَجَى يَمِيدٌ مَيْدٌ المَخْمُورُ

وهذا مما غلط فيه الفراء قبله هى سجا كما قال ابن الأعرابي أنشد^(٣)
 أبو عمرو :
 ساقى سَجَى يَمِيدٌ مَيْدٌ المَخْمُورُ
 ليس عليها عاجز بمعدور ولا أخو جلادة بمذكور

(١) فى لوت (شذا ، رمك) المخصص ١٢ / ٢٤٧ وهما لخلف بن خليفة الأتلع وبزيادة
 آخرين فى العيون ٣ / ٧٩ .

(٢) ابن برى عنهما الشذى بالكسر ولم تحقق المعاجم هذه اللفظة ولا ضبطها .

(٣) ذكرها ياقوت والبكرى ٧٦٥ والأشطار فى لوياقوت . والبشر ذكرها الأزهري فى ترجمة
 شحا وذكر البكرى سجا ٧٦٥ وشجا وشحا ٨٠٢ وشحى ٨٤٧ وياقوت سجا وشجا وشحا وشحى بالجيم
 وشحاه وشحى وقد خلط . وشحاه وشحى عن الفارسى فى المخصص ١٥ / ١٦٥ .

وأنشد غيره :

قد لحقت أم جميل بسجا خوّد تُروى بالخلوق الدملجا
والطوق والخلخال حتى تسبجا (١)

وكل الرواة على أنها سجي ، وقد كان يلزم ابن ولاد أن يوردها في باب السنين ، فإنه ليس ينفعه أن ساقها في باب الشين ثم حكى قول ابن الأعرابي حكاية ، وإنما التي بالشين وشحى (٢) على وزن فعلى : فصحّفها الفراء وحذف منها الواو ، وقد أتى ابن ولاد بوشحى في بابها وستراها هناك (١٢٧ ، ١١٣) إن شاء الله .

٢٤ وقال ابن ولاد (٧٨ ، ٦٨) في باب الطاء الطلا منقوص يكتب بالألف وهو ولد البهمة كولد الظبية والبقرة .

وهذا كلام فاسد البهمة لا ولد لها (٣) وإنما أراد أن يقول كولد البهمة .
وأنشد ابن ولاد في هذا الباب لعنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكلي
والقصيدة (٤) ميمية والرواية : كريم المطعم .

٢٦ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٧٩ ، ٦٩) والطرقى في النسب

(١) الأولان في ل . وأصلنا تشبيهاً مصحفاً . والفعل من السبيح البقير من التفعّل ، وفات المجرّد المعاجم .

(٢) دارات الأسمى ه ويقال فيها بالجميم كما في بئر ابن الأعرابي ونوادريّ مسجل ١٩٧ ب .
(٣) عبارة كما ترى : وقد أصاب في أن الطلا كولد البهمة من الظبي والبقرة ولفظ الهجرى في نوادره ص ٣٧١ الطلا مثل ولد الضائنة والطلا يشترك فيه الضائنة والبقرة الوحشية ومثله في ص ٤١٩ من الأصل وكذا الأسمى في الفرق ١٦ والوحوش ٣٦٥ .

(٤) وهم أبو القاسم فإنه من كلمة له لامية في دوغ ٧ / ١٤٣ وهو بيت سائر باللام انظر الاقتضاب ٤٦٠ الجواليقي ٣٨٣ مقصود الفراء تحت ط ١٦٩ البصرية باب الحماسة وقد أنشد صلعم هذا البيت فقال ما رصف لي أعرابي قط فأحببت أن أرا إلا عترة . ولا يوجد في ميمية الطويلة (المعاقبة) إلا في رواية الكوفيين الجمهرة ٩٧ ، وأبو القاسم بصرى بالمعنيين ، فقد أتى من حيث لم يحتسب .

من قولهم الطَّرْفَى والقُعْدَى ، فالطَّرْقُ أبعدهما نسباً ، والقُعْدَى أدناهما نسباً . وهذا مما أخذته عليه المتنبي قبلنا ، فقال : الصواب (١) الطَّرْفَى بالفاء ؛ وقال ابن الأعرابي يقال فلان أقعد من فلان أى أقلّ آباءً ، وأطرف من فلان أى أكثر آباءً ، وهو مأخوذ من الطرف وهو البُعد ؛ وقال الأصمعي يقال فلان بين الطرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عندهم مدح كما قال الشاعر (٢) :

طَرِفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدُودِ

وهذا الذى حكاها المتنبي مشهور معروف من قول ابن الأعرابي والأصمعي الصحيح ، وقد ادعى هذا الرد ابن (٣) الملتقط ، وكذب فى ادعائه ، وهو من ردّ أبي الطيب المتنبي .

وقال ابن ولاد فى هذا (٤) الباب (٧٠ ، ٨٠؟) باب الظاء ، المملود . ٢٧ من هذا الباب الظرباء ممدود دابة شبيهة بالقرود عن أبي زيد ، وقال أبو عمرو الظربان .

وقد غلط . (٥) فى هذا القول وحكى عن أبي زيد ما لم يقل ، وإنما الظربان للواحد بالنون ، ويجمع على ظرْبَى بالقصر ، وقد قال ابن دريد (الجمهرة

(١) هو كما قال وقد فرغنا عن الكلام عليه فى السمت ٨٠٨ وانظرت وغيره .

(٢) أبو وجزة السعدي وانظر السمت ٨٠٩ ود الأعثى رقم ١١٥ ومن الحواشى ص ٢٠٦ .

(٣) وهو عنه فى ح ابن ولاد .

(٤) كذا فى صح فان هنا خروماً .

(٥) انظر ل فقد روى عن أبي زيد كما هنا عنه ثم نقل قول أبي عمرو أنه الظربان ، وقال أبو الهيثم هو الظربى (يفتح فكسر مقصوداً لواحد) وصوبه الأزهرى والليث وروى شمر عن أبي زيد هي الظربان وأجمع ظربى بالكسر إن صح من جموعه ظرابى بالشد فن المقدرات ظرباء ممدوداً ووجدت للظرابى شاهداً عند أبي زيد ٢١١- ظرابى من جمان عن تثيرها وفى ل (أيضاً) ، غير أن المعروف للظربان لا غير .

١ (×) (٢٦٣) وغيره الواحد الظربان والجمع^(١) الظربان ، والوجه ما أنبأتك به ،
قال الشاعر (٢) :

وما جعل الظربى القصار أنوفها [إلى الطم من موج البحار الخضارم]
وقال ابن ولاد في باب العين (٨٥ ، ٧٥) والعلمى المشتاقه إلى وطنها
من الناس والإبل .

وهذا شرط. يُفسده عليه قول الشاعر (٣) :

كخَبَبِ الْعَلْمَى إِلَى رِثَالِهَا

يعنى نعامه ، وقول لبيد يصف بقرة :

عَلِيَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَوَائِقِ^(٤) سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامَهَا

ومع هذا فالعلمه غير الشوق، وإنما العلمى الخيرى .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (٨٦ ، ٧٦) والعجى جمع عَجْوَةٌ وهو
عَجَبُ الذَّنْبِ قال الشاعر (٥) :

ومعصَّب قطع الشتاء وقوته أَكَلُ الْعُجَى وتلمس الأشكاد

وقد غلط. ابن ولاد في الذى قاله من جهات ، إنما العجى (٦) عَصَب

(١) أخاف أنه وهم من ابن ذرير فإن الظربان بالكسر فيما وجد بخط أبى الهيثم مفرد مخفف
الظربان بفتح فكسر .

(٢) الفرزدق صاوى ٨٦٢ . وأصلنا (أنوفها إلى الشم من أولاد) فالبيت فيه أبت .

(٣) فى الجمهرة ٣ / ١٤١ عليه إذا طرب إلى ولد أو وطن قال الراجز كخبيب إلخ وقال الشاعر :

وجرد يعله الداعي إليها متى ركب الفوارس أم متى لا

اه والرتال لا تكون إلا فى الأعتان وهى الأوطان فالأمر قريب . والعلمه لئى شيء ليس إلا الطرب والنزوع
إليه كما فى العين ٤٢ وهو الشوق والعلمه الخيرة والتردد ثابت ولكن فى بيت لبيد لا فهى ولا يوصل إلى .

(٤) أصلنا والمصنف ب ٢١ صمائق وهو وارد فى بيت آخر لبيد من أول الكلمة ولكن الرواية

الدائمة صمائد .

(٥) بيتان فى ل (عجا) ومن الجوهرى والأشكاد جمع شكذ بالضم العطية .

(٦) ومفردة عجاية لا عجوة . وهذا الكلام نقله عنه ابن برى ل .

الوظيف، فأما عُجُوب الأذُنَاب فَالْعُكَى (١٠٠)، والواحدة عُكُوة (١) قال الراجز (٢) :

هلكت إن شربت في إكبابها حتى تُوليك عُكَى أذُنَابها

والعجى في البيت الذى أنشده ابن ولاد وقائله أبو المهوش جلود قد
يَسِست يَطْحَنُونها ويأْكَلُونها ، هكذا قال أبو عمرو ، وقال الواحدة عُجُبة .

وقال ابن الملتقط. (٣) مستدركاً على ابن ولاد في هذا الباب في المقصور

المضموم أوّله بعد العُجَى والعُدَى ! عَرَى (٤) أرض قال الشاعر :

يا ويح ناقى التى كلّفْتُها عَرَى تَصِرُّ وِبارُها وتَنَجِّمُ

وقال أى تَحْفِرُ على النجم ، وهو ما طلع من التبت فَنَجِّمَ .

وقد غلط. ابن المنبوز في استدراكه هذا من وجوه : أولها ما قدمنا من
عذر ابن ولاد لنفسه ، والثاني أنه جاء برباعى في باب ثلاثى ، والثالث
وهو أقبحها أنه سمى الأرض بغير اسمها ، وإنما هى عَرَوَى (٥) بواو مفتوحة
الأول ، وكذلك الشاهد ، وكذلك قول الآخر :

عُدَيْةٌ ليس لها ناصرٌ وعَرَوَى التى هَدَمَ الثعلبُ

فأما عَرَى فوادى نَقَمَى (٦) ، قال الهجرى (٧) يقال لوادى نَقَمَى عَرَى

(: :) كما في المصنف ب ١٥٥ وأبي مسهل ١٧٧ ب .

(١) بالفتح وقيل بالضم أيضاً . (٢) في ل (عجا ، عكا) وح ابن ولاد ليدن ٨٨ .

(٣) هذا الاستدراك موجود على طرة المقصور ٨٦ مع البيت .

(٤) عرى ماء للضباب البكرى ٦٣٧ وأنشد في ٦٥٥ البيت وهو لصخر بن الحمد وهو في ل (عرا)
عن ابن برى عن هذا الكتاب وفي ياقوت ماء لبيجيلة .

(٥) ياقوت هضبة أوماء البكرى ٦٥٠ أوقارة وأنشد البيت عدية الخ وهو للمسيب بن علس ، وهو
في ل وملحق د الأعشى أيضاً . وأصلنا (بها ناصر) . (٦) عرفه ياقوت دون البكرى .

(٧) لا يوجد في الأم الباقية من نوادره ولعل ذلك من الحرم فيها ما بين الصفحتين ١٥٩ و ١٦٠
ولكن في هذا التنقيب سقطت في ص ٨٢ على ذكر عروى (عروى هضبة حذاء مأسل بها جارة بطن من باهلة
وليست بمزوى التى قرب وحفة القهر من دارالتيك هذه أمتع وأصمغ) .

وزن عَزَى وَأَنشُد لسالم بن زهير الحصرى :

إِذَا مَا الصِّبَا هَبَّتْ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي بِأَجْبَالِ عُرَى لَمْ يَرُعْنَا خَيَالُهَا (×)

وَنَقَمَى وِوَادَى (١) نَعْمَانِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنِ أَبِي زِيَادٍ ، وَعَيْنِ أَبِي زِيَادٍ تَحْتَ

قَبْرِ حَمْزَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمَيْلِينَ . وَوَادَى نَعْمَانَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ

الْهَجْرِيُّ بِظَهْرِ طَيْبَةِ وَهِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ غَيْرُ نَعْمَانَ

الْأَرَاكِ ذَاكَ وَادَى عَرَفَاتٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ (١) :

دَعُونَ بِقُبُضِبَانَ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى لَهَا الرِّكْبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَزَفُوا

وَقَالَ الْآخَرُ (٢) :

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتُ بِذَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ

وَنَقَمَى مِمَّا أَهْمَلَهُ ابْنُ وِلَادٍ ، وَسَنَأْتِي بِهِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣) عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَأَنشُدُ (٤) ابْنَ وِلَادٍ فِي هَذَا الْبَابِ (٨٦ ، ٧٦) :

لِلَّهِ دَرَكٌ أَتَى قَدْ رَمَيْتُهُمْ حَتَّى حُدِدْتُ وَلَا عُذْرِي لِمَحْدُودٍ

وَإِنَّمَا الرَّوَايَةُ (٥) : لَوْلَا حُدِدْتُ .

وَقَالَ ابْنُ وِلَادٍ (٨٨ ، ٧٨) فِي هَذَا الْبَابِ وَعَقَارَاءُ اسْمُ أَرْضٍ .

وَإِنَّمَا هِيَ عَقَارَاءُ (٦) بِالْقَافِ وَهِيَ تَعْرِفُ بِعَقَارَاءِ الْكُرُومِ ، قَالَ حُمَيْدُ

بْنُ ثَوْرٍ :

(×) الأصل خيلها فهو متردد بين خيالها وحتيئنها . (: :) أو بوادى .

(١) من فائتيه الطويلة في النقائص والجمهرة .

(٢) من ٦ أبيات في البلدان (نعمان) لأبي العميث الأعرابي وبلا عزوفى ل (سوا) وفي الحماسة

٣ / ١٧٥ خليلد مولى العباس بن محمد . (٣) لا يوجد في أصلنا .

(٤) الأصل وأنشدنا مصحفاً فإن أبا القاسم لم يدرك ابن وِلَادٍ كما قد تقدم له .

(٥) في ل (عذر) وأشمار هذيل ج ٢ رقم ١٠١ من ٩ أبيات للجموح الظفرى ، والمخصص

١٥ / ١٩٠ والخزافة ١ / ٢٢١ .

(٦) هو كما قال وبيت حميد من بائية له جمعناها من هنا وهناك في ديوانه صنعنا .

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةُ شابَ ماءَها . بها من عَقَراءِ الكُرُومِ زَبِيبُ
وقد قيل إن عَقَراءَ اسم رجل ، وقيل أراد من كُرُومِ عَقَراءَ فَقَدَّم .
وروى في هذا الباب (٨٩ ، ٧٩) :

٣٣

أَسَدٌ يَفِرُّ الأَسَدَ من عُسْرَوائِهِ بعَوَارِضِ الرُّجَازِ أو بعيون
وإنما^(١) الرواية بمدافع الرُّجَازِ ، والرُّجَازِ واد معروف .

وقال ابن ولاد في باب الغين (٩١ ، ٨٠) والغمى أيضاً مقصورة الشديدة
من شدائد الدهر ، قال ابن مقبل :
خروج من الغمى إذا صُكَّ صَكَّةً بدا والعيون المستكيفة تلمحُ
وإنما الرواية^(٢) من الغمى بضم الغين . فأما إذا فتحت الغين فهي
ممدودة الغمَاء .

وقال ابن ولاد في هذا الباب والغماء الكثيرة شعر الوجه والجبهة بالمد ،
يقال وجه أغم وجبهة غمَاء ، ورجل أغم وامرأة غمَاء ، وهو كثرة شعر الجبهة
فيهما ، ويقال وجه أغم .
والغمم قد يكون في الوجه كما قال وفي القفا ، وقد ذكر الوجه والجبهة ،
ولم يذكر القفا ، وقد أساء^(٣) في ذلك ، قال هُدَبة^(٤) بن خَشْرَم :
فلاتنكحني إن فرَّق الدهرُ بيننا أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعاً

(١) في المعجمين ول عن ابن دريد ولكن رواية العوارض رواها السكري في أشعار هذيل ١ / ١٢٦
قال الرجاء وبيون موضعان وعوارضها نواحيها . وهو حجة فقد أنكر أبو القاسم ما لا ينكر . والبيت لبدر
ابن عامر الهذلي في نقيضته لأبي العيال .

(٢) هو كما قال وقد تكلمنا على البيت بما لا يزيد عليه في السمت ٦٧ .

(٣) ترك ذكر القفا ليس لما ينتطح فيه عنزان .

(٤) من كلمة غ ٢١ / ١٧٥ الكامل ٧٦٧ الشعراء ٤٣٧ الإصلاح ١ / ١٠٦ والاقتضاب
والجواليقي وفي ت (بلتغ) عن الصاغاني (كحماسة البحترى ص ١٨٧) أنه إنشاد مخمل والرواية أكيد
مبطن الضحى غير أروعا . ثم بعد البيت ضرورياً إلغ .

كليلاً سوى ما كان من حد ضرره
والبت في خلق ثابت ب ١٣ للبحر الجعدى أو هُدَبة .

٣٦ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٩٢ ، ٨١) غَضَبِي مائة من الإبل معرفة^(١) كقولك هُنَيْدَة ، قال الشاعر :

ومستخلف من بعد غَضَبِي صُسرِمَةً فَأخْرِبُه لَطول فقر وأخْرِبَا

وهذا مما رَدَّه المتنبِّيُّ فادَّعاه ابن المشبوز ، فقال الذي رواه أبو العباس^(٢) غَضَنِي بالنون ، وهو خطأ إنما هو غَضَبِيًا بالياء . وهذا صحيح .

٣٧ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٩٣ ، ٨٢) والغَمِيصاء إحدى الشُّعْرَيْنِ ويقال للأخري العَبور ، وتسمى الغميصاء أيضاً الغموص ، وهي من منازل القمر .

وهذا سهو منه رحمه الله ليست الشعري من منازل^(٣) القمر .

٣٨ وقال ابن ولاد في الممدود من باب القاء (٩٨ ، ٨٦) والقمعاء نبت .

وقد أساء إنما هي القمعاء بتقديم القاف قال زهير :

بالسِّيِّ ما تُنبت القمعاء والحَمَكُ

وقال أبو حنيفة وذكر العُشب : وإذا قبضه اليُبس انقضع انقضاعاً ، ومنه تنقُع اليد ، ومنه سُمِّيت القمعاء ، وذلك أنها إذا^(٤) هَمَّتْ بالجفوف

(١) الأصل معروفة .

(٢) ابن ولاد ، ولكن في هذه الطبعة غَضَبِي وفي ت (غضب) عن شرح التسهيل لأبي حيان أن ابن ولاد رواها بالنون وهو غير معروف ، والبهاء للجوهري وابن سيده وحكاية الزجاجي في زواده ، وبالياء كأنها شبت في كثرتها على ما زعم بهقوب بمنابت الفضا ، وهو لأبي عمرو وابن بري والصاغاني وأنشدوا البيت في (غضب ، غضي) . وأخرياً أصله النون الخفيفة . ثم رأيت في إبل الأصمعي ١١٦ وغضبي مائة من الإبل قال الشاعر ومستخلف البيت يريد أحرب بما أصابه أي دخل عليه حرب قال وسمعت ابن أبي طرفة يقول والله لا أسبح به وأخرياً [أراد أخرين] بالنون الخفيفة اه فهذا صريح في الباء والياء في أخرياً .

(٣) وهي ٢٨ منزلاً في الألفية ١ / ١٨٦ .

(٤) أصلنا إذا همت بالجفون فغمص وفي ش تنقص .

تَقْبِضُ ، وَأَنْشُدُ^(١) :

فِي ذَنْبَانِ وَيَبِيسٍ مَنْقَفِغٍ وَفِي رُفُوضٍ كَلَّا غَيْرِ قَشِغٍ
وليس بين الرواة خُلف في أنها القفعاء بتقديم القاف على الفاء .

وقال ابن ولاد في باب القاف (١٠١ ، ٨٨) وجبل يقال له قَسَاً مقصور
يكتب بالألف ، قال ابن أحمر^(٢) :

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَاً ذَفِيرِ الْخَزَايِ تَدَاعَى الْجِرْبِيَاءُ بِهِ الْحَنِيَا
وقال ذو الرِّمَّة^(٣) :

سَرَتْ تَخْبِطُ الظُّلْمَاءُ مِنْ جَانِبِي قَسَاً وَحُبُّهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ
قال ويروى قَسَاً بالكسر حكاه الفراء (مقصورة ط . ١٤٧) .

وقد غلط الفراء وابن ولاد ، فغلط الفراء في التفسير والكسر ، وغلط
ابن ولاد في التفسير ، وإنما قَسَاً^(٤) حَبْلٌ رَمْلٌ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَا ، قال
ذو الرِّمَّة^(٥) :

فَقُلْتُ لَهَا لَا ! إِنَّ أَهْلِي لَجَبْرَةٌ لِأَكْثِيَةِ الدَّهْنَا جَمِيعاً وَمَا لِيَا؟
وَمَا كُنْتُ مَذْ أَبْصَرْتَنِي فِي خِصْمَةٍ أُرَاجِعُ فِيهَا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَاضِيَا
وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسَاً أَزُورُ أَمراً مُحَضّاً نَجِيّاً يَمَانِيَا

(١) في (قفع ، قشع) ٣ أقطار المخصص ١٠ / ١٩٩ .

(٢) في المعجم من كلمة خرجنا ها في السط ٩٥٣ الإصحاح ١ / ٧٣ .

(٣) ٣٩ د / ٣٦ ربيعويه ١ / ٢١٢ .

(٤) استدلال يدل على تبصر وفهم حرمة العصريون ، وأزيد في المعنى بيتاً للراعي :

وما كانت الدهن لها غير ساعة وجو قسا جاوزن واليوم يصح

ولكن هذه ألفاظهم ياقوت قسا موضع بالمالية ، البكري ٣٥١ ، ٧٥٢ جبل ببلاد باهلة
وأشده لابن أحر وقال قال أبو سعيد الضرير هو علم بالدهناء جبل صغير لضبة ، الكامل ٢٦٠
موضع في ديار تميم ، ت قارة تميم وهو جبل من حبال الدهن وكذا الصحاح والتهديب وانظر على الكامل
٣٣ ، فقول أبي سعيد علم صريح في أنه جبل ولا يبعد أن يكون في رمل فهو إذا جبل في جبل وإن
شئت فقد جبل أي رمل .

(٥) ٨٧ د / ٣٠ .

فانظر إليه كيف جعل إقباله من جانبي قسماً ، وإنما أقبل من عند أهله ،
وقال بأن أهله بأكثية الدهنا ، فأى (×) جبل بالدهنا ، ومع هذا فالهَجَل
لا يكون في الجبل ، وقد قال ابن أحمر بهَجَل من قسماً ، وإنما يكون الهَجَل
بالسَهْل والرمل وقد يكون بالجَدَد ؛ وإنما الجبل قُسَاءً (١) بالمد والضم ،
وقد قالوا ذو قُساء أيضاً ، قال جران (٢) العود النُميري :

تذكرنا أيامنا بسويقة وهضب قُساء والتذكر يشعف

وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٠١ ، ٨٩) قَطَوَ طَي طویل الرَجْلين ٤٠

وقد أساء ، وإنما القَطَوَ طَي (٣) القصير الرَجْلين .

وقال في هذا الباب أيضاً القَلول الطائر إذا ارتفع في طيرانه . ٤١

وهذا نقل عن الفراء (٤) وقد غلط فيه ، أو عن الغريب المصنف

(رقم ١٠٥) وقد غلط فيه أبو عبيد أيضاً ، وقد بينا ذلك فيما تقدم من

التشبيهات على الغريب المصنف ومضى .

وأعاد ابن ولاد في باب القاف (١٠٣ ، ٩٠) والقُعْدَى من قولهم ٤٢

الطُرْفَى والقُعْدَى .

وقد أنبأتك بصواب قول المتنبي في الطُرْفَى (رقم ٢٦) .

(×) هناك جبال بالدهناء تجدها في المعجمين وكيف تخلو منها وهي رمال لا يعرف طولها وعرضها

ثلاث ليال وقد جرى المثل أوسع من الدهناء البكري ٣٥١ قال وعلم الدهناء قسا .

(١) غير معروف انظر مقصور الفراء في ١٣٣ وقال في ٤٠ وقساء (بالكسر) يجرى ، ونقل

مثله البكري ٧٥٣ عن ابن الأنباري ، وانظر ياقوت وت .

(٢) د ص ١٣ ولكن روايته وهضب قسأ وهو جبل آخر نيزر أو أسد وأنشده ياقوت في الرمين .

(٣) فات ل وفي القاموس من يقارب الخطو ولعله عن الجمهرة ٣ / ٣٩٨ وقد تكلم عليه في المخصص

١٥ / ٢٠٨ بما لا تجده عند غيره ولفظه وهو عن المصنف ب ٣٥٦ . الذي يقارب المشي من كل شيء

يقطو في مشيه نشاطاً ومرحاً وبدياً ، ويقطو يقارب الخطو والأثني قلوطة وأما وزنه إلخ ، فليس ثمة

طول ألبتة ولا قصر أيضاً .

(٤) لا يوجد في نسختنا من كتابه . وفي المخصص ١٥ / ٢٠٩ وقلول الطائر إذا ارتفع في طيرانه

قد اقلول .

وقال ابن ولّاد (١٠٤ ، ٩٤) في باب الكاف : والكِيرى غليظ (١) ٤٣
الكِمر ، قال الراجز :

قد أرسلت في غيرها الكِيرى

وقد أساء في التفسير وصحّف في الرواية ، إنما الكِيرى غليظ الكِمرّة
على التوحيد ، والرواية : في غيرها بالعين غير معجمة وهو الحمار ، ويروى :
في غيرها وهى الإبل .

وقال ابن ولاد في باب اللام (١١١ ، ٩٧) واللّأى الثور ، وزعم ٤٤
أبو عمرو (٢) أنّها البقرة ، مقصورة تكتب بالياء .

واللّأى البقرة كما قال أبو عمرو ، ولا يقال ذلك للثور (٣) ، والجمع
ألّاء ، ويقال له أيضاً لاءة والجمع لاء ، قال أبو عمرو وسمعت بعض
الفصحاء يقول بكم تببيع لاءك هذه ؟ لآخر معه بقرة . وقال ابن ولّاد
أيضاً (٤) ويقال أيضاً بكم تببيع لآك على وزن لعاك ، قال الطرمّاح (٥) :

كظهر اللّأى لو تُبتغى ريةٌ بها نهاراً لعيّت في بطون الشواجن
ويروى لعنت من العناء ؛ والشواجن الأودية ؛ ورية ما تورى به النار .
كذا روى بالتخفيف ، وإنما هى ريةٌ بالتشديد ، وهى ما أوريت به

(١) في ل وت ولكن في الجمهرة ٣ / ٤٠٦ (والمخصص ١٥ / ٢٠٦) رجل كرى قصير ومنه
في ت ول وأنشد له هذا الشطر ، وروى في غيرها بالكسر ، وأرى أن الوجه مع العير بالكسر الكمرى
القصير ومع الفتح العظيم الكمرّة صفة للحمار كما في الكتاب ٢ / ٣٢٣ .

(٢) كذا في ل وت عن أبي عبيد (المصنف ب ٤٦٩) والحياني وكذا في وحوش الأسمى ٣٦٢
فإنكاره منكر على أنه ناقض نفسه إذ قال على الإصلاح ٢٠ اللّأى الثور الوحشى .

(٣) ورواية عن الحياني واختاره أبو حنيفة .

(٤) كذا في ت عن أبي عمر وقال وأنشد للطرمّاح إلخ فإن كان الإنشاد لأبي عمرو فإن رواية ابن
ولاد عنه لآك لاغبار عليه . وإنما ورد لاء في حديث في ل وأغفل عنه القاموس وت .

(٥) ٤٧٥ / ١٣ ول وت (ورى ، شجن) ومر في ما على الإصلاح ٢٠ .

النار من خِرقة أو غيرها (١) ، وتقول للرجل ابغني ريةً أربها (٢) نارى ، أى اطلب لى شيئاً أرى به نارى ، قال أبو حنيفة (٣) الرية مأخوذة من وريت ، وهى ما تورى به النار ، وكان ينبغي أن تكون رية فاستثقلت الواو ، كما استثقلت فى وعدة ، فلم تسقط. كما أسقطت فى عدة وزنة ، لأنها كانت تصوير رية ، فيقع الالتباس ، فقدمت الراء وأخرت الواو ، فنقلت مع الياء كما نقلت نوية ، فحوّلت ياء ، وأدغمت فى الياء الأخرى ، فصارت رية ، كما صارت نية ، وهى من نويت ، ولا يهمزونه . وهذا القول هو الصحيح لا قول ابن ولاد .

٤٥ وقال ابن ولاد فى هذا الباب (١١٢ ، ٩٩) (٤) لُعَيْرَى وَلِبَادَى اسم طائر . والمعروف (٥) لُبَادَى بالتخفيف على وزن حُبَارَى ، وقد جاء به أيضاً ابن ولاد فى آخر كتابه (٦) (لعله ١٥٨ ، ١٤٤) بالتخفيف فقال فى لُبَادَى لُبَادِيَات (٧) وهذا هو الصحيح .

٤٦ وروى ابن ولاد فى باب الميم (١١٦ ، ١٠٣) :
إليك (٨) أَشْكَو جَنَفَ الْخُصُومِ وَشَمَّةً مِنْ شَارَفٍ مَرْكُومِ
وقد أنبأتك (الإصلاح رقم ٢٩) بصحة رواية هذا الرجز وتغيير من غيره ، فيما مضى ما أغنى عن إعادته .

(١) الأصل غيره .

(٢) مجزوماً محذوف الياء والأصل أرى بها يائبات الياء .

(٣) هذا التمثل الصرفى نقله ابن سيده وابن برى وروا رية بالتخفيف أيضاً .

(٤) انظر له ليس ٣٢ و ٥٩ .

(٥) الذى فى ت ول ليد كصرد وليدى وليادى (هما بالشد) ويخفف عن كراع هـ ا فالتشديد

إذن أثبت ، وقد جاء به ابن سيده ١٥٠ / ٢٠٣ فى باب المشد ؛ وتخفيف كراع فى المنجد له ٩٧ ب .

(٦) من أبواب جمع المقصور ولكن لا يوجد فى هذه الطبعة من أجل خرم فيها .

(٧) الأصل لباديا والإصلاح على ما فى الكتاب ٢ / ١٩٩ و ٣٢٠ وليادى فهما بالتخفيف .

(٨) ٦ فى مقصور الفراء ط ٨٤ وهى لذروة بن جحفة الصموقى فى ل (معا ، خم) .

وقال ابن ولاد في هذا الباب أيضاً (ح طبعة ليدن ١١٩) والمِطْلَاة ٤٧
واحدة المطالي وهو ما انخفض من الأرض وأتسع .

وقد قدّمنا^(١) أيضاً الإخبار عن هذه الكلمة ، وإنها مطلى كما قال
حميد بن ثور الهلالي وهيمان بن قحافة السعدي وغيرهما مما أنشدناه ،
وأنبأتك أيضاً أن المطلى يقصر ويمد ؛ وقد غلط ابن ولاد في أن جاء به
في باب المقصور وقد أنبأتك أيضاً أن القصر في المطلى أكثر^(٢) والواحدة
مطلى بالقصر لا غير .

وقال ابن ولاد (١١٩ ، ١٠٦) في هذا الباب أيضاً والمَشْنَأُ مفتوح ٤٨
الأول المبخض قال ذو الرمة^(٣) :

أَهْلِكُ أَوْ تَضْمَنِي قَلِيبَ زَلْجِ الْمَقَامِ مَشْنَأً مَهِيْبُ

قال وحكى أبو عبيد^(٤) عن أبي عبيدة : المشناء مثال مفعال الذي
يُبغضه الناس .

وقد غلط ابن ولاد في روايته ، وغلط أبو عبيد في مثاله ، فأما غلط
أبي عبيد فقد نبهنا عليه ومضى في تنبيهات الغريب المصنف (رقم ٨)

(١) فيما علة النبات ق ٢٥ وبيتاهما :

تجوب الدجى كدرية دون فرخها بمطل أريك سيبب وسهوب
والرمت بالصريمة الكنافجا ورغل المطل به لوا هجا

وانظر لهما د حميد من صنعى ول (طل ، كنفج) ، وغيرهما الراى :

بنور بكم أن التراب إليكم حبيب قرارات الحجا فالمطاليا إلخ

(٢) يتلوه في الأصل (وبالحمار وضاب لسمن المطالي) وعل أول الجملة وآخرها علامة
الإلفاء والحك .

(٣) وكذا في نسخة الإصلاح قبيل باب ٧٧ ما تضمنه العامة في غير موضعه . والبيت ليس في د .

(٤) حكاها ابن قتيبة أيضاً قال ابن السيد ٢٢٠ مشناً أقيس من مشناء لأنه مصدر ومفعال من
صفات الفاعل إلخ وانظر لت .

وأما غلط ابن ولاد ففي روايته زَلَجٌ ^(١) المقام بالجيم [وإنما هو بالخاء ^(٢)].
 هذا وقد تمّ نسخ التنبيهات ، وتصحيحه ، وتعليق النكّات عليه ،
 وتخريج ما فيه يوم الثلاثاء ١٦ ذى الحجة سنة ١٣٥٧ هـ (٧ فبراير سنة
 ١٩٣٩ م) ، وكان أخذى فيه فى أواخر رجب (أواخر سبتمبر ١٩٣٨ م) ،
 فنَجَزَ اللهُ الحمد فى أقلّ من خمسة أشهر ، مع ما تخلّلها من الأشغال والعوائق
 بمنزلى فى عليكرة ، الهند

عبد العزيز الميمنى

وها أنا إذا أجهّزهُ للطبع وأنفذه بعد ١٤ عاماً فى صفر الخير سنة ١٣٧٢ هـ
 نوفمبر سنة ١٩٥٢ وقد بلغت من العمر ٦٤ عاماً وتقاعدت بعليكرة - الهند .
 ثم لم يقدر طبعه إلى أن تم هذا العراض فى يونية سنة ١٩٦٧ م
 بمعونة الصديق الفاضل الكريم الدكتور السيد محمد يوسف فى
 بهادر آباد كراچى وله الشكر على جميل صنعه .

زيادة

ابن برى : فى الكلام على تكملة ابن الجوالقى طبعة مجمع دمشق
 ص ٢١٤

قال ابن ولاد (١٢٠ ، ١٠٧) المُضْطَكاء بالمدّ فيما حكاه الفراء . قال
 على بن حمزة هذا غلط منه ومن الفراء والوجه المُضْطَكى بالضم والقصر ،
 وأنشد للأغلب ^(٣) :

تَقْدِفِ عَيْنَاهُ بِعِلْكَ المُضْطَكِى

(١) مكان زلج مثل زلج أى دحض مزلة كما فى ل وت ، فلا وجه لإنكاره الجيم وإن كانت
 الخاء أحرف .

(٢) زدته لإتمام الكلام فإن هذا آخر الموجود فى نسخة مصر .

(٣) انظر المغرب ١٤١ وانظر ح ٨ لشر الأغب .

المستعمل

غفر الله له ولوالديه

فهرست غريب (١) اللغة

ومظان ماخذ أبي القاسم بلا إخلال

(م) المقدمة . (ك) الكامل . (ف) الفصيح . (غ) الغريب المصنف .

(ص) إصلاح المنطق . (ل) المقصور لابن ولاد .

ك	ص	غ	ل	أ
٥٠				تَأَلَّقَ الْبَيْضَ
	٢٦			أَلَّلَ
		٧٨		أَلْيَةُ وَإِلَاءَ
		٢٤		الْأُمُّ ك ٢٠ وَأَمِمْتُ وَأَمَمْتُ غ
				وَأُمَّةٌ وَأُمَمٌ ك ٩ وَالْأُمَّةُ
		٥٩		وَالْمَأْمُومَةُ
	١٦٦			الْأَمِيهِة
		١٩		التَّائِقُ
			٤	الْآءُ غ ٨٥
			٤٨	الْآيَةُ
				ب
		٥		بَجَلَةٌ وَبَجِيلَةٌ وَبَجَلَةٌ
		٨٩		الْبَحْرُ وَالْبَحْرَةُ وَأَبْحَرُ
		١٠٢		بَنَاتٌ . بَخْرٌ غ
			٨	بَدَأَ ل
			٢	أَبَدٌ وَبَدَاءٌ غ
			٨	بَدَا ل
			١٥٦	بَدَأَتْهُ غ
				أ
			٢	الْأَبْزُ وَالْأَبْزَى ل
			٢٤	أَبَوَاتٌ وَأَبِيَتْ غ
			٢٤	تَأَخَّيْتُ وَأَخَوْتُ غ
			١	الْأَدَبُ ل
			٧١	أَرَثْتُهَا وَالْأَرْتَةُ غ
			٨٩	الْأَرْمُ ك
			٣	الْأَرَانِيُّ وَالْأَرْنَى وَالْأَرْنَةُ ل
			٧٨	تَأَرَى غ
			٧١	أَرَيْتُهَا وَالْإِرَّةُ غ
			٥٨	آسَرُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ ك
				آسٍ ، التَّاسِي ، والتَّاسِي ،
				والتَّاسِيَّةُ ، والإِسْوَاءُ ك ٢
				وَأِسَاءٌ وَأَسِيَّةٌ وَأَسِ وَأَسَاةٌ ل ٥
				الْأَطِيظُ غ ٦
				الْأُفْقِيُّ وَالْأَفْقِيُّ غ ٧
				الْأَفَانِيُّ غ ٨٤
				أَكَلَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ وَشَرِبَ ك ٨٥

(١) تجدد الأخبار في (الخبر) ، ومعاني الجملة تحت أول كلمة وفي (معنى) في العين ، والروايات

في أبيات تحت (الرواية) ، وفي القاف تحت (القتل) ، القاتل والمقتول ، ونسب الأبيات في النون .

تُرْبِيَةٌ ص ٥٨ و تَرْبَاء ل ٦
 تَرْجَمَةُ الْأَصْمَعِيِّ غ ١١٣
 تَرْجَةٌ ص ٥٨
 انْتَع (ت ع ع) غ ١٢٦
 التَّعْمِيم غ ٩
 التَّوْتُ وَالتَّوْتُث ف ٢١

ث

ثَأَى وَثُمَى غ ١١١ ثَتَيْنِ غ ١٥٠
 ثَرِيَاء ل ٦
 انْتَع (ث ع ع) غ ١٢٦
 الثُّفَال ف ١١
 الثَّلَابِيب ك ١٣
 ثَلَجٌ وَأَثْلَاج ك ٨
 ثُمَالَةٌ قَبِيلَةُ الْمَبْرَدِ ك ٦٥
 الثُّمَانَى غ ٨٤
 ثَنَيْتُ اللَّحْمِ غ ١٥٠
 الثَّنَّ ك ١٣
 أَثْرَتُهُ (ث و ر) غ ١٢٩
 الثَّيْلُ ك ٧٢

ج

جُبَيْتٌ وَجَبَيْتٌ ص ٣٧
 الْجَبِينُ ف ١٢
 الْجُحَافُ وَالْجِحَافُ غ ١١٩
 الْجَحْلُ غ ١٠٥
 جَدِّعَا م ٩ ، وَالْجَدِّعُ غ ١٢٠

مِئْذَلٌ وَمِئْذَلَةٌ ٣٧
 الْمَبْرُتُ مِثْلُنَا غ ٨٤
 الْمَبَارِحُ وَالْمَسَانِحُ ك ٤٥
 مَبْرَقٌ وَأَبْرَقُ غ ١١٣ وَالْمَبْرَقُ
 الْمَيَانِيُّ وَالشَّامِيُّ م ١٤
 مَبْرِينٌ وَأَبْرِينٌ ص ٢٤
 الْمَبْرَازُ وَالْمَبْرَازُ ل ٩
 مَبْرُزٌ وَأَبْرَازُ ك ٨
 الْمَبْرَازُ وَالْمَبْرَازِيُّ ل ٩
 الْمَبْسُغُ غ ١٧٢ وَالْإِبْسَاسُ ك ٦٨
 مَبْضَضَةٌ ص ٣٣
 مَبْضَعَةٌ وَمَبْضَعٌ وَمَبْضَعٌ غ ٣٨
 الْمَبْعِثُ لَا جَرِيرَ غ ١٢
 مَبْغَاذٌ وَمَبْغَادٌ وَمَبْغَدَانُ ف ١٥
 مَبْقَعَاءُ لِمَوْضِعٍ ك ١٠٨
 أَمْبَقِلٌ فَهُوَ بِأَقْلٍ وَمُمْبَقِلٌ
 أَيْضاً ص ٤٣
 الْمَبْلَصُوصُ ل ١٠
 مَبْلَاطٌ وَمَبْلَاطٌ غ ٤٩
 الْمَبْلُ ص ٢ الْمَبْنَةُ غ ٣٣
 الْمَبُوصِيُّ غ ١٤٦
 مَبِيْتُ وَأَبْيَاتُ ك ٨
 تَسْتَبِيثٌ مِنَ الْإِبَائَةِ لَا النَّبِيْثَةَ غ ٩٠

ت

تَخْمٌ وَتُخْمٌ ، وَتَخْوَمَةٌ وَتَخْوَمٌ ص ٤٠

٢٠	ك	والجُنَّة
١١٠	ك	التجوي والتجبي
٤٢	ك	جُوالق وجِوالق
٣٢	ك	الجُونان
٤٩	ك	الجَهْد والجُهد
١١٠	ك	التجبي والتجوي
١٢	م	جِيف

ح

٨	ك	الحبِر والأحبار
١٤	ص	والحَبِير والحَبِير
٣٤	ك	حَبَل رمل لا جَبَل
١٤	ف	الحَبِوة والحَبِوة
٩	م	حَجِثُ به وتحجَّات
١٠٤	غ	الحَدَّال
٥٩	غ	الحَرِباء
٦	ف	حَرَّ يَحِرُّ وَيَحَرُّ
١٢٧ و ١٠٧	غ	المحرنِفِش واحرنفِش
١٧٦		الحَزْر
١٥٥	غ	ابنا حَزَن لا جَزْء
٣٤	ك	الحَسَن حَبَل رمل لا جَبَل
٢٣	غ	الحَضِير
٢	م	حَطَّط والحِطاط
١٣	ك	الحَطام
٥١	غ	الأحَقَّ

٩	م	جَدَعَا
١٦	ص	الجذمار والجُدَمور
٥٤	غ	الجُرْبَان والجُرْبان
٥	م	أَجْرَه الرِمح
٤	غ	جَرَز
١٣	ك	الجريف
١٢٧	غ	اجرنفِش
١٥٥	غ	ابنا جَزْء
٤	ص	جَزْرُ
١٥	ك	الجَزَع والجَزَع
٢١	ص	الجُشَاءة
٨٦	ك	الجمعال
١٨	غ	الجُفَّ
٨	ك	جَفَل وأَجفال
٩٩	ك	الجفاء أو الرِّقَّة في شعر
١٣١	غ	جلمحة
٤	ص	الجَلْد والجَلْد والتجليد
٢٨	ص	والجَلودِي
٥٠	ص	جُلْف م ١٢ وجِلْف ص
		جَلَّ وأَجلال ك ٨ ، وجَلَّ
١٤٤	غ	وجلول
١٣١	غ	جَلْمَحَه
١٣١	غ	جلمطه
١٠١	ك	صفة الجَنُوب
		الجنين والجِنِّ والمِجَنِّ

- ٧٤ خبر متغن في عسكر سليمان ك
 ١٧ خبر الفرزدق في آخر عمره ك
 خبر الفرزدق فيه ثمانون
 ١٦ سنة لا ستون ك
 ١١ خبر مقتل مالك بن نويرة ل
 ٥٨ خبر منكحين ك
 ١٧٢ الخبز غ
 ٥١ الخجل ص
 ٢٠ الأخرج ك
 ١٥٢ الخاز باز غ
 ١٤٣ الخيزرانة غ
 ١٦٥ الخشاش والخشاش غ
 ٨٠ الخشل والخشل غ
 ٣١ خصية وخصى وخصيان ص
 ١٧٥ الخضخاض غ
 ٥٨ أخضر ترجة ص
 ٦٠ الخضة والخضة غ
 أول خطبة لعمر صوابه
 ٢ لآبي بكر ك
 ٦٦ الخطيب ك
 ٢ خطت م
 ١٠ الخلب ف
 ١٣ المخلوجة م
 ٩١ الخلف والمستخلفات غ
 ٦٦ والخليفي ك
- ١١ حكيم العرب وفقههم ل
 ٤٢ حلال وحلال ك
 الحلزون غ ١٠٣
 حلق وأحلاق ك ٨
 الحلك والحنك ف ١٨
 المحل غ ٣٠
 الحمل والحمل ص ١
 والحمل غ ٣٥، والمحمل غ ٣٠
 حنشته غ ١٦١
 حاجة وحاجة وحوجاء
 حواتج ك ٤٣
 الحور غ ٣
 حائر وحيران وحوران ف ٢٢
 الحوص والحوص غ ١٣٩ و ص ٦
 ما أحاك وحاك ف ٤
 خ
 خبت وأخبار ك ٨
 الأخبار
 خبر أسر حاجب ك ٥٨
 خبر المبرد في دار المجانين ك ٦٥
 خبر الحطيفة مع الزبرقان ك ٦٨ و ٦٩
 خبر تزويج يزيد (لا)
 إبراهيم بن النعمان ك ٥٧
 خبر عبد المطلب لا العباس ص ٢
 خبر عروة وخراس ك ٦٥

٤ م	ذات اللدبر
٣٠ ص	الدليل والدلول والدليل
٨ ك	دين وأديان
	ذ
٦٥ ك	تذاعتبت
١٣٠ غ	أذأر وذثير
	ذأى = ذوى
٧٨ ك	الذبل
١٣٠ غ	أذرائى
٧١ غ	ذكيها والذكية
١٣ ل	الذنانى
١٥ ك	يوم المذاد
٢ ف	ذوى يذوى وذأى
١ ل	الأذيب
غ ٤٧، ١٣٤٤	ذبيخته
	ر
	رأس العين ص ٤٦، والرئيس ص ٣
٦٤	أرى له من الحق ما لا يرى لياك
١٣٧	رُبانة
٤٧ غ	ربخ له
غ ١٢٢ وص ٣	رُبس
ص ٣	والرئيس
غ ١٢١	رَبَقْتُهُ

ص ٦	الخوص
غ ١٣٩	الخياطة
	د
ص ٣٠	الدليل والدلول والدليل
	ذات اللدبر م ٤، وصفة
	اللدبور ك ١٠١، ودوابر
ك ٧٠	الدرع
١٢٢	دُبس
ك ٨	دَحَل وأدحال
ف ٢٠	الدرع توثت ويذكر
ك ١٣	الدرين
غ ١٤٥	الدمار والدمس
غ ٢٨	المدشاء
م ٦	دعوا جعلوا
ص ٥١	الدقع
ك ٩٣	الدالى أو الدالج
ك ١٣	الدمال
ك ١٣	الذنين والذندان
غ ٤٧ و ١٣٤	دوخته
ص ٣٠	الدلول والدليل والدليل
غ ١٠٤	الدودم
ك ١٣	الدويل
م ٧	الدوم
غ ١٣٤ و ٤٧	دبيخته

- الرواية أضمرته لانضجته ك ١٩
الرواية أفرح لا أغبط ك ١٢
الرواية أن أملح لا أبخرغ ٨٩
الرواية أم لا ذات عيال ص ٥٢
رواية الأمم لا اللمم ك ٩
تصحیح رواية بيت أوس غ ١١٥
الرواية بأيديهم جماهم ص ٩
الرواية بمدافع الرجز ل ٣٣
الرواية بالقنا لا بالفينا ك ٢٠
الرواية بنية لا جارية ص ١٠
الرواية به لا بها غ ١٥٢
الرواية تارى الشعوف
لاتأوى غ ٧٨
الرواية تحار لا كان ك ٢١
الرواية ثريائه لاترثائه ل ٦
الرواية وجزأ بالمشقر لا وجونا
والمشقر غ ١٢٨
الرواية رجال قلب لا
ورهن جيب ك ٧
الرواية بالخير لا بالحسن ك ٤٤
الرواية ذاكم سوادة لا هذا ك ٢٧
تصحیح رواية مقطعة ذروة
ص ٢٩ ك ٤٦

- أرتج عليه (رتج) ك ١٨
الرثام ك ١٣
أرتج عليه (رجج) ك ١٨
الارتثا ك ٩٧
الرجبة ص ٥٦
ردسته غ ٦٥
الرذع والارتداع والمرادع ك ٥
الرذقان ك ١٠٥
الرداء ل ١١
الميرزاب غ ١٥٣
رزن أو رزن غ ٧٧
الرسحاء غ ٢٧
الرطب والرطب غ ٨٣
رعدو أرعدغ ١١٣ والرعيداء ل ١٢
الرعة م ٣ ، والرعي ك ٧١
الرخبيداء ل ١٣
الرقيق والرقاق والمرقق ف ١٦
ركب رده ك ٥
وصف الرياض ص ٤٢
الروق ص ٢٦
الراوول غ ١٧٨

الروايات ^(١) فى أبيات

الرواية أشرب لأشقى ك ٣٥

(١) الترتيب على أول حرف وقع .

- صَدْرَن ١٦٤ غ
 الرواية كالبَلْصُوص ل ١٠
 الرواية كريم المطعم لا المأكل ل ١٥
 الرواية كمثّل سراج (لاذبال)
 السليط. ك ٤٦
 الرواية لم تكن هَجْرِيَّة غ ٣٩
 الرواية لمعفور الضنا لا
 الضرا ك ٢٠
 الرواية لولا حُدُدتُ ل ٣١
 الرواية له زجاج لالهامتاع ك ٥٥
 الرواية المكدا لا النكد غ ٧٠
 الرواية من غير (لاجدّم) بكر ك ٢٦
 الرواية نصّجت به الحمل
 لا الحول ك ١٩
 الرواية يصعصع لا يصصرصرك ٢٨
 الرواية يوم الخريبة لا
 النخيلة ك ٩٦
 رويتُ على الحِمل لا رويته
 والراء ل ١١
 وأرويّة وأزوي وأراوي ل ٧ غ ١٨٠
 الرهّل ف ٢٣
 أرهنت غ ٤٠
 الرهو معانيه ك ٧١
 رابني وأرابني ف ١٤
 ريختُه غ ٤٧

- الرواية الرئيس لا الرئيس ص ٣
 الرواية أرهنت لا أوهبت غ ٤٠
 الرواية زلج المقام لا دلج ل ٤٨
 الرواية سراً لا شزراً ك ٨١
 الرواية شجر العُرى لا العراك ٤١
 الرواية طول السلامة والغنى
 لا البقا ك ٢٠
 الرواية ظالما وهو ظالم غ ١٤٠
 الرواية عديهم لا عديهم ل ١٨
 الرواية عراعر الأقوم
 بالفتح أو الضم ك ٤٢
 الرواية عمرو العلي لا عمرو الذي ك ٣٦
 الرواية غير مفلول لا غير
 مكلوم ك ٦٧
 الرواية فتى له لا فدى له ك ٥٢
 الرواية فجاءت بنز للنزلة غ ١٢
 الرواية فقد أقفرت منها
 شراء ك ٥٦
 الرواية في أحلاقهم لا في
 أعناقهم ك ٨
 الرواية في غيرها الكيمرى ل ٤٣
 الرواية في معاوزه لا معاوزة ك ١٠
 الرواية قفخاً على الهام
 لا نقفخاً غ ٦١
 الرواية كأنه بعد ما

١٤	ك	أسباب المنايا
١٠٣	ك	السَّبَب
٣٦	غ	السُّبْحَة والسَّبَّاح
٣٦	غ	السُّبْحَة والسَّبَّاح
٩١	ك	السُّبْد
		السَّابِيَاء ك ٣٩ ول ٢٠ ،
١٢٣	غ	وسبائك الله
٨٧	ع	الأسْتِن
٣٦	ص	سجد وأسجد
٢٣	س	سجدا
٦٣	ك	السَّح ك ٦٣ وسحسنة
٢٣	ف	السُّحْد والسُّحْد
٦٩	غ	السُّخَامِيَّة والسُّخَام
١٥	ل	السُّخَاء
٥٤	ص	السُّدوس والسُّدوس
١٧٠	غ	السُّدو
١٧	ل	السُّدَى والسُّدَاء
٦٧	غ	سِرء وسِرء
٩٦	ع	سَرِبْتَهَا وَسَرَب
١٣٢	ع	سَرَج
		السَّرِّ مَعْلَانِي ك ٧٢ وَأَسْرَرْتَهُ
		ص ٣٩
٢٥	ص	يسروع وأسروع
٦٧	غ	يسرو ويسرء

١٤٨	غ	الرَّيْع
٥٩	حص	رَامٌ مُوجِبَا
٤٤ ول ٧١	غ	رِيَّة
		ز
١١	غ	الزَّنَجِيل والزَّنَجِيل
١٠	غ	الزَّبْر العقل
		زَبَقْتُهُ فِي السَّجْن غ ١٢١
١٣١	غ	وَزَبَقَهُ حَلَقَ رَأْسِهِ
		التَّزَابِي وَأَزْبَى وَأَزْبَى ل ١
		وَالزَّبِيَّة ل ١٤ .
٩٤	ك	زَعْنِفَةٌ لَا زَعْنِفَةٌ
١٧٢	غ	الزُّغْلَة
١٧٥	غ	الزُّفْت
		زَلَّغَهُ غ ١٣١ وَزَلِقَ فِي
١٦٠	غ	بَاب لَزِقَ
٢٧	غ	الزَّلَاء
٦٠	ك	زَمَانٌ (لَامَازِن) بِن صَعْب ك
١٣	ل	الزُّنَابِي
١١	غ	الزَّنَجِيل وَالزَّنَجِيل
٣١	غ	الزُّوْجَة وَالزُّوْج
١٤٦	غ	الزُّور العقل غ ١٠ وَالزُّورِق غ
١٥٥	وغ	الزُّهْدَمَان ك ٥٨
١	ل	أَزْبَب
٦	ل	الزَّازِيَة
٨	ك	زَيْدٌ وَأَزْيَاد

ش		مسعود ولا سعده الله	غ	١١٠
		السعيط.	غ	٣٢
	الشَّيْبَرُ وَالشَّبِيرُ	السَّفِيرُ ، السَّفِير	غ	١٢٥
ص ١٤	ك ٥٩	المسفوعة	غ	٢٥
	ك ٨	تسافهُ الأَشْدَاقُ معناه	ك	٥١
	ص ٢٥	السَّلاء	ل	٢١
	ل ٢٣	السَّدْحُ	ص	٤
	ل ٢٢	سُلَاسِلٌ وَسَلَابِلٌ	ك	٤٢
	غ ٩٦	السُّلُكِيُّ	م	١٣
	غ ١٣٢	السَّلْمُ الدَّلُو لَهُ عُرْوَةٌ أَوْ		
	غ ٢٠	عَرْقُودَةٌ	ك	٩٢
	ص ٣٩	سَلَيْتٌ وَسَلَيْتٌ	غ	١١٦
	غ ١٠٦	المِسْمَارُ	غ	١٤٥
	غ ١٤٩	سَمَلِقٌ	غ	٢٢
	ك ٨٠ والشَّعْرَى	السُّبَانَاةُ وَالسُّبَانِي	غ	١٣٦
	ل ٣٧	السُّمِّي (س م و)	ل	١٩
	ص ٥٢	السَّانِحُ وَالْبَارِحُ	ك	٤٥
	غ ٢٥	السَّنْفُ	غ	٨٢
	غ ١٥١	المَسْنُونُ ك ٤٤ و ص ٤٧		
	ك ٨	وَلَمْ يَتَسَنَّهْ ك ٨٤	و ص ٤٧	
	ك ٦٨	السُّوَّاسُ وَالسُّوَّاسُ	ك	٢٠
	ك ٧٠	التسوية	ك	٢
	ص ١٣	سَيْرٌ وَأَسْيَارٌ	ك	٨
	ك ١٠١	سَيْفٌ وَأَسْيَافٌ	ك	٨
	٢٢	السُّيْمِيُّ وَالسُّيْمِيَاءُ	ك	٤

غ ٤٨	الضَّبْح والضَّبْح
غ ١٥	الضَّبْر
غ ١٦	أَضَرَ يَعْدُو
غ ١٧٦	الضَّرْس
ك ٢٠	الضَّرَاء
غ ١٥	الضَّفْر والضَّبْر العَدُو
غ ٨٨	المضفوف
غ ١٤١	الضالغ
ك ٢٤	الضنء
غ ٢٦	الضَّهْيَاء والضَّهْيَاء
ك ١١	الضَّال
	ط
ك ١٠٠	الطَّبَع والطَّبَع
غ ٤٥	أَطْرَوْزَى
٤٢	الطَّرْقَى ل ٢٦ و
ك ٨	طرق و أطراق
ص ٣٤	أطرقت و أطرقت
غ ٧٣	الطَّمَّان والطَّفَاف
غ ٦٨	ذو الطُّفَيْتَيْن
	الطَّلَال ٢٤ والمِطْلَى والمِطْلَاة
ل ٤٧	والمطالي
ك ٨	طَرْد و أطواد
ص ٢٣	طاق القوس و طائفها

غ ٨	المَشْنَأ والمِشْنَاء والمَشْنُوء
و ل ٤٨	
غ ١٦٩	القَشْنِيع والتَشْنِيع
غ ٤٩	المَشِيد والمَشِيد
غ ٤٢	شَاط.
	ص
غ ٢٣	الصَّاة
ص ٣٢	الصَّبِير والصَّبِير
ل ١٥	الصَّخَاءة
ك ٤٧	الصَّئِدَى والصَّدَأ معانيهما
غ ٤٢	الصَّرَب والصَّرَب
	الصَّرْح والصَّرْحَة ص ٨
ص ٩	الصَّرْح
غ ٦٢	الصَّرْد والصَّرْد
	أَصَرَ يَعْدُو غ ١٦ والصَّرَارِيُونَ
غ ٩٣	
غ ٤٦	المُصْطَار
غ ١٤٤ و ص ٣٨	صَعِدَ وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ
ك ٢٨	الصَّعْصَعَة
غ ٤٤	الصَّقْر
غ ١٤٧	الصَّيْهَد
غ ٢٣	الصَّاءَة
	ض
غ ١٧٣	الضَّبَّ والضَّبَّب

٥٢	غ	العَرَب ك١٣ ، والمُعَرَّب
٧	ص	العَرَج
١٨	ص	العَرَّغ ١٧٥ ، والعَرَّ
٤٢	ك	عَرَّعَرَة وَعَرَّاعِر وَعَرَّاعِر
٨	ف	عِرْق النِّسَا
٥٣	ك	عَارِم وَعَوَارِم
١٤	غ	العِرْنَة
٤١	ك	شَجَر العُرَى والعُرْوَة
٣٠	ل	وَعُرَوَى ، وَعُرَى
		أَعْشِب فَهوَ عَاشِب
٤٣	ص	وَمُعْشِب
١١٣	غ	عَصْبِيَّة الأَصْمَعِي
٥٤	ك	عَصْبِيَّة أَبِي اليَقْطَان
٥٧	غ	المَعْصَل
٦٦	غ	أَلْقَى لَطَاتِهِ أَوْ عَصَاهُ
١٧٧	غ	وَص ١٧
٥٧		العَضَل والمَعْضَل
		العِضَّة غ ١٣٣ ، وَعَاضَهُ
١٧٤	غ	وَعَضَهُ
١٦٣	غ	العَطَن
٣٢	ل	المَعْفُور ك ٢٠ ، وَعَقَارَاء ل
١٢٠	غ	العَفْس
٦٤	غ	عَفَقْتُهُ
		العَقُور ص ٤١ ، وَعَقَارَاء
٣٢	ل	الكُرُوم

٧	ف	طَوَال وطيَال
١٠٧	ك	شَاعِر طَائِي لاسْعَدِي
٥٣	ك	طَائِح وطيَائِح
٨	ك	طَيَّر واطْيَار
		ظ
		الظَّرْبَاء والظَّرْبَان وِظَّرْبِي
٢٧	ل	وِظَّرْبَان
٤٥	غ	اِظَّرَوْرِي
٢٧	ص	عُود ظَفَارِي
١٠٤	ك	ظَلَلت

ع

١١٧	غ	عَبَثت
٨	م	تُعْتَر
٢	م	العَثَل
٤٢	ك	عُجَارِم وَعُجَارِم
٢	م	العُجَل والعَجَل
١٣	م	والعَجَلِي
٨٧	ك	العَجْم
٢٩	ل	العَجْبِي
١٧	ف	عُدَى وَعِدَى
		عَاذِبٌ عُدُوبٌ وَعُدُوبٌ
٥٣	غ	وَعُدْبٌ
١٨	ل	العُدِير

غ	عَقَوْتُ وَأَعَقَّتْ	غ ١١٠
	العِكْرَش	ك ٧٢
	العُكِّي	ل ٢٩
	عَلَّثْتُ	غ ١١٧
	عَالَج	ص ٢٤
	علا اليبس والبؤس بالنس	
	غ ٤١، والعَلَقَى	غ ١٦٣
	عَلَيْتُ وَعَلَيْتُ	غ ١١٦
	العَلْهَى	ل ٢٨
	تُعَنْزُ	م ٨
	عَنْسَتْ	غ ٢٩
	عَنْشَتْهُ	غ ١٦١
	عُنَانَاكَ	غ ١٢٤
	معنى	
	معنى أكل عليهم الدهر	
	وشرب	ك ٢٥
	معنى أرى له على من الحق	
	ما لا يرى لي	ك ٦٤
	عُونُ جمع عَوَان م ا ،	
	والحرب العَوَان	ك ١٤
	عَيْرٌ وَأَعْيَار	ك ٨
	عَيْنٌ وَأَعْيَانُ ك ٨، والتعيين	
	والتعيين	غ ٩٥
	غ	
	ك	
غ	الغُبَّة	٧٥
١١٧	غَبِثْتُ	
ك ١٣	الغُنَاء	
ك ٦٥	عَدْرٌ ثُمَالَةٌ	
غ ٨٦	الغَرْدَةُ وَالْمُغْرَدُ	
ك ٦	الغِرَارُ وَالغَرَّرَ	
ك ٤٠	الغِرْسُ	
غ ٨١	الغَرْفُ	
ل ٣٦	غَضَبِي	
ص ٣٣	غَضِبْتُ	
ل ٣٦	غَضِنِي	
ل ٣٦	غَضِيَا	
غ ٧٥	الغُفَّة	
غ ٦٤	غَفَقْتُهُ	
غ ١١٧	غَلَّثْتُ	
غ ١٦٣	الغَلْفَةُ	
غ ٩٩	مغمور	
ل ٣٧	الغُمِيصَاءُ	
غ ٩٩	مغمول ومغموم ومغمون	
ل ٣٥	الغُمَى ل ٣٤، والغَمَاءُ ل	
غ ٩٩	مغمون	
غ ١٢٤	غُنَامَاكَ	
ك ٨	غَوْرٌ وَأَغْوَارُ	

القتل

قاتل عثمان (رض) تُجيبى أو	
تجوبى ك ١١٠	
قاتل على (رض) تجيبى أو تجوبى ك ١١٠	
قاتل لقيط ك ١٦	
المقتول يوم جبلة ك ٣٠	
المقتول من الجونين	
معاوية لاحسان ك ٣٢	
قادية وقاذية ك ١٩	
قرع ظنوبه ك ١	
والأقرعان غ ٢٩	
القرن ص ٥	
قسا وقساء ل ٣٩	
القشم غ ١٦٦	
القطران غ ١٧٥	
القطوطى ل ٤٠	
القعدى ل ٤٢ و ٢٦	
تقموس وتقموش غ ٢١	
القواعل غ ٧٦	
القفخ غ ٦١	
القضاء ل ٣٨	
قلع وقلاع ١٤٤	
اقلولى وقلولى غ ١٠٥	
والقلولى ل ٤١	

الغَيْل والغَيْل م ٢ ،

والغَيْل والغَيْول ك ٧٧

ف

فارس وفوارس ك ٥٣	
فُرْعلة م ٣	
مفترقون فى النسب ومفترقون	
فى غيره ك ١٠٦	
فرى وأفرى ك ٩٨	
الفزع والإفزع ك ١	
الفسا البزا ل ٩	
الفضل م ١٠ و ك ٧٥	
الفقء ك ٤٠	
الفقر والفاقرة غ ١٧٦ ،	
والفقير ص ٥٣	
الفقعاء ل ٣٨	
فقيه العرب وحكيمهم ل ١١	
غاز وفوز مات ك ٣٨	
فاضت نفسه وفاظت ك ٣٧	
الفوف والفوف غ ١	

ق

القَبْض والقَبْض غ ١١٨	
القَبْطرى والقَبْطى غ ٣٤	
القتال غ ٤	

١٤٣ الكَوْنَل
ك ٨ كهف وأكهاف

ل

١٠٢ ك لا . حَدَقْهَا

١٥٨ غ لَأَمَّ وَلَا لَّ وَلَوْلَوَى

١٣ م اللَّام

٢٠ ص اللَّامِ ل ٤٤ ، وَلَوَى

٤٥ ل لِبَادَى

١٧٢ اللَّت

١٥٩ لِيَزْنَ وَلِيَزْنَ

١٠٣ ك يَلْعَج

٤٥ ل لُغَيْزَى

٦٦ غ أَلَى لَطَاتِهِ أَوْ عَصَاهُ

٣٥ ص لَاح وَأَلَاح

٢٠ ص اللَّامِ غ ١٧٦ ، وَلَوَى

م

١٠٣ غ مَأَس

٥٥ مَخَوَةٌ ك ٨٣ و ١٠١ و ص ٥٥

١٠٢ غ بِنَات مَخْر

١٠٩ غ المَدَى

٨٢ غ المَرخ

١١ ص المَرَس غ ٩٢ و ص ١١

٥٦ مَرَن وَأَمْرَان ك ٨ ، وَالْمَرَّان غ ٥٦

٢٧ ص عود قُمَارَى

٤٢ ك قُمَاقِم وَقُمَاقِم

٥٨ غ القَوْنَس

٩٥ و ٤٢ ك قُنَاقِن وَقُنَاقِن

٩٥ ك القَنَاء

٨ ك قَيْنَ وَأَقِيَان

ك

٩٨ غ يَكْبُرُ لَا يَكْبُرُ

٦١ ص كَتَّهُ مُوجِبًا

٤ غ الكِتَال

٩٨ غ يَكْبُرُ بِل يَكْبُرُ

١٧٥ غ الكُحَيْل

١٧١ غ الكُدْس

٩٧ غ بَكْرَبَةٌ لَا بَكْرَبَهَا

١٦٨ غ وَالْمُنْكَرِيَات

٩٣ الكَرَم ١٣ ، وَكَرَّ وَكَرُورِ غ

١٢ وَكَرَّ وَكَرَّ غ ٥٠ وَالكَرَّ ص

١٦٧ غ الكِرَاض

١٦٨ غ المَكْرَعَات

١٠١ و ١٠٩ و ١٠١ ك كِرْفَةٌ وَكِرْفَى وَكِرْفَى ك ١٠٩ و ١٠١

١٦٢ غ كَصِيص

٨ ك كَفَّ وَأَكْصَاف

٩٠ ك وَالكَفَّةَ وَالكَفَّةَ

٤٣ ل الكِمْرَى

٣	م	الوضائم
١٥١	غ	الوَعْر
١٢٤	غ	الوَكْف
٧	ل	أولى له
٤٠	غ	أوهبت دامت
٧٩	غ	الهَبْر والهَبِير
١٥٧	غ	هجاته
٧	ص	الهَجْمَة
١٣٥	غ	هَدَمَ وهَدَمَ
١٧	غ	التهادى
١٣	ك	المهشيم
٥٣	ك	هالك وهوالك
٤٥	ص	هَلَّ والهَلَّ
١٥٤	غ	الإهليلجة
١٣	ك	الهميد
٦٠	ص	له هَمَّ بالإيجاب
١٧١	غ	التهويد
٦	م	هوى وأهوى
١١	م	الأهيف والأهيفان
		ي
٥	ف	أيديت ويديت يدا
١١٠	غ	يافع وأينفع
٢٦	ص	يلل
١٥	ك	وادي يَلِيَا

٣٠	ل	نَقَمَى
٢٥	ص	بنت النقا
١	ف	نُمى ينمى وينمو
١٢٩	غ	أَنْرَتْه (ن ور)
١٩	ص	التنوّق
١٧	وص	النَّوَى ك ٨٧ وغ ١٧٧ وص ١٧
٣	ف	ذَهَكَه وَأَنْهَكَه
١٤	ك	الناهل والنَّهال
		و
١٧٩	غ	الوَأَى
١٥١	غ	الوَتَج
١١٢	غ	أودس فهو وادس
١٠٩	غ	الوَدَى
٣٠	ل	وادي نَعْمَان ونَعْمَان الأراك ل
٤٣	وص	أورس فهو وارس غ ١١٢ وص ٤٣
١٥	ص	الوَرَع
٨٩	ك	الوَرَم
		الوراء ك ٦١ ، وريّة
٤٤	ول	(ورى) غ ٧١ ول ٤٤
١٩	ل	السَّمَى (وسم)
٦٠	ص	له وَسَن بالإيجاب
٥٧	ص	التوسية ك ٢ ، وموسى
٥٥	غ	الوشيج
٢٣	ل	وَشَحَى
١٣٨	غ	الإيشاء (وشى)

تتمة للمصطلحات

ك ٦٦	ما جاء على وزن فِعْيَلِي	ص ٤٧	إبدال المضعف ياء
ك ٤٢	فُعَالِل وفَعَالِل	ك ٣٦	حذف التنوين
ك ٨	فَعْل وأَفْعَال	ك ٨٨	تخفيف الياء
ك ٢٠	قصر البقاء	ك ٥٢	اختلاس الحركة
ك ٢٠	قصر الفناء		التفريق بين فاعلاء
غ ٥	الهمزتان إذا اجتمعتا	غ ١٠٨	وفَعِيَاء
		ك ٥٣	فاعل وفواعل نعتاً

www.alkottob.com

فهرست (۱) الشعراء

وقد أحيط الذين وردوا في التعاليق بالمعكفين
وتقدم بيان مصطلحنا في فهارس سمط الآلى

ص ٤٢	الإانتيايا	غ ١١٣	أبرح؟ الأزارق
	إسحق البهراني الطفل	ك ٦٤	أبي بن حُمام ما لا يرى ليا
ك ٥٠ و ٥١	الجدل	غ ١٥١	[الأبيرد ولا وعراً]
ل ٥	أسدى أو إساء		أثال بن عبدة بن
غ ١٧٦	أسدى قوود	ك ١٤	الطبيب نهالها
	الأسدى الرئيس أو	م ٦	ابن أحمر القردا
ص ٣	الرئيس	غ ١٤	فأرعديغ ١١٣ الحمارا
غ ١٧٩	الأسعر الجعفي وأى	م ١٠	معتصرغ ١٣٧ أولينا
غ ٣٣	الأسود بن يعقرب الذئاب	غ ٣٩	الحنينا غ ١٥٢ ول
ك ٨	من أطواد	غ ٦٦	وتهاميا
	[الأشهب بن رُميلة	ص ٤٠	أحيحة بن الجلاح ذو عقال
ص ٥٣]	المساكين	ص ٤١	الأخطل العقور
ك ٨٨	ابن الإطنابة المطير		بأطار ك ١٠١ من
ك ١١	أعرابي ذهابا	ص ٣٢	الصبر (مرتين)
ك ٣	أعرابي ولم تُرد	غ ٧٥	الخيطل
ك ١٠٤	أعشى باهلة الحذر	ص ٤٠	وتخوم
غ ١٤٥	[أعشى حرمناز الخشب]	ص ٣١	آدم مولى بلعنبر الباب
ك ٤٥	الأعشى [أسحما] غلطا		بن الحارث

(١) تنبيه . كتبنا في الفهرست قوافي الأبيات الواردة فقط وتجد في التعاليق تحريج القصائد بتمامها
هل . ابلغه نظري وضعي . أثبتنا جميع النسب إلى كل من نسب إليه البيت لتكون فائدة الفهرست اعم .

١٤ ك [الناهل]
 ٣٥ ك ولا واغبل
 ٤٦ ك المفتل
 ٤٩ غ بجندل
 ٩٢ غ جندل
 ١٢٣ غ مرجلى
 ٣٩ ص مقتلى
 ٨٢ ك أمشالى
 ١٢٣ غ [أحوالى]
 ٧٦ غ القواعل
 ٩٩ ك امرأة فى أبيها على قصى
 ١٦٧ غ [ابن الأنبارى والفضل]
 ١٤ ك أنيف بن زبانهالها
 ٤٣ ص أوس بن حجر العاشب
 ١١٥ غ ساهرة
 ٥٠ ك والحبين
 ٨ ك ظلع
 ٩ م جدعا لا جدعا
 ١٠١ ك ملتفعا
 ٥ ل حديما
 ٨ ل أوس بن مغراء ثنيانا
 ٨٩ غ الباهلى؟ إلى البحر
 ٣٥ البختري الجعدى بأنزعاف
 ٣٣ ل بدر بن عامر أوبعيون
 ١١٣ غ البرج بن خنزرا الأزارق

٢٩ الروح ك ٤٥ وفى أزواد غ
 ١٧ لإزهادها ك ٨٢ البهيرا غ
 العشل أو الغيل أو العجل م ٢
 ٧٦ ك [الفضل]
 ٣٣ [الإبل غ ٦] ولا تنفل غ
 ١٤٨ هطل ص ٤٢ ألها غ
 الحيال غ ١٧٧ الأثقال ل ٥
 ١٠١ أسحما ك ٤٥ الجهاما ك
 ٥٩ بأشام ك ٤٥ [لم ترم] ص
 ١٥٩ أو يفتن غ ٢٠ اللزن غ
 أعشى همدان قاعد ص ٥٧
 الأعلم الهندلى قرضاب ص ٢٢
 الأعور بن براء من
 ٤٣ ك شيفانيا
 الأعور النبهانى عقير ص ٥
 الأغلب العجلى القرى ف ٨
 الأفوة الأودى مؤوس غ ١٣
 ٧٦ غ [أربع]
 ٣٥ ك [من الميثرا]
 امرو القيس تنتصر ف ٨
 [كصيص غ ١٦٢]
 ١٤ الناهل الصواب للنابعة ك
 ١٧٧ و ص ١٧ الحيال
 ١٤ م على نابل

٤٤ ص ولا طَرَفُ
 مفلولٌ صوابه مفلولٍ ك ٦٧
 [وَجَلال] ك ٦
 ٨ ك ذو الأَجْلال
 ٨ ك الأَدْحال
 ٨ ك كالأَجْفال
 ٢٧ ك أشبالي
 ٥٩ ص فالثَلَمُ
 ١٢ غ أرشما
 ١٨ ل وتلاما
 غير مكملوم = المفلول
 ٣٣ ك الجماجم
 ٤٨ ص [عَلَم] ك
 ٨ ك جُونًا ك ٢٨ الأَمْران
 ١٠٥ ك الرذَقان
 ٦٤ ك لا يرى ليا والمواليا
 ٨ ك جُشَم بن الخزرج الصُرَي ك
 ٥٢ غ الجُعْدَى للمُعْرَب ك
 ٤٣ ص مُعْشِب ك
 ٢٥ ك وَشَرِبْ صوابه وَأَكَلْ ك
 ١٨ ل وَصِفِرِغ ٨٢ قَفار ك
 ٤٦ ك نحاسا
 ٨٩ غ ما أَعَقَهُ ؟
 ٨٨ ك أَرُونانِي
 ٣١ الجَمُوح الظَفْرَى لمحدودل

أبو البُرْج - القاسم
 البُرْج بن مُشَهْر المظافلا ص ٤٨
 بِشَار جانبُهُ ف ١٤
 بِشَمْر الجَهاما ك ١٠١
 البعِيث عُقْرُ ص ٤١
 [هُزومها] ل ٥
 البهراني - إسحق
 تَابَط شرا ثيابي ك ٤١
 قِرْضاب ص ٢٢
 [فاتك] غ ١٤٩
 تَمِيمَى للثام ك ٨
 جُبِيهَاء الأَشْجَعِي ولا جديب م ٩
 جِران العود كوز ل ٢
 يَشْعَف ل ٣٩
 جُرثومة العَنْزِي غير بائد ص ٥٢
 جَرْمِي الجَلْب ل ١
 الجَرْمِي والجُنُوبَا ك ٥١
 جَرِير المرازيبُ غ ١٥٣
 الطَّبَابَا غ ٩٥
 ولا كلابا ص ٣٣
 والصَّناب ف ١٦
 [سودا] غ ٣٤
 الكَمْرُ غ ١١٣
 غديرها ك ١٠٨
 طُرورُها ل ٧

- ١٧٧ غ [المساكين]
- حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِ زَبِيبٌ ل ٣٢
- [وَسُهوبٌ] ل ٤٧
- لَأَرْبَابِهَا؟ ص ٣٦
- عَدِيدُهَا ك ١٩
- لَأَحْبَارِهَا ص ٣٦
- الْحَمِيرِيُّ الْمُحَلِّينَا ك ٩٦
- خَالِدُ بْنُ زَهِيرِ الْهَنْدِيِّ مِنْ
- يَسِيرِهَا م ١٤
- خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ وَعِصَامُ غ ٢٣
- أَبُو خِرَاشِ الْهَنْدِيُّ ثِيَابِي ك ٤١
- قِرْصَابِ ص ٢٢ بَلَّالٍ ك ٦٥
- قُصَى ك ٩٩
- ابْنُ الْخَرِّعِ فَزَارَا ل ٧
- خِطَامُ الْمَجَاشِعِيِّ التَّدْلُدُ ل ص ٣١
- خَلَّافُ الْأَحْمَرِيْنَتِ طَبَقُ غ ٥٧
- خَلَّافُ بْنُ خَلِيفَةَ الرَّامِكَا ل ٢٢
- خُلَيْدُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ الْأَرَاكِ ل ٣٠
- الْخُنْسَاءُ رَضِ عَارُ ك ١٠٢
- خِمَارَا ل ١١ بِالنَّاسِي ك ٣
- وَيُرْمَى لَهَا ك ١٠٩ وَغ ١٠١
- أَوْلَى لَهَا ل ٧
- خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ خَلَجَاتِ ص ٥٢
- دُخْتَنُوسُ وَقَدْ قُضِيَ ك ٣١
- دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ أَرْشِدٍ ك ٩٩

- جندل بن الراعي بكُلاب غ ١٣٨
- جندل الطُّهَوِيُّ فِي غَيْسَاتِهِ غ ١١٤
- جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ أَرْبَعُ ف ٨
- حاجب بن زُرارة والنُّوم م ٧
- الحارث بن بدر يا بَسُّ ك ٥
- الحارث بن حِلْزَةَ الظُّبَاءِ م ٨
- الحارث بن ظالم سالم ك ٧٢
- حُبَيْبَةُ بَعْدَ طَيِّبَتَيْنِ ف ٤
- [حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ مَنَاقِعَةٌ] غ ٣٨
- حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ مِثْلِي ك ٣
- أَبُو حَزَامِ الْعُكْلِيِّ وَلَا يَبْدُوهُ غ ١٥٦
- حَسَّانُ رَضِ وَلَمْ تُصَبِّ ص ٥٢
- [العصافير] ص ٥٠
- البيالي ك ١٣
- جُنُونَا غ ٢٠
- حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرِ جَدِلا ك ١٢
- الْحَطِيشَةُ عُوَاءُ ك ٦٩
- وَالْإِسَاءُ ل ٥ السَّبِيَا ك ٦٩
- عَدِيدُهَا ك ١٩ الْعَدِ ك ٥١
- وَلَا شَجْرُ ك ٦٩ تَامِرُ ك ٦٩
- وَأَبِيسَاسِي ك ٦٨
- الْقِصَاعِ ك ٨٢
- حَوَاصِلُهُ غ ٩١
- حَكِيمُ بْنُ مَعِيَةَ فِي كَلْعِ غ ١٣٩ وَص ٦
- حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ فِي غَيْسَاتِهِ غ ١١٤

- أبو ذؤيب اجتنابها ك ٤٥
 كِرَابِهَا غ ٧٨ خَلُوجُ م ٤
 وَتَمُوجُ غ ٨٩
 [الصُّرُوحَا] ص ٩
 عَانَسُ غ ٢٩
 رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِيهِ الْمَسَافِرُ غ ٦٦
 الرَّاعِي غَضَبُ غ ٥٤
 وَالمَتَصَوِّحُ ف ٢
 [يَصْبِحُ] ل ٣٩
 سَبَدُ ص ٥٣ المَحْنُورِ غ ٧١
 وَبِرْوَعَا ل ٦٨ تَفِيلِ غ ٣٣
 أَوْ هُوَ لِرَاعٍ مِنَ المُرْعَاةِ
 فَالمَطَالِيَا ل ٤٧
 ابنه = جندل
 الرِّبِيعُ بْنُ أَبِي الحَقِيقِ
 شَوَارِعُ غ ٨٩
 ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الرُّطْبُ ك ٨٨
 رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومِ القِنْدَاعِ غ ١٢٤
 [رُشِيدُ بْنُ رُمَيْضِ
 أَبِي سَوَاجٍ] غ ١٠٩
 الرَّقَاشِيُّ شَمْرَا ك ٨١
 ابْنُ الرَّقَاعِ [عُلَّقَتْ] غ ٣٤
 (عَرُوضٌ) رُوَادَهَا غ ٧٩
 صَرَعِي ك ٨٨
 رُوْبِيَةُ لِي عَلِيَّتُ غ ١١٦
- دُكَيْنُ الرَّاجِزِ عُرْسُ ك ٣٨
 التَّدَلْدُلُ ص ٣١
 أَبُو دُلْفَ العِجْلِيُّ الطَّفَلُ ك ٥٠
 أَبُو دَهْبَلِ مَسْنُونُ ك ٤٤
 ذِرْوَةُ بْنُ جُحَيْفَةَ الصَّمُوقِ
 الخِصْمُومُ ل ٤٦
 ذُو الرِّقَّةِ سَرَبُ غ ٩٦
 وَالعِنْبُ ص ١ قَلِيبُ ل ٤٨
 [وَجِيؤُوبِهَا] غ ٩٥
 مَحْلُوجُ ك ٥١ أَوْ تَلَقَّحُ غ ١١٣
 قَارِحُ غ ١٧٩ مَحْمُودُ غ ٦٦
 وَتَنْجِيدُ ص ٤٢
 وَأَسْعَدَا ك ٤٥ أَنْ يَكْمَدَا ل ٧٠
 وَحَاجِرُ غ ٨٤ [لَهَا سْتِرَا] غ ٤١
 غَيْرُ مَاطِرُ غ ١١٣
 المَقَادِرُ غ ١١٩ زَائِرُ ل ٣٩
 [البِحْرُ] غ ٤٨
 [العَوَانِسُ] غ ٢٩
 وَيَابِسُ ف ٢ الحَبِيلُ ك ٩٧
 الجَحْلُ غ ١٠٥ الفَحْلُ ص ٢٥
 جَدِيلُهَا ك ٥١ قَتَالُهَا غ ٤
 الأَسْطَالُ ل ١ الخِرَاطِيمُ ك ٥١
 وَمَا تَرِيمُ ص ٥٩
 العَوَارِمُ ك ٥٣ لِارِينُهَا غ ٧١
 ثَاوِيَا غ ٣١ وَمَالِيَا ل ٣٩

- ١٣٩ غ [الأعاصير]
- زياد بن حَمَلِ الشُّبَمِّ غ ٣١
وانظر أخو المرار
- أبو زياد الكلابي واقع ص ٤٤
- ساعدة بن جُويّة الأركب ك ١٠٩
- الأزيب ك ١٠١
سالم بن زهير الحصرى
- خيالها ل ٣٠
- سُحيم؟ البحر غ ٨٩
- سُحيم العبد انتجافا ك ١٠١
- السعدى يابس ك ٥
- سعدى طوال ك ١٠
- سعدى نزالها ك ١٠٧
- سُعدى الجهنية التسع ك ٧٣
- سلامة بن جندل الظنابيب ك ١
- مخفق ك ٥٠ جواحم ك ٥٠
- سلامة بن عبادة ولا عارض ف ٣
- سَلَمَى التدلّل ص ٣١
- السُّلَمِيَّة فأتهمّا ك ٧١
- السُّلَيْك الطّوال ك ٩
- سُليم بن ثمامة المُسافرُغ ٦٦
- سُليمى والسراوا ص ٤٠
- سوار بن المضرب وراثيا ك ٦١
- سويد المراثد من أتي ك ٣
- سيار لا يرى ليا ك ٦٤

- ماسلييتُ غ ١١٦ شتينا ص ٣٤
- شموسا ك ٥٠ وخضا غ ٦١ و ٦٣
- غاض ص ٤٣ الفاضى ص ٤٣
- فى الأهيغ م ١٢
- [مُعقُّ غ ١١٠] ونخل غ ٨٠
- مُبِقِل ص ٤٣
- المُتَقِن ك ٥١
- الزُّبْرِقان وخلب ف ١٠
- ابن الزُّبَيْرَى تخدّد ل ١١
- عجاف ك ٣٦
- [نَهْل] ك ١٤
- أبو زبيد الطائى بالدهناء ك ٦٨
- وَبُرود ك ٣٧ أى بُرود ك ٦٢
- والمرس غ ٩٢ ولا جدغ م ٩
- زُبَيْدَى العَقور ص ٤١
- الزُّفَيان السعدى فتأبىة ل ١
- زكريا بن حسان؟ غفل غ ٨٩
- زهير السكب الشمال ١٠١
- زهير الظباء ك ٤٥
- وَأَمَّ غ ٨٥ ول ٤ [مقددغ ٣٨]
- حُبُك ك ٧٢ الودك غ ٣٤
- والحسك ل ٣٨ النخل غ ٥٥
- [فَتْنَتِيم] ف ١١ تُعَلِّم غ ١١٣
- [القرون] ص ٤٨
- زياد الأعجم قاعد ص ٥٧

- طائى ووزالها ك ١٠٧
ابن الطَّشْرِيَّة الطَّوَال ك ٩
طرفه مُضْعِد غ ١٤٦
المتوقِّد غ ١٦٥ الجُرْزُل ٨
الطَّرِمَاح الكِرَاض ك ١٩٥ و غ ١٦٧
الجنين ك ٢٠ [الشواجن غ ٩٢]
الشواجن ص ٢٠ ول ٤٤
الطَّفَاوَى نَحْلَات غ ٨٩
طفيل الغنوى مطَّلبُ غ ٧٥
مبلولُ غ ١٦٤
أبو الطَّمَحان يَغْدِر ك ٥٨
أبو الطَّيْب = المتنبِّى
أبو العارم الكلابى الكصيصُ غ ١٦٢
[أبو العالية الشامى أسفاغ ١١٣]
عامر بن جُوَيْن يُرَى لها ك ١٠٩ و غ ١٠٦
إيقالها ص ٤٣
عامرى صوابه مُسافِع
عبد ربّه السُّلَمَى المسافرُ غ ٦٦
عبد الرحمن بن حَسان
وغاربه ص ٤
الوَتْرُل ٩ مستون ك ٤٤
عبد الصمد بن المعدل
ثُمالة ك ٦٥
ابن العبد العنبرى ؟
البحر غ ٨٩
- السيد = الحميرى
شرحبيل الأقوام ك ٤١
شُدَاد الدنانيرُ غ ٤٠
شريك بن عمرو المناكبا ك ٩
الشُّعْشِع العبسى بَسَا غ ١٧٢
أبو الشَّمْغِب يَدْكُرُ ك ٣
شمقيق بن جزء قَفَار ل ١٨
شَمَاء الهذليَّة التَّدَلْدُل ص ٣١
الشَّمَاخ وَمُنْتَح ك ٢٤
شَج ك ٦٢ منضود ك ١
والشَّيْد غ ٤٩ الغدائر م ١٤
على سَفَر غ ٣١ [النزيع غ ٨٠
حَرُون غ ١٨٠] بالذنين ل ١٣
مع الجَرِي ك ٤٣
الشمردل مثل ك ٣
واللَّمَم ك ٩
شيبان بن ضابى أنوائه
وتقابلُه غ ٨٩
صالح بن الأحنف مأمومة ك ٥٩
صخر الغى تستببثُ غلطا غ ٩٠
صريع الرُّكبان فَرَّتْهَا ك ٩٨
ابن الصَّبِق مَرْبِع ك ٢٠
الطعاما أو الطعام ص ٤٨
ضابى بن الحارث يَخِيبُ ك ٤٥
أبو ضَبَّ اللِّحْيَانِي من أتى ك ٣

- الكُهْلُ غ ٢٠ الصندل غ ٣٢
 مزمل ص ٤ تموا غ ٩
 وأصماف ٣ أسنى غ ١٨٠
 العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ المَطِيرُ ك ٨٨
 عدى بن زيد الكسير ك ١٠١
 وكورغ ٤٩ الشَّيْبُ ص ١٤
 من الدَّيْمِ ص ٤٢ لُحِينَا ك ٦٦
 العُدَيْلُ بن الفَرْخِ المَطِيرُ ك ٨٨
 الصَّمِيمُ ص ٥٢
 عُدَا فِر (أو أبو عُدَا فِر؟)
 بصرياً ص ٤٤
 عُرْوَةُ بن زيد الخيل
 الدوابر ك ٧٠
 عُرْوَةُ المُرَادِيُّ كُمَيْتُ غ ٧
 علقمة بن عبدة تدسيم غ ١٧٥
 معجوم ك ٨٧ و غ ١٧٧
 على رض نصيحا ك ٨٠
 عمارة بن عقيل [سَلْحُ ف ١٥]
 الوفير غ ٨٩ الشمس ك ٢١
 عمرو بن امرئ القيس
 وكف غ ١٤٢
 عمرو بن الأهم سروق م ٣
 عمرو بن الأيهم الأقوام ك ٤١
 عمرو بن شأس شمل ك ١٠١

- عبد الله = ابن الزبير
 عبد الله الجعفرى
 لا يرى ليا ك ٦٥
 عبد الله بن عجلان
 غيولها ك ٧٧
 عبد الله بن عنقاء
 والحَبَس ك ٥٠
 عبد الله بن همام
 السلولى الربيس ص ٣
 عبد مناف بن ربيع
 الجلدا ك ١٠٣
 [عبدة بن الطبيب
 ثم تصدعوا غ ٣١]
 عتبة بن بجير صحاح ف ٣
 العجاج شرح غ ٢٠
 دُوخُ، المَرِيخُ، رِبِيخَا ٤٧
 وأنقح غ ٦١ مَضِيدَا ص ٤
 زَهْدَةُ غ ٩٢ الزَّهَارَا غ ١٤٥
 على الجزور غ ١٠
 بالكروغ غ ٥٠ و ٩٣
 وفي مكورغ ١٦٣ العطرغ ٣١
 الحَبَرُ أو الشَّيْبُ ص ٤٤
 كَسْرُ ص ٤٧ فلا غَيْرَل ١٤
 نَسِيسَا غ ٤١ العَقْسُ غ ١٢٠
 الأروق ص ٢٦ فالْمَغْسِلُ م ٣

حضيرها غ ٢٣ خميرها غ ٣٩
 بقيرها ص ٤ [أضمر ص ٤٠]
 الأبصار ك ٥٣ المشفشف ك ٨٢
 تُضعِفُ ص ٢٤ تَزَحَّفُ ص ٢٤
 عَزَقُوا ل ٣٠ يستبيلها غ ٣١
 تُعَادِلُهُ ص ٣١ يُكَاهِمَا ك ٢٦
 تَمَامِي ك ١٧ [الهوام غ ٢٠]
 عاصم ك ٢٩ اللهازم ك ٣٤
 بدائم غ ١٠٥ الغضارم ل ٢٧
 على بسطام ك ٣٤ نرتعى ك ٨١
 ابن فسوة مالم يخصر ك ٩٠ و ١٠٣
 الفقمسي - أبو محمد
 الحَدَلِي ٩
 والفقيمي [كريا] ص ٤٤
 القاسم بن حنبل الشفاء ل ٥
 قرانة بن غوية قَصِي ك ٩٩
 القطامي المشرب غ ٩٦
 أسحما غلطا ك ٤٥ السادي غ ١٧٠
 الصناعا غ ٩٥
 القَطِرَانِ شِفَاء ل ١٧٥
 أبو قلابة الجرمي
 على خشبات ومن هالك غ ١١٣
 القُلاخِ بن حَزَنِ الجَرَبِ غ ١٧٥
 بالعجاج ص ٥٥
 [القناني الأعرابي]

أخت عمرو بن عبد ود
 ومقاتل ك ١٥
 عمرو بن قميئة سنيحها ك ٤٥
 اللِّمَمَا ك ٩
 عمرو بن معديكرب
 المَقْدِيُّ ك ٨٨
 والحَبْسِ ك ٥٠ سُراعة ف ١٦
 عمرو بن مَلَقَطِ الهاوية ل ٧
 عمرة بنت الحُمَارِسِ
 المَنِي غ ١٠٩
 أبو العميثل الأعرابي
 الأَرَاكِ ل ٣٠
 عمير بن الصماء الطباء ك ٤٥
 عنثرة وقبع م ٥
 [تَبَسُّمِ ك ٦٢]
 بتوأم ك ١٠٣ بمعلم ص ٤٢
 المَأْكَلِ أَوِ المَطْعَمِ ل ٢٥
 ابن عنقاء الفزاري
 على البَصَرِ ك ٤ و ل ١٦
 عُويِفِ القَوافي ما أَعَقَهُ غ ٨٩
 عِيَاضِ بن دُرَّةِ كالمغاريدي ك ٥٩
 عَسَّانِ السَّليطِي مالح ص ٤٤
 أبو الغمر الكلابي وغاربة ص ٤
 الفرزدي والصناب ف ١٦

- ك ٩٩ قَصِيٌّ
كعب بن مالك رض
الخدق ك ١٥ الدُّبُل ص ٣٠
كِلَابِيٌّ وَعُونُهَا م ١
الكَلْحَبَةُ لِأَفْرَعَا أَوْلَنْفَرَعَا ك ١
الكميت أعصب ك ٤٥
مُعْقِبُ ٧٠ الكَيْدُ ف ١٠
ومورال ١٣ بضائر غ ١١٣
البواجسا ك ٤٠ لريعا غ ١٤٨
الخشل غ ٨٠ [الشمال ك ١٠٥]
ولم يخجلوا ص ٥١ شمالها ك ٤٥
جَفَلُ غ ٨٠
كِنَانِيٌّ فَأَرْعِدُ غ ١١٣
لبيدرض المخلّب ص ٤٢
[وأمر داغ ٢٠ الأصابع ك ٦١]
الخَيْضَةُ غ ٦٠ الشمال ك ١٠١
صَلُّ غ ٥٩ والأَيْلُ ص ٢٦
فَسَعَلُ ص ٤٨ مُقِيمُ ك ٩٧
حِمَامُهَا ك ٣٥ أَيَامُهَا ل ٢٨
اللعيّن المِنْقَرِيُّ النَّبَالُ غ ٦٢
لقمان العاديّ الحَلَكَةُ
ومُقَامُ غ ٣١
ليلى الأَخْيَلِيَّةِ اللَّسَمِ ك ٩
مالك بن خالد الخُنَاعِيّ
كالسباح غ ٣٦

- مَلِمَاتُ ص ٤٧
أبو قيس بن الأسلت
ك ٧٦ قَصِيفُ
[أبو قيس بن
أبي أنس] ذو عُقَالُ ص ٤٠
قيس بن جعلدة الخزاعي
قرضاب ص ٢٢
قيس بن حَزَنُ بِالْكَرَامَةِ ك ٥٨
قيس بن الخطيم جُلْفُ
أو جَيْفُ م ١٣
قَصِيفُ ك ٧٦ وَكَفُّ غَلَطَاغُ ١٤٢
[ابن قيس الرُّقِيَّاتِ
الأَزَارِقَةُ ١١٣]
امرأة قيس بن رَوَاحَةَ
سُرَاعَةُ ف ١٦
أبو كبير الهذليّ عَقِيمُ ك ١٠١
كَثِيرٌ فَتَثْقُبُ ك ٨٨
الكواذبُ غ ٢٩
رابحُ ص ٣٦
ولا أَسْتَشِيرُهَا ك ٤٥
نارُهَا ك ٨٨ الأَوْشَالُ ف ٣
وصال م ٥ عَقِيمُ ك ١٠١
تُخَوْمُهَا ص ٤٠
كعبُ بن جُعَيْلِ المَصَاحِفُ ص ٣٩
كعب بن زهير دَرُورَا ك ١٠١

المبرّد الغانيات والبصرة
 وثماله ك ٦٥
 التلمس جانبه ف ١٤
 فأزعد غ ١١٣ معرّس ك ١٠١
 مقبوس ص ٣٥
 متمم بن نويرة ألمعّاغ ١٢٨
 أروعا ل ١١
 المتنبي [عند غ ١١
 وآفق غ ٧]
 المتنخل الهدلي الصرح ص ٩
 الفضل م ١١ وك ٧٦ الأسول غ ٣٥
 أبو المثلّم الهنلي تستبيث غ ٩٠
 أبو محلّم السعدى يابس ك ٥
 أبو محمد الحدلي الماخض
 والقابض ك ٥٥ في كلغ
 غ ١٣٩ وص ٦ فوفوا
 غ ١ زنجيلا غ ١١
 محمد بن عبد الله الأزدي
 الجنادغ ك ٣
 المخيل السعدى قاتله ص ٤٦
 المخيس بن أرطاة شاربها غ ٨٩
 شر ك ١٠٨
 مدرك الفقعي كالجداغ غ ٢٣
 فلما شنا غ ٣٣

المرار بن منقذ رويننا غ ٨٩
 أخره . الشبم غ ٣١ وانظر
 زياد بن حمل
 مرداس السلمى باليد ك ٣١
 المرقش ندم ك ١٠٢
 مزرد بن ضرار القواعد غ ١٦٣
 مسافع يليل ك ١٥
 المسيب بن علس الثعلب ل ٣٠
 سخل غ ١٤٨
 مسكين الدارمي [الثفال ف ١١]
 طال غ ١٨٥ لا يرى ليا ك ٦٤
 مضرّس الأسدي الأسود ك ١٣
 المسافر غ ٦٦
 مطرود الخزاعي عجاف ك ٣٦
 معقرّ البارقي ماهر أوكاسرم ٦
 المسافر غ ٦٦
 معقل بن عامر الكريم ف ٥
 معن بن أوس الرجائع ص ٥٦
 ابن مقبل تلمح ل ٣٤
 [تبظرا غ ٩] الصنفر غ ٨٢
 من الثغر ص ٤٢ نلفاك ٥١
 مقرونا ص ٥ طالباغ ١٧٥
 المكعب الصبي غناء ك ١٣

المبرّد الغانيات والبصرة
 وثماله ك ٦٥
 التلمس جانبه ف ١٤
 فأزعد غ ١١٣ معرّس ك ١٠١
 مقبوس ص ٣٥
 متمم بن نويرة ألمعّاغ ١٢٨
 أروعا ل ١١
 المتنبي [عند غ ١١
 وآفق غ ٧]
 المتنخل الهدلي الصرح ص ٩
 الفضل م ١١ وك ٧٦ الأسول غ ٣٥
 أبو المثلّم الهنلي تستبيث غ ٩٠
 أبو محلّم السعدى يابس ك ٥
 أبو محمد الحدلي الماخض
 والقابض ك ٥٥ في كلغ
 غ ١٣٩ وص ٦ فوفوا
 غ ١ زنجيلا غ ١١
 محمد بن عبد الله الأزدي
 الجنادغ ك ٣
 المخيل السعدى قاتله ص ٤٦
 المخيس بن أرطاة شاربها غ ٨٩
 شر ك ١٠٨
 مدرك الفقعي كالجداغ غ ٢٣
 فلما شنا غ ٣٣

وقريبى ك ٤٧ بحارها ص ٤٢
 [من عَلُّ م ٢] يفعلُ ك ٢٠
 مَأْسَلُ ك ٥٦ بأروام ص ٤٢
 نهشل الدارمى الطوائحُ ك ٥٣
 مثلى ك ٣
 نهشل العنبرى خريقُ ك ٦
 أبو وَجْزَةَ السعدى القُعدِدِ ل ٢٦
 وضاح اليمن السلى ص ٥٣
 الوليد بن عُقبية من مصر ك ١١٠
 الأديمُ غ ٩٥ هُدْبَةٌ بَانزَعَا ل ٣٥
 الهُدُولُ يابِسُ ك ٥
 هذلى قد كيدا ل ١٤
 ابن هرمة وتندأها غ ١٥٦
 قُمَارًا أَوْ قُمَارِكَ ٨٨ مُبْتَقِلُ ص ٤٣
 وتُخومُها ص ٤٠
 الهَفْوَانُ العُقَيْلَى بَسَا غ ١٧٢
 جَدَّةُ هَمَامِ بْنِ ذَهْرٍ
 فى الأكهاف ك ٨
 هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ الكُنَافِجَالِ ٣٧
 عَضِيَّةُ غ ١٧٤ المرققا ف ١٦
 الهمدانى؟ الأسود غ ١١٣
 [يربوع بن حنظلة
 الأماكن ص ١٥]
 يزيد = ابن الصعق .

[ابن المناصف لا يعرقُ غ ٥١]
 المنخلُ اليشكرى الذكور ك ٧٠
 منظور بن مرثد السنقب ل ١
 موسى بن جابر فى ثين ك ١٣
 مهلهل المجلس ك ٢٥
 الفحول غ ١١٣ الأقوام ك ٤١
 أبو المهور الأشكاذ ل ٢٩
 ابن ميادة عقيم ك ١٠١
 أخت ابن مية أو امرأته
 ضِمَارُ ص ٤٦
 النابغة = الجعدى
 النابغة مذهب ك ٦١
 [السباسب ك ٩]
 الأسود ك ٤٥ غير ذى أودك ٨٧
 غبارى م ٢ وهو ظالع غ ١٤٠
 الناهل ك ١٤ [الماحل ص ٤٣]
 البرما غ ٣١ الحزما غ ٨٧
 نائلة بنت الفرافصة
 من مصر ك ١١٠
 أبو النجم [آق غ ٧] الأشكل غ ٤٢
 أبو نخيلة المرققا ف ١٦
 نصيب العذب غ ٨٩
 رابع غلطا ص ٣٦
 بقيادة الأسدى لما شاطا غ ٤٢
 الذمر بن تولب قليب لعله ك ٧

www.alkottob.com

فهرست قواف لم تُذكر أصحابها

أو ما هو من عائر الشعر

- | | |
|-------------------------------|----------------------------------|
| بما فعلت نفاثة والصموتُ ص ٥٨ | تحدّر عن كوافره المطاء غ ١٠٠ |
| جاءوا معا وأطرقت شتيتا ص ٣٤ | لعاد عليك فضل أو إساء ل ٥ |
| وزوجة كثيرة السيات غ ٣١ | على من الحال الغريب رعاء ل ١١ |
| [لقد كنت محتاجا إلى | وجارة لي لا يخاف داؤها ل ١٧ |
| موت زوجتي غ ٣١] | وأطعمهم من مطعم غير |
| فإذا تحزّز عن عداء | مُهجّي غ ١٥٧ |
| صجّت غ ١٧٣ | ومُعْتَبِبِ نَوْرٍ في خلاته ص ٤٢ |
| لإذ صعد الدهر إلى عفراته ص ٣٨ | لم يُبق هذا من ثريائه ل ٦ |
| جارية شيت شبايا عُسلجا غ ٢٠ | والأطيبان بها الطرثوث |
| قد لحقت أم جميل | والصرب غ ٤٣ |
| بسجا ل ٢٣ | المطمئن من الأمر ما لا يرى |
| ماء العناقيد ممزوجا بثلاث ك ٨ | الغائب ص ٥٣ |
| هيدان كشحم الأرنه | لها أزابي مما أفرط الجكّب ل ١ |
| المترجج ل ٣ | سيكفيكما منها سنام |
| وهتفوا وصرحوا يا أجلح غ ١٠٠ | وغاربه ص ٤ |
| من أجلك مضروس الجريز | [أن ليس وصل إذا استرخت |
| قوود غ ١٧٦ | قوى الذنب غ ٣١] |
| فظلت في الأمر الذي | [قطعت جهيزة قول كل |
| قد كيدا ل ١٤ | خطيب غ ٤٣] |
| إن بني للثام زهده غ ٩٢ | هلكت إن شربت في |
| بداء تمشي مشية الأبد غ ٢ | إكبابها ل ٢٩ |
| ضهياة أو عاقر جماد غ ٢٦ | تجنّ من الحدال وما جنيت غ ١٠٤ |
| فقل لأبي قابوس ما شئت | |

في جُشَاءة من جُشآت الفجر ص ٢١
 [لِيلْفَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ
 مِنَ الصَّبْرِ ص ٣٢]
 [فَكَانَ فَرَاقِيهَا أَمْرٌ مِنْ
 الصَّبْرِ ص ٣٢]
 وَلَمْ نَحْفَلْ بِتَأْتِيرِ الْعَقُورِ ص ٤١
 ثُمَّ رَوَيْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ ل ١١
 [كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِي فِي حُصُورِهَا غ ٣٤]
 إِنَّمَا مَاؤُكَ صَابٌ وَصَبْرٌ ص ٣٢
 وَقَوْلُ يُذَرُّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ ص ٣٢
 [أَرِيهَا السُّهْلَ وَرَيْبِي الْقَمْرُ ص ٥٢]
 سَنَاقِي سَجَى يَمِيدَ مَيْدِ الْمُخْمُوزِ ل ٢٣
 وَمِثْلِي لُزٌّ بِالْحَمْسِ الرَّبِيسِ ص ٣
 فَزٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا غ ١٦٥
 كَالْبَلْبَصِ نَوْصٍ يَتَّبِعُ الْبِلَنْصَى ل ١٠
 [أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقْرٍ
 وَحُضْضٍ ص ٣٢]
 صَغِيرُ الْعِظَامِ سَبِيٌّ
 الْقِشْمُ أَمْلَطُ غ ١٦٦
 أَصْفَرٌ مِثْلُ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا غ ٤٢
 هَلْ فِي دَجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطُ غ ٦
 [كَظَهَرَ التَّرْسُ لَيْسَ بِيَهْنُ
 رَيْعٌ غ ١٤٨]
 صَبِيحُنْ قَوًّا وَالْحِمَامُ وَقَعَ ص ٤٤
 فِقَامٌ بِمَوْسَى فَوْقَ أَنْفِكَ جَادِعٌ ص ٥٧

فَارَعْدٌ غ ١١٣
 إِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ تَخَدُّدٍ ل ٥٢
 إِنَّهُ لَا يَبْرِيءُ دَاءَ الْهُدَيْدِ ك ١١
 صَوَّبَ غَمَامٌ وَلَا سَقَى بَغْدَا ذَا ف ١٥
 لَهُ عَجُوةٌ مَسْمُومَةٌ وَخَمِيرٌ غ ٤٠
 مَهْرِيَّةٌ أَرَهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ غ ٤٠
 [زَوْجَةٌ أَشْمَطٌ مَرْهُوبٌ
 بِوَادِرُهُ غ ٣١]
 [هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيمٍ
 تَوْجِرُهُ ص ٥٣]
 [كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا غ ١٠]
 مَاءٌ بَعِيدَ الْقَعْرِ أَوْ كِرَارًا غ ٥٠
 [وَمَسْدًا مِنْ أَبَقِ مُغَارًا غ ٩٤]
 أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارِاصَ ٤٠
 فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ
 جَازَرًا ص ٥٠
 قَدْ أَرْسَلْتَ فِي عَيْرِهَا
 الْكِمْرَى ل ٤٣
 كَلَّ حِمَارٌ فِي الْإِرَةِ غ ٧١
 [وَلَا يَلْبَسُونَ السَّبِيَّتَ مَا لَمْ يَحْضُرْ ك ١٠٣]
 الشَّمَالُ نَتَاجَا وَالصَّبَا حَالِبٌ
 يَمْرِي ك ١٠١
 أَسَانٌ كَلَّ أَفْقَ مُشَاجِرٍ غ ٨
 نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِي
 الْأَقْبَرُ غ ١٣٦

- أو الماحلُ ص ٤٣
 فرت لأبي الشداد من
 سِرّه سهلا ك ٨٢
 فأولى فزارة أولى لها غلطا ل ٧
 ما يرون الذي يجمع مالا ك ٢٥
 [متى ركب الفوارس أم متى لال ٢٨]
 [لم تخنّها مثاقب اللأل غ ١٥٨]
 مضاعفات جميعا بالرواويل غ ١٧٨
 فقلتُ نخل زال من جلاجل ص ١
 أنامله من هول أنيابها العُصل ل ٥
 فصبّحتُ أرعل كالنقال ص ٤٢
 كخبب العلهى إلى رثالها ل ٢٨
 [وقد يجمع الله الشتيت
 من الشمّل غ ٤٣]
 إذا مضى علم منها بدا
 علم ص ٤٨
 عرى نصير وبارها وتنجم ل ٣٠
 جارية أعظمها أجمها غ ٢
 باسم الذي في كل سورة سمة ل ١٩
 إذا اللدخان تغشى الأشمط.
 البرما غ ٣١
 وأسمجها كفا وأعلنها
 سمي ل ١٩
 [صغيرة كخضى تيس

- في ذنبان ويبيس منقفع ل ٣٨
 كالوليع شقق عنه الرقاة
 الجفوا غ ١٨
 ربّ عجوز رأسها كالكفّه غ ١٨
 [بداة تمشى مشية النزيف غ ٢]
 لا يستقى في النضج المصفوف غ ٨٨
 أشطانها في عذاب البحر
 تستيق غ ٨٩
 [يوم كس القوم روق ص ٢٦]
 [بالأروق يوم الهيجا
 وقل البصاق ص ٢٦
 إذا ما اعتراه آخر الليل
 طارقه ص ٢٢]
 أشكو الى الله عيالا دردقا غ ٢٢
 لست أبا لي أن أكون مُحَمِّمَةً ص ٣١
 يطخرن ساعات إنى الغبوق غ ٦
 جاء بنو عمك رواد الأناق ص ١٩
 كأنه قعب نضا مكى ف ١٢
 والله أسالك سمي مبارك ل ١٩
 [برد على أهل الصواب موكل غ ٢٨]
 كما عالج الغفة الخيطل
 أو كما دار بالمنة
 الهوذل غ ٧٥
 أطالبه شقن ولكنه نذل غ ١٥١
 يخرع منه البلد العاشب

[وأحيانا بيمًا فارقيننا ص ٤٦]
 يحذرن أسبابا طوال الأَشْطَان غ ٨٩
 وعودَ النَّبِيعِ مجتلبًا سببًا غ ١٢٣
 قد جعل الله لنا كَرِيًّا ص ٤٤
 قد شدّد القوم عليها الرِّيَال ١١
 فأخزبه لطول فقر وأحزيا ل ٣٦

وارمة ص ٣١
 ويأكل جارهم أنْفَ البَشَام ك ٨٢
 يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم ص ٢٩
 لاهيبان قلبه مَتَانُ ص ١٥
 تُسَنِّ عَلَى سنابكها القرونُ ص ٤٨
 إذا ارتاب (كذا) هيئنا إرينا غ ٧١

رقم الإيداع	(١٩٨٦ / ٤٠٥١)
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-١٧٢٠-٤

١ / ٨٦ / ١٤٦

طبع بمطبع دار المعارف (ج.م.ع.)